قابلت اللجنة جامعي مما أبدته
من أخطاء فوجدت الطالب قد تفادى
ما لاحظته من أخطاء تقع في الرسالة
ولم يطلب منه أي تعديل في محضر المناقشة
د. علي محمد نصر
د. محمود عبيدات
عضو المناقشة ٢/١١/١٤٠٧هـ
د. عويد بن عياد المطرفي ٢/١١/١٤٠٧هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة

الضحاك بن مزاحم الهلالي وتفسيره للقرآن الكريم

"جمع ودراسة"

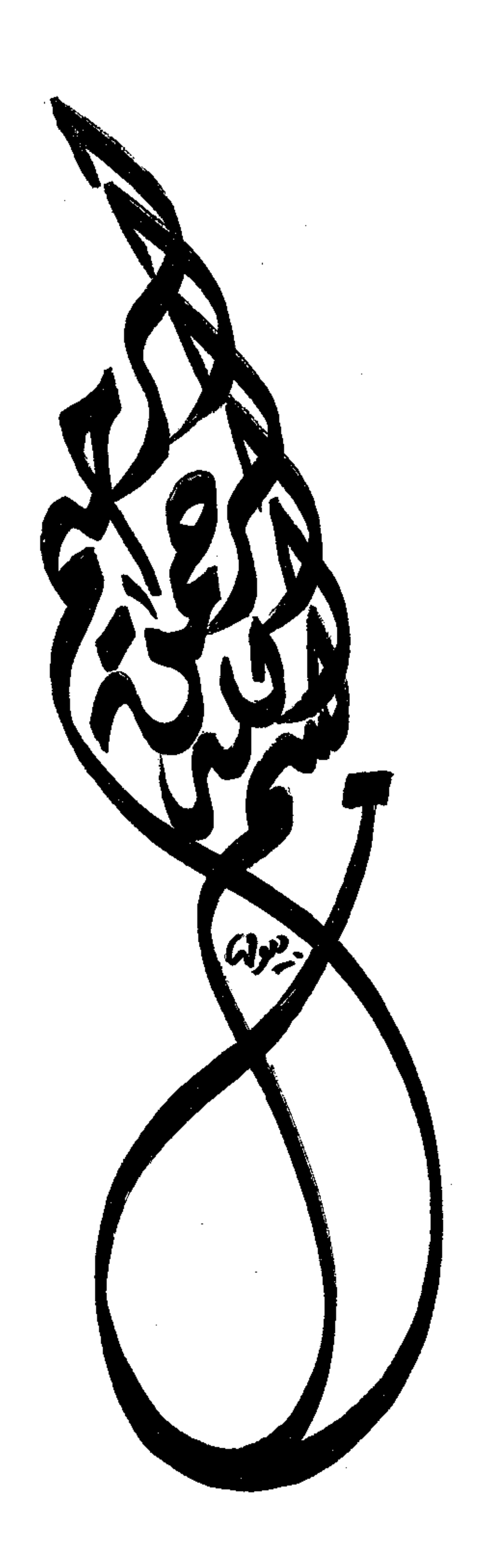
إعداد: عبد الرحيم يحيى الحمود الغامدي

للحصول على درجة الماجستير

إشراف الدكتور: عويد بن عياد المطرفي



١٤٠٦ / ١٤٠٧هـ



كلمة الشكر

" بسم الله الرحمن الرحيم "

((شكر ودعاء))

قال الله تعالى في محكم التنزيل (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) [1]
وقال الذى لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ((من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه)) .[2]
وقال عليه الصلاة والسلام ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله)) .[3]
استرشادا بهذه التوجيهات الكريمات وعملا بها ، أرى أنه من الواجب علي أن أتوجه الى المولى سبحانه وتعالى بالشكر والثناء بما هو أهله ، الذى من علي ووفقني الى سبيل طلب العلم الشرعي علم الكتاب والسنة ، ثم وفقني سبحانه وتعالى الى اتمام هذا البحث في هذا الموضوع واخراجه بهذه الصورة ، فله الحمد أولا وأخرا وظاهرا وباطنا ، وله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

ثم بعد ذلك أتقدم بخالص شكرى وعظيم تقديرى الى استاذى وشيخي الدكتور/ عويد بن عياد المطرفي على ما أولانيه من سداد الرأى ، وكريم الرعاية وحسن التوجيه ، ورحابة الصدر ، ودماثة الأخلاق والذى فتح لي بيته ومكتبته والذى ما بخل علي طيلة اعداد هذه الرسالة بوقته وجهده وعلمه رغم مشاغله الكثيرة ، فله مني الدعاء ، ومن الله الأجر والمثوبة .

---

(١) آية رقم (٦١) من سورة الرحمن .
(٢) مسند الامام أحمد (٦٨/٢) .
(٣) سنن الترمذى (٣٣٩/٤) كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن اليك . حديث رقم (١٩٥٤) .

كما أشكر أستاذي الفاضل الدكتور / حمزة حسين الفعر عميد معهد البحوث العلمية ، على تشجيعه لي على مواصلة الدراسة بعد أن كنت أحد منسوبي وزارة العدل ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وكثر من أمثاله .

واشكر الاستاذ الفاضل الدكتور / أحمد محمد نور سيف ، على كريم تعاونه وحسن تجاوبه .

كما أشكر كل أخ بذل لي نصحا أو رأيا في انجاز هذا البحث على الصورة المطلوبة فجزى الله الجميع عني خير الجزاء ، ووفقنا واياهم لما يحبه ويرضاه .

المقدمة

((المقدمة))

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم . والصلاة والسلام على نبي الرحمة والهدى خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم أزكى صلواته وأفضل سلامه وأتم تحياته ، وصلى الله عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون .

أما بعد : فان من أجل العلوم وأشرفها واعظمها قدرا ، العلم بكتاب الله وفهمه وتدبر معانيه ، قال الله سبحانه وتعالى (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)[1] وقال عز من قائل (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)[2] وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه الكريم ، انجازا لوعده الصادق (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)[3] فهيأ له رجالا يحملونه باخلاص وأمانة ويقومون به خير قيام وأحسنه ، يفنون أعمارهم في تلاوته ، وتدبر معانيه ، والدعوة اليه ، ويرون فيه السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة .

ومضمون هذا البحث يدور حول رجل من أهل القرآن ، ممن كانت حياته نذرا لتعلم القرآن وتعليمه ونشره وتبليغه ، ألا وهو (الضحاك بن مزاحم الهلالي) الذى كانت له الامامة في التفسير .

---

(١) آية رقم (٨٢) من سورة النساء .

(٢) آية رقم (٢٤) من سورة محمد .

(٣) آية رقم (٩) من سورة الحجر .

من هذا المنطلق ورغبة مني في الاستفادة ببعض ما قاله سلفنا الصالح في تفسير كتاب الله الكريم ، وقع الاختيار على هذا الموضوع .

وقد كان اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب :-

أولا : أن أستفيد أنا علميا من هذا الموضوع المختار قبل أن يستفيد منه الغير. فاختيار موضوع كهذا له فائدة كبيرة :-

(أ) وذلك لانه يضطرني الى الرجوع الى كتب التفاسير لجمع أقوال الضحاك منها وتخريجها والنظر فيما قاله المفسرون بشأنها .

(ب) كما أن هذا البحث يضطرني الى أن أتناول تاريخ التفسير منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بداية القرن الثاني - تاريخ وفاة الضحاك بن مزاحم ولا شك أن الكتابة في مناهج التفسير ، ومراحل تطوره في تلك الفترة يعتبر لوحده علما قائما بذاته ، ويجعل الباحث على علم بمراحل التفسير ، وكيف كان التفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عصر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين ، ثم في عصر التابعين وما هي المصادر التي يعتمد عليها الصحابة في تفسير كتاب الله والتابعون من بعدهم ويعرف أيضا من خلال الكتابة في هذا الموضوع أشهر المفسرين لكتاب الله من الصحابة والتابعين ، ثم بعد ذلك يقف على أصح الطرق عن الصحابة في التفسير .

(ج) أن دراسة تفسير الضحاك ، يضطرني الى ترجمة رجال الأسانيد الموصلة اليه ، وتتبع أحوالهم ، وذلك بالرجوع الى العشرات من كتب الرجال ومعرفة منهج كل مؤلف في هذا الفن ، اذ بعضها يترجم حسب السنين والبعض حسب البلدان ، ونوع آخر يترجم على الحروف ، فالتعامل مع هذه الكتب فتح لي مجالا وبابا جديدا لعلم جديد ، كنت مفتقرا الى معرفته .

ثانيا : دراسة علم من أعلام التفسير، كان له باع طويل، وآثار عظيمة في تفسير كتاب الله، وذلك بعمل دراسة موسعة عن هذا الرجل بقدر الامكان لان كتب التاريخ والرجال كانت شحيحة في الكتابة عن سيرة هذا الرجل، ولعلي ان شاء الله قد وفقت في هذا حيث لا أعلم أن أحدا أفرد الضحاك بن مزاحم في بحث أو دراسة أو مؤلف.

وكان من الضروري التعرف على هذا العالم القدير بدراسة موسعة نظرا لمكانته العلمية، وما خلفه من آثار في تفسير القرآن الكريم، اذ ثبتت له الامامة في هذا الفن، لما له من تعمق وقوة استنباط للوصول الى الغاية النبيلة.

وخلاصة القول :- إنني أخترت هذا الموضوع لغزارته العلمية وللتعرف على علم من أعلام المسلمين من سلفنا الصالح، ممن أمضى حياته في سبيل القرآن تلاوة وتعلما للتأسي بهم رحمهم الله.

((بين يدى هذا البحث))

تتضمن هذه الدراسة، مقدمة، واربعة أبواب، وخاتمة. ففي المقدمة ذكرت الأسباب التى دعتني الى اختيار هذا الموضوع كما أسلفت آنفا.

أما الباب الأول : فتحته فصول، تحدثت في الفصل الأول عن التفسير في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكرت نماذج من تفسيره صلى الله عليه وسلم للقرآن. وفي الفصل الثاني : تكلمت عن التفسير في عصر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وذكرت أشهر المفسرين منهم، أما الفصل الثالث : فذكرت فيه مصادر التفسير في عصر الصحابة ونماذج من تفسيرهم للقرآن.

وأما الباب الثاني فتحته فصول أيضا، تحدثت في الفصل الأول عن أشهر المفسرين من التابعين وذكرت مدارس التفسير في ذلك العصر. وفي الفصل الثاني بينت المصادر التى كان يعتمد عليها التابعون في تفسيرهم للقرآن الكريم.

أما الفصل الثالث فبينت فيه قيمة تفسير التابعين ، وذلك بايراد أقوال العلماء في تفسيرهم .

الباب الثالث : ويتضمن فصلين ، الفصل الأول : (أ) ترجمة الضحاك بن مزاحم وتشمل الترجمة :

(١) نسبه : وبينت فيه أنه ينسب الى الهلاليين وأنه هلالي الأصل صلبا . وأوردت أقوال العلماء في هذا الشأن التي تثبت أنه من بني هلال .

(٢) موطنه : وتحدثت عن موطنه الأساسي والذى هومدينة بلخ ، ثم بينت انتقاله الى الكوفة واستقراره بها .

(٣) عقيدته : واوضحت فيه أنه كان من أهل العقيدة الصحيحة الصافية عقيدة أهل السنة والجماعة ، وأوردت له أمثلة من أقواله في هذا المنحى .

(٤) طبقته : وبينت في هذا كلام العلماء الذين كتبوا في هذا المجال ووضعه كل منهم في طبقة معينة ، اذ أن لكل مؤلف منهجه الخاص به في ترتيب الطبقات .

(٥) حياته العلمية : وقد أوضحت تحت هذا العنوان مكانة الضحاك العلمية وبينت منزلته وما قال العلماء فيه في جميع الفنون ، فبينت أنه كان فقيها واوردت ما قال بعض العلماء فيه في هذا المجال ، ثم أوردت بعضا من أراءه الفقهية ، والتي تبين مدى براعته وفهمه في هذا . ثم بينت مرتبته في الحديث ، وكيف عده العلماء من جملة المحدثين الموثوق بهم وأوردت أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه . ثم أوردت له بعض الأقوال عن كتابة الحديث وفي المقابل أقوالا في النهي عن كتابة الحديث . ثم بعد ذلك بينت مرتبته في التفسير وذكرت ثناء العلماء عليه في هذا الفن ، ومدى براعته وتعمقه وسعة اطلاعه ومعرفته حتى وصف بأعظم الأوصاف في تفسيره لكتاب الله الكريم .

(٦) وفاته : ذكرت أنه توفي في سنة خمس ومائة على اكثر الأقوال وترحمت عليه ، كما هو الواجب علينا تجاه سلفنا الصالح .

(٧) شيوخه : بينت في هذا ما ظهر لي مما عثرت عليه خلال جمعي لتفسيره من آثار يصرح فيها بالتحديث عن ابن عباس ، وبينت أن هذا العلم الغزير المبثوث له في كتب التفاسير لا يأتي بدون معلم أو شيخ له من العلم والمعرفة الشيء الكثير والصحابة هم ممن وهبهم الله هذا . فترجح لي أنه قد سمع منهم وأخذ عنهم العلم ، حتى صار عالما له وزنه العلمي.

(٨) تلاميذه :- حصرت تلاميذه الذين رووا عنه التفسير وعددهم ستة وثلاثون تلميذا ورتبتهم على حسب الاكثر رواية عن الضحاك ، وقمت بوضع ترجمة لكل واحد منهم وما قاله رجال الجرح والتعديل في كل منهم ، وختمت القول بقول الحافظ ابن حجر .

(ب) العصر الذي عاش فيه :-

تكلمت عن الحياة السياسية والحياة العلمية ابان عصره ، والتي كان لها تأثير على شخصيته ، لان الانسان بطبيعة الحال يتأثر بالعصر الذي عاش فيه .

أما في الفصل الثاني من هذا الباب :- فاوضحت فيه مدى اعتماد العلماء على تفسير الضحاك في مصنفاتهم ، وذلك بايرادهم أقواله وآرائه في التفسير واعتمادها وترجيح كثير منها على غيرها من أقوال العلماء.

الباب الرابع : ويتضمن جمع تفسير الضحاك بن مزاحم من كتب التفسير بالمأثور وكانت طريقتي في الجمع على النحو التالي :-

بدأت بقراءة تفسير الطبري (جامع البيان) واستخرجت كل الأقوال والاراء الخاصة عن الضحاك بن مزاحم في التفسير وغيره ، فتجمع لدى شيء كثير جدا ، رتبته وفق ترتيب سور المصحف وآياته، ثم قرأت تفسير ابن كثير الدمشقي ـــــــ

وجمعت منه أيضا كل الأقوال التى عزاها الى الضحاك اضافة لما نقله عن الطبرى فتجمع لدى أيضا تفسير كثير ، ثم قرأت تفسير السيوطى (الدر المنثور) الذى يقتصر على رواية الاحاديث الشريفة وآثار وأخبار الصحابة والتابعين فى تفسير القرآن ، فجمعت منه أيضا ، ووجدت فيه أقوالا كثيرة للضحاك عدا ماذكره الطبرى وابن كثير • ثم أخذت فى قراءة تفسير الشوكانى (فتح القدير) وجمعت منه أيضا ، فوجدت فيه كذلك أقوالا زائدة عما فى التفاسير السالفة اضافة الى ما قيل فيهما •

وكنت بادىء ذى بدء أظن أن الأمر يسير وهين ، لا يعدو أن أمر مرا سريعا على الكتب التى أجمع منها مادة التفسير ، ثم أرتبها واعيد كتابتها وفق ترتيب سور المصحف ، وترتيب الآيات داخل السور ، ولكن ماان شرعت فى جمع هذه المادة حتى أدركت أننى بصدد جهد كبير ، لا يعلم الا الله مدى ما عانيت فى سبيله من تعب ونصب ، ولولا توفيق الله سبحانه ومعونته ، ثم بتشجيع ومساندة من استاذى الفاضل الدكتور / عويد المطرفى على الاستمرار فى الجمع لاقوال الضحاك من تفاسير القرآن الكريم كاملا لما أستطعت أن أستمر فى هذا العمل كله ، وذلك لما يجب لهذا العمل من تيقظ كامل يشق على النفس ، ويبعث على السآمة والملل ، ولما يحتاج اليه من مثابرة وصبر ، واجهاد للنفس فى القراءة والبحث والاستقصاء تستدعى العمل ليل نهار •

وقد أستغرق جمع مادة تفسير الضحاك مدة طويلة تجمع لدى فيها شىء كثير جدا من آرائه وأقواله وقراءاته ، وحيث إننى لم أترك شيئا من أقواله ، حتى الأقوال المكررة باسانيد مختلفة أوردتها ، ووضعت لها رقما واحدا مكررا ، وفرقت بينها بالحروف الهجائية ، وقد كان مجموع أقواله التى أستقصيتها من كتب التفسير بالمأثور ألفا وستمائة وخمسة وسبعين قولا بدون المكرر ، وبالمكرر ألف وتسعمائة وثلاثة • والذى دعانى الى ذكر المكرر ، وروده كما ذكرت آنفا من طريق آخر ، والمحدثون يعتبرون ماجاء من طريق آخر حديثا مستقلا أو أثرا مستقلا ان كان الوارد فى هذا أثر يتقوى به الطريق الآخر •

منهجي في ترتيب الآثار :

قدمت الآثار التي وردت عند ابن جرير الطبري على غيرها ، وذلك لان تفسيره أقدم التفاسير التي جمعت منها تفسير الضحاك بل هو أقدم التفاسير التي هي بين أيدينا الآن ، ولا يراده الآثار باسانيدها الى الضحاك .

فاذا ورد هذا الأثر عند غيره ، فانني أشير اليه في الهامش ، واذكر الجزء والصفحة ، أما اذا لم يرد الأثر عند ابن جرير الطبري ، وورد عند غيره فانني أقدم الأقدم تاريخا على غيره ، ثم أشير الى التفاسير الأخرى في الهامش بذكر رقم الجزء والصفحة .

اذا كان الأثر لفظه واحد فانني اكتفي بقولي (وذكره) أما اذا كان المعنى واحدا وهناك اختلاف في الألفاظ وهذا قليل جدا ، فانني أشير الى هذا بقولي (وذكره بنحوه) أما اذا كان هناك زيادة ، فانني أثبتها في الأصل .

منهجي في دراسة رجال الاسانيد :

قمت بترجمة كل رجل يأتي معنا في الاسناد وذلك كالتالي :-

(١) اسم الرجل كاملا ، مع ذكر تاريخ ميلاده ووفاته ان أمكن .

(٢) اذا كان الرجل ثقة أقتصر على ذكر الحكم النهائي فيه .

(٣) اذا كان متكلما فيه أو مختلفا فيه ، أذكر قول أئمة الجرح والتعديل فيه ، ثم اذكر في الآخر حكم الحافظ ابن حجر على هذا الرجل .

(٤) أذكر مصادر الترجمة حتى أسهل على القارئ الرجوع والوقوف عليه .

(٥) أضع ترجمة كل رجل في الهامش مقابل اسمه في الأصل . ثم اذا تكرر وروده أشير الى أول أثر ورد فيه . هذا وقد ترجمت لمائة وسبعين رجلا ، ولا يخفى على أهل العلم بهذا الشأن مدى المعاناة والتعب في هذا العمل اذ المعلوم ان الكشف على ترجمة رجل يستدعي الرجوع الى مظان الترجمة المطلوبة

فقد يجد فيها الترجمة وقد لا يجد ، مما يحمل المتتبع لهذه الترجمة على استئناف البحث فى مراجع أخرى حتى يجد طلبته ، ويكون ما بذله من وقت فى قراءة تلك الكتب التى لم يجد فيها الترجمة المطلوبة نوعا من المعاناة التى لابد للباحث من تجشمها ، على ما يفوت عليه من وقت ثمين وجهد مضن ، هذا بالنسبة الى رجل واحد ، فكيف يكون الحال كلما كثر عدد هؤلاء الرجال ؟ !! لا شك ان مثل هذا عمل مضنٍ لا يخفى على أهل العلم .

هذا وقد حصرت الطرق عن الضحاك بن مزاحم ، فكان عددها مائة وستين طريقا مع الأخذ فى الاعتبار فى الاعتداد بالاختلاف فى الراوى الواحد ، ولا شك أيضا أن فى هذا عبئا ونصبا كبيرين ، حيث إننى كنت أشير الى كل راوى تقدمت ترجمته عند أول أثر ورد له فيه ترجمة الى نهاية الآثار ، وهذا عمل فيه صعوبة ، ويحتاج الى دقة فى التتبع والاحالات .

ولم أحكم على الاسانيد الموصلة الى الضحاك بصحة أو حسن أو ضعف ، لأننى لم أجد أحدا من أهل العلم قال بحجية قول التابعى فى التفسير ، لان قوله مبنى على اجتهاده فى فهم الآية ، وتقرير ما يصل اليه .

هذا وقد ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت اليه من نتائج خلال هذا البحث ثم أعقبت ذلك بعمل مجموعة من الفهارس على النحو التالى :-

(١) فهرس الرجال المترجم لهم فى الأسانيد .
(٢) فهرس الرجال المترجم لهم خارج الأسانيد .
(٣) فهرس الكلمات المشروحه .
(٤) فهرس الأماكن والبلدان .
(٥) فهرس المراجع والمصادر .
(٦) فهرس محتويات الرساله .

((الباب الأول))

وتحته فصول :-

الفصل الأول : التفسير في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني : التفسير في عهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم واشهر المفسرين منهم .

الفصل الثالث : مصادر التفسير في عصر الصحابة ، ونماذج من تفسيرهم للقرآن .

((الفصل الأول))

التفسير في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

بين الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم المراد بألفاظه ، بدليل قول الحق سبحانه وتعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)[(١)] ويؤيد هذا أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((الا انني أوتيت الكتاب ومثله معه ، الا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، الا لا يحل لكم الحمار الأهلي ، ولا كل ذى ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا أن يستغني عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه)).[(٢)]

وليس معنى هذا أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسر معاني القرآن كله جملة جملة على طريقة المفسرين المعروفة وانما بين مشكلة ، وفصل لهم مجمله ووعده ووعيده وأحكامه الشرعية .[(٣)]

يقول شيخنا الأستاذ محمد محمد أبو شهبة يرحمه الله : - وليس من شك في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين القرآن كله لأصحابه ولا سيما ما أشكل عليهم أو خفي عليهم المراد منه ، ولكن لم ينقل الينا عنه صلى الله عليه وآله وسلم كل ما يتعلق بآيات القرآن ، ولعل السبب في هذا أنهم كانوا لفهمهم الكثير من آياته بمقتضى فطرتهم اللغوية وعلمهم بالشريعة رأوا أن لا حاجة لنقل كل ما يتعلق بتفسير القرآن ظنا منهم أن من يأتي بعدهم فهو مثلهم أو يدانيهم وأيضا فاشتغالهم بالجهاد والفتوحات ، ونشر الاسلام لم يدع لهم وقتا للتفرغ للعلم والرواية .[(٤)]

---

(١) سورة النحل آية رقم (٤٤) وانظر مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ص ٩ .

(٢) سنن الترمذى (٣٧/٥) كتاب العلم ، باب ما نهى عنه أن يقال عنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم . سنن أبي داود (٥٥/٢) كتاب السنة ، باب لزوم السنة .

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٥٧١/٢) وفتح القدير (١٦٥/٣) .

(٤) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ٧٠ ، ٧١

أمثلة من تفسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للقرآن :

وسأكتفي بضرب ثلاثة نماذج من تفسيره صلى الله عليه وسلم للقرآن وهي :

(١) تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم الظلم بالشرك في قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).(١)
روى البخارى والترمذى باسناديهما عن عبد الله بن مسعود قال ((لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أينا لم يلبس ايمانه بظلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه (ان الشرك لظلم عظيم)))(٢)

(٢) ومن ذلك تفسير الحساب اليسير بالعرض في قوله تعالى (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا)(٣) روى البخارى في صحيحه والترمذى في جامعه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس أحد يحاسب الا هلك " قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك ، أليس يقول الله عز وجل (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) قال: ذاك العرض يُعرضون ومن نوقش الحساب هلك".(٤)

(٣) ومن ذلك أيضا تفسير الخيط الأبيض ببياض النهار ، والخيط الأسود بسواد الليل ، في قوله تعالى (... وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ...)(٥)
عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال ((قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، أهما الخيطان ؟ قال انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال : ـ لا ، بل هو سواد الليل وبياض النهار))(٦)

---

(١) آية رقم (١٨٧) من سورة البقرة .
(٢) صحيح البخارى (١٤٣/٦،١٤٤) كتاب التفسير ، سورة لقمان . باب قوله ان الشرك لظلم عظيم . واللفظ له . سنن الترمذى (٢٦٢/٥) كتاب التفسير ، باب رقم (٧).
(٣) آية رقم (٨) من سورة الانشقاق .
(٤) صحيح البخارى (٢٠٨/٦) كتاب التفسير ، سورة الأنشقاق باب (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) سنن الترمذى (٤٣٥/٥) كتاب التفسير، باب رقم (٧٦) ، واللفظ للبخارى
(٥) آية رقم (١٨٧) من سورة البقرة .
(٦) صحيح البخارى (٣١/٦) كتاب التفسير ، سورة البقرة ، سنن الترمذى (٢١١/٥) كتاب التفسير باب رقم (٣) .

((الفصل الثاني))

التفسير في عصر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :

هذه المرحلة تبدأ بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى الرفيق الأعلى ، وتنتهي بوفاة آخر صحابي تكلم في التفسير اذا لم نجد في القرآن الكريم ولا في سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، رجعنا الى ما صح وثبت عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فانهم أدرى وأعلم بتفسير كتاب الله من غيرهم ، فقد بين لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم معاني القرآن وشرح لهم مجمله ، وأزال مشكله ، وهم أعلم كذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي أحاطت بنزول القرآن الكريم ، ولما لهم من الفهم العميق والعلم الصحيح والعمل الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ٠

أشهر المفسرين من الصحابة :

أشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة :
الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعرى ، وعبد الله بن الزبير ٠ وهناك من الصحابة من لهم روايات في التفسير ولكنهم لم يشتهروا به منهم :- أنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ٠[1]

والسبب في قلة ورود التفسير عن بعض الصحابة وكثرته عن بعضهم الآخر تقدم وفاة بعضهم واشتغالهم بمهام الخلافة ، كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ووجودهم في زمن كان أغلب أهله علماء بكتاب الله عز وجل واقفين على اسراره عارفين بمعانيه وأحكامه مكتملة فيهم خصائص العروبة ٠[2]

أما علي رضي الله عنه فقد كثرت عنه الرواية في التفسير وهذا راجع للأسباب الآتية :-

(١) عدم اشتغاله بالخلافة مدة طويلة حتى خلافة عثمان رضي الله عنه وبعده عن المشاركة في ادارة الحكم في مختلف الولايات الاسلامية ٠

(٢) اشتغاله بالفتوى والقضاء واستخلاص الأحكام من القرآن الكريم والسنة المطهرة طوال هذه المدة ٠

---

(١) الاتقان (٢٠٤/٤) ٠ كشف الظنون (٤٢٨/١ ، ٤٢٩) ٠

(٢) المرجع السابق (٢٠٤/٤) ٠

(٣) تأخر وفاته الى زمن كثر فيه حاجة الناس الى من يفسر لهم ما خفي عليهم من القرآن وخصوصا بعد انتشار الاسلام في الأقطار والأمصار ودخول كثير من الأعاجم في دين الله وأختلاطهم بالعرب مما كان سببا في ضعف اللسان العربي .

كذلك كثرت الرواية في التفسير عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب لاختلاط الناس بهم ، وقيامهم بنشر كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أشترك هؤلاء الثلاثة مع علي رضي الله عنه في صفات عامة ، ومكنت لهم من اقامة مدارس في التفسير ، وكانت النواة الأولى لنشر أحكام الاسلام .

والصفات التي ميزتهم وجعلت منهم أعلاما مشهورين يعتد برأيهم ويؤخذ عنهم هي :-

١ - قوتهم في اللغة العربية ودرايتهم بشتى أساليبها .
٢ - عدم تحرجهم من الاجتهاد ، وتقرير ما يصلوا اليه باجتهادهم .
٣ - مخالطتهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مخالطة مكنتهم من معرفة الحوادث التي نزلت فيها آيات القرآن .[1]

وسأتكلم هنا عن كل واحد من هؤلاء الأربعة حتى نعرف من خلاله الجو التفسيرى العام في هذه المرحلة :-

(١) علي بن أبي طالب :

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن الهاشمي القرشي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وهو أول هاشمي ولد من هاشمية ، ورابع الخلفاء الراشدين وأول خليفة من بني هاشم .[2] وهو أول صبي دخل في الاسلام ، وله رضي الله عنه من الأوصاف

---

(١) مناهل العرفان (٤٨٢/١) التفسير والمفسرون (٦٤/١) بتصرف
(٢) التفسير والمفسرون (٨٨/١)

والمناقب والفضائل ما يضيق المقام عن حصرها ويكفي أن نقول انه من الخيار البررة ومن المبشرين بالجنة .

وقد توفي رحمه الله شهيدا في رمضان سنة أربعين من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة .

ومكانته العلمية لاتخفى فقد وردت الأخبار الكثيرة التي تدل على سعة علمه ، وقد ولاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قضاء اليمن فبرع في هذا الفن حتى ضرب به المثل فقيل : قضية ولا أبا حسن لها . ولا غرابة في هذا فقد تربى رضي الله عنه في بيت النبوة ، ومن أراد الاستزادة من أخباره وفضائله وشمائله فكتب التراجم عن الصحابة مليئة بذلك ومنها الإصابة وأسد الغابة .

روى معمر بن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال : - شهدت عليا يخطب وهو يقول : - سلوني فو الله لا تسألون عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فو الله مافيه آية الا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل) . وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ، ان القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن.[1] وأخرج أيضا من طريق أبي بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الأحمس عن أبيه عن علي قال : - والله مانزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت وأين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا .[2] : قال سعيد بن المسيب : - كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.[3]

أصح الأسانيد الى علي رضي الله عنه :-

كثرت الرواية في التفسير عن علي رضي الله عنه ، ولكن الشيعة الذين أسرفوا في ادعاء حبه أفسدوها ، فنسبوا اليه رضي الله عنه كل ما يظنون أنه مما يزيده رفعة ومكانة ويعلي من قدره ووضعوا روايات كثيرة جدا في فضائله وفي التفسير وغيره وألصقوا به ما هو بريء منه ، ولذلك لم يعتمد اصحاب الصحيح فيما يروونه عنه الا ما كان عن طريق الثقة العدل الضابط عن مثله

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (١/٦٥) .

(٢) المرجع السابق (١/٦٧، ٦٨) الأتقان (٤/٢٠٤) .

(٣) أعلام الموقعين (١/١٦) .

الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهذه أهم الطرق التى ذكرها عنه أهل العلم :-

أولا : طريق هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني عن على ، وهذا الطريق أعتمده البخارى وغيره .

ثانيا : طريق ابن أبي الحسين عن أبي الطفيل عن على ، وهذا الطريق يخرج منها ابن عيينه في تفسيره .

ثالثا : طريق الزهرى عن علي زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي ، وهذه هي أصح الطرق حتى أعتبرها بعضهم أصح الأسانيد مطلقا .[١] ولكن لم تشتهر هذه الطريق أشتهار الطريقين السابقين نظرا لما ألمقه الضعفاء والكذابون بزين العابدين من الروايات الباطلة .[٢]

عبد الله بن عباس :-

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أمه لبابة الكبرى ، ولد رضي الله عنه قبل الهجرة بثلاث سنين ، حنكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بريقه الشريف ، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وعمره سبعون سنة ودفن بالطائف .

كان ابن عباس يلقب بحبر الأمة والبحر لكثرة علمه ، روى أبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نعم ترجمان القرآن أنت .[٣] " ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال " ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة "

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٩ . وانظر التفسير والمفسرون (٩١/١) .

(٢) التفسير والمفسرون (٩١/١) .

(٣) الحلية (٣١٦/١) .

وفي رواية " اللهم علمه الكتاب "[1] وبفضل بركة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم أشتهر ابن عباس بسعة علمه في التفسير واليه أنتهت الرياسة في هذا العلم ٠

وقال الأعمش عن أبي وائل :- أستخلف علي عبد الله بن عباس على الموسم ، فخطب الناس ، فقرأ في خطبته سورة البقرة ، وفي رواية سورة النور ، ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا ٠[2]

وأخرج البخارى عن طريق سعيد بن جبير " عن ابن عباس قال :- كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمر : انه من حيث علمتم ٠ فدعاه ذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت أنه دعاني يومئذ الا ليريهم ، قال :- ما تقولون في قول الله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا ، وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ٠ فقال لي : أكذاك تقول يابن عباس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال : اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ، فقال عمر :- ما أعلم منها الا ما تقول "[3] ٠

والآثار التي تدل على مكانة ابن عباس رضي الله عنه في التفسير وغيره ، كثيرة لا مجال لحصرها في هذا المقام ، وجملة القول إن ابن عباس رضي الله عنه بلغ مبلغا عظيما في تفسير كتاب الله وذلك بفضل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وكذلك نشأته في بيت النبوة وملازمته للمصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ملازمته لأكابر الصحابة من بعده وتمكنه أيضا من اللغة العربية ومعرفته لأساليبها وأسرارها وخصائصها ٠ كل هذه العوامل أكسبته ثقة بنفسه وجعلته اجرأ من غيره على التفسير والفتوى ٠

---

(١) صحيح البخارى (٣٤/٥) باب فضائل الصحابة ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ٠

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ٤١ ٠

(٣) صحيح البخارى (٢٢٠/٦ ، ٢٢١) كتاب التفسير ، سورة النصر ، باب " فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا " الاتقان (٢٠٦/٤) ٠

أصح الأسانيد الى ابن عباس في التفسير :

روى عن ابن عباس رضي الله عنه في التفسير روايات كثيرة ، وأختلفت طرقها ولكن اكثر الروايات عنه أبتليت بالوضع ، والسر في هذا كما قال الشيخ الذهبي أنه كان من بيت النبوة والوضع عليه يكسب الموضوع ثقة وقوة أضف الى ذلك أن ابن عباس كان من نسله الخلفاء العباسيون ، وكان من الناس من يتزلف اليهم ويتقرب منهم بما يرويه لهم عن جدهم .[1] ورغم كثرة هذه الروايات التى جمعت في تفسير مرتب حسب سور القرآن وآياته ، ونسب التفسير الى ابن عباس ، رغم كل هذا فقد روى الشافعي قوله (لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا شبيه بمائة حديث)[2] ومن أصح هذه الطرق ما يأتي : -

(١) طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، قال فيها الامام احمد بن حنبل وان بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ماكان كثيرا) وهي عند البخارى عن أبي صالح ، وقد أعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقه عن ابن عباس ، وأخرج منها الطبرى وابن أبي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح قال قوم : ان ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير وانما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير ، قال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك .[3]

(٢) طريق قيس بن مسلم الكوفي ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وهذه الطريقه صحيحة على شرط الشيخين ، وكثيرا ما يخرج منها الغريابي والحاكم في مستدركه .[4]

---

(١) التفسيروالمفسرون (٨٢/١، ٨٣) .

(٢) الاتقان (٢٠٩/٤) .

(٣) المرجع السابق (٢٠٧/٤) .

(٤) المرجع السابق (٢٠٨/٤ ، ٢٠٩) .

(٣) طريق ابن اسحاق صاحب السير ، عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وهي طريق جيدة واسنادها حسن " كما قال السيوطي في الاتقان " . وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا ، وأخرج الطبراني منها في معجمه الكبير .[1]

قلت : وبقية الطرق الأخرى تكلم فيها ولا داعي لذكرها . وأهم هذه الطرق ، طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فان أنضم اليه رواية محمد بن مروان السدى الصغير فهي سلسلة الكذب ، وكذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدى ، الا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرديئة .[2]

عبد الله بن مسعود :

هو عبد الله بن مسعود بن غافل المضرى ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، ينسب الى أمه أحيانا فيقال ابن أم عبد ، أسلم قديما فكان سادس من دخل في الاسلام اذ ورد عنه قوله : - لقد رأيتنى سادس سته ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا .
وهو أول من جهر بالقرآن بمكة المكرمة فأوذى في ذلك . وكان كثير الملازمة للمصطفى صلى الله عليه و آله وسلم وصاحب سواكه ومطهرته ، وحامل نعليه ويلج عليه داره بلا حجاب حتى لقد ظنه أبو موسى الأشعرى رضي الله عنه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد أخرج البخارى ومسلم في صحيحهما عن أبي موسى الأشعرى قال : - قدمت أنا وأخي من اليمن ، فمكثنا حينا ما نرى الا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم .[3]
هاجر الهجرتين جميعا الى الحبشة والى المدينة ، وصلى الى القبلتين ، وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الاتقان (٢٠٩/٤) .

(٢) المرجع السابق (٢٠٩/٤) .

(٣) صحيح البخارى (٣٥٩٥) باب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود واللفظ له . صحيح مسلم (١٩١١/٤) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما .

وشهد اليرموك بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذى أجهز على أبي جهل ، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، توفى بالمدينة المنورة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع . ولما مات نعي الى أبي الدرداء فقال " ما ترك بعده مثله " رضي الله عنه وأرضاه .[١]

وقد بلغ ابن مسعود رضي الله عنه درجة كبيرة من العلم فكان من أحفظ الصحابة رضوان الله عليهم لكتاب الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع منه القرآن ، روى البخارى وغيره عن ابن مسعود قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ عليّ ، قلت آقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : فاني أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ((فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا))[٢] قال أمسك ، فاذا عيناه تذرفان .[٣]

وكان رضي الله عنه عالما بكتاب الله مشتغلا به وبتفسيره ، حيث يقول عن نفسه "والله الذى لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية الا أنا أعلم فيما أنزلت ، ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الا بل لركبت اليه " [٤] ، وأخرج أبو نعيم عن أبي البخترى قال قالوا لعلي أخبرنا عن ابن مسعود قال : - " علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علما " .[٥]

---

(١) أسد الغابة (٢٥٦/٣ - ٢٦٠) الاصابة (٣٦٠/٢ ، ٣٦١) بتصرف .

(٢) آية رقم (٤١) من سورة النساء .

(٣) صحيح البخارى (٥٧/٦) كتاب التفسير ، سورة النساء واللفظ له . سنن الترمذى (٢٣٨/٥) . كتاب تفسير القرآن .

(٤) صحيح مسلم (١٩١٣/٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما .

(٥) الاتقان (٢٠٤/٤ ، ٢٠٥) .

أصح الأسانيد الى ابن مسعود :

(١) طريق الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . وهذه الطريق من أصح الطرق وأسلمها ، وقد أعتمد عليها البخارى في صحيحه[١] .

(٢) طريق مجاهد عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، وهذه أيضا طريق صحيحة لا يعتريها الضعف وقد أعتمد عليها البخارى في صحيحه أيضا .[٢]

(٣) طريق الأعمش عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهذه أيضا طريق صحيحة يخرج البخارى منها في صحيحه .[٣] [٤]

قلت : - وبقية الطرق غير هذه الروايات الثلاث تكلم فيها .

أبي بن كعب :

أبي بن كعب بن قيس الأنصارى الخزرجي ، شهد العقبة وبدرا . وقد أختلف في تاريخ وفاته على أقوال كثيرة والأكثر على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وكان رضي الله عنه سيد القراء ، واحد كتاب الوحي ، وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل المدينة ، وقد قرأ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي ((ان الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك)) قال : آلله سماني لك ؟ قال ((الله سماك لي)) فجعل أبي يبكي .[٥]

---

(١) صحيح البخارى (٩٦/٦) كتاب التفسير ، سورة يوسف ، باب (وراودته التى هو في بيتها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك) .

(٢) صحيح البخارى (١٠٨/٦) كتاب التفسير ، سورة بنى اسرائيل باب (وقل جاء الحق وزهق الباطل) .

(٣) صحيح البخارى (٩٦/٦) كتاب التفسير ، سورة يوسف باب (وراودته التى هو في بيتها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك) .

(٤) التفسير والمفسرون (٨٨/١) .

(٥) صحيح مسلم (١٩١٥/٤) كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بن كعب . وانظر أسد الغابة (٤٩/١) .

أصح الروايات عن أبي بن كعب :

كثرت الرواية عن أبي بن كعب في التفسير ، ولكن رغم هذه الكثرة فأصح الطرق عنه في هذا الشأن هي :-

طريق أبي جعفر الرازى[١] عن الربيع بن أنس[٢] عن أبي العالية[٣] عن أبي رضي الله عنه[٤] .

وغير هذه الطريق لا تصل الى درجة الصحة .

---

(١) أبو جعفر التميمي مولاهم ، مشهور بكنية ، اسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، أصله من مرو ، صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، توفي سنة ستون ومائة تقريب التهذيب (٤٠٦/٢).

(٢) الربيع بن أنس البكرى ، بصرى ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، توفى سنة أربعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٤٣/١) .

(٣) أبو العالية ، البراء ، البصرى ، اسمه زياد وقيل كلثوم وقيل أذينه ، ثقه توفى سنة تسعين . تقريب التهذيب (٤٤٣/٢) .

(٤) كشف الظنون (٤٢٩/١) .

((الفصل الثالث))

مصادر التفسير في عصر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين :

١ - القرآن الكريم :-

يُعدُّ القرآن أهم مصدر من مصادر التفسير ، لهذا كان لا بد لمن يتعرض لتفسير كتاب الله تعالى أن ينظر في القرآن أولا ، دليل ذلك قول الحق سبحانه " فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ....)[١] .

فعندما يأتي المفسر لكتاب الله الكريم ، ويحمل آية خفي عليه تفسيرها على آية أخرى تفسرها ، يكون بذلك قد رد الأمر الى الله سبحانه وتعالى .

وقد أجمعت الأمة سلفا وخلفا على أن أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن ، كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من كبار أهل العلم .[٢]

وان الناظر في أحوال القرآن الكريم يجد أنه قد اشتمل على الأجمال والتبيين ، فما أجمل في مكان قد فسر وبين في مكان آخر ، وعلى العموم والخصوص فيعم أمرا ما في سورة ويخصصه في أخرى ، وعلى الأطلاق والتقييد ، فما أطلق في موضع قد قيد في موضع آخر وهكذا .

فمن تفسير القرآن بالقرآن أن يحمل المجمل على المبين ليفسر به ، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن ، فمن ذلك قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) .[٣]

---

(١) آية رقم (٥٩) من سورة النساء .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص (٣٩) .

(٣) آية رقم (٣٧) من سورة البقرة .

فالكلمات هنا وردت مجملة ، بينها وفسرها قوله تعالى (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين).[١]

ومنه قوله تعالى (أحلت لكم بهيمة الأنعام الا ما يتلى عليكم)[٢] بينتها وفسرتها آية (حرمت عليكم الميته)[٣] الآية . وكقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم)[٤] الآية ، فالميتة هنا عامة ، ولكن خصت بميتة البر بقوله تعالى (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة)[٥]

وكقوله تعالى فى سورة المجادلة " فتحرير رقبة "[٦] فى كفارة الظهار فالرقبة هنا مطلقة قيدتها التى فى كفارة القتل وهى قوله تعالى (فتحرير رقبة مؤمنة)[٧] ، وكذلك حمل قراءة صحيحة على أخرى ، فأختلاف القراءات يساعد على التفسير ويوضحه .

وينبغى لمن يفسر بهذه الطريقة أن يكون متمكنا من اللغة وأساليبها . يقول الشيخ الذهبى :- وليس هذا العمل عملا آليا لا يقوم على شىء من النظر، وانما هو عمل يقوم على كثير من التدبر والتعقل ، اذ ليس حمل المجمل على المبين، والمطلق على المقيد والعام على الخاص أو احدى القراءتين على الأخرى بالأمر الهين الذى يدخل تحت مقدور كل انسان ، وانما هو أمر يعرفه أهل العلم والنظر خاصة .[٨]

٢ - السنة المطهرة :-

وهى المصدر الثانى الذى كان يرجع اليه الصحابة فى تفسيرهم لكتاب الله عز وجل وتتمثل فى أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأفعاله وتقريراته .

---

(١) آية رقم (٢٣) من سورة الأعراف .
(٢) آية رقم (١) من سورة المائدة .
(٣) آية رقم (٣) من سورة المائدة .
(٤) آية رقم (٣) من سورة المائدة .
(٥) آية رقم (٩٦) من سورة المائدة .
(٦) آية رقم (٣)
(٧) آية رقم (٩٢) من سورة النساء .
(٨) التفسير والمفسرون (٤١/١) .

فكان الواحد منهم اذا أشكلت عليه آية من كتاب الله ، رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى تفسيرها فبين له ما خفى عليه .

فمن أقواله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه الترمذى عن سمرة بن جندب أن النبى صلى اله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)[١] قال :- ((صلاة الوسطى صلاة العصر))[٢] وكذلك ما روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال :- سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فى قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر)[٣] فقال " يوم النحر " [٤]

ولقد أدرك العلماء أهمية السنة فى تفسير القرآن الكريم ، لما رواه الأوزاعى عن حسان بن عطية أنه قال :- كان الوحى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة التى تفسر ذلك .[٥]

وعن مكحول قال :- القرآن أحوج الى السنة من السنة الى القرآن .[٦]

٣- الأجتهاد وقوة الأستنباط :-

كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا لم يجدوا التفسير فى كتاب الله عز وجل ولم يتيسر لهم أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رجعوا فى ذلك الى اجتهادهم واعمال رأيهم ، وكان كثير من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يفسر بعض آى القرآن عن طريق الرأى والأجتهاد مستعينا فى ذلك بمعرفته بمفردات اللغة ومعانيها وأساليبها وأسرارها ، ومستعينا بما ورد مثله فى الشعر الجاهلى والنثر ونحوهما .

---

(١) آية رقم (٢٢٨) من سورة البقرة .
(٢) سنن الترمذى (٢١٧/٥) كتاب التفسير باب رقم (٣) حديث (٢٩٨٣) .
(٣) آية رقم (٣) من سورة التوبة .
(٤) سنن الترمذى (٢٧٤/٥) كتاب التفسير ، باب رقم (١٠) حديث (٣٠٨٨) .
(٥)(٦) تفسير القرطبى (٣٩/١)

ويقف على ما صح عنده من أسباب نزول الآية ، ومستعينا أيضا بقوة ما آتاه الله من فهم وسعة ادراك . والتفسير بالرأى لا يعنى أن المفسر للآية يقول ما يشاء ، وما تتطلبه رغبته انما هو فهم الجمل بواسطة مدلولاتها التى تدل عليه المعلومات اللغوية والنقلية التى توفرت لديه .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين متفاوتين فى معرفتهم بمفردات اللغة ومعانيها ، وغير ذلك ، من الأمور التى يستعان بها على تفسير الآية ، ولذلك لم يكونوا جميعا فى مرتبة واحدة ، السبب الذى من أجله أختلفوا فى فهم بعض معانى القرآن .

(أ) روى البخارى عن طريق سعيد بن جبير (عن ابن عباس قال " كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : انه من حيث علمتم ، فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رئيت أنه دعانى يومئذ الا ليريهم قال : ما تقولون فى قوله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم :ـ أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ، فقال لى :ـ اكذاك تقول يابن عباس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ؟ قلت :ـ هو أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلمه له ، قال (اذا جاء نصر الله والفتح) وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك وأستغفره انه كان توابا ، فقال عمر : ما أعلم منها الا ما تقول))[١]

(ب) ومن ذلك ما روى من أن الصحابة فرحوا حينما نزل قول الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم ...)[٢] لظنهم أنها مجرد اخبار وبشرى بكمال الدين ، ولكن عمر رضى الله عنه بكى وقال ((ما بعد الكمال الا النقصان)) مستشعرا نعى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد كان مصيبا فى ذلك ، اذ لم يعش النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعدها الا واحدا وثمانين يوما .[٣]

ومما يبين ويظهر أن الصحابة كانوا متفاوتين فى القدرة على فهم معانى القرآن الكريم ، قول مسروق لقد جالست أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجدتهم كالاخاذ[أ] ، فالأخاذ يروى الرجل ، والاخاذ يروى الرجلين ، والاخاذ يروى العشرة ، والاخاذ يروى المائة ، والاخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم[٤] .

---

(١) صحيح البخارى (٢٢٠/٦-٢٢١) كتاب التفسير،سورة النصر،باب " سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا " .

(٢) آية رقم (٣) من سورة المائدة .

(٣) الموافقات للشاطبى (٢٠٥/٣) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣٤٢/٢) .

(أ) الاخاذ : الغدر ، قال أبو عبيدة : هو مجتمع الماء شبيه بالغدير . لسان العرب (٣٧/١) .

((الباب الثاني))

وتحته فصول : -

الفصل الأول : التفسير في عصر التابعين ، وذلك بذكر أشهر المفسرين منهم .

الفصل الثاني : المصادر التى كان يعتمد عليها التابعون في تفسيرهم للقرآن الكريم .

الفصل الثالث: قيمة تفسير التابعين .

((الفصل الأول))

التفسير في عصر التابعين :

تبدأ هذه المرحلة بانتهاء عصر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وتنتهي بانتهاء عصر التابعين ·

أشهر المفسرين من التابعين :-

أشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون من أعيانهم · مجاهد بن جبر، وسعيدبن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبى رباح ، والحسن البصرى ، ومسروق ابن الأجدع ، وسعيد بن المسيب ، وأبو العالية ، والربيع بن أنس ، والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم ·[٢]

مدارس التفسير فى عصر التابعين :-

فتح الله على المسلمين كثيرا من بلاد العالم فى حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى عهد الخلفاء من بعده ، ولم يستقروا جميعا فى بلد واحد من بلاد المسلمين ، بل نأى الكثير منهم عن المدينة مشرق النور الإسلامى ثم أستقر بهم النوى ، موزعين على جميع البلاد التى دخلها الإسلام ، وكان منهم الولاة ومنهم الوزراء ومنهم القضاة ومنهم المعلمون ومنهم غير ذلك ، وقد حمل هؤلاء معهم الى هذه البلاد التى رحلوا اليها ما وعوه من العلم وما حفظوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس اليهم كثير من التابعين يأخذون العلم عنهم وينقلونه لمن بعدهم ، فقامت فى هذه الأمصار مدارس متعددة فى التفسير لكل مدرسة خصائصها ومميزاتها واساتذتها وطلابها فكانت هناك مدرسة مكة وأستاذها الأكبر عبد الله بن عباس ، ومدرسة المدينة ومن أساتذتها على بن أبى طالب وأبى كعب ، ومدرسة العراق وأستاذها عبد الله بن مسعود ، ومدرسة الشام ومن أساتذتها من الصحابة أبو الدرداء الأنصارى الخزرجى وتميم الدارى ، ومدرسة مصر وأستاذها عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومدرسة اليمن وأستاذها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعرى ، الى غير ذلك من المدارس التى انتشرت فى البلاد الإسلامية ·[٣]

---

(١) مقدمة فى أصول التفسير ص (٤٤،٤٥) ·

(٢) التفسير والمفسرون (١/١٠٠) الأسرائيليات والموضوعات ص (٩٢) ·

وكان اعلم هذه المدارس واعلاها بالتفسير مدرسة مكة لان أستاذها حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، قال ابن تيمية : وأما التفسير فان أعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس ، كمجاهد وعطاء بن أبى رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ـ وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاوس وأبى الشعثاء وسعيد بن جبير وأمثالهم ، وكذلك أهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود ، ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم ، وعلماء أهل المدينة فى التفسير مثل زيد بن أسلم الذى أخذ عنه مالك التفسير وأخذه عنه أيضا ابنه عبد الرحمن وأخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب[١].

---

(١) مقدمة فى أصول التفسير ص (٢٤ ، ٢٥) .

مدارس التفسير

مدرسة التفسير بمكة :

أشتهر من تلاميذ ابن عباس فيها سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاوس بن كيسان اليماني ، وعطاء بن أبي رباح .

(١) سعيد بن جبير :

بن هشام الأسدى الوالبى مولاهم ، كان حبشي الأصل أسود اللون أبيض الخصال ، أخذ القراءة عن ابن عباس عرضا ، وسمع منه التفسير ومن جماعة من الصحابة ، وكان يتورع عن التفسير برأيه روى عنه قوله (لأن يسقط شقي أحب الي من ذلك) ولقد جمع من العلوم مما جعل أستاذه ابن عباس يثق بعلمه ويحيل اليه من يستفتيه وقد أجمع أئمة الجرح والتعديل على توثيقه قتله الحجاج سنة خمس وتسعين صبرا ، وله مناظرة مع الحجاج تدل على قوة يقينه وثبات ايمانه وثقته بالله فرضي الله عنه وأرضاه[١]

---

(١) وفيات الأعيان (٢/٣٧١) ، تهذيب التهذيب (٤/١٣ ، ١٤) وأنظر التفسير والمفسرون (١٠/١٠٣) .

(٢) مجاهد بن جبر :

أبو الحجاج المخزومي مولى السائب بن أبي السائب (٢٤ - ١٠٤) هـ توفي وهو ساجد بمكة وكان أوثق تلاميذ ابن عباس وأقلهم رواية عنه ، قال مجاهد : عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟ وقال قتادة أعلم ممن بقي بالتفسير مجاهد.[1] قال ابن تيمية : ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخارى وغيرهما من أهل العلم.[2]

(٢) عكرمة مولى ابن عباس :

أبو عبد الله عكرمة البربرى المدني مولى ابن عباس ، أصله من البربر أختلف العلماء في توثيقه ، والذين لم يثقوا بعكرمة يصفونه بالجراءة على العلم ويقولون انه كان يدعي معرفة كل شيء ويتهمونه بالكذب على ابن عباس ، ولكن الأكثرون على توثيقه وتعديله وبحسبه توثيقا رواية الأمام البخارى عنه في صحيحه ، وقد شهد له بعض كبار الأئمة ، قال الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وأما ما قيل من أن أحدا لم يشهد جنازته ، فلعل ذلك ان ثبت ، كان بسبب تطلب الأمير له وتغيبه عنه حتى مات[3]، وبما ذكر يرد على المستشرق جولد تسهر في أفترا ءاته من أن العرب من تحقيرهم للموالي لم يشهد أحد منهم جنازة عكرمة الذى توفي سنة أربع ومائة .[4]

وجملة القول : إن عكرمة تابعى موثوق بعدالته ودينه وكان على مبلغ عظيم من العلم رحمه الله .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٩٢/١) .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص (١٠) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧ - ٢٧٣) وأنظر التفسير والمفسرون (١٠٩/١) والاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص (٩٦) .

(٤) مذاهب التفسير الأسلامي ص (٩٥) .

(٤) عطاء بن أبي رباح :

أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي القرشي مولاهم (م ٢٧ ت ١١٤هـ) أدرك مائتين من الصحابة ، واليه انتهت فتوى أهل مكة قال فيه ابن عباس • تجتمعون الي وعندكم عطاء ، وقال فيه ابن حبان : - كان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا •[1]

(٥) طاوس بن كيسان اليماني :

هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني الحميدى ، مولى بحير بن ريسان ، وقيل مولى همدان ، روى عن العبادلة وأبي هريرة وعائشة وغيرهم وكان تقيا ورعا عابدا مستجاب الدعوة ، قال فيه ابن عباس • واني لأظن طاوس من أهل الجنة ، وقال فيه عمرو بن دينار : - ما رأيت أحدا أعف عما في أيدى الناس من طاوس ، قيل انه حج أربعين سنة وكان موته بمكة المكرمة سنة ست ومائة ، رحمه الله •[2]

---

(١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧ - ٢٠٣) •

(٢) تذكرة الحفاظ (٩٠/١) تهذيب التهذيب (٨/٥ - ١٠) •

مدرسة التفسير بالمدينة المنورة :

وممن أشتهر بها من التابعين :-

(١) أبو العالية :

رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين وثقه رجال الجرح والتعديل ، قال فيه ابن أبي داود ، ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية ، روى عن أبي نسخة كبيرة في التفسير رواها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي ، أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في المستدرك والامام أحمد في مسنده . وكانت وفاته على الراجح سنة تسعين للهجرة .(١)

(٢) محمد كعب القرظي :

محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي المدني ، روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عن أبي بالواسطة قال عنه ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها ، وكان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى اصحابه سقف فمات هو وجماعة معه تحت الهدم سنة ثماني عشرة ومائة من الهجرة وعمره ثمان وسبعون سنة .(٢)

(٣) زيد بن أسلم :

أبو أسامة ويقال أبو عبد الله - زيد بن أسلم العدوى - المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثقة الامام احمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، كان عالما بتفسير القرآن وكان يجلس اليه على بن الحسين . توفى سنة ست وثلاثين ومائة .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣ - ٢٨٥) .

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٥٢/٢) تهذيب التهذيب (٤٢٠/٩ - ٤٢٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٩٥/٣ ، ٣٩٦) .

مدرسة التفسير بالعراق :

من أشهر طلاب هذه المدرسة :

(١) علقمة بن قيس :

هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم . وكان من أنبل تلامذه ابن مسعود . قال ابراهيم النخعي . كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة ويصدر الناس عن رأيهم ستة وذكر منهم علقمة ، وكان رحمه الله ثقة مأمونا على جانب عظيم من الورع والصلاح ، مات سنة اثنين وستين وعمره تسعون سنة .(١)

(٤) مسروق بن الأجدع :

الأمام أبو عائشة الهمداني الكوفي الفقيه ، أحد الأعلام ، وكان أبوه فارس أهل اليمن في زمانه ، عن الشعبي قال : ما علمت أحدا كان أطلب للعلم منه وكان أعلم بالفتوى من شريح وكان شريح يستشيره وكان مسروق لا يحتاج الى شريح وقال أبو اسحاق . حج مسروق فلم ينم الا ساجدا حتى رجع ، وعن امرأة مسروق أنه كان يصلي حتى تتورم قدماه ، قال ابن المديني : ـ ما أقدم على مسروق أحدا من أصحاب عبد الله ، صلى خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفى سنة ثلاث وستين يرحمه الله .(٢)

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي :

روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ، قال الحكم ، كان يقوم الدهر وذهبت احدى عينيه من الصيام ، ذكره ابراهيم النخعي فيمن كان يفتي من أصحاب ابن مسعود ، توفي سنة اربع وسبعين .(٣)

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤٨/١) تهذيب التهذيب (٢٧٦/٧ ـ ٢٧٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٤٩/١ ، ٥٠) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٤٢/١) .

(٤) مرة الهمداني الكوفي :

لقب بمرة الخير لعبادته ، قال فيه الحارث الغنوى : سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه ، وكان يصلي كل يوم ستمائة ركعة ، توفى سنة ست وسبعين من الهجرة .[١]

(٥) عامر الشعبي :

عامر بن شراحيل الشعبي الحميرى ، الكوفي ، قاضي الكوفة ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة وابن عباس ، قال الشعبي : أدركت خمسمائة من الصحابة . قال : ابن عيينه : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثورى في زمانه ، وكان غزير العلم في جميع الفنون ، وكان يفتي والصحابة موجودون ، توفي سنة تسع ومائة .[٢]

(٦) قتادة :

قتادة بن دعامة السدوسي البصرى ، كان قوى الحفظ واسع الاطلاع في العربية واللغة وأيام العرب عليما بأنسابهم ، قال فيه سعيد بن المسيب ما أتاني عراقي أحسن من قتادة ، وقال أبو حاتم سمعت احمد بن حنبل وذكر قتادة فأطنب في ذكره . توفي سنة سبع عشر ومائة وعمره سبع وخمسون سنة .[٣]

(٧) الضحاك بن مزاحم الهلالي :

وثقة الامام احمد بن حنبل وابن معين وأبو زرعة ، وكان اماما في التفسير وله اليد الطولي في هذا العلم ، توفي سنة ١٠٥ .[٤] وهو موضوع رسالتنا هذه .

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٨٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٧٩ - ٨٨) .

(٣) تهذيب التهذيب (٨/٣٥١ - ٣٥٦) .

(٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣) .

((الفصل الثاني))

مصادر التفسير في عصر التابعين :-

كانت مصادر التفسير عند التابعين ، هي المصادر التي كانت عند الصحابة الا أن التابعين زادوا على الصحابة في مصدر واحد و هو" أقوال الصحابة " .

((الفصل الثالث))

قيمة تفسير التابعين :-

اختلف العلماء في قبول تفسير التابعين ، اذا قام أحدهم بتفسير آية من كتاب الله أجتهادا من عنده ، و ذلك اذا لم يرد نص من الكتاب أو السنة أو عن الصحابة رضوان الله عليهم أختلفوا في هذه المسألة على أقوال :-

١ - نقل عن الامام أحمد رضي الله عنه روايتان في ذلك ، رواية بالقبول و رواية بعدم القبول .

٢ - و ذهب بعض العلماء الى أنه لا يؤخذ بتفسير التابعين ، وأختاره ابن عقيل[١] و شعبة بن الحجاج .[٢]

٣ - نقل عن ابن تيمية التفصيل في هذه المسألة .

قال الزركشي :- و في الرجوع الى أقوال التابعين روايتان عن أحمد ، وأختار ابن عقيل المنع و حكوه عن شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه ، و قد حكوا في كتبهم أقوالهم ، وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة و لعل أختلاف الرواية عن الامام أحمد انما هو فيما كان من أقوالهم و آرائهم .[٣]

قال شعبة بن الحجاج :- أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير .[٤]

و مذهب ابن تيمية في هذا :- أن التابعي اذا تفرد بقول ليس له شاهد أو ما يؤيده رفض ، أما اذا اجتمع التابعون على شيء فلا شك في اعتباره حجة ، وأما اذا اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجه على بعض ولا على من بعدهم .

---

(١) ابن عقيل هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني توفي سنة اثنين و أربعين للهجرة . تهذيب التهذيب (١٣/٦) .

(٢) شعبة بن الحجاج ستأتي له ترجمة في صلب البحث .

(٣) البرهان في علوم القرآن (١٥٨/٢) .

(٤) مقدمة في أصول التفسير (ص ٤٥ - ٤٦) .

قال ابن تيمية في هذا :- و أما اذا اجتمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فان أختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجه على بعض ولا على من بعدهم ، و يرجع في ذلك الى لغة القرآن أو السنة و عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك .(١)

و نقل عن أبي حنيفة أنه قال :- و ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فعلى الرأس و العين ، و ما جاء عن الصحابة تخيرنا ، و ما جاء عن التابعين فهم رجال و نحن رجال .(٢)

مما قدمنا من أقوال العلماء في قبول تفسير التابعين ، نجد أنه لم يقل أحد منهم بحجية قول التابعي في التفسير .

و ما يروى عن الضحاك بن مزاحم من أقوال في التفسير خاصة به في فهمه لكتاب الله تعالى ، فانما هي أقوال تابعي في التفسير ليست ملزمة لاحد ولا يلزم أحد العمل بها لان أساسها الاجتهاد في فهم الآية .

و لذلك لم نحكم على اسناد كل أثر من الآثار التي وصلتنا عنه في التفسير بصحة أو حسن أو ضعف ، و انما اكتفينا بالتعريف برجال الاسناد ، و ايراد أقوال أئمة الجرح و التعديل في كل منهم ، كما أوضحت ذلك في مقدمة البحث.

---

(١) مقدمة في اصول التفسير (ص ٤٦) .

(٢) التفسير والمفسرون (١٢٨/١) .

((الفصل الأول "أ"))

(ترجمة الضحاك بن مزاحم)

ان المعلومات التي نحتاجها لنقدم للقارئ ترجمة وافية عن هذا الرجل قليلة ونادرة لا تفي بشيء من هذا . وانه لمن المفارقات أن نرى شخصا أو عالما كان من كبار المعلمين[1] كهذا الرجل الذى كان له باع طويل وآثار عظيمة في تفسير كتاب الله الكريم وتعليمه لأبناء المسلمين ولا نجد له ترجمة وافية فيما بين أيدينا من كتب التراجم على اختلاف أنواعها .

وقد بذلت جهدى وما في استطاعتي في الرجوع الى الكتب التي كتبت في تاريخ الرجال لعلي أحصل منها على ترجمة وافية لهذا الرجل الذى امتلأت كتب التفسير بأقواله وآرائه . ولكني لم أظفر الا بالنزر اليسير الذى لا يفي بالغرض المطلوب ، لاظهار ما كان له من مقام عظيم في قلوب العلماء ، وأنفس أبناء المجتمع الذى كان ينشر فيهم علمه الغزير بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رجعت الى اثنين وثلاثين مرجعا ، هي أمهات كتب التراجم وأخبار الرجال

---

(١) المحبر ص (٤٧٥) .

فلم أظفر بشيء أكثر مما ذكرت .(١)

---

(١) المراجع التي ترجمت للضحاك بن مزاحم و التي أعتمدتها في هذه الرسالة و قد رتبتها حسب وفيات أصحابها :-

١ - الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ٦٠٠)
٢ - تاريخ ابن معين لابن معين (٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣)
٣ - الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٣٢٢)
٤ - المحبر لابن حبيب (ص ٤٧٥)
٥ - التاريخ الكبير للبخارى (٤ / ٣٣٢)
٦ - التاريخ الصغير له (١ / ٢٤٣)
٧ - المعارف لابن قتيبة (ص ٤٥٧)
٨ - الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٤٥٨)
٩ - المراسيل له (ص ٩٤)
١٠ - مشاهير علماء الامصار لابن حبان (ص ١٩٤)
١١ - الثقات له (٦ / ٤٨)
١٢ - تاريخ اسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٧٩)
١٣ - الفهرست لابن النديم (ص ٣٦)
١٤ - معجم الادباء لياقوت (١٢ / ١٥ - ١٦)
١٥ - تهذيب الكمال للمزى (٢ / ٦١٨)
١٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي (٤ / ٥٩٨)
١٧ - ميزان الاعتدال له (٢ / ٣٢٥)
١٨ - الكاشف له (٢ / ٣٣)
١٩ - تاريخ الاسلام ،، (٤ / ١٢٥)
٢٠ - العبرفي خبر من غبر ،، (١ / ٩٤)
٢١ - الوافي بالوفيات للصفدى (١٦ / ٣٥٩)
٢٢ - البداية و النهاية لابن كثير (٩ / ٢٣١)
٢٣ - غاية النهاية لابن الجزري (١ / ٣٣٧)
٢٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٤٥٣)
٢٥ - تقريب التهذيب له (١ / ٢٧٣)
٢٦ - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٤٨/١)
٢٧ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي (٢ / ٥)
٢٨ - طبقات المفسرين للداودى (١ / ٢١٦)
٢٩ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٢٤/١)
كتب لعلماء معاصرين من علماء القرن الرابع عشر الهجرى
٣٠ - الاعلام للزركلي (٣ / ٣١٠)
٣١ - معجم المؤلفين لكحالة (٥ / ٢٧)
٣٢ - تاريخ التراث لفؤاد سزكين (١ / ١٨٦)

١ - اسمه :-

الضحاك بن مزاحم البلخي .[١]

٢ - نسبه :-

ينسب الى الهلاليين و قد أشتهر باسم الضحاك بن مزاحم الهلالي .[٢] " و هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه رهط زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله و سلم " كما ذكر ذلك ابن قتيبة في كتابه المعارف[٣] ، و ابن تغرى بردى في كتابه النجوم الزاهرة .[٤]

و هى زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال بن عامر ، المشهورة بأم المساكين التي ماتت في حياة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم .[٥]

و قد ذكر صفى الدين الخزرجي في كتابه خلاصة أسماء الرجال أنه هلالي بالولاء .[٦]

و قد تفرد بهذا القول ، و الذى عليه الجميع أنه هلالي الأصل صليبة .

و يؤيد هذا ما ورد من أن سفيان بن عيينة مولى لمحمد بن مزاحم أخي الضحاك هذا ، و قد ذكر هذا الرامهرمزى[٧]، و الذهبي[٨]، و العيني[٩]، وابن تغرى[١٠] بردى ، و الداودى .[١١] و النووى[١٢] و ابن المديني .[١٣]

---

(١) البلخي نسبة الى بلد من بلاد خرسان يقال لها بلخ . اللباب في تهذيب الانساب (١ / ١٧٢)

(٢) طبقات ابن سعد (٣ / ٦٠) تهذيب الكمال (٢ / ٦١٨)

(٣) المعارف صـ٤٥٧ ، ٤٥٨

(٤) النجوم الزاهرة (٢٤٨/١) .

(٥) جمهرة أنساب العرب صـ٢٧٤ و أنظر الاصابة (٤ / ٣٠٩) .

(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال (٢ / ٥) .

(٧) المحدث الفاصل (صـ٣٣٣)

(٨) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٢)

(٩) عمده القارئ (١ / ١٧)

(١٠) النجوم الزاهرة (١ / ٢٤٨)

(١١) طبقات المفسرين (١ / ١٩٦)

(١٢) تهذيب الاسماء واللغات (٢٢٤/١) .

(١٣) علل الحديث و معرفة الرجال (صـ٢٧)

و ينتهي نسب الهلاليين الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس بن مضر .[(١)]

و من بني عبد الله بن هلال بن عامر ، أم المؤمنين ميمونه بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر .

و لبابة الصغرى أم عبد الله بن العباس ، و لبابة الكبرى أم خالد بن الوليد ، بنتا الحارث بن حزن رضي الله عنهما .

و منهم كذلك عبد الله بن يزيد بن عبد الله الأصرم و ابنه عاصم بن عبد الله الذى ولي خراسان .[(٢)]

و هذا مما يدل على أن من بني هلال من سكن خرسان بل تولى امارتها . فلعل أسره الضحاك بن مزاحم هذا قد انتقلت الى خراسان مع هذا الامير الهلالي اذ كان وما زال من عادة الولاة و الامراء أن يصطحبوا بعضا من عشائرهم الى مواطن أعمالهم اما للاستعانة بهم في ادارة شئون امارتهم أو للاستئناس بهم و الاسترواح لهم .

بل قال محمد بن سعد في الطبقات الكبرى :- إن الضحاك بن مزاحم أتى خراسان فأقام بها و سمعوا منه[(٣)]

و هذا يعني أنه قد دخلها كبيرا بعدما تأهل علميا .

---

(١) جمهره أنساب العرب (ص٢٧٣)

(٢) المرجع السابق (ص٢٧٤)

(٣) طبقات ابن سعد (٦ / ٣٠٢) و انظر المعارف ص٤٥٨

٣ - كنيته :-

ذكر له العلماء كنيتين ، فمنهم من كناه أبا محمد ، و منهم من ذكر أن كنيته أبو القاسم ومنهم من جمع بين هاتين الكنيتين[(١)]

اخوة الضحاك :-

كان للضحاك بن مزاحم أخوان و هما :- محمد بن مزاحم ومسلم ابن مزاحم .[(٢)]

وذكر البخاري في التاريخ الكبير أنه له أخوان هما :- مسلم وسلم[(٣)]
وبتتبعي لسيرهم وجدت أن محمد بن مزاحم أخو الضحاك قال فيه أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال البخاري لا يتابع ، وذكره العقيلي في الضعفاء .[(٤)]

موطنه :-

مولده وأصله من بلخ ، وكان يقيم بمرو مدة وببلخ زمانا ، وكان يقيم بسمرقند وببخارا ونيسابور كما ذكر ذلك ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار [(٥)] و ذكر أبو زرعة أنه كوفي .[(٦)] و يؤيد هذا ما روى البخاري في التاريخ الكبير :- عن ابن عيينة من أن الضحاك بن مزاحم " كان يكون بالكوفة " .[(٧)]

و هذا يعني أنه كان يتردد على الكوفه و ليس مستقرا بها كما يظهر من فحوى قول ابن عيينة هذا .

---

(١) الكنى و الأسماء للدولابي (٢ / ٩٨) التاريخ الصغير (٢٤٤/١) .
(٢) الثقات (٤٨٠/٦) تهذيب الكمال (١٦١٨/٢) سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤) .
(٣) التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٢) .
(٤) تهذيب التهذيب (٩ / ٤٣٨) .
(٥) مشاهير علماء الأمصار (ص١٩٤)
(٦) الجرح و التعديل (٤ / ٤٥٩) .
(٧) التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٢) .

و قد عده ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة[1] من تابعي أهل الكوفة .
فلعله بعد تردده اليها قد فضل الاستقرار بها و الحياة فيها ، لأنها كانت
آنذاك تزخر بالعلم و العلماء ، فلا غرو أن تجتذب مثل هذا العلم الذى
تتوق الأنفس الى الأخذ عنه ، و الاستفاده من علمه .

<u>عقيدته :-</u>

لقد كان الضحاك بن مزاحم من السلف الصالح أهل العقيده الصحيحة
الصافية ، اذ كان من أهل القرآن ، أمضى حياته في تعلم و تعليم كتاب الله
الكريم قراءة و تفسيرا و تدريسا و كان من أهل السنة و الجماعة عقيدة
و منهجا ، يظهر هذا لنا جليا من تفسيره لقول الحق سبحانه و تعالى
في سورة المجادلة (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما
يكون من نجوىثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من
ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
ان الله بكل شيء عليم) .[2]

اذ قال في تفسيرها :- هو فوق العرش و علمه معهم .[3]

و قد أورد هذا التفسير ابن قيم الحوزيه في كتابه " اجتماع الجيوش الاسلامية
على غزو المعطلة و الجهمية " و ذكر :- ان ابن عبد البر نقل اجماع الصحابه
و التابعين على هذا .[4]

و مما يظهر ايضا ما كان عليه من عقيده صحيحة صافية تفسيره لقول الحق
سبحانه و تعالى في سورة القيامة (الى ربها ناظرة) قال :- ناظرة الى وجه
الله .[5]

---

(١) النجوم الزاهرة (١ / ٢٤٨) .
(٢) آية رقم (٧) .
(٣) تفسير الطبرى (٢٨ / ١٢) .
(٤) اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة و الجهمية (صـــ)
(٥) الدر المنثور (٨ / ٣٤٩) .

و تفسيره لقول الله سبحانه في سورة يونس (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) قال في تفسير (الزيادة) النظر الى وجه الله الكريم .[1]

و هذا ما عليه السلف الصالح من الصحابة و التابعين و أئمة الاسلام المعروفين بالامامة في الدين و أهل الحديث ، و سائر طوائف أهل الكلام المنسوبين الى السنة و الجماعة من اثبات رؤية المؤمنين لله سبحانه و تعالى يوم القيامة[2]

و ذلك للاحاديث الكثيره المستفيضة الواردة في الصحيحين و غيرهما .

و من ذلك :- ما أخرجه مسلم في صحيحه بسنده الى أبي هريرة رضي الله عنه (ان اناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال (هل تضارون من رؤية القمر ليلة البدر) ؟ قالوا :- لا يارسول الله ، قال " فانكم ترونه كذلك ") .[3]

<u>طبقتـــــه</u> :-

اذا أردنا أن نكتب عن طبقه الضحاك فانه يلزمنا الرجوع الى كلام العلماء الذين كتبوا عن الطبقات و هنا نجد أن ابن سعد عده من الطبقة الثانية ممن روى عن عبد الله بن عمر ، و عبد الله بن عباس ، و عبد الله بن عمرو و جابر بن عبد الله ، و النعمان بن بشير ، و أبي هريرة و غيرهم .[4]

و عده الداودى من الطبقة الخامسة من طبقات المفسرين .[5]

و عده خليفه بن خياط في كتابه الطبقات من الطبقة الثانية من طبقات المحدثين[6]

وعده ابن تغرى بردى من الطبقة الثالثة .[7]

ولا خلاف في هذا فان كل مؤلف له منهجه الخاص في ترتيب الطبقات .

---

(١) تفسير ابن كثير (٢ / ٤١٤) .
(٢) شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ص (١٢٩) .
(٣) صحيح مسلم (١/١٦٤) كتاب الايمان - باب معرفة طريق الرؤية حديث رقم (٢٩٩)
(٤) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٠٠) .
(٥) طبقات المفسرين (١ / ٢١٦) .
(٦) طبقات خليفه (ص٢٢٢) .
(٧) النجوم الزاهرة (١ / ٢٤٨) .

حياته العلمية :-

ثبتت له الامامة في كثير من الجوانب العلمية ، و تبوأ مكانة عليا بين أقرانه من علماء زمانه ، فكان اماما في التفسير من المبرّزين في هذا العلم و له اليد الطولى فيه و كان فقيها له آراؤه و اجتهاداته الفقهية الصائبة ، و معلما من كبار المعلمين ، و محدثا مشهورا ، حتى قال فيه الذهبي : انه من أوعية العلم .[1]

كما أمتاز بشدة ورعه و تقواه و خوفه من الله عز و جل ، و عمله ابتغاء ما عنده من الأجر و المثوبة ، لا ابتغاء عرض زائل أو متاع فان ، ولا ادل على هذا من تعليمه أبناء المسلمين القرآن و جميع فنون العلم احتسابا ، و كان رحمه الله حريصا على طلب العلم و الرحلة في سبيله مهما كلف ذلك من مشاق و متاعب ، فقد ورد عنه عند تفسيره لقول الحق سبحانه و تعالى في سورة يوسف " حتى اذا أستيأس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا " الآية[2] قال :- ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى الى علم فيتلكأ ، لو رحلت الى اليمن في هذه كان قليلا .[3]

و نظراً لما تمتع به من هذه الأوصاف و المحامد تبوأ الضحاك رحمه الله مرتبة عالية بين أقرانه من العلماء ، و كثر عليه الثناء من معاصريه و ممن جاء من بعده من أهل العلم .

و سأورد بعض أقواله في كل جانب من هذه الجوانب العلمية ، و ما قيل عنه في بعضها :-

١ - مرتبته في الفقه :-

عده ابن قيم الجوزيه في كتابه أعلام الموقعين من عداد فقهاء الكوفة الذين كانوا يفتون بها .[4] و ذكره ابن حبيب في كتابه المحبر مع من ذكرهم

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٩٨) .

(٢) آية رقم (١١٠) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢ / ٤٩٧) .

(٤) أعلام الموقعين (٢٥/١) .

معه تحت عنوان أشراف المعلمين وفقهائهم .[1]

و قد وردت عنه أقوال و اراء فقهية كثيرة ، و سأورد بعض هذه الأقوال والاراء الفقهية الدقيقة الصائبة في هذا المنحى ، و التى تدل على براعة علمه و نبوغه و سعة أطلاعه في هذا الفن،فمن ذلك مثلا :-

أ - عند قول الحق سبحانه في سورة الجمعة (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) الآية[2] قال الضحاك:- اذا زالت الشمس حرم البيع و الشراء .

و قد قال بذلك أيضا كل من مسروق[3] و مسلم من يسار[4][5]، و الفقهاء الاربعة أيضا قالوا بهذا الا أنهم يرون أن الأذان الذى يجب على من عليه فرض الجمعة أن يذر البيع الأذان الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذلك هو الأذان الذى بعد الزوال و جلوس الامام على المنبر[6]

ب - و من آرائه الفقهية أنه كان يقول :- ان المذكاة متى تحركت بحركة تدل على بقاء الحياة فيها بعد الذبح فهي حلال ، و ذلك عند تفسيره لقول الله سبحانه و تعالى في سورة المائدة (حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به و المنخنقة والموقوذة و المتردية و النطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب ..) الخ الآية[7] .

---

(١) المحبر صـ٤٧٥ .
(٢) آية رقم (٩) .
(٣) مسروق بن الأجدع سبق له ترجمة عند مبحث " أشهر المفسرين من التابعين "
(٤) مسلم بن يسار البصرى ، نزيل مكة ، أبو عبد الله الفقيه ، كان من فقهاء أهل البصرة، وكان يفتى أهلها قبل الحسن مات سنه مائة و قيل بعدها بقليل تهذيب التهذيب (١٠ / ١٤٠) .
(٥) انظر احكام القرآن للجصاص (٣ / ٤٤٨) .
(٦) انظر كتاب :- أسهل المدارك شرح ارشاد السالك في فقه الامام مالك (٣٢٩/١) جمع أبي بكر الكشناوى .
و كتاب الأم - للشافعي (١٩٥/١) .
وكتاب - تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق - للزيلعي (٢٢٣/١) .
و كتاب - المغني - لابن قدامه (٢٩٧/٢ ، ٢٩٨)
(٧) آية رقم (٥)

و هذا مذهب جمهور الفقهاء ، و به قال أبو حنيفة و الشافعي وأحمد ابن حنبل[(١)]

جـ - و من آرائه الفقهية كذلك أنه يقول باجبار الأم على ارضاع وليدها عند رفضه الرضاع من غيرها ، و ذلك عند تفسيره لقول الحق سبحانه في سورة البقرة (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)[(٢)] ..... الآية قال : ليس للمرأة أن تترك ولدها بعد أن يصطلحا على أن ترضع و يسلمان ويجبران على ذلك ، قال :- فان تعاسروا عند طلاق أو موت في الرضاع فانه يعرض على الصبي المراضع فان قبل مرضعا صار ذلك و أرضعته ، و ان لم يقبل مرضعا فعلى أمه أن ترضعه بالأجر ان كان له مال أو لعصبته ، فان لم يكن له مال ولا لعصبته أكرهت على رضاعه[(٣)]. و به أيضا قال كل من الامام مالك[(٤)] وأبي ثور[(٥)(٦)]

---

(١) انظر كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي (١٢ / ٥) .
و كتاب المهذب ، لابراهيم الفيروزبادى (١ / ٢٥٢) .
و كتاب المغني لابن قدامه (٨ / ٥٨٤)
و أنظر تفسير ابن كثير (٢ / ١١)

(٢) آية رقم (٢٣٣)

(٣) تفسير ابن جرير الطبرى (٢ / ٥٠٨)

(٤) المدونه الكبرى للامام مالك (٢ / ٤١٧)

(٥) المغني (٧ / ٦٢٥ - ٦٢٧)

(٦) الامام المجتهد الحافظ ، ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادى ، يكنى أبا عبد الله ، توفي سنه أربعين ومائتين رحمه الله.تذكره الحفاظ (٥١٣/٢)

د - ومن آرائه الفقهية كذلك أنه كان يكره اتخاذ المحاريب في المسجد قال : أول شرك كان في أهل الصلاة هذه المحاريب.[١]

وقد فسر العلماء المحاريب في اللغة بصدور المجالس[٢] أو الغرف التي تقام[٣] في المساجد أو ما يجعل من مكان خاص لمقام الامام حين صلاته بهم[٤] .

ولعل الضحاك بن مزاحم يرحمه الله كره المحاريب لان من يجلس عليها يرتفع على الناس ، وربما خيف عليه أن يحدث في نفسه شيء من العجب والفخر والرياء المفسر بالشرك الأصغر في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم " ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يارسول الله ؟ قال :- الرياء)[٥]

---

(١) اعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي ص٣٦٤ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١ / ٣٥٩) .

(٣) الكشاف للزمخشري (١ / ٤٢٧) .

(٤) لسان العرب لابن منظور (٢ / ٨١٧)

(٥) مسند الامام أحمد (٤ / ٤٠٣)

هـ - و من فقه الرجل و سعة علمه أنه كان يعلم مناسك الحج . قال حسين ابن عقيل :- أملى على الضحاك مناسك الحج.[1] فلعل له تأليفا في ذلك لم يصلنا .

مرتبته في التعليم :-

ذكره ابن حبيب تحت عنوان أشراف المعلمين وفقائهم .[2]

ووصفه فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي بقوله :- كان معلما مبرزا[3] .

و قد كان رحمه الله ممن نذر نفسه لنشر العلم و تعليمه لابناء المسلمين ، فقد كان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثه آلاف طالب ، و كان يركب حمارا ويدور عليهم اذا عيي .

قال مالك بن سعيد البلخي :- كنا عند الضحاك ثلاثه آلاف غلام ، و كان له حمار فاذا عيى دار في الكتاب .[4]

ووصف الديار بكرى مكتبه بأنه كالجامع .[5] و كان يرحمه الله لشدة ورعه و طمعه في الباقيات الصالحات يعلم و ينشر علمه احتسابا .

مرتبته في الحديث :-

لمعرفه مرتبته في الحديث يكفينا أن نذكر أقوال الأئمة في هذا الشأن :- فقد أثنى عليه الامام أحمد بن حنبل رحمه الله ووثقه و عده من أمناء الرجال فقال الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون .[6]

ووثقه أبو زرعة فقال :- الضحاك بن مزاحم كوفي ثقة .[7]

ووثقه ابن معين و الدارقطني .[8] ، و كذلك العجلي في كتابه معرفه الثقات[9] .

ووثقه ابن حبان حيث ذكره في كتابه الثقات .[10]

---

(١) جامع بيان العلم و فضله لابن عبد البر (١ / ٧٢) .
(٢) المحبر (ص٤٧٥)
(٣) تاريخ التراث العربي (١ / ١٨٦) .
(٤) تهذيب الكمال للمزى (٢ / ٦١٨) .
(٥) تاريخ الخميس (٢ / ٣١٨) .
(٦) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢٥) .
(٧) الجرح و التعديل (٤ / ٤٥٩) .
(٨) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣ - ٤٥٤) .
(٩) معرفة الثقات للعجلي (١ / ٤٧٣)
(١٠) الثقات لابن حبان (٦ / ٤٨٠)

و عده الذهبي في كتابه المعين في طبقات المحدثين من الطبقه الثانية من أئمة التابعين المحدثين .[١]

و كذلك عده خليفة بن خياط في كتابه الطبقات ، من الطبقة الثانية من محدثي أهل خراسان .[٢] و كانت له يرحمه أقوال في النهي عن كتابة الحديث، و في المقابل كانت له أقوال في الحث على كتابة الحديث أيضا .

فمن أقواله في النهي عن كتابه الحديث قوله " يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف بغباره لا ينظر فيه ".[٣] و ذكر الخطيب البغدادي: أن عبد الله مؤذن الضحاك - و يظهر أنه كان اماما في مسجد ربما كان يعلم فيه القرآن و الحديث - روى عن الضحاك أنه قال : (لا تتخذوا للحديث كراريس ككراريس المصاحف)[٤] و كان يقول يرحمه الله :- " يأتي على الناس زمان يعلق فيه المصحف حتى يعشعش عليه العنكبوت لا ينتفع بما فيه و يكون أعمال الناس بالروايات و الأحاديث " .[٥]

و من أقواله في الحث على كتابة الحديث قوله :" اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في حائط " .[٦]

و عن حسين بن عقيل قال :- " أملى علي الضحاك مناسك الحج " .[٧]

---

(١) المعين في طبقات المحدثين (ص٣٨) .

(٢) طبقات خليفه (ص٣٢٢) .

(٣) جامع بيان العلم و فضله (٦٥/١) .

(٤) تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص٤٧) .

(٥) جامع بيان العلم و فضله (١ / ٦٥) .

(٦) المرجع السابق (١ / ٧٢) .

(٧) المرجع السابق (١ / ٧٢) .

والذى يظهر أن نهي الضحاك بن مزاحم عن الكتابة في بداية الأمر، لم يكن نهيا عن كتابة الحديث بل عن كتابة الرأى، وأن الأخبار التيوردت في النهي دون تخصيص انما قصد بها الرأى خاصة. يؤيد هذا ما ورد من أنه عندما أجلس مروان لزيد بن ثابت رجلا وراء الستر، ثم دعاه فجلس يسأله والناس يكتبون، فنظر اليهم زيد فقال :- " يامروان عذرا انما أقول برأى ".[1] وهذا يشبه ما حدث في أمر كراهة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة الأولين من التباس الحديث بالقرآن، أو الانكباب عليه دونه، فما كانوا يخشونه أصبح خشية التابعين الأولين من الرأى والتباسه بالحديث، ويقوى هذا الرأى ما ورد عن هؤلاء التابعين من أخبار يحثون فيها على الكتابة ويسمحون لطلابهم أن يكتبوا عنهم، ولقد نشطت الكتابه عندما فرق طلاب العلم بين النهي عن كتابة الرأى، والنهي عن كتابة الرأى مع الحديث، ونرى التابعين ينكبون على الكتابة في حلقات الصحابه، بل ان بعضهم كان يحرص على الكتابة حرصا شديدا، ولا شك أنه طالما زالت أسباب المنع أباح العلماء الكتابة، وانا قامت عاد أكثرهم فمنع الكتابة وانا ما خيف من الإشكال على الكتاب واهمال الحفظ علت أصوات المنع ثانية تطالب بالاعتماد على الذاكرة حتى أجمعت الامة على الكتابه التى أصبحت من ضروريات حفظ الحديث لا يمكن الاستغناء عنها.[2] يقول الرامهرمزى :- " والحديث لا يضبط الا بالكتاب ثم المقابلة والدراسة والتعهد والتحفظ والمذاكرة والسؤال والفحص عن الناقلين، والتفقه بما نقلوه، وانما كره الكتاب من كره في الصدر الأول لقرب العهد وتقارب الاسناد، ولئلا يعتمده الكاتب فيهمله ويرغب عن تحفظه والعمل به، فاما والوقت متباعد والاسناد غير متقارب، والطرق مختلفة والنقلة متشابهون، وآفة النسيان معترضة ـــــــــــــــ

---

(١) طبقات ابن سعد (٢ / ٣٦١)

(٢) أصول الحديث ومصطلحه لمحمد عجاج الخطيب (ص ١٥٦)

ـ والوهم غير مأمون ، فان تقييد العلم بالكتاب أولى وأشفى.[1]

مرتبته في التفسير :-

بلغ الضحاك بن مزاحم يرحمه الله شأنا عظيما في تفسير كتاب الله الكريم ، وكان له شخصيته العلمية وطريقته الفذة في تفسير كتاب الله ، مما يدل على توفيق الله له في فهم كتابه العظيم وطول باعه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولا أدل على هذا من وجود الآثار العلمية له في تفسيره للقرآن الكريم وامتلاء كتب التفسير بأقواله ورواياته .

ولقد وصفه المؤلفون بأعظم الأوصاف في تفسيره لكتاب الله .

فذكر ابن كثير في البداية والنهاية أنه كان اماما في التفسير.[2]

وعده سفيان الثورى رابع أربعة يؤخذ عنهم التفسير حيث قال :- خذوا التفسير عن أربعة سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك .[3]

وعظم ابن حبان من شأنه فقال :- انه ممن عني بعلم القرآن عناية شديدة مع لزوم الورع .[4]

ووصفه الديار بكرى بأنه كان علامة.[5]

وذكر ابن النديم في كتابه الفهرست أن لنهشل كتاباً في التفسير عن الضحاك بن مزاحم.[6]

---

(١) المحدث الفاصل (ص ٧١) .
(٢) البداية والنهاية (٩ / ٢٢٣) .
(٣) الجرح والتعديل (٤ / ٤٥٨) .
(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٩٤) .
(٥) تاريخ الخميس (٣١٨/٢) .
(٦) الفهرست (ص ٣٦) .

و ذكر ايضا رضا كحاله في كتابه معجم المؤلفين[١]، و خير الدين الزركلي في كتابه الأعلام[٢] بأن للضحاك بن مزاحم كتابا في التفسير ٠

و يظهر أن هذا الكتاب كان موجودا حتى القرن التاسع ، حيث نقل منه صاحب الفتح الحافظ ابن حجر ، عند باب (فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا)[٣] عند قوله " الغلام المقتول اسمه يزعمون حيسون " قال : " وفي تفسير الضحاك بن مزاحم اسمه حشرد " .[٤]

---

(١) معجم المؤلفين (٥ / ٢٧) ٠

(٢) الأعلام (٣ / ٣١٠) ٠

(٣) آية رقم (٦١) من سورة الكهف ٠

(٤) فتح الباري (٨ / ٤٢٠) كتاب التفسير - حديث رقم (٤٧٢٦) ٠

تقواه وورعه :-

لقد كان الضحاك بن مزاحم رحمه الله منقطعا لتعليم القرآن وتفسيره احتسابا .

قال مقاتل عن جويبر :- كان الضحاك يعلم الصبيان بلغ حسبة .(١)

وكان من ورعه وخوفه ومراقبته لله سبحانه وتعالى أنه كان يبكي فيسأل فيقول :- لا أدرى ما صعد اليوم من عملي .(٢)

وكان هجيرى الضحاك اذا سكت لا حول ولا قوة الا بالله .(٣)

وفيما عزا السيوطي في الدر المنثور الى عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة ابن نبيط قال :- بعث عبدالرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال :- اذهب بعطاء أهل بخارى فأعطهم فقال :- أعفني . فلم يزل يستعفيه حتى أعفاه . فقال له بعض أصحابه :- ما عليك أن تذهب فتعطيهم وأنت لا ترزؤهم شيئا ؟ فقال: لا أحب أن أعين الظلمه على شيء من أمرهم .(٤)

ومما يظهر صلاحه وتقواه وبالغ خوفه من الله سبحانه وتعالى ما جاء في وصيته لأخيه ، ما ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى عن أخي الضحاك ابن مزاحم أنه قال :- لما حضرت الضحاك بن مزاحم الوفاة أرسل الي فقال :- لا أحسبني اليوم الا ميتا ________

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٦١٨)

(٢) سير أعلام النبلاء (٤ /٥٩٨)

(٣) الكامل لابن عدى (٤ / ١٤١٥)

(٤) الدر المنثور (٦ / ٤٠٠)

ـــ فيما بيني و بين الصبح ، فلا ألفينك اذا مت تنادى مات الضحاك مات الضحاك من يسمع النداء جاء ، أضرب يدك في غسلي و اكثر في مساجدى من الطيب ، وكفني في الأكفان ، و اياك وما أحدث الناس من هذا الضريح ادفني في لحد ، فاذا حملتني الرجال على عواتقها فلا الفينك تمشي بي مشي العروس ، مشيا بين المشيين دون الخبب و فوق الخطى ، فان وجدت لبنا فلبن و الا فمن خشاش الأرض فاذا وضعتني في لحدى فسويت علي اللبن فارفع لبنة من عند رأس أخيك ثم أنظر الى مضجعه ثم شن شأنك ، فاذا دفنتني و نفضت الرجال أيديها عني فقم عند رأس قبرى و استقبل القبلة ثم ناد ثلاثة أصوات تسمع أصحابك اللهم انك قد أجلست الضحاك في قبره تسأله عن ربه و عن دينه و عن نبيه صلى الله عليه وسلم فثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة ، ثم انصرف .(١)

و مما يظهر ورعه أيضا قوله لأخيه :ـ لا يصلين علي غيرك ولا تدعن الأمير يصلي علي و اذكر مني ما عملت .(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٠١) .

(٢) المرجع السابق (٦ / ٣٠٢) .

وفـــاتـــه :-

بعد عمر بلغ الثمانين أو جاوزها ، أمضاها الضحاك بن مزاحم في سبيل العلم و طلبه و تحصيله و تبليغه و نشره ، أتاه الوعد الحق و اليقين الصادق من ربه و النهاية لكل حي على هذه المعمورة ، فتوفي على أكثر الأقوال سنة خمس و مائة هجرية كما أوضحنا ذلك سابقا . رحمه الله رحمة واسعة ، ورحم أئمة هذا العلم المخلصين المجاهدين في سبيله ، الصابرين على ما ينالهم في طريقه من مصاعب و مشاق ومتاعب السابق منهم و اللاحق ، الذين حملوه فوعوه وبلغوه بأمانة واخلاص و قاموا به أحسن قيام .

جعلنا الله و إياك من هؤلاء الأخيار .

شيوخه :-

ذكرت كتب التاريخ والرجال أن الضحاك بن مزاحم ، روى عن عبد الله بن عباس وأنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وتكاد تجمع كلمة رجال الحديث على أن الضحاك لم يلق أحداً من الصحابة ، ولم يلق ابن عباس ، وانما لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التفسير(١)، وأخذه أيضا عن عكرمة أيام المختار بن أبي عبيد (٢)، ولكنني من خلال جمعي لأقواله وآرائه في التفسير وجدت أثرا يصرح فيه الضحاك بن مزاحم بالتحديث عن ابن عباس ، فقال فيما أخرجه الطبري باسناده عنه من طريق جويبر عند قوله تعالى في سورة الأعراف (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين)(٣) قال :- مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة أيام قال :- فقال يا جابر :- اذا أنت وضعت ابني في لحده فأبرز وجهه ، وحل عنه عقده ، فان ابني مجلس ومسئول ، ففعلت به الذى أمرني ، فلما فرغت ، قلت يرحمك الله عم يسأل ابنك ؟ قال : يسأل عن الميثاق الذى أقر به في صلب آدم عليه السلام ، قلت : يا أبا القاسم ما هذا الميثاق الذى أقر به في صلب آدم ؟ قال :- حدثني ابن عباس أن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ، وأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به نفعه الميثاق الأول ، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول ، ومن مات صغيرا قبل أن يدرك الميثاق الآخر ، مات على الميثاق الأول على الفطرة .(٤)

---

(١) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣) .

(٢) الارشاد في معرفة علماء الحديث لابي يعلى الخليلي، لوحة (ب) ورقة (٤٩) من الجزء الثاني .

(٣) آية رقم (١٧٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٩ / ١١٢) .

و قد أورد ابن كثير[١] في تفسيره ، و السيوطي في الدر المنثور[٢]، هذا النص بلفظه ، و فيه يصرح الضحاك بن مزاحم بتحديث ابن عباس له ، فتصريح الضحاك هنا بالتحديث عن ابن عباس ، عند كل من الطبرى ، و ابن كثير و السيوطي ، و الضحاك ثقة في الحديث يدل على أنه لقيه و أخذ عنه ،وكون بعض رجال هذا الاسناد موصوفا بالضعف في الحديث كجويبر لا يعني الطعن في صيغ الأداء .

و قد رجح الشيخ أحمد شاكر في مسند الامام أحمد ، لقي الضحاك بن مزاحم لابن عباس حيث قال (.. و قد أنكر بعضهم سماعه من ابن عباس ، أو من غيره من الصحابة و اليه يشير البخارى بقوله في ترجمة حميد " مرسل " يريد أن الحديث الذى رواه مرسل ، و في هذا نظر كثير ، بل هو خطأ ، فانه مات سنة ١٠٢ هـ و قيل سنة ١٠٥ هـ و قد بلغ الثمانين أو جاوزها كما في التاريخ الصغير للبخارى ، و كما روى عنه أبو جناب الكلبي أنه قال:" جاورت ابن عباس سبع سنين " .[٣]

و الضحاك بن مزاحم ولد و عاش في زمن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فقد ولد في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة خمس وعشرين للهجرة ، ترجيحا بحكاية حكاها عن نفسه ، أوردها الامام البخارى في التاريخ الكبير وهي قوله " كنت ابن ثمانين جلدا غزاء "[٤] و قد مات رحمه الله سنة مائة و خمس على أكثر الأقوال ، و هذا يعني أنه ولد عام خمسة وعشرين من الهجرة ، حيث أن كتب التاريخ لم تذكر تاريخ ولادته كما سبق أن بينا هذا عند كتابتنا عن العصر الذى عاش فيه ، فلا يعقل و الحالة هذه أن يكون -

---

(١) تفسير ابن كثير (٢ / ٢٦٢) .

(٢) الدر المنثور (٣ / ٦٠٢) .

(٣) مسند الامام أحمد (٤ / ٦٧) بشرح أحمد شاكر .

(٤) التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٢) وانظر سير أعلام النبلاء (٤ / ٦٠٠) .

- الضحاك بن مزاحم عاش في زمن هؤلاء الأخيار ولا يكون على غير اتصال بأي منهم خلال هذه المدة الطويلة من عمره ، فاذا لم يكن له اتصال بهم في صغره ، فلا يستبعد أن يكون قد اتصل بهم و أخذ العلم عنهم وقت الطلب ، حيث أنه ممن أشتهر عنه الحث على الرحلة في طلب العلم ، فقد ورد عنه في تفسيره لقول الحق سبحانه و تعالى في سورة يوسف (حتى اذا استيأس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا ...)[1] الآية ، قال :- " ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى الى علم فيتلكأ لو رحلت الى اليمن في هذه كان قليلا))[2] أو قد يكون واجه و قابل أحدا منهم خلال سفره لأداء فريضة الحج أو الزيارة و أيضا وجود هذا العلم الغزير المروى عنه المبثوث في كتب التفسير في تفسيره لكتاب الله عز و جل ، لا يأتي بدون معلم و شيخ له من العلم والمعرفة و الدراية الشيء الكثير و الكثير ، و الصحابة هم ممن وهبهم الله هذه الصفات ، لانهم صفوه هذه الأمة ، أختارهم الله لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وآله و سلم ، لذا يظهر لى أن الضحاك بن مزاحم قد لقي أحد من الصحابة من ذكرت كتب التراجم أنه روى عنهم وهم ابن عمر وابن عباس و أبي هريرة و أبي سعيد و أنس بن مالك ، بل عده ابن سعد في الطبقات[3] من الطبقة الثانية ممن روى الحديث عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس و عبد الله ابن عمرو ، و جابر بن عبد الله ، و النعمان بن بشير و أبي هريرة و غيرهم . و خاصة المشهورين منهم بالتفسير كابن عباس ، و تلقى هذا العلم واشتهر به فصار علما بين أقرانه و معاصريه ـــــــــــ

---

(١) آية رقم (١١٠) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢ / ٤٩٧) .

(٣) الطبقات الكبرى (٦ / ٤٣٠) .

- و يؤيد أيضا لقيه لابن عباس و أخذه عنه و خاصة التفسير، ما رواه السهمي بسنده في تاريخ[1] جرجان حيث قال :- حدثنا الامام أبو بكر[2] الاسماعيلي ، حدثنا علي بن سهل[3] بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عبد الله[4]، حدثنا يحي بن حسان[5]، حدثنا محمد بن مسلم[6] بن أبي الوضاح ، حدثنا سالم[7] الأفطس، حدثني رزين الجرجاني[8] قال : قلت للضحاك : سألت سعيد بن جبير عن قول الله عز و جل (والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم) فقال :- لا أدرى ، فقال الضحاك :- أشهد أني سألت ابن عباس عنها وهو عنده ، فقال :- نزلت في نساء أهل حنين ، لما افتتح حنين ، أصاب المسلمون سبايا ، كان الرجل اذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت :- ان لي زوجا ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم ، فأنزل الله عز و جل (و المحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم) قال :- السبايا ذوات الأزواج لا بأس بهن ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: صدق الضحاك .

فهذا الأثر يصرح فيه الضحاك بن مزاحم بسؤاله لابن عباس ، و يذكر أن سعيد بن جبير

---

(١) تاريخ جرجان (ص٣٣٣) .

(٢) الامام الحافظ شيخ الاسلام، أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي (٢٧٧ - ٣٧١) قال فيه الحاكم : كان واحد عصره، شيخ المحدثين و الفقهاء، ولا خلاف بين علماء الفريقين و عقلائهم فيه . تذكره الحفاظ (٣ / ٩٤٧) .

(٣)،(٤) علي بن سهل ، و الحسن بن عبد الله ،لم أقف لهم على ترجمة .

(٥) يحي بن حسان التنيسي ، ثقة من أهل البصرة (ت ٢٨٠) التقريب (٢ / ٣٤٥).

(٦) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، نزيل بغداد، و ثقة الامام أحمد وابن معين ، و العجلي و النسائي وأبو حاتم و ابن حبان حيث ذكره في الثقات . تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٣) .

(٧) سالم بن عجلان الأفطس الأموى مولاهم، ثقه قتل صبرا سنة مائة و اثنين و ثلاثين هجرية . التقريب (١ / ٢٨١) .

(٨) رزين الجرجاني ذكره السهمي في تاريخ جرجان بقوله : رزين الجرجاني يروى عن الضحاك ولم يذكر عنه شيء . تاريخ جرجان ص (٢١٢) .

- كان حاضرا بالمجلس معه حين سأل ابن عباس عن هذه الآية ،

والتصريح بالسؤال وتلقي الاجابة عليه من أقوى الأدلة على اللقي والسماع

من الشيوخ ، والرجل وهو " ثقة مأمون " كما قال الامام أحمد[1]، أدرى

بحاله ممن ينقلون أقوال الناس فيه من غير معاصريه .

ويزيد هذا الأمر قوة تصديق سعيد بن جبير للضحاك فيما سأل عنه ابن

عباس وإجابه ابن عباس له مشافهه عما سأله عنه بقوله في هذه

الرواية " صدق الضحاك " .

لذا يظهر لي أن الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس وأخذ عنه ، حتى صار

علما بين أقرانه ومعاصريه .

---

(١) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣) .

تلاميذه :-

لقد تتلمذ على يد الضحاك بن مزاحم رحمه الله عدد كبير من طلاب العلم و قد أحصيت عدد تلاميذه من خلال من روى عنه في التفسير عند ابن جرير الطبري ، فوجدت أن الذين يروون التفسير عنه مباشرة هم ستة و ثلاثون رجلا و سأوردهم هنا مرتبين على حسب الاكثر رواية عن الضحاك مع بيان ما لكل واحد منهما من مرويات و هم :-

١ - عبيد بن سليمان الباهلي ، مولاهم ، أصله من الكوفة ، سكن مرو، قال فيه أبو حاتم لا بأس به ، و ثقه ابن حبان حيث ذكره في الثقات ، قال ابن حجر :- لا بأس به .(١)

عدد مروياته عن الضحاك سبعمائة و سبعة و عشرون رواية .

ولا شك أن كثرة هذه المرويات لعبيد بن سليمان عن الضحاك في آيات كثيرة من القرآن و في مواضع متفرقة في سور عديدة ، بل تغطي أغلب سور القرآن ، يدل على أن ما يرويه نسخه في التفسير عن الضحاك ، و أيضا مشاركة تفسير الآخرين لعبيد بن سليمان في رواية تفسير الضحاك ، و كذلك اعتماد المفسرين على رواية عبيد والاعتداد به في التفسير ويؤيد هذا أيضا أن العلماء ذكروا أن له كتابا في التفسير ، وقد نقلوا عنه ، كما أوضحت ذلك في الكتابة عن حياته العلمية .

٢ - جويبر بن سعيد الأزدى ، أبو القاسم البلخي، عداده في الكوفيين ، ويقال اسمه جابر، وجويبر لقب روى عن أنس بن مالك و الضحاك بن مزاحم وغيرهم ، روى عنه ابن المبارك و الثورى ويزيد بن هارون ضعفه أهل الحديث ، قال يحي القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث و عد منهم جويبر ، و قال :- هؤلاء لا يحمل حديثهم و يكتب التفسير عنهم .

و قال أحمد بن سيار المروزى :- جويبر بن سعد كان من أهل بلخ، وهو صاحب الضحاك ، وله رواية ومعرفه بأيام الناس ، و حاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية .(٢) عدد رواياته عن الضحاك بن مزاحم ثلاثمائة وواحد وثمانين رواية .

---

(١) الجرح (٥ / ٤٠٨) التهذيب (٧ / ٦٧) التقريب (١ / ٥٤٣) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢ / ١٢٣) .

٣ - سلمة بن نبيط بنون و موحده مصغرا بن شريط الأشجعي ، أبو فراس الكوفي و ثقه الامام أحمد و ابو داود و ابن معين و العجلي و النسائي ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان وكيع يفتخر به يقول :- حدثنا سلمه بن نبيط و كان ثقة ، ووثقه عثمان بن أبي شيبه و كذلك الحافظ ابن حجر .(١)

و عدد مروياته عن الضحاك خمسه و عشرون رواية .

٤ - عطية بن الحارث ، أبو روق - بفتح الراء و سكون الواو بعدها قاف الهمزاني الكوفي ، قال فيه الامام أحمد و النسائي : ليس به بأس ، و قال ابن معين : صالح ، و قال أبو حاتم : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق .(٢)

عدد رواياته عن الضحاك أربعة و عشرون رواية .

٥ - سعيد بن سنان البرجمي - بضم الموحدتين بينهما راء ساكنة - أبو سنان الشيباني الكوفي ، نزيل الرى و ثقه ابن معين و الدارقطني ، قال فيه الامام أحمد : ليس بالقوى ، و كان رجلا صالحا ، و قال النسائي :- ليس به بأس و قال ابن حجر :- صدوق له أو هام .(٣)

عدد رواياته عن الضحاك تسع روايات .

٦ - ثابت بن جابان ، روى عن عكرمة و الضحاك ، روى عنه أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، سكت عنه ابن أبي حاتم ، و كذلك البخارى ، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .(٤)

عدد رواياته عن الضحاك تسع روايات .

---

(١) الجرح و التعديل (١٧٣/٤) تهذيب التهذيب (١٥٨/٤) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٥٠) التقريب (١ / ٣١٩) .

(٢) طبقات ابن سعد (٣٦٩/٦) طبقات المفسرين (٣٨٦/٢) التهذيب (٢٢٤/٧) التقريب (٢ / ٢٤) .

(٣) - التهذيب (٤ / ٤٥) لسان الميزان (٧ / ٤٦٧) التقريب (١ / ٢٩٨) .

(٤) الجرح و التعديل (٤٥٠/٢) التاريخ الكبير (٢ / ١٦٢) .

٧ - أجلح بن عبد الله بن حجية ، و يقال اسمه يحي و الأجلح لقب (ت ١٤٥ هـ) و ثقه ابن معين و العجلي قال أبو حاتم :- ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال ابن حجر : صدوق .[1]

عدد رواياته عن الضحاك سبع روايات .

٨ - مقاتل بن حيان ، أبو بسطام البلخي الخراز (توفي قبل ١٥٠هـ) عالم خرسان كان اماما صادقا ناسكا خيرا ، كبير القدر صاحب سنة و اتباع ، هرب أيام خروج أبي مسلم الخرساني الى كابل ودعا خلقا الى الاسلام فأسلموا ، و ثقه ابن معين و أبو داود ، و كان من أوعية العلم في التفسير أخرج له مسلم و أصحاب السنن .[2]

عدد رواياته عن الضحاك خمس روايات .

٩ - عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء و تشديد الواو - أبو عبد الرحمن مولى الازد ، و اسم أبي رواد ميمون (ت ١٥٩) و ثقه ابن معين ، و قال الامام أحمد كان رجلا صالحا و كان مرجئا و ليس هو في التثبيت مثل غيره ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد ، قال ابن حجر :- صدوق عابد ربما وهم .[3]

روى عن الضحاك خمس روايات .

١٠ - أبو حجير ، عن الضحاك ، و عنه وكيع ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه :- ما حدثني عنه الا وكيع . و لم يذكر فيه شيئا .[4]

روى عن الضحاك خمس روايات .

١١ - الحسين بن عقيل العقيلي ، روى عن الضحاك و عنه أبو نعيم ، قال ابن معين ثقة .[5]

روى عن الضحاك خمس روايات .

---

(١) التهذيب (١٨٩/١) التقريب (٤٩/١) ميزان الاعتدال (١ / ٧٩) .
(٢) سير أعلام النبلاء (٣٤٠/٦) تذكرة الحفاظ (٧٤/١) التهذيب (٢٧٧/١٠) .
(٣) الجرح و التعديل (٣٩٤/٥) التهذيب (٣٣٨/٦) التقريب (٥٠٩/١) .
(٤) لسان الميزان (٧ / ٣٢) .
(٥) الجرح و التعديل (٣ / ٦١) .

١٢ - الحسن بن يحي البصرى ، روى عن الضحاك بن مزاحم ، و عنه ابن المبارك و ثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :- مقبول .(١)

عدد رواياته عن الضحاك أربع روايات .

١٣ - مشاش أبو ساسان ، و يقال أبو الأزهر السلمي البصرى و يقال المروزى ، وثقه أبو حاتم و قال في موضع آخر :- صدوق صالح الحديث ،ووثقه ابن معين ، قال ابن حجر :- مقبول .(٢)

روى عن الضحاك أربع روايات .

١٤ - بزيع بن عبد الله اللحام ، أبو خازم ، مولى أبي بسطام - يحي بن عبد الرحمن - ضعيف و ذكره البخارى و النسائي في عداد الضعفاء ، و له مناكير قال ابن عدى :- انما أنكروا عليه ما يحكيه عن الضحاك في التفسير لا يتابع عليه .(٣)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

١٥ - علقمه بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، و ثقه الامام أحمد و النسائي ، قال أبو حاتم :- صالح الحديث ، قال ابن حجر :- ثقه .(٤)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

١٦ - قرة بن خالد السدوسي ، أبو خالد ، و يقال أبو محمد البصرى (ت ١٥٤) ثقة ثبت .(٥)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

---

(١) ميزان الاعتدال (٥٢٦/١) التهذيب (٢ / ٣٢٥) التقريب (١ / ١٧٢) .

(٢) الجرح و التعديل (٨ / ٤٢٠) تهذيب الكمال (٣ / ١٣٣١) التقريب (٢ / ٢٥٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٣٠٧/١) لسان الميزان (١٢/٢) التاريخ لابن معين (٥٨/٢) الضعفاء للنسائي (صـ٢٢) .

(٤) الجرح (٦ / ٤٠٦) التهذيب (٧ / ٢٧٨) التقريب (٢ / ٣١) .

(٥) التهذيب (٨ / ٣٧١) تذكره الحفاظ (١ / ١٩٨) طبقات الحفاظ صـ٨٥ .

١٧ - مطرف بن طريف الحارثي ، و يقال الجارفي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة فاضل .(١)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

١٨ - نصر بن مشارس ، أبو مصلح الخرساني ، روى عن الضحاك بن مزاحم ، و عنه وكيع ، قال فيه أبو حاتم :- شيخ ، ذكره ابن حبان في الثقات ،قال ابن حجر :- لين الحديث .(٢)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

١٩- عبد الله بن ميسرة ، أبو ليلي الحارثي الكوفي و يقال الواسطي ، روى عنه هشيم و كان يكنيه أبا اسحاق و أبا عبد الجليل و أبا جرير يدلسه ، ضعيف ضعفه أئمة رجال الحديث .(٣)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

٢٠ - الزبير بن عدى الهمداني اليامي ، أبو عدى الكوفي (ت ١٣١) كان قاضي الري ، ثقة مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث .(٤)

روى عن الضحاك ثلاث روايات .

٢١ - علي بن الحكم البناني - بضم الموحدة و بنونين الأولى خفيفة ، أبو الحكم البصري (ت ١٣١) و ثقه أبو داود و النسائي و الدارقطني ، قال الامام أحمد وأبو حاتم :- لا بأس به ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ ابن حجر :- ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة .(٥)

روى عن الضحاك روايتان .

---

(١) الجرح (٨ /٣١٣) سير أعلام النبلاء (٦ / ١٢٧) التهذيب (١٠ / ١٧٢) .

(٢) التهذيب (١٢ / ٢٣٨) التقريب (٢ / ٤٧٣) .

(٣) الجرح (٥ / ١٧٧) التاريخ الكبير (٢ / ١٦٢) ميزان الاعتدال (٢ / ٥١١) .

(٤) التهذيب (٣ / ٣١٧) التقريب (١ / ٢٥٨) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٨) .

(٥) الجرج (٦ / ١٨١) التهذيب (٧ / ٣١١) التقريب (٢ / ٣٥) .

٢٢ - عبيد بن طفيل ، أبو سيدان الغطفاني ، روى عن الضحاك ، قال يحي بن معين :- صويلح ، و قال أبو حاتم :- صالح لا بأس به ، و قال أبو زرعة :- لا بأس به ، قال ابن حجر :- صدوق .(١)

روى عن الضحاك روايتان .

٢٣ - مضرس بن عبد الله بن وهب ، أبو الصهباء الوابشي ، قال يحي بن معين: ثقة .(٢)

روى عن الضحاك روايتان .

٢٤ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري (ت ١٥٤) ثقة حافظ متقن .(٣)

روى عن الضحاك روايتان .

٢٥ - أبو عامر ، قال مسلم(٤) في الكنى :- أبو عامر عمرو المزني عن الضحاك ، و لم أجد له ذكر خلاف هذا ،

روى عن الضحاك روايتان .

٢٦ - قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري (٦١٢ ت ١١٧) و قد ولد اكمه ، ثقة ثبت .(٥)

روى عن الضحاك رواية واحدة .

٢٧ - فضيل بن غزوان بن جرير الضبي بالولاء ، أبو الفضل الكوفي ، روى له الجماعة ، ثقة .(٦)

روى عن الضحاك رواية واحدة .

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٨٩٢) التقريب (١ / ٥٤٤) .

(٢) الجرح و التعديل (٨ / ٣٩٧) .

(٣) طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦) طبقات فقهاء اليمن (ص ٦٦) التهذيب (١٠/٢٤٣) التقريب (٢ / ٦٦)

(٤) الكنى لمسلم ص ١٥٤ .

(٥) الجرح و التعديل (٧/١٣٣) التهذيب (٨/٣٥١) التقريب (٢/١٢٣) ميزان الاعتدال(٣/٣٨٥)

(٦) تهذيب الكمال (٢/١١٠٥) الكاشف (٢/٣٣١) التقريب (٢ / ١١٣) .

٢٨ - العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني ، أبو عيسى الواسطى (ت ١٤٨) ثقة ثبت فاضل .[1]

روى عن الضحاك رواية واحدة .

٢٩ - عمارة بن أبي حفصة ، واسمه نابت بالنون وقيل بالثاء ، الأزدى العتكي مولاهم ، أبو روح وقيل أبو الحكم (ت ١٣٢) ثقة .[2]

روى عن الضحاك رواية واحدة .

٣٠ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم ، أبو الوليد ، وأبو خالد المكي ، أصله رومي (ت ١٥٠) ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .[3]

روى عن الضحاك رواية واحدة .

٣١ - عبيد الله بن عبد الله العتكي المروزى ، أبو المنيب (بفتح الميم وكسر النون) روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وثقه ابن معين والنسائي وقال في موضع آخر ضعيف ، قال البخاري :- عنده مناكير قال أبو حاتم : صالح وأنكر على البخاري ادخاله في كتاب الضعفاء وقال : يحول منه ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .[4]

روى عن الضحاك روايه واحده .

٣٢ - الحسن بن عقبة ، أبو كيران المرادى الكوفي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه .[5]

روى عن الضحاك رواية واحده .

٣٣ - نعيم بن ضمضم العامرى ، ضعفه بعضهم ، وقال ابن حجر :- لم أعرف من ضعفه .[6]

روى عن الضحاك روايه واحده .

---

(١) التهذيب (٨ / ١٦٣) التقريب (٢ / ٨٩) الكاشف (٢ / ٣٠٥) .
(٢) التهذيب (٧ / ٤١٥) التقريب (٢ / ٤٩) .
(٣) تهذيب الكمال (٢/٨٥٥) ميزان الاعتدال (٣ /٦٥٩) التقريب (١ / ٥٢٠) .
(٤) تهذيب الكمال (٢ / ٨٨١) التقريب (٧ / ٥٣٥) .
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٢٨) التاريخ الكبير (٣ / ٣٠١) .
(٦) التهذيب (١١ / ٢١٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٨٠) التقريب (٢ / ٣٤٨) .

٣٤ - يحي بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ، أبو حيان (ت ١٤٥) و ثقه ابن معين ، و قال العجلي : ثقة صالح مبرز صاحب سنة ، قال أبو حاتم : صالح و قال النسائي : ثقة ثبت ، قال الحافظ ابن حجر :- ثقة عابد .[1]

٣٥ - حوشب لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى من الكتب .
روى عن الضحاك رواية واحدة .

٣٦ - هارون بن محمد التيمي . لم أقف له أيضا على ترجمة ،
روى عن الضحاك رواية واحدة .

---

(١) الجرح و التعديل (٩ / ١٤٩) التهذيب (١١ / ٢١٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٨٠) التقريب (٢ / ٣٤٨) .

عَصْرُهُ

((الفصل الأول " ب "))

قبل أن نكتب عن العصر الذى عاش فيه الضحاك بن مزاحم البلخى يتطلب البحث أن نعرف نبذة يسيرة عن بلده وهى بلاد خراسان .

فخراسان أحد الأقاليم الايرانية بالمشرق[1] ، وقد عاشت فى هذه الأقاليم شبه الصحراوية قبائل فرضت عليها ظروف المعيشة الارتحال وأجبرها الكلأ على الأنتقال ، وقد دانت هذه القبائل الوثنية والمجوسية ديانة فارس القديمة حتى سطع عليها النور من الجزيرة العربية فلفها بين أشعته وطواها بين جوانحه فاعتنقت جميعا الاسلام[2] ، وذلك حين خرجت اليه الفتوحات الاسلامية ، فى عهد الخليفة الملهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى السنة الثانية والعشرين من الهجرة .

ثم أعيد الى طاعة المسلمين فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه فى السنة التاسعة والعشرين من الهجرة[3] وقد أجاد المقدسى[4] فى وصف سكان هذا البلد حيث قال :- أهل خراسان أشد الناس تفقها وبالحق تمسكا ، وهم بالخير والشر أعلم والى اقليم العرب ورسومهم أقرب ، واقليمهم اكثر أجلة وعقلاء مع العلم الكثير ، والحفظ العجيب والمال المديد والرأى الرشيد به مرو التى قامت بها الدنيا وبلخ واليها المنتهى ونيسابور فلا تنسى.[5]

ومدينة خراسان تشتمل على أربع مدن كبار وهى :- نيسابور ومرو وهراة وبلخ.[6]

---

(١) أنظر معجم ما أستعجم (٤٨٩/٢) .

(٢) كتاب خراسان ص (١٤) .

(٣) الكامل فى التاريخ (٣٣/٣ - ١٠١) وانظر فتوح البلدان ص (٣٩٤) .

(٤) هو محمد بن احمد بن أبى بكر المقدسى ويقال له البشارى،رحالة جغرافى ولد فى القدس وتعاطى التجارة (ت ٣٨٠هـ) ، الأعلام (٣١٢/٥) .

(٥) أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ص (٣٩٤) .

(٦) البدء والتاريخ للمقدسى (٧٩/٤) .

وقد أخرجت هذه البلاد ما لا يحصى من رجال الحديث والفقه ، خدموا العلم خدمة كبرى بجدهم وصبرهم على البحث ورحلتهم الى أقاصي البلدان يأخذون العلم من أهله حيث كان .[1]

((لمحة تاريخية عن العصر الذى عاش فيه الضحاك بن مزاحم))

لم تذكر كتب التاريخ سنة ولادة الضحاك بن مزاحم حتى نعرف من خلاله سنة ولادته بالتحديد ، وذلك لأن تدوين علم الرجال لم يكن قد أحاط بجميع الأعلام ، وما يتعلق بأزمان ولادتهم ، وما يلحق ذلك من تطور في حياتهم ، وذلك لعدم اشتغال الناس في ذلك العصر بكتابة التراجم على نطاق واسع ، أو لبعد بلاد خراسان عن أماكن التدوين آنذاك ، أو لأن العالِم لا تدون أخباره الا بعد أن يكون قد ملأ الدنيا خبره وعلمه .

ويمكننا أن نحدد تاريخ ولادة الضحاك بن مزاحم على سبيل التقريب بحكاية حكاها عن نفسه فيما أخرجه البخارى في التاريخ الكبير قال : " كنت ابن ثمانين جلدا غزاء ".[2]

ومن ثم نستطيع معرفة العصر الذى عاش فيه بالتحديد وهو ما بين سنة ٢٥ و ١٠٥هـ فقد ذكرت اكثر كتب التاريخ أن وفاته كانت في سنة خمس ومائة للهجرة .[3]

ولا شك أن دراسة عصر المؤلف لها أهمية كبيرة ، وذلك لمعرفة أفكاره وتقويم أعماله ، لأن الانسان يتأثر بطبيعة الحال بالبيئة التي ولد فيها وعاش وعايش أحداثها ، ونظرا لهذه الأهمية رأيت أن ألقي الضوء من حيث الحياة السياسية والحياة العلمية ابان عصره .

---

(١) ظهر الاسلام لاحمد أمين (٢٦٢/١) .

(٢) التاريخ الكبير (٣٣٢/٤) وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٠/٤) .
وقد وردت كلمة (غزاء) في التاريخ الكبير للبخارى بلفظ (غرا) فلعل هذا من أخطاء المطابع .

(٣) تهذيب الكمال للمزى (٦١٨/٢) الكاشف للذهبي (٣٣/٢)

الحياة السياسية :

عاصر الضحاك بن مزاحم أواخر عصر الخلفاء الراشدين وفجر وضحى الدولة الأموية ، اذ أدرك عصر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه والخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأدرك عصر تسعة من خلفاء الدولة الأموية ، وهم معاوية ابن أبي سفيان ومدة حكمه من (٤١ - ٦٠) هـ ، ويزيد بن معاوية من (٦٠ - ٦٣) هـ ، ومعاوية بن يزيد بن معاوية الذى لم يتسلم الخلافة ولم يرض بها ، ومروان بن الحكم من (٦٣ - ٦٥) هـ وعبد الملك بن مروان من (٦٥ - ٨٦) والوليد بن عبد الملك من (٨٦ - ٩٦) هـ وسليمان بن عبد الملك من (٩٦ - ٩٩) وعمر إبن عبد العزيز من (٩٩ - ١٠١) ويزيد بن عبد الملك من (١٠١ - ١٠٥) .

وإن الناظر في التاريخ في ذلك العصر ، ليرى أن العالم الاسلامي قد حفل بالفتوحات الاسلامية ، ومن هذه الفتوحات ، فتح بلاد فارس وغيرها من الفتوحات الاسلامية المجيدة ، وكان هناك أحداث وفتن وحروب في ذلك العصر ومن تلك الأحداث وأسوئها ، مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين للهجرة ، ثم تولى الخلافة من بعده على بن أبي طالب رضي الله عنه والذى لم يستتب له الأمر ، وحصلت في عهده حروب بين المسلمين ، ومن ذلك موقعة الجمل ، وموقعة صفين ، وانتهت هذه الحروب بتنازل الحسين بن علي رضي الله عنه لمعاوية بن أبي سفيان بالخلافة في عام الجماعة . جمعا لكلمة المسلمين .

ثم أتى بعد ذلك عصر الدولة الأموية ، والذى بدأ بتولي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الخلافة . وقد وجه في سنة سبع واربعين من الهجرة الحكم بن عمرو الغفارى (١) الى خراسان أميرا فغزا تلك البلاد وقهرهم .

---

(١) الحكم بن عمرو الغفارى ، ويقال له الحكم بن الأقرع ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ، ثم تحول الى البصرة فنزلها ، توفي سنة خمسين من الهجرة وقيل بعدها . تهذيب التهذيب (٤٣٦/٢) .

وفي سنة احدى وخمسين للهجرة أستعمل الربيع[(١)] بن زياد الحارثي على خراسان بعد موت الحكم بن عمرو الغفاري ، وكان هذا العصر حافلا بالفتوحات الاسلامية أيضا ، فقد غزا مسلمة[(٢)] في عهد الوليد بن عبد الملك أرض الروم ، ففتح الحصون الخمسة التي بسوريه ، وفتح قتيبة[(٣)] بخارى ، وغزا ايضا الترك من ناحية أذربيجان ، ففتح على يديه مدائن وحصون ، وكذلك غزا موسى[(٤)] بن نصير الأندلسي ، ففتح على يديه مدائن وحصون ، ثم بعد هذا العصر لم تكن هناك فتوحات كبرى الى أن أتى عصر يزيد بن عبد الملك سنة خمس ومائة .[(٥)]

ولا يفوتني بعد هذا الاستعراض المجمل أن اذكر هنا أنني لم أجد الضحاك بن مزاحم قد أشترك في هذه المعارك لا من قريب ولا من بعيد ، بل لقد روى عنه أنه كان يتهرب من أى منصب أو ولاية ففيما عزا السيوطي في الدر المنثور أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وسلمة بن نبيط قال : - بعث عبد الرحمن[(٦)] بن مسلم الى الضحاك فقال : اذهب بعطاء أهل بخارى فأعطهم ، فقال : اعفني فلم يزل يستعفيه حتى أعفاه ، فقال له بعض أصحابه : - ما عليك أن تذهب فتعطيهم وأنت لا ترزؤهم شيئا ؟ فقال : - لا أحب أن أعين الظلمة على شيء من أمرهم .[(٧)]

---

(١) الربيع بن زياد بن أنس الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصرى ، كان عاملا لمعاوية على خراسان ، وكان الحسن البصرى كاتبه تهذيب التهذيب (٢٤٣/٣) .

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير قائد له فتوحات مشهورة توفي سنة عشرين ومائة . الأعلام (٢٢٤/٧) .

(٣) قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي أمير فاتح من مفاخر العرب ، توفى سنة ستة وتسعين للهجرة . الأعلام (١٨٩/٥) .

(٤) موسى بن نصير بن عبد الرحمن ، فاتح الاندلس ، توفى سنة سبعة وتسعين للهجرة . الأعلام (٣٣٠/٧) .

(٥) مراجع هذا الباب . تاريخ الطبرى ، البداية والنهاية لابن كثير ، الكامل لابن الأثير ، أحداث عام خمسة وعشرين الى خمس ومائة .

(٦) عبد الرحمن بن مسلم بن عمرو الباهلي ، أخو قتيبة بن مسلم الفاتح المشهور توفي سنة ستة وتسعين هجرية . الاعلام (٣٣٧/٣) .

(٧) الدر المنثور (٤٠٠/٦) .

الحياة العلمية :

تفرق الصحابة رضوان الله عليهم في جميع أنحاء البلدان الاسلامية وذلك لتعليم تلك البلدان ، وقد فعل بهم هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما اتسعت الفتوحات الاسلامية وكثرت الأمصار .

" عن سالم بن عبد الله قال : كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت ، فقلت : مات عالم الناس اليوم ! فقال ابن عمر يرحمه الله : - اليوم ؟ فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحدها فرقهم عمر في البلدان "[1]

هؤلاء العلماء الذين تفرقوا في الأمصار انشأوا حركة علمية في كل مصر نزلوه ، وكان لهم تلاميذ ينقلون عنهم العلم فتخرج عليهم التابعون الذين نقلوا علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أتباع التابعين وقد كانت الكوفة واحدة من تلك الأمصار التي حظيت بنزول كثير من الصحابة فيها وكونوا مدارس . وقد كان عدد القراء بها في صدر الاسلام يزيد على ما كان منهم في المدينة أو مكة أو البصرة وقد أظهر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حرصا على نشر تعلم القرآن في الكوفة ، قال قرظة بن كعب[2] الأنصاري : أردنا الكوفة فشيعنا عمر الى صرار[3] فتوضأ فغسل مرتين وقال: تدرون لم شيعتكم ؟ فقلنا : نعم ، نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، امضوا وانا شريككم .[4]

---

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد (٣٦١/٢) .

(٢) قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وهو احد العشرة الذى وجههم عمر مع عمار بن ياسر الى الكوفة من الأنصار ، توفي في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . أسد الغابة (٢٠٢/٤) .

(٣) صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق . معجم البلدان (٣٩٨/٣) .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٦) .

وقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ممن بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أهل الكوفة ليعلمهم ، وكان أكثر الصحابة أثرا علميا بها ، وقد أقام رضي الله عنه بالكوفة يأخذ عنه أهلها الحديث والتفسير والفقه وهو معلمهم وقاضيهم ، ومؤسس طريقتهم في الاجتهاد بالرأى حيث لا يوجد النص • ولما قدم الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه الكوفة ، حضر عنده قوم وذكروا له بعض قول عبد الله بن مسعود ، وقالوا : يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلا أحسن خلقا ولا أرفق تعليما ولا أحسن مجالسة - ولا أشد ورعا من إبن مسعود ، قال على : - أنشدكم الله أهو الصدق من قلوبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : - اللهم أشهد اني اقول مثل ما قالوا وأفضل •[1] وهذا يبين مكانة ابن مسعود رضي الله عنه في العلم ومنزلته العلمية بين الصحابة حتى عد رضي الله عنه من كبار الصحابة •

وقد أخذ عنه رضي الله عنه كثير من الكوفيين ولزمه تلاميذ له يتعلمون منه العلم ويتأدبون بأدبه ، واشتهر من مدرسته علقمة بن قيس الكوفي ، ومسروق بن الأجدع وغيرهم ، كانوا يعلمون القرآن ويفتون الناس ، وقد خلفوا عبد الله بن مسعود في التعليم في الكوفة •

تكونت في الكوفة حركة علمية كبيرة ، واشتهر من علمائها : - شريح والشعبي والنخعي وسعيد بن جبير ، ولم تزل هذه الحركة تنمو وتنضج حتى توجت بأبي حنيفة النعمان الكوفي [2] وكذلك كانت الكتابة في هذا العصر منتشرة ، لأن بعض التابعين كانوا يحثون عليها ويسمحون لطلابهم أن يكتبوا عنهم ، ولقد نشطت الكتابة ولذلك كان التابعون ينكبون على الكتابة في حلقات الصحابة

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير (٢٥٩/٣) وانظر التفسير والمفسرون (٨٥/١) •

(٢) فجر الاسلام لأحمد أمين ص (١٥٢) •

بل أن بعضهم كان يحرص على الكتابة حرصا شديدا " فهذا سعيد بن جبير كان يكتب عن ابن عباس فاذا ما امتلأت صحفه كتب في نعله حتى يملأها [١] وهذا يبين مدى حرصه رحمه الله على كتابة كل ما يسمعه من حبرا لأمة ابن عباس رضي الله عنهما

وفي هذا الجو العلمي المليء بالحركة والكتابة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش الضحاك بن مزاحم البلخي ، فكان علما من كبار المعلمين آنذاك ، مما يدل على انه كتب كما كانوا يكتبون حرصا على أخذ العلم من أهله ، ويؤيد هذا أن الضحاك كان يحث تلاميذه على كتابة العلم وتدوينه فيقول :- اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في حائط "[٢]

وانتشرت الكتب حتى قال الحسن البصرى " ان لنا كتبا نتعاهدها ".[٣] ونشطت الحركة العلمية وازدادت معها القراءة والكتابة وكثرت الصحف المدونة حتى ان خالد الكلاعي جعل علمه في مصحف له أزرار وعرى .[٤] وعلى رأس المائة من القرن الأول للهجرة أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله كبار العلماء بجمع الحديث وتدوينه فكتب الى الآفاق :- انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه " [٥] وهذا هو التدوين الرسمي .

أما التدوين الفردى فقد كان موجودا في عهد الصحابة رضي الله عنهم وقبل ذلك دون كثير من الصحابة العلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تقييد العلم ص (١٠٢) ، جامع بيان العلم وفضله (٧٥/١) .
(٢) جامع بيان العلم وفضله (٧٢/١) .
(٣) المرجع السابق (٧٤/١) .
(٤) تذكرة الحفاظ (٩٣/١) .
(٥) فتح البارى (١٩٥/١) .

((الفصل الثاني))

مدى اعتماد العلماء على تفسير الضحاك في مصنفاتهم :

ان الناظر في كتب التفسير ، وبخاصة كتب التفسير بالمأثور ، يجد أن كل مؤلف في هذا المجال لا يخلوا تفسيره من أقوال الضحاك بن مزاحم ، وذلك لما لتفسيره من قيمة علمية فريدة ، ولطريقته الخاصة في استنباط معاني القرآن الكريم ، وبيان ما خفي منها بطريقة سهلة وميسرة خالية من التكلف والتعقيد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، لذا نجد أن تفسير محمد بن جرير الطبري والذى يعتبر ذروة التفسير بالمأثور مملوءاً بأقوال الضحاك بن مزاحم بل إن اكثر الآيات فى تفسير ابن جرير الطبرى لا تخلوا من ايراد قول أو رأى للضحاك فى تفسيرها ، ونظرا للتفوق الكبير للضحاك بن مزاحم فى هذا العلم نرى أن الطبرى أحيانا يعتمد ويرجح قول الضحاك عن غيره من المفسرين ، وسأورد فيما يلى بعض الأمثلة التى تبين وتوضح ارتضاء ابن جرير الطبرى لقول الضحاك وترجيحه له :-

١- عندتفسيره لقول الله سبحانه وتعالى (أفمن أتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأوئه جهنم وبئس المصير)[١]

قال الضحاك فى قوله (أفمن أتبع رضوان الله) قال :- من لم يغل ، كمن باء بسخط من الله ، كمن غل .

قال الطبرى :- وأولى التأويلين بتأويل الآية عندى ، قول الضحاك بن مزاحم لأن ذلك عقيب وعيد الله على الغلول ونهيه عباده عنه .[٢]

٢- عند قول الحق سبحانه وتعالى (يأيها الذين آمنوا أتقوا الله وكونوا مع الصادقين)[٣]

قال الضحاك فى قوله (وكونوا مع الصادقين) قال :- مع أبى بكر وعمر وأصحابهما رحمة الله عليهم ، قال الطبرى :- والصحيح من التأويل فى ذلك الذى ذكرناه عن نافع والضحاك .

---

(١) آية رقم (١٦٣) من سورة آل عمران .
(٢) تفسير الطبرى (١٦١/٤) .
(٣) آية رقم (١١٩) من سورة التوبة .
(٤) تفسير الطبرى (٦٣/١١) .

٣- عند تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى (... انا نراك من المحسنين)[١]

قال الضحاك في قوله (انا نراك من المحسنين) قال : كان يوسع للرجل في مجلسه ويتعاهد المرضى.

قال الطبري : وأولى الأقوال عندنا بالصواب ، القول الذي ذكرناه عن الضحاك وقتادة .[٢]

وغير هذا كثير في تفسير ابن جرير الطبري لا أريد الإطالة بذكرها مما يبين ويوضح بالتفسير الضحاك بن مزاحم من قيمة علمية ، ولطريقته الفذة في توضيح معاني القرآن مما جعل شيخ المفسرين وعمدتهم محمد بن جرير الطبري يعتمد اكثر أقواله ويرجحها على غيرها من أقوال العلماء والمفسرين في هذا الشأن. كما أنه لا يخلو كتاب من كتب التفسير من ايراد أقوال فيه للضحاك بن مزاحم مما يدل على قبول أقواله في التفسير والاعتماد عليها في هذا الشأن العظيم من جميع المفسرين رحمهم الله تعالى .

---

(١) آية رقم (٣٦) من سورة يوسف .

(٢) تفسير ابن جرير الطبري (٢١٦/١٢) .

منهجه في التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

منهجه في التفسير :-

من خلال جمعي لتفسير الضحاك بن مزاحم البلخي من ثنايا كتب التفسير وبخاصة تفسير ابن جرير الطبري ، وضح لنا طريقته في تفسير كتاب الله عز وجل ، وهو أنه يسلك عدة طرق يفسر بها القرآن الكريم نجملها فيما يلي :-

(١) تفسيره القرآن بالقرآن ، وهذا المنهج هو من أعلى مناهج التفسير عند العلماء رحمهم الله وهو كثير في تفسيره لكتاب الله عز وجل ، وأورد بعض الأمثلة من كلامه في هذا أيضاحا لما أقول :-

أ- فسر قول الله تعالى في سورة الحجر " الا من أسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب "(١) . بقوله تعالى في سورة الصافات " الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب "(٢)

فقال فيما أخرجه الطبري باسناده عنه من طريق عبيد قال :- سمعت الضحاك يقول في قوله (الا من استرق السمع) هو كقوله (الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب)(٣)

ب- وفسر قول الله عز وجل في سورة الحجر أيضا " الذين جعلوا القرآن عضين "(٤) بقوله تعالى في سورة الروم " من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون "(٥) وهو ما أخرجه الطبري.

---

(١) آية رقم (١٨) .

(٢) آية رقم (١٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٤/١٥) .

(٤) آية رقم (٩١) .

(٥) آية رقم (٣٢) .

الطبرى باسناده عنه من طريق عبيد ، قال :- سمعت الضحاك يقول فى قوله (جعلوا القرآن عضين) جعلوا كتابهم أعضاء كأعضاء الجزور وذلك أنهم تقطعوه زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وهو قوله (فرقوا دينهم وكانوا شيعا)[1]

جـ- كما فسر قول الله تعالى فى سورة غافر " قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا أثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل "[2] بقوله تعالى فى سورة البقرة " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون "[3].

وهذا ما أخرجه الطبرى أيضا بأسناده عنه من طريق عبيد أيضا قال : سمعت الضحاك يقول فى قوله (أمتنا أثنتين وأحييتنا أثنتين ") هو قول الله تعالى (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ")[4].

(٢) تفسيره القرآن بما تدل عليه اللغة كما هو الأصل ، وأورد بعض الأمثلة من كلامه لبيان مذهبه فى هذا المنحى :-

أ- عند قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة القلم " عتل بد ذلك زنيم)[4] قال :- يعنى بعد فى هذا الموضع مع ففسير هنا الظرف (بعد) بمع.[5]

---

(١) تفسير الطبرى (٦٤/١٤) ·

(٢) آية رقم (١١) ·

(٣) آية رقم (٢٨) ·

(٤) آية رقم (١٣) ·

(٥) ابن جرير (٢٥/٢٩) ·

ب - عند قوله عز وجل فى سورة التحريم " وصالح المؤمنين "[١] قال أبو بكر وعمر.[٢]

وهذا تفسير بالمثال .

جـ - عند قول الله تبارك وتعالى فى سورة ق (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).[٣]

قال الضحاك فى تفسيرها :- العرب تقول ألقى فلان سمعه ، أى استمع بأذنيه ، وهو شاهد غير غائب.[٤]

وهذا يدل على أنه يرى أن أدوات الظرف يقوم بعضها مقام بعض .

(٣) وكان رحمه الله على دراية بعلم القراءات ، يؤيد هذا ماأثر عنه فى هذا الشأن فمن ذلك مثلا :-

أ - أنه قرأ قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة الاسراء " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا "[٥] قرأها " ووصى ربك " وقال : انهم الصقوا الواو بالصاد فصارت قافا.[٦]

وقد رويت هذه القراءة عن ابن مسعود وابى بن كعب رضى الله عنهما ، وقال بهذا ميمون بن[٧] مهران ، وسعيد بن جبير.[٨] وقال الزمخشرى فى تفسيره : وعن ابن عباس رضى الله عنهما : ووصى.[٩]

---

(١) آية رقم (٤) .
(٢) تفسير الطبرى (١٦٣/٢٨) .
(٣) آية رقم (٣٧) .
(٤) تفسير الطبرى (١٧٨/٢٦) .
(٥) آية رقم (٢٣) .
(٦) تفسير الطبرى (٦٣/١٥) .
(٧) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفى (ت١١٧) ثقة فقيه . ولى الجزيرة أيام عمر بن عبد العزيز . التقريب (٢٩٢/٢) .
(٨) روح المعانى للألوسى (٥٣/١٥ ، ٥٤) .
(٩) الكشاف (٣٥٦/٢) .

ب - وكذلك قرأ قول الله عز وجل فى سورة النور (فترى الودق يخرج من خلاله)[١]
أنه قرأ هذا الحرف : من خلله .[٢]

وبهذه القراءة قرأ كل من ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما .[٣]

فلعله أخذها عنهما ، أو أنه قرأ بقراءتهما فى هذا الحرف .

ج - عند قول الله عز وجل فى سورة الفتح " سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الأنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما "[٤] قال الضحاك :- يعنى : السيما فى الوجوه مثلهم فى التوراة وليس بمثلهم فى الأنجيل ، ثم قال عز وجل" ومثلهم فى الأنجيل كزرع أخرج شطأه " . الآية وهذا مثلهم فى الأنجيل .[٥]

وقد قال بهذا قبله ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو حيان قال ابن عباس : هما مثلان فيتوقف عن ذلك فى التوراة .[٦]

(٤) كما كان من منهجه رحمه الله أنه اذا أحتملت الآية عنده اكثر من معنى يورد ذلك ، فمن ذلك عند قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة المجادلة " يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم "[٧] قال فى تفسيرها رحمه الله : كان ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ومن حوله خاصة يقول:- أستوسعوا حتى يصيب كل رجل منكم مجلسا من النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أيضا مقاعد للقتال .[٨] ففسر المجالس فى هذه الآية بالمجلس عند الرسول صلى الله عليه وسلم أو بالمقعد فى القتال .

---

(١) آيــة رقم (٤٣) .
(٢) تفسير الطبرى (١٥٣/١٨) .
(٣) البحر المحيط لابى حيان (٤٦٤/٦) .
(٤) آية رقم (٢٩) .
(٥) تفسير الطبرى (١١٣/٢٦) .
(٦) البحر المحيط (١٠٢/٨) .
(٧) آيــة رقم (١١) .
(٨) تفسير الطبرى (١٧/٢٨) .

(٥) ومن طريقته أيضا : أنه في بعض الآيات يكتفي بايراد أقوال العلماء في تفسير الآية ولا يعلق على شيء من ذلك ، وفي هذا قد يورد بعض الاسرائيليات دون الاشارة اليها فمن ذلك :-

أ - عند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الحاقة (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)[١] قال بعضهم : صفوف لا يعلم عدتهن الا الله ، وقال بعضهم ثمانية أملاك على خلق الوعلة .[٢]

(٦) ومن منهج الضحاك أيضا :- أنه كان يرى أن بعض الكلمات في القرآن أصلها غير عربي[٣] مثال ذلك :-

أ - عند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الصف (ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) الآية[٤] .

كان يقول :- ان الحواريين هم الغسالون بالنبطية ، يقال للغسال حواري .[٥]

قال ابن الأثير :- وأصله من التحوير : التبييض ، قيل : انهم كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها .[٦]

---

(١) آية رقم (١٧) .

(٢) تفسير ابن جرير (٥٨/٢٩) .

(٣) من العلماء من كان يرى أن الكلمات الموجودة في القرآن كلها من أصل عربي وليس في القرآن كلمات دخيلة على كلام العرب ، أنظر تفسير القرطبي(٥٩/١) ومنهم من كان يرى ما يراه الضحاك ، وقد ألف في ذلك كتب ومنها كتاب ((اللغات في القرآن)) رواية ابن حسنون المقرئ باسناده الى ابن عباس - تحقيق الدكتور - صلاح الدين المنجد .

(٤) آية رقم (١٤) .

(٥) تفسير الطبرى (٩١/٢٨ ، ٩٢) .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٨/١) لابن الأثير .

(٧) كما كان رحمه الله من أول من تكلم في التفسير الموضوعي[1] ، وذلك عند تفسيره لقول الله عز وجل في سورة الحاقة (وأنشقت السماء فهي يومئذ واهية) (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)[2] قال : اذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا بأهلها ونزل من فيها من الملائكة فأحاطوا بالأرض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة ، فصفوا صفا دون صف ثم نزل الملك الأعلى على مجنبته اليسرى جهنم فاذا رآها أهل الأرض ندوا فلا يأتون قطرا من أقطار الأرض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذى كانوا فيه ، فذلك قول الله (اني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم)[3] وذلك قوله (وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم)[4] وقوله (يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان)[5] وذلك قوله (وأنشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها .....)[6]

(٨) ومن منهجه في التفسير أيضا أنه كان يستعين بذكر أسباب النزول على تفسير الآية ، فمن ذلك مثلا :

أ - عند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الجن (قل أوحي الى أنه أستمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا .....)[7] ،

قال : - لم تحرس في الفترة بين عيسى ————

---

(١) التفسير الموضوعي : - هو جمع الآيات القرآنية ذات الهدف الواحد التى اشتركت في موضوع ما وترتيبها حسب النزول ما أمكن ذلك مع الوقوف على أسباب نزولها ، ثم تناولها بالشرح والبيان والتعليق والاستنباط " باختصار من كتاب البداية في التفسير الموضوعي " للدكتور عبد الحي الفرماوى .

(٢) آية رقم (١٦ ، ١٧) من سورة الحاقة .

(٣) آية رقم (٣٢) من سورة غافر .

(٤) آية رقم (٢٢) ، (٢٣) من سورة الفجر .

(٥) آية رقم (٣٣) من سورة الرحمن .

(٦) تفسير الطبرى (٢٩ / ٥٧) .

(٧) آية رقم (١)

ومحمد ، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم حرست السماء الدنيا ورميت الشياطين بالشهب فقال ابليس : ـ لقد حدث في الأرض حدث ، فأمر الجن فتفرقت في الأرض لتأتينه بخبر ما حدث وكان أول من بعث نفر من أهل نصيبين وهي أرض باليمن[1] وهم أشراف الجن وسادتهم ، فبعثهم الى تهامة وما يلي اليمن فمضى أولئك النفر فأتوا على الوادى وادى نخلة وهو من الوادى مسيرة ليلتين فوجدوا به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة الغداة فسمعوه يتلو القرآن ، فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قُضِي يعني ، فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين : يعني مؤمنين لم يعلم بهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشعر أنه صرف اليه حتى أنزل الله عليه (قل أوحي الى انه استمع نفر من الجن)[2] .... الخ الآية الكريمة .

ب ـ وعند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة (ق) (ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة أيام وما مسنا من لغوب)[3] قال الضحاك : قالت اليهود ابتدأ الله الخلق يوم الأحد والأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة وأستراح يوم السبت ، فأنزل الله (ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة أيام وما مسنا من لغوب)[4] ردا عليهم وابطالا لزعمهم ، وقولهم في الرواية : استراح من الاسرائيليات ولم يعلق عليه رحمه الله ببيان بطلانه .

---

(١) والمشهور عند العلماء أنها مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام ، كما صرح بذلك ياقوت الحموى في معجم البلدان (٥/٢٨٨).

(٢) تفسير الطبرى (٢٩/١٠٣) .

(٣) آية رقم (٣٨) .

(٤) الدر المنثور (٧ / ٦٠٩) .

(٩) وكان رحمه الله ذا معرفة بعلوم القرآن الكريم ، ومن ذلك معرفته للناسخ والمنسوخ في القرآن ، يدل على هذا ما يلي :

أ - ما قاله عند قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الجاثية (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون)(١) قال : هذا منسوخ أمر الله بقتالهم في سورة براءة .(٢)

ب - وما قاله أيضا عند قول الحق سبحانه في سورة البقرة (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج)(٣) قال : كان الرجل اذا توفي أنفق على امرأته الى الحول ولا تزوج حتى تستكمل الحول ، وهذا منسوخ ، نسخ النفقة عليها الربع والثمن من الميراث ،(٤) ونسخ الحول أربعة أشهر وعشرا .(٥)

ج - وكذلك عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة (فاذا أنسلخ الأشهر الحرم فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم وأقعدوا لهم مرصد)(٦) ..... الخ الآية الكريمة ، قال : نسختها (فاما منا بعد واما فداء)(٧)(٨)

---

(١) آية رقم (١٤) .
(٢) تفسير الطبرى (١٤٤،٢٥ - ١٤٥) .
(٣) آية رقم (٢٤٠) تفسير ابن جرير (٢١ / ٥٨٠) .
(٤) مشيرا الى قوله تعالى عند آية رقم (١٢) من سورة النساء (ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين) ..... الخ الآية الكريمة .
(٥) مشيرا الى قوله تعالى عند آية رقم (٢٣٤) من سورة البقرة (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربص بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) .. الخ الآية الكريمة .
(٦) آية رقم (٥) .
(٧) آية رقم (٤) من سورة محمد .
(٨) تفسير الطبرى (١٠/٨٠) .

(١٠) ومن طريقته في التفسير أيضا تفسيره للحروف المقطعة ، يدل على هذا ما يلي :-

أ - تفسيره قول الله عز وجل في سورة (ص) (ص والقرآن ذى الذكر)[١] قال (ص) صدق الله .[٢]

ب - وفسر قول الحق سبحانه وتعالى في سورة يونس (الر تلك آيات الكتاب الحكيم)[٣] . قال في قوله (الر) أنا الله أرى .[٤]

ج - وعند قول الحق سبحانه في سورة مريم (كهيعص)[٥] قال: كاف : كاف ، وها :- هاد ، وعين :- أعدل ، وصاد : صادق .[٦]

---

(١) آية رقم (١) .
(٢) تفسير الطبرى (٢٣/١١٨) .
(٣) آية رقم (١)
(٤) تفسير الطبرى (١١/٧٩) .
(٥) آية رقم (١) .
(٦) تفسير الطبرى (١٦/٤١) .

((الباب الرابع))

ويتضمن : -

((جمع تفسير الضحاك من كتب التفسير بالمأثور))

التفسير

((الباب الرابع))

" بسم الله الرحمن الرحيم "

((سورة الفاتحة)) — ١

قوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) آية رقم (١) .

(١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الحمد لله) قال : الحمد رداء الرحمن[١].

((سورة البقرة)) — ٢

قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) آية رقم (٣) .

(٢) قال ابن جرير : — حدثني يحي بن أبي طالب [٢] ، قال : — حدثنا يزيد [٣] قال : — حدثنا جويبر[٤] ، عن الضحاك في قوله (الذين يقيمون الصلاة) قال : — يعني الصلاة المفروضة[٥] .

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٢/١) ، وذكره السيوطي في الدر (٣١/١) وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم . ولم أجده في تفسير ابن جرير عند هذه الآية .

(٢) يحي بن أبي طالب ، جعفر بن الزبرقان (ت ٢٧٥) هـ قال الذهبي : محدث مشهور عن يزيد بن هارون وطبقته وعنه ابن السماك ، وابن البختري ، وثقه الدارقطني وغيره . ميزان الأعتدال (٣٨٦/٤) .

(٣) يزيد بن هارون بن وادى ، ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي (م ١١٨ ت ٢٠٦) أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، وكان عابداً حسن الصلاة ، وكان يُصلي الضحى ستة عشر ركعة ، وثقه ابن المديني ، وابن معين والعجلي ، قال أبو حاتم :— ثقة امام صدوق في الحديث لا يُسأل عن مثله قال ابن حجر : — ثقة متقن . انظر الجرح (٢٩٥/٩) تهذيب الكمال (١٥٤٤/٣) التهذيب (٣٦٦/١١) ، صفة الصفوة (١٧/٣) التقريب (٣٧٢/٢) .

(٤) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (١٠٤/١) .

(٣) وقال : حدثني يحي بن أبي طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا جويبر عن الضحاك في قوله (ومما رزقناهم ينفقون) قال : ـ كانت النفقات قربات يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم و جهدهم ، حتى نزلت فرائض الصدقات ، سبع آيات[١] في سورة براءة مما يذكر فيهن الصدقات ، هن المثبتات[٢] الناسخات[٣] .

قوله تعالى (... ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) آية رقم (١٠) .

(٤ ـ أ) قال ابن جرير : حدثت عن المنجاب[٤] بن الحارث ، قال : حدثنا بشر بن[٥] عمارة ، عن أبي روق[٦] ، عن الضحاك في قوله (أليم) قال : ـ هو العذاب الموجع ، وكل شيء في القرآن من الأليم فهو الموجع[٧] .

---

(١) مشيرا الى الآيات رقم (٥) ، (١١) ، (١٨) ، (٦٠) ، (٧١) ، (١٠٣) ، (١٠٤) .

(٢) قال أحمد شاكر : ـ المثبتات بفتح الباء أي التي أثبت حكمها ولم ينسخ ، ويجوز كسرها بمعنى أنها أثبتت الفريضة بعد نسخها ما سبقها في النزول حاشية تفسير الطبري (١ / ٢٤٣) .

(٣) تفسير الطبري (١ / ٢٠٤) وذكره ابن كثير (١/ ٤٢) والسيوطي في الدر (١ / ٦٨) وعزاه الى ابن جرير ، وكذلك الشوكاني (١ / ٣٦) .

(٤) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ، أبو محمد الكوفي (ت ٢٣١) ، وثقه ابن حبان حيث ذكره في الثقات قال عنه ابن حجر :ـ ثقة . انظر تهذيب الكمال (١٣٧١/٣) التهذيب (٢٩٧/١) التقريب (٢٧٤/٢) .

(٥) بشر بن عمارة الخثعمي ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي في الحديث ، وضعفه النسائي ، قال البخاري تعرف وتنكر ، قال ابن حجر : ضعيف . انظر الجرح (٣٦٢/٢) التهذيب (٤٥٥/١) التاريخ الكبير (٢/ ٨٠) ميزان الأعتدال (٣٢١/١) المجروحين (١ / ١٨٨) .

(٦) هو عطية بن الحارث ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (١ / ١٢٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١ / ٧٦) وعزاه الى ابن جرير ، والشوكاني في فتح القدير (١ / ٤٢) .

(٤ ـ ب) وقال : ـ حدثنا يعقوب[(١)] ، قال : حدثنا هشيم[(٢)] ، قال : ـ أخبرنا جويبر[(٣)] ، عن الضحاك قال : ـ الأليم الموجع[(٤)] .

قوله تعالى (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) آية رقم (١٧) .

(٥) قال ابن جرير :ـ حدثنا القاسم[(٥)] ، قال : حدثنا الحسين[(٦)] ، قال :ـ حدثنى أبو تميلة[(٧)] ، عن عبيد بن سليمان[(٨)]، عن الضحاك بن مزاحم قال : أما النور فهو ايمانهم الذى يتكلمون به ، وأما الظلمات فهى ضلالتهم وكفرهم[(٩)].

قوله تعالى (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ....) آية رقم (١٩).

---

(١) يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدى بالولاء ، أبو يوسف الدورقى (م ١٦٦ ت ٢٥٢) قال أبو حاتم : صدوق ، وثقه النسائى وابن حبان ، قال الخطيب : كان ثقة متقنا قال ابن حجر : ثقة . الجرح (٢٠٢/٩) الكاشف (٢٥٤/٣) التهذيب (٣٨١/١١) التقريب (٣٧٤/٢) تذكرة الحفاظ (٥٠٥/٢) .

(٢) هشيم بن بشير بن القاسم السلمى الواسطى ، أبو معاوية (م/١٠٤ت ١٨٣) ثقة ثبت الا أنه كان يدلس ، أخرج له الجماعة . انظر طبقات ابن سعد (٧ / ٣١٣) الجرح (١١٥/٩) ميزان الاعتدال (٣٠٦/٤) التهذيب (٥٩/١١) التقريب (٣٢٠/٢) .

(٣) تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١ / ١٢٣) .

(٥) لم أقف له على ترجمة .
قال الشيخ احمد شاكر : وأما القاسم بن الحسن شيخ الطبرى ، فلم أجد له ترجمة ولكن فى تاريخ بغداد (٤٣٢/١٢) ترجمة القاسم بن الحسن بن يزيد ، أبو محمد الهمدانى الصائغ (ت٢٧٢) فهذا يصلح أن يكون هو المراد ولكن لا أطمئن الى ذلك، ولا أستطيع الجزم به ، بل لا أستطيع ترجيحه . حاشية تفسير الطبرى (٥٠٧/٧) .

(٦) سنيد بنون ثم دال مصغرا بن داود المصيصى، أبو على المحتسب، واسمه الحسين، وسنيد لقب (ت ٢٢٦) قال أبو داود : لم يكن بذاك قال أبو حاتم : صدوق، قال النسائى: ليس بثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان قد صنف التفسير روى عنه ابنه والناس وربما خالف ، قال الذهبى : حافظ له تفسير وله ما ينكر ، قال ابن حجر : ضعيف مع امامته لكونه كان يلقن شيخه حجاج بن محمد . انظر الميزان (٢٣٦/٢) تذكرة الحفاظ (٤٥٩/٢) تاريخ بغداد (٤٢/٨) التهذيب (٢٤٤/٤) التقريب (٣٣٥/١) طبقات المفسرين (١ / ٢١٤) .

(٧) هو يحى بن واضح الأنصارى ، مولاهم ، أبو تميلة ـ بمثناة مصغرا ـ المروزى، مشهور بكنيته ثقة أخرج له الجماعة . انظر الكاشف (٢٣٧/٣) الميزان (٤١٣/٤) التهذيب (٢٩٣/١١) التقريب (٣٥٩/٢) .

(٨) تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبرى(١٤٣/١) ، وذكره ابن كثير (٥٤/١) بدون هذه الجملة (وأما الظلمات فهى ضلالتهم وكفرهم). وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا حيث قال :ـ وأولى التأويلات بالآية ، ما قاله قتادة والضحاك . تفسير الطبرى (١٤٣/١) .

(٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أو كصيب) قال :ـ هو السحاب[١] .

(٧) قال ابن جرير :ـ حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال :ـ حدثنا أبوتميلة ،عن عبيد بن سليمان الباهلي ، عن الضحاك بن مزاحم[٢] (فيه ظلمات) قال :ـ أما الظلمات فالضلالة ، والبرق الايمان[٣].

قوله تعالى (... لعلكم تتقون) آية رقم (٢١) .

(٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (لعلكم تتقون) قال : ـ تتقون النار[٤] .

قوله تعالى (... ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون) آية رقم (٢٥).

(٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولهم فيها أزواج مطهرة) قال : من القذر والأذى[٥] .

قوله تعالى (.... ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ....) آية رقم (٣٠) .

(١٠) قال ابن جرير : حدثت عن المنجاب ، قال حدثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك[٦] في قوله (ونقدس لك) قال : التقديس : التطهير[٧] .

قوله تعالى (.... وما كنتم تكتمون) آية رقم (٣٣) .

(١١) أورد ابن كثير ، عن الضحاك في قوله (وما كنتم تكتمون) يعني :ـ ما أسر ابليس في نفسه من الكبر[٨] .

قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات .....) آية رقم (٣٧) .

---

(١) تفسير ابن كثير (١/٥٤) . قلت : والذي عليه المفسرون أن الصيب هو المطر

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٥)

(٣) تفسير الطبري (١ / ١٥٥) .

(٤) الدر المنثور (١ / ٨٥) .

(٥) تفسير ابن كثير (١ / ٦٣) .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(٧) تفسير الطبري (١ / ٢١٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٧١) .

(٨) تفسير ابن كثير (١ / ٧٤) .

(١٢) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله (فتلقى آدم من ربه كلمات) قال : هو قوله (ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين[١]).

قوله تعالى (... واوفو بعهدى أوف بعهدكم واياى فارهبون) آية رقم (٤٠).

(١٣) أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ ، عن الضحاك فى قوله (واوفو بعهدى أوف بعهدكم) قال :ـ اوفوا بطاعتى أوف لكم بالجنة[٢] .

قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) آية رقم (٤٥).

(١٤) قال ابن جرير :ـ حدثنى يحى بن أبى طالب ، قال حدثنا ابن زيد[٣] ، قال أخبرنا جوبير عن الضحاك[٤] فى قوله (وانها لكبيرة) قال : انها لثقيلة[٥].

قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ..) آية رقم (٥٧).

(١٥) أورد ابن كثير ، وعزاه الى ابن أبى حاتم ، عن الضحاك فى قوله (وظللنا عليكم الغمام) قال : هو السحاب الأبيض ظللوا به فى التيه ليقيهم حر الشمس[٦].

(١٦) قال ابن جرير : حدثنا ابن بشار[٧] ، قال حدثنا أبو عامر[٨] ، قال حدثنا قرة[٩] عن الضحاك قال السمانى : هو السلوى[١٠] .

---

(١) الدر المنثور (١ / ١٤٤).

(٢) الدر المنثور (١٥٤/١) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٧٦/١).

(٣) ذكر الشيخ احمد شاكر أن الصواب (يزيد) من المخطوطة ،حاشية تفسير الطبرى (١٥/٢).

(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢).

(٥) تفسير الطبرى (٢٦١/١) ، وذكره ابن كثير (٨٨/١) ، والسيوطى فى الدر (١٦٤/١) وعزاه الى ابن جرير ، وكذلك الشوكانى فى فتح القدير (٨١/١).

(٦) تفسير ابن كثير (٩٤/١).

(٧) محمد بن بشار بن عثمان ، أبو بكر الحافظ ، البصرى ، بندار (ت ٢٥٢) قال الذهبى : كان من أوعية العلم ، ولم يرحل فيما قيل برا بامه ، قال أبو حاتم : صدوق ، قال العجلى : بصرى ثقة كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة . أنظر الجرح (٢١٤/٧) الميزان (٤٩/٣) التذكرة (٥١١/٢) التهذيب (٧٠/٩) التقريب(١٤٧/٢).

(٨) هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدى البصرى (ت ٢٠٤) وثقه يحى بن معين ، والنسائى ، وابن سعد . قال أبو حاتم : صدوق ،وثقة الحافظ ابن حجر أنظر طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧) الجرح(٥٣٩/٥) التهذيب(٤٠٩/٦) التقريب(١٤٧/١).

(٩) قرة بن خالد ،تقدم فى مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبرى (٢٦٩/١).

قوله تعالى (... وأدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ...) آية رقم (٥٨) .

(١٧) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (أدخلوا الباب سجدا) قال : ركعا فدخلوا من قبل أستاههم ، وقالوا حنطة فذلك قوله تعالى :
(فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم)[1] آية رقم (٥٩) .

قوله تعالى (... وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ...) آية رقم (٦١) .

(١٨) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (وضربت عليهم الذلة) قال : الذل ، وقال أيضا : الجزية[2] .

(١٩) قال ابن جرير : حدثنى يحى بن أبى طالب ، قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا جويبر عن الضحاك[3] فى قوله(وباءوا بغضب من الله) قال : أستحقوا الغضب من الله[4] .

قال تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين ..) آية رقم (٦٢) .

(٢٠) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (والصابئين) قال : الصابئون فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور[5] .

قال تعالى (... ورفعنا فوقكم الطور ...) آية رقم (٦٣) .

(٢١) أورد ابن كثير عن الضحاك قال : الطور : الجبل[6]

---

(١) تفسير ابن كثير (١ / ٩٩) .

(٢) تفسير ابن كثير (١ / ١٠٢) .

(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٣١٦/١) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (١/ ١٠٢) ، والشوكانى فى فتح القدير (٩٣/١) .

(٥) تفسير ابن كثير (١ / ١٠٤) .

(٦) تفسير ابن كثير (١ / ١٠٤) ، وذكره السيوطى فى الدر (١ / ١٨٤) وعزاه الى ابن أبى حاتم .

قوله تعالى (... قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ...) آية رقم (٦٨) .

(٢٢) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر) أى لا كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلحقها الفحل[١] .

(٢٣) أورد ابن كثير عن ابن عباس فى قوله (عوان بين ذلك) قال : نصف بين الكبيرة والصغيرة ، وهى أقوى ما يكون من الدواب والبقر واحسن ماتكون . ثم قال :- وروى عن الضحاك نحو ذلك[٢] .

قوله تعالى (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها ....) آية رقم (٧٢) .

(٢٤) أورد ابن كثير ، عن الضحاك فى قوله (ادرأتم فيها) أختصمتم فيها[٣] .

قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ....) آية رقم (٨٠) .

(٢٥) قال ابن جرير : حدثنى يونس بن[٤] عبد الأعلى ، قال حدثنا على بن معبد[٥] عن أبى معاوية[٦] ، عن جويبر[٧] عن الضحاك فى قوله (لن تمسنا النار الا أياما معدودة) قال : قالت اليهود لا نعذب فى النار يوم القيامة الا أربعين يوما مقدار ما عبدنا العجل .[٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (١ / ١١٠) .

(٢) تفسير ابن كثير (١ / ١١٠) .

(٣) تفسير ابن كثير (١ / ١١٢) .

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفى ، أبو موسى المصرى (م ١٧٠ ت ـ ٢٦٤) روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجه ، قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يوثقه ويرفع من شأنه ، قال النسائى ثقة ، وقال ابن حجر ثقة تهذيب الكمال (١٥٦٧/٣) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٠) تذكرة الحفاظ (٥٢٧/٢) التقريب (٣٨٥/٢) .

(٥) على بن معبد بن شداد العبدى ،أبو الحسن ، ويقال أبو محمد الرقى ، نزيل مصر (ت ٢١٨) وثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم : هو شيخ من جلة المحدثين قال ابن حجر :- ثقة فقيه . انظر الجرح (٢٠٥/٦) التهذيب (٣٨٤/٧) التقريب (٤٤/٢)

(٦) محمد بن خازم التميمى السعدى مولاهم ، أبو معاوية الضرير الكوفى (ت ١٩٥) ثقة حافظ ، وكان من أثبت الناس فى حديث الأعمش ، وفى غيره اضطراب ، اتهم بالارجاء والتدليس . انظر الجرح (٢٤٦/٧) التهذيب (١٣٧/٩) التقريب (١٥٧/٢).

(٧) جويبر ، تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (١/ ٣٨٢) .

قوله تعالى (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة ...) آية رقم (٨١) .

(٢٦) قال ابن جرير : - حدثنا أبو كريب[١] ، قال حدثنا إبن يمان[٢] عن سفيان[٣] عن الأعمش[٤] عن أبي[٥] روق عن الضحاك في قوله (أحاطت به خطيئة) قال مات بذنبه[٦] .

---

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي الحافظ (ت ٢٤٨) روى له الجماعة ، قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : ثقة حافظ . أنظر تهذيب الكمال (١٢٥٥/٣) الجرح (٥٢/٨) التهذيب (٣٨٥/٩) التقريب (١٩٧/٢) .

(٢) يحى بن يمان العجلي ،أبو زكريا الكوفي (ت ١٨٨) وثقه يحى بن معين، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق ، قال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة وكان سريع الحفظ سريع النسيان قال العجلي : كان من كبار أصحاب الثوري ، وكان ثقة جائز الحديث متعبدا معروفا بالحديث الا أنه فلج بأخره فتغير حفظه . قال ابن حجر : صدوق عابد يخطىء كثيرا . أنظر الجرح والتعديل (١٩٩/٩) التهذيب (٣٠٦/١١) ، تاريخ بغداد (١٢٠/١٤) التقريب (٢ / ٣٦١) الكواكب النيرات (ص ٣٤٦) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (م ٩٧ ت ١٦١) ثقة حافظ فقيه امام حجة عابد ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس . أنظر : - تذكرة الحفاظ (١ / ٢٠٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٢) التهذيب (٤ / ١١١) التقريب (١ / ٣١١) .

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، (م ٦١ - ت ١٤٧) وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال أبو زرعة : - سليمان الأعمش امام ، قال ابن حجر : - ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس . أنظر تذكرة الحفاظ (١ / ١٥٤) الجرح (٤ / ١٤٦) التهذيب (٤ / ٢٢٣) التقريب (١ / ٣٣١) .

(٥) هو عطيه بن الحارث ، تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (١ / ٣٨٦) .

قوله تعالى (... وأيدناه بروح القدس ...) آية رقم (٨٧) .

(٢٧) قال ابن جرير : حدثني المثنى[١] ، قال حدثنا اسحاق[٢] ، قال حدثنا أبو زهير[٣] عن جويبر[٤] عن الضحاك في قوله (وأيدناه) قال : نصرناه[٥].

(٢٨) وقال :- حدثني المثنى ، قال : حدثنا اسحاق قال حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك في قوله (وأيدناه بروح القدس) قال :- روح القدس جبريل[٦].

(٢٩) أورد ابن كثير وعزاه الى ابن أبي حاتم عن الضحاك أنه كان يقرأها (وما أنزل على الملكين) ويقول :- هما علجان[٧] من أهل بابل[٨][٩]

---

(١) المثنى بن ابراهيم الآملي ، شيخ الطبري يروى عنه كثيرا في التفسير والتاريخ. حاشية تفسير الطبري (١٧٦/١) ولم أقف له على ترجمة خلاف هذا! .

(٢) اسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ، روى عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء وعبد الله بن أبي جعفر ، قال ابن أبي حاتم :- سمعت أبا زرعة يقول :- كتب عبد الرحمن الدشتكي تفسير عبد الرزاق عن اسحاق بن الحجاج ، وسكت عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٢١٧/٢) .

(٣) أبو زهير هو عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدوسي ، وثقه ابن حبان والخليلي وأبو خالد الأحمر ، وقال أبو زرعة :- صدوق ، وضعفه ابن المديني وغيره لأنه يروي أحاديث عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، قال ابن حجر : صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش . انظر الجرح والتعديل (٢٩٠/٥) ، التهذيب (٢٧٤/٦) الميزان (٥٩٢/٥) التقريب(٤٩٨/١) .

(٤) تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبري (٤٠٣/١) .

(٦) تفسير الطبري (٤٠٤/١) .

(٧) العلج :- الرجل الشديد الغليظ من كفار العجم. لسان العرب (٣٠٦٥/٤) .

(٨) بابل بكسر الباء ، اسم ناحية منها الكوفه والحلة ، ينسب اليها السحر والخمر. معجم البلدان (٣٠٩/١) .

(٩) تفسير ابن كثير (١٣٧/١) ، وذكره السيوطي في الدر (٢٣٦/١) وعزاه الى ابن ابن أبي حاتم ، والشوكاني في فتح القدير (٢٢/١) .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا أنظرنا ...) آية رقم (١٠٤) .

(٣٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين بن الفرج[١] ، قال : - سمعت أبا معاذ[٢] يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان [٣] قال : سمعت الضحاك يقول في قوله (راعنا) قال : - كان الرجل من المشركين يقول : ارعنى سمعك[٤] .

قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ...) آية رقم (١٠٦) .

(٣١) قال ابن جرير : - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا هشيم ، قال اخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (ما ننسخ من آية أو ننسها) قال : - الناسخ والمنسوخ[٨] .

قوله تعالى (... قال لا ينالي عهدى الظالمين) آية رقم (١٢٤) .

(٣٢) قال ابن جرير : - حدثنى يحي بن جعفر[٩] ، قال : أخبرنا يزيد[١٠]، قال : - أخبرنا جويبر عن الضحاك في قوله (لا ينال عهدى الظالمين) قال : - لا ينال عهدى عدو لي يعصيني ، ولا أنحلها الا وليا لي يطيعني[١١].

---

(١) الحسين بن الفرج الخياط البغدادى ، أبو علي ، روى عن يحي بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ووكيع وغيرهم ، ضعيف ضعفه أئمة رجال الحديث . انظر الجرح (٦٢/٣) الميزان (٥٤٥/١) تاريخ بغداد (٨٤/٨) تاريخ أصبهان (٢٧٦/١) .

(٢) الفضل بن خالد المروزى ، أبو معاذ النحوى ، روى عن عبيد بن سليمان ، وروى عنه عبد العزيز بن منيب وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال احمد شاكر : انه ثقه ، وقد سكت عنه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر الجرح (٦١/٧) حاشية تفسير الطبرى (٥٠٤/١) طبقات المفسرين (٣٢/٢)

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٤٦٩/١) .

(٥) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، وهشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٤٧٧/١) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٠/١) .

(٩) يحي بن جعفر بن أعين الأزدى البارقي ، أبو زكريا البخارى (ت ٢٤٣) وروى عن ابن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون ، وغيرهم وعنه البخارى ، وأبو جعفر ابن أبي حاتم وراق البخارى وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة . التهذيب(١٩٣/١١) التقريب (٣٤٤/٢) .

(١٠) هو ابن هارون ، تقدم في الأثر رقم (٢) .

(١١) تفسير الطبرى (٥٣١/١) ، وذكره ابن كثير (١٦٧/١) .

قوله تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ...) آية رقم (١٢٥) .

(٣٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (واذ جعلنا البيت مثابة للناس) قال :ـ يثوبون اليه ثم يرجعون.[1]

قوله تعالى (.. . قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين) آية رقم (١٣٥) .

(٣٤) قال ابن جرير : قال ابن التيمي[2] وأخبرني جويبر[3] عن الضحاك بن مزاحم قال : الحنيفية هو حج هذا البيت.[4]

قوله تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ...) آية رقم (١٣٦) .

(٣٥) أخرج وكيع عن الضحاك قال :ـ علموا نساءكم وأولادكم وخدمكم اسماء الأنبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله أمر بذلك فقال (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا ...) الى قوله (ونحن له مسلمون).[5]

قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ....) آية رقم (١٤٣) .

(٣٦) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير ، عن جويبر ، عن الضحاك[6] في قوله (لتكونوا شهداء على الناس) يعني بذلك الذين أستقاموا على الهدى ، فهم الذين يكونون شهداء على الناس يوم القيامة لتكذيبهم رسل الله وكفرهم بآيات الله.[7]

---

(١) تفسير ابن كثير (١٦٨/١) .

(٢) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيميي ، أبو محمد البصري مولى لبني مرة (م ١٠٠ ـ ت ١٨٧) أحد الثقات الأعلام ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال فيه ابن سعد العجلي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي وابن حجر . تهذيب الكمال (١٣٥١/٣) الجرح (٤٠٢/٨) الميزان (١٤٢/٤) التقريب (٢٦٣/٢) . وقد رجح الشيخ احمد شاكر أن ابن التيميي هو (معتمر بن سليمان بن طرخان التيميي هذا) انظر حاشية تفسير الطبري (١٠٦/٣) .

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٥٦٥/١) .

(٥) الدر المنثور (٣٣٨/١) .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٧) تفسير الطبري (١٠/٢) .

قوله تعالى (... لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم ...)
آية رقم (١٥٠) .

(٣٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لئلا يكون للناس عليكم حجة) يعني به أهل الكتاب ، حين قالوا : صرف محمد الى الكعبة ، وقالوا : أشتاق الى بيت أبيه ودين قومه ، وكان حجتهم على النبي صلى الله عليه وسلم انصرافه الى البيت الحرام أن قالوا سيرجع الى ديننا كما رجع الى قبلتنا.(١)

قوله تعالى (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون)
آية رقم (١٥٦)

(٣٨) أخرج سفيان بن عيينه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الايمان ، عن جويبر قال :ـ كتب رجل الى الضحاك يسأله عن هذه الآية (انا لله وانا اليه راجعون) أخاصة هي أم عامة ؟ فقال : هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض.(٢)

قوله تعالى (... أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) آية رقم (١٥٩) .

(٣٩) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى ، قال : حدثنا اسحاق قال حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك (٣) في قوله (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) قال :ـ الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق ، فيصيح صيحة يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس ، فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه.(٤)

قوله تعالى (... ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) آية رقم (١٦٨)

(٤٠) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب قال حدثنا يزيد ، قال أخبرنا جويبر عن الضحاك(٥) قوله (خطوات الشيطان) قال : خطايا الشيطان التي يأمر بها.(٦)

---

(١) تفسير ابن كثير (١٩٥/١) .
(٢) الدر المنثور (٣٧٧/١) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٤) تفسير الطبرى (٥٦/٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٣٩١/١) وعزاه الى ابن جرير.
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .
(٦) تفسير الطبرى (٧٦/٢) .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) آية رقم (١٧٢) .

(٤١) قال ابن جرير : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (ياأيها الذين آمنوا) يقول : ـ صدقوا.[٢]

قوله تعالى (... وما أهل به لغير الله ...) آية رقم (١٧٣) .

(٤٢) قال ابن جرير :ـ حدثنا سفيان[٣] بن وكيع ، قال : حدثنا أبو خالد[٤] الأحمر عن جويبر [٥] عن الضحاك في قوله (وما أهل به لغير الله) قال :ـ ما أهل به للطواغيت.[٦]

قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ...) آية رقم (١٧٧)

(٤٣) قال ابن جرير : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين قال حدثنا أبو تميلة عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم[٧] أنه قال : ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك ، وهذا حين تحول من مكة الى المدينة فأنزل الله الفرائض وحد الحدود بالمدينة ، وأمر بالفرائض أن يؤخذ بها.[٨]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبري (٨٣/٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٠٦/١) وعزاه الى ابن جرير .

(٣) سفيان بن وكيع الرواسي ، أبو محمد الكوفي ، قال فيه أبو حاتم : لين ، وقال النسائي ليس بثقة . قال ابن حجر : ـ كان صدوقا الا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه .

الجرح (٢٣١/٤) التهذيب (١٢٣/٤) التقريب (٣١٢/١) .

(٤) هو سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي (م ١١٤ ت ١٩٠) وثقه ابن معين وابن المديني وقال أبو حاتم :ـ صدوق ، وقال ابن معين في موضع آخر. صدوق ليس بحجة ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ . تهذيب الكمال (١/ ٥٣٤) ، الجرح (١٠٦/٤) التهذيب (١٨١/٤) الميزان (٢٠٠/٢) التقريب (٣٢٢/١) .

(٥) تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (٨٥/٢) .

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٥) .

(٨) تفسير الطبري (٩٤/٢) وذكره ابن كثير (٢٠٧/١) .

قوله تعالى (... والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ...)
آية رقم (١٧٧) .

(٤٤) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى[١]، قال : حدثنا أبو نعيم[٢] ، قال : حدثنا عبيد[٣] ، عن الضحاك قال :ـ البأساء والضراء المرض.[٤]

(٤٥) وقال :ـ حدثنا أحمد بن اسحاق[٥] ، قال :ـ حدثنا أبو أحمد[٦]، قال : حدثنا عبيد بن الطفيل[٧] قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في هذه الآية (والصابرين في البأساء والضراء) أما البأساء : الفقر والضراء : المرض.[٨]

(٤٦) وقال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبيد عن الضحاك (وحين البأس) القتال.[٩] .

---

(١) تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٢) هو الفضل بن دكين (بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون التحتانية آخره نون) وهو لقب واسمه : عمرو بن حماد بن زهير التميمي مولى آل طلحة ، الكوفي الاحول ، وكنيته أبو نعيم (م ١٣٠ ت / ٢١٨) ثقة حافظ متقن كما أجمع على ذلك أهل الحديث ، وقد ابتلى في المحنة المبتدعة فثبت . انظر الجرح (٧ / ٦١) ، التهذيب (٢٧٠/٨) الميزان (٣٥٠/٣) وانظر المغني في ضبط اسماء الرجال ص٢٩٨ .

(٣) هو ابن سليمان ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٩٩/٢) .

(٥) احمد بن اسحاق بن عيسى الأهوازى البزار ، أبو اسحاق (ت ٢٥٠) روى عن أبي احمد الزبيرى وروى عنه أبو داود ، قال النسائي :ـ صالح ، وقال ابن حجر :ـ صدوق . التهذيب (١٤/١) التقريب (١١/١) .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى بالولاء ، أبو احمد الزبيرى الكوفي (ت ٢٠٣) وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت . الجرح (٢٩٧/٧) التهذيب (٢٥٤/٩) التقريب (١٧٦/٢) تذكرة الحفاظ (٣٥٧/١).

(٧) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٩٩/٢) .

(٩) تفسير الطبرى (١٠١/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٠٩/١) .

قوله تعالى (... فمن أعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) آية رقم (١٧٨) .

(٤٧) قال ابن جرير : حدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] في قوله (فمن أعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) قال : ـ يقتل وهو العذاب الأليم يقول : ـ العذاب الموجع[٢]

قوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ...) آية رقم (١٨٠) .

(٤٨) قال ابن جرير : حدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، قال : ـ حدثنا هشيم قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] أنه كان يقول : ـ من مات ولم يوص لذوى قرابته فقد ختم عمله بمعصية.[٤]

(٤٩) وقال : حدثنا ابن حميد[٥] ، قال :ـ حدثنا أبو تميلة يحي بن واضح قال: حدثنا عبيد[٦] عن الضحاك قال :ـ لا تجوز وصية لوارث ولا يوصي الا لذى قرابة ، فان أوصى لغير ذى قرابة ، فقد عمل بمعصية ، الا أن لا يكون قرابة فيوصي لفقراء المسلمين.[٧]

(٥٠) وقال :ـ حدثني المثنى[٨] ، قال :ـ حدثنا سويد[٩] ، قال : أخبرني ابن المبارك[١٠] عن الحسن[١١] بن يحي عن الضحاك في قوله (ان ترك خيرا الوصية) قال : المال.[١٢]

---

(١) ، (٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(٢) تفسير الطبرى (١١٣/٢) .

(٤) تفسير الطبرى (١١٦/٢) .

(٥) هو محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ ، أبو عبد الله الرازى ، (ت ٢٤٨) قال عبد الله بن احمد عن أبيه :ـ لا يزال بالرى علما ما دام محمد بن حميد حيا وقال ابن معين :ـ ثقة لا بأس به رازى كيس ، قال ابن ابي شيبة :ـ كثير المناكير قال البخارى :ـ في حديثه نظر ، قال ابن حجر : حافظ ضعيف . الجرح (٢٣٢/٦) ، التهذيب (١٢٧/٩) التقريب (١٥٦/٢) .

(٦) يحي بن واضح تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (١١٦/٢) .

(٨) تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٩) سويد بن نصر المروزى (ت ٢٤٠) روى عن ابن المبارك ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا ، قال ابن حجر :ـ ثقة . التهذيب (٢٨٠/٤) التقريب (٣٤١/١) .

(١٠) عبدالله بن المبارك المروزى ، مولى بني حنظلة (ت ١٨١) أحد الأئمة الأعلام ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير . الجرح (١٧٩/٥) ، التقريب (٤٤٥/١) تذكرة الحفاظ (٢٧٤/١) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨) تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) .

(١١) تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(١٢) تفسير الطبرى (١٢٠/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢١١/١) .

قوله تعالى (فمن خاف من موص جنفا أو اثما ...) آية رقم (١٨٢) .

(٥١) أ ـ قال ابن جرير :ـ حدثني يعقوب ، قال :ـ حدثنا هشيم قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] قال : الجنف : الخطأ ، والاثم : العمد[٢]

(٥١) ب ـ وقال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : حدثنا الفضل بن خالد ، قال حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٣] قال :ـ الجنف : الخطأ ، والاثم : العمد.[٤]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ...) آية رقم (١٨٣) .

(٥٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين الفرج ، قال حدثنا الفضل بن خالد قال : حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٥] قوله (كتب عليكم الصيام) الآية ، قال :ـ فرض الصوم من العتمة الى مثلها من المقابلة ، فاذا صلى الرجل العتمة حرم عليه الطعام والجماع الى مثلها من المقابلة ، ثم نزل الصوم الآخر باحلال الطعام والجماع بالليل كله .وهو قوله (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) الى قوله (ثم أتموا الصيام الى الليل) وأحل الجماع أيضا ، فقال (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) وكان في الصوم الأول الفدية فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر فعل ذلك ، ولم يذكر الله تعالى ذكره في الصوم الآخر الفدية ، وقال (فعدة من أيام أخر) فنسخ هذا الصوم الآخر الفدية.[٦]

(٥٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : كان الصوم الأول ، صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكان صومهم من شهر ثلاثة أيام الى العشاء ، وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.[٧]

---

(١)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٥) .
(٢) تفسير الطبرى (١٢٧/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢١٢/١) دون ذكر تفسير كلمة (الاثم) .
(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٢٨/٢) .
(٦) تفسير الطبرى (١٣٥/٢) .
(٧) الدر المنثور (٤٣٠/١) ، وذكره ابن كثير (٢١٣/١) الى قوله (ثلاثة أيام) فقط .

قوله تعالى (... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ...) آية رقم (١٨٤) .

(٥٤) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال : حدثنا سويد :- أخبرنا ابن المبارك عن الحسن بن يحي عن الضحاك [١] في قوله (فدية طعام مسكين) قال : الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصوم يفطر ويطعم كل يوم مسكينا.[٢]

قوله تعالى (... يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملو العدة) آية رقم (١٨٥) .

(٥٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- حدثنا الفضل بن خالد قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك ابن مزاحم [٣] في قوله (يريد الله بكم اليسر) الافطار في السفر . (ولا يريد بكم العسر) الصيام في السفر.[٤]

(٥٦) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا سويد بن نصر ، قال :- حدثنا ابن المبارك عن جويبر [٥] عن الضحاك يحي موله (ولتكملوا العدة) قال :- عدة ما أفطر المريض والمسافر.[٦]

قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ..) الى قوله (وابتغوا ما كتب الله لكم ..) آية رقم (١٨٧) .

(٥٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الرفث) يعني : الجماع.[٧]

(٥٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : حدثنا الفضل بن خالد قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم [٨] في قوله (وابتغوا ما كتب الله لكم) قال :- الولد.[٩]

---

(١) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) وسويد بن نصر ، وعبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) . أما الحسن بن يحي ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٣٩/٢) .

(٣)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٥٦/٢) .

(٥) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (١٥٦/٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٦٨/١) وعزاه الى ابن جرير والشوكاني في فتح القدير (١٨٤/١) .

(٧) تفسير ابن كثير (٢٢٠/١) .

(٩) تفسير الطبرى (١٧٠/٢) ، وذكره ابن كثير (٢٢١/١) ، والسيوطي في الدر(٤٧٩/١) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٥٩) قال ابن جرير : حدثنا سفيان بن وكيع[١]، قال :ـ حدثنا أبي[٢] عن سفيان عن علقمة بن مرثد[٣] عن الضحاك قال :ـ كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) [٤] .

(٦٠) وقال :ـ حدثني المثنى ، قال :ـ حدثنا سويد ، قال :ـ حدثنا ابن المبارك[٥] عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن الضحاك في قوله (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) قال :ـ كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء ، فقال الله (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) يقول :ـ لاتقربوهن مادمتم عاكفين في مسجد أو غيره[٦] .

(٦١) وقال :ـ حدثت عن حسين بن الفرج ، قال :ـ حدثنا الفضل بن خالد ، قال حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٧] (ولا تباشروهن) يعني : الجماع[٨].

(٦٢) وقال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت الفضل بن خالد ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٩] (تلك حدود الله) يقول :ـ معصية الله ، يعني :ـ المباشرة في الاعتكاف[١٠] .

---

(١) تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ، أبو سفيان الكوفي (م ١٢٨ ـ ت ١٩٦) أحد الأئمة الحفاظ الاعلام ثقة حافظ عابد مجمع على توثيقه ، قال فيه الامام احمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه . الجرح (٩ / ٣٧) ، التهذيب (١٢٣/١١) الميزان (٣٣٥/٤) .

(٣) سفيان الثوري ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما علقمة بن مرثد ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (١٨٠/٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٨٥/١) وعزاه الى وكيع وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر . والشوكاني في فتح القدير (١٨٧/١).

(٥) سويد بن نصر ، وعبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) .

(٦) تفسير الطبري (١٨٠/٢) .

(٧)، (٩) الحسين بن الفرج ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، والفضل بن خالد ، تقدم في الأثر رقم (٣٠) ، أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبري (٢/ ١٨١) .

(١٠) تفسير الطبري (١٨٢/٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٨٨/١) وعزاه الى ابن أبي حاتم . والشوكاني في فتح القدير (١٨٨/١) .

قوله تعالى (يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج ..) آية رقم (١٨٩) .

(٦٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عبد الحسين بن الفرج ، قال :ـ حدثنا الفضل بن خالد قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[١] فى قوله (يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس) يعنى :ـ حل دينهم ، ووقت حجهم ، وعدة نسائهم[٢] .

قوله تعالى (..... والفتنة أشد من القتل ....) آية رقم (١٩١) .

(٦٤) قال ابن جرير :ـ حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبوزهير عن جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (والفتنة أشد من القتل) قال : الشرك[٤][٥].

(٦٥) وقال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت الفضل بن خالد ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٦] في قوله (والفتنة أشد من القتل) قال :ـ الشرك أشد من القتل[٧] .

قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ....) آية رقم (١٩٤) .

(٦٦) قال ابن جرير : حدثني المثنى ، قال :ـ حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٨] في قوله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) قال :ـ أحصروا النبي صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة عن البيت الحرام ، فأدخله الله البيت الحرام العام المقبل وأقتص له منهم ، فقال (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص)[٩] .

---

(١)، (٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٨٥/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٢٥/١) .
(٣)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٤) جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار . أنظر لسان العرب (٣٣٤٤/١). فيكون معنى الكلام هنا : أن ابتلاء المؤمن في دينه حتى يرجع عنه ، فيصير مشركا بالله من بعد اسلامه أشد عليه وأضر من أن يقتل مقيما على دينه متمسكا عليه محقا فيه . تفسير الطبرى (١٩١/١) .
(٥) تفسير الطبرى (١٩١/١) .
(٧) تفسير الطبرى (١٩٢/٢) .
(٩) تفسير الطبرى (١٩٧/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٢٨/١) مع اختلاف يسير في الألفاظ .

قوله تعالى (وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ....)
آية رقم (١٩٥) .

(٦٧) قال ابن جرير :ـ حدثنى المثنى : قال :ـ حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] قال :ـ التهلكة أن يمسك الرجل نفسه وماله عن النفقة فى الجهاد فى سبيل الله[٢].

قوله تعالى (... ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى ...) آية رقم (١٩٦) .

(٦٨) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال :ـ كل شئ فى القرآن (أو أو) يختار منه صاحبه ما شاء[٣] .

(٦٩) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله (فمن تمتع بالعمرة الى الحج) قال: التمتع الاعتمار فى أشهر الحج[٤] .

(٧٠) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (فما استيسر من الهدى) قال :ـ شاة[٥].

قوله تعالى (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ....) آية رقم (١٩٧) .

(٧١) قال ابن جرير :ـ حدثنا أحمد[٦] بن حازم ، قال :ـ حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا حسين بن عقيل[٧] عن الضحاك فى قوله (الحج أشهر معلومات) قال :ـ شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة[٨] .

---

(١) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٠٢/٢) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢٢٨/١) .

(٣) الدر المنثور (٥١٦/١) .

(٤) الدر المنثور (٥١٦/١) . وذكره الشوكانى فى فتح القدير (١٩٩/١) .

(٥) تفسير ابن كثير (٢٣١/١) .

(٦) أحمد بن حازم بن محمد الغفارى ، أبو عمرو الكوفى (ت ٢٧٠) صاحب المسند ، قال الذهبى : هو الحافظ المجود ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :ـ كان متقناءسكت عنه ابن أبى حاتم . الجرح (٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٥٩٤/٢) .

(٧) أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، تقدم فى الأثر رقم (٤٤) أما حسين بن عقيل ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٢٥٨/٢) ، وذكره ابن كثير (٢٣٦/١) . والشوكانى فى فتح القدير (٢٠٢/١) .

(٧٢) قال ابن جرير : حدثنا الحسن بن يحي[١] ، قال :ـ أخبرنا عبد الرزاق[٢]، قال: أخبرنا حسين بن عقيل[٣] الخرساني قال :ـ سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله (فمن فرض فيهن الحج) قال :ـ الفرض :ـ الاحرام[٤] .

(٧٣) وقال :ـ حدثنا الحسن بن يحي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قالا : أخبرنا حسين بن عقيل عن الضحاك قال : ـ الرفث الجماع [٥] .

(٧٤) أخرج ابن أبي شيبة ، عن الضحاك قال : الرفث : ـ الجماع ، والفسوق :ـ المعاصي ، والجدال : ـ المراء [٦] .

(٧٥) قال ابن جرير :ـ حدثنا الحسن بن يحي ، قال :ـ أخبرنا عبد الرزاق ، قال :ـ أخبرنا حسين بن عقيل ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله .. (ولا فسوق) قال :ـ الفسوق التنابز بالألقاب [٧] .

(٧٦) وقال :ـ حدثنا الحسن بن يحي قال :ـ أخبرنا عبد الرزاق ، وحدثني احمد بن حازم قال :ـ حدثنا أبو نعيم ، قالا :ـ حدثنا حسين بن عقيل عن الضحاك [٨] قال : ـ الجدال : ـ أن تمارى صاحبك حتى تغضبه [٩] .

(٧٧) وقال حدثني المثنى ، قال :ـ حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [١٠] في قوله (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) قال :ـ وخير زاد الدنيا المنفعة من اللباس والطعام والشراب [١١] .

(٧٨) وقال : ـ حدثني المثنى ، قال : ـ حدثنا اسحاق ، قال : ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [١٢] في قوله (فان خير الزاد التقوى) قال :ـ والتقوى عمل بطاعة الله [١٣] .

---

(١) الحسن بن يحي بن الجعد بن نشيط العبدى أبو على بن أبي الربيع الجرجاني ، سكن بغداد (ت ٢٦٣) روى عنه ابن ماجة ، وابن أبي حاتم ، قال فيه ابن أبي حاتم صدوقا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق . أنظر الجرح(٣/٤٤) تهذيب الكمال(١/٢٨٠) التهذيب (٢/٣٢٤) التقريب (١/١٧٢) .

(٢) عن الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، أبو بكر الصنعاني(ت ٢١١) ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير . تهذيب الكمال (٢ /٨٢٩) التقريب (١/٥٠٥) طبقات فقهاء اليمن (ص ٦٨) .

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢/٢٦٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٣٦) .

(٥) تفسير الطبرى (٢/٢٦٧) . (٦) الدر المنثور (١/٥٢٩) .

(٧) تفسير الطبرى (٢/٢٧١) ، وذكره ابن كثير (١/٢٣٧) .

(٨) احمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٧١) ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، تقدم في الأثر رقم (٤٤) (٩) تفسير الطبرى (٢/٢٧٢) ،وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٣٨).

(١٠)، (١٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(١١) تفسير الطبرى (٢/٢٨٠) (١٣) تفسير الطبرى (٢/٢٨١) .

قوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ...) آية رقم (١٩٩) .

(٧٩) قال ابن جرير :- حدثت عن القاسم بن سلام [(١)] ، قال :- حدثنا هارون بن معاوية [(٢)] الغزارى عن أبي بسطام [(٣)] عن الضحاك في قوله (من حيث أفاض الناس) قال :- من حيث أفاض ابراهيم [(٤)] .

---

(١) القاسم بن سلام البغدادى ، أبو عبد الله الفقية القاضي صاحب التصانيف وصاحب كتاب الأموال (ت ٢٢٤) وثقه ابن معين والدارقطني وقال أبو حاتم :- صدوق ، وكان عابدا فكان يقسم الليل اثلاثا ، فينام ثلثه ويصلي ثلثه ويصنف ثلثه ، ومناقبه وفضائله كثيرة وقد وصفه ابن حبان بقوله :- كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس جمع وصنف ، وأختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه ، قال عنه ابن حجر :- ثقة فاضل . أنظر ترجمته في الجرح (١١١/٧) التهذيب (٣١٥/٨) التقريب (١١٧/٢) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) .

(٢) قال الشيخ احمد شاكر :- هارون خطأ في المطبوعة ، والصحيح (مروان) حاشية تفسير الطبرى (١٩٠/٤) . مروان بن معاوية بن الحارث الغزارى ، أبو عبد الله الكوفي الحافظ (ت ١٩٣) وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال احمد ثقة حافظ ، وقال أبو حاتم :- صدوق لا يدفع عن صدقة ، ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين ، قال ابن حجر :- ثقة حافظ وكان يدلس اسماء الشيوخ . الجرح (٢٧٢/٨) التهذيب (٩٦/١٠) الميزان (٩٣/٤) التقريب (٢٣٩/٢) .

(٣) هو مقاتل بن حيان ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢٩٣/٢) وذكره ابن كثير (٢٤٢/١) نقلا عن ابن جرير .

قال الطبرى :- ولولا إجماع من وصفت إجماعه على أن ذلك تأويله ، لقلت :- أولى التأويلين بتأويل الآية ما قاله الضحاك ، من أن الله عنى بقوله (من حيث أفاض الناس) من حيث أفاض ابراهيم ، لأن الإفاضة من عرفات لا شك أنها قبل الافاضة من جمع ، وقبل وجوب الذكر عند المشعر الحرام . واذ كان ذلك لا شك كذلك ، وكان الله عز وجل إنما أمر بالإفاضة من الموضع الذى أفاض منه الناس بعد انقضاء ذكر الافاضة من عرفات ، وبعد أمره بذكره عند المشعر الحرام ، ثم قال بعد ذلك (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) كان معلوما بذلك أنه لم يأمر بالافاضة الا من الموضع الذى لم يفيضوا منه دون الموضع الذى قد أفاضوا منه ، وكان الموضع الذى قد أفاضوا منه فانقضى وقت الافاضة منه ، لا وجه لأن يقال :- أفض منه ، فاذا كان لا وجه لذلك وكان غير جائز أن يأمر الله جل وعز بأمر لا معنى له ، كانت بينة صحة ما قاله من التأويل في ذلك ، وفساد ما خالفه ولولا الاجماع الذى وصفناه ، وتظاهر الأخبار بالذى ذكرنا عمن حكينا قوله من أهل التأويل . تفسير الطبرى (٢٩٣/٢ ، ٢٩٤) .

قوله تعالى (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذكرا ....) آية رقم (٢٠٠) .

(٨٠) أـ قال ابن جرير :ـ حدثنى المثنى قال : حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبوزهير عن جويبر عن الضحاك[١] فى قوله (فاذكروا الله كذكركم أباءكم) قال يعنى بالذكر ذكر الأبناء الآباء[٢] .

(٨٠) بـ وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (كذكركم اباءكم) يعنى : ذكر الابناء الآباء[٤] .

قوله تعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه .....) آية رقم (٢٠٣) .

(٨١) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (فى أيام معدودات) قال : أيام التشريق الثلاثة[٦] .

(٨٢) أخرج عبيد بن حميد عن الضحاك قال : لا والذى نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الآية (فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه) فى الاقامة والظعن ، ولكنه برىء من الذنوب[٧].

قوله تعالى (.... ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) آية رقم (٢٠٥)

(٨٣) قال ابن جرير :ـ حدثنا أحمد بن اسحاق قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى ،قال حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٨] قال : الحرث : النبات ، والنسل : نسل كل دابة[٩] .

(٨٤) وقال : حدثنى يحى بن أبى طالب ، قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١٠] فى قوله (ويهلك الحرث والنسل) قال : الحرث : الأصل والنسل : كل دابة والناس منهم[١١] .

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (٢٩٧/٢) .

(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٣٠٤/٢) . (٧) الدر المنثور (٥٦٧/١) .

(٨) أحمد بن اسحاق ،وأبو أحمد الزبيرى ، تقدما فى الأثر رقم (٤٥)،وهشيم ،تقدم فى الأثر رقم (٤) ،أما جويبر ،فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبرى(٣١٨/٢) . (١٠) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(١١) تفسير الطبرى (٣١٨/٢) .

قوله تعالى (يأأيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة ....) آية رقم (٢٠٨).

(٨٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن فرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ادخلوا في السلم) في الإسلام[2].

(٨٦) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد يقول . أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله الله عز وجل (ادخلوا في السلم كافة) قال : يعني أهل الكتاب[4] .

(٨٧) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (أدخلوا في السلم كافة) قال : جميعا[6] .

قوله تعالى (.... مستهم البأساء والضراء ....) آية رقم (٢١٤) .

(٨٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (البأساء) قال : الفقر (والضراء) قال : السقم[7] .

قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ....) آية رقم (٢١٧) .

(٨٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ،قال : أخبرنا عبيد بن سليمان الباهلي ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم[8] يقول في قوله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلوا ابن الحضرمي في الشهر الحرام ، فعير المشركون المسلمين بذلك ، فقال الله قتال في الشهر الحرام كبير ، وأكبر من ذلك صد عن سبيل الله وكفر به وآخراج أهل المسجد الحرام من المسجد الحرام[9] .

---

(١)،(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٣٢٣/٢) ،وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٤٧/١) .

(٤) تفسير الطبري (٣٢٥/٢) .

(٦) تفسير الطبري (٣٢٦/٢) ،وذكره ابن كثير (٢٤٨/١) .

(٧) تفسير ابن كثير (٢٥١/١) .

(٩) تفسير الطبري (٣٥١/٢) ،وانظر أسباب النزول ص (٤١) للواحدي
قال ابن جرير الطبري : ولا خلاف بين أهل التأويل جميعا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبب قتل ابن الحضرمي وقاتله . تفسير الطبري (٢/ ٣٤٧) .

قوله تعالى (يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما ...) آية رقم (٢١٩) .

(٩٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :ـ سمعت عبيد بن سليمان يحدث عن الضحاك[1] قوله (الميسر) قال :ـ القمار[2] .

(٩١) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرني عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (واثمهما أكبر من نفعهما) يقول :ـ اثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم[4] .

قوله تعالى (... ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ....) آية رقم (٢٢٠) .

(٩٢) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ويسألونك عن اليتامى) كانوا في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم ، فلا يمسون من أموالهم شيئا ، ولا يركبون لهم دابة ، ولا يطعمون لهم طعاما ، فأصابهم في الاسلام جهد شديد ، حتى أحتاجوا الى أموال اليتامى ، فسألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن شأن اليتامى وعن مخالطتهم ، فأنزل الله (وان تخالطوهم فاخوانكم) يعني بالمخالطة :ـ ركوب الدابة وخدمة الخادم وشرب اللبن[6] .

قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ...) آية رقم (٢٢١) .

(٩٣) ذكر ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال: أستثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب[7] .

قوله تعالى (... فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ...) آية رقم (٢٢٢).

(٩٤) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[8] في قوله (فأتوهن من حيث أمركم الله) قال :ـ ائتوهن طاهرات غير حيض[9] .

---

(١)،(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٣٥٨/٢) .
(٤) تفسير الطبرى (٣٦١/٢) .
(٦) تفسير الطبرى (٣٧٢/٢) .
(٧) تفسير ابن كثير (٢٥٧/١) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٢٤/١) .
(٩) تفسير الطبرى (٣٨٩/٢) ، وذكره ابن كثير (٢٦٠/١) .

(٩٥) قال ابن جرير :- حدثنا عمرو بن على[1]، قال : حدثنا وكيع ، قال: حدثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك[2] فى قوله (فأتوهن من حيث أمركم الله) قال طهرا غير حيض فى القبل[3].

قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ....) آية رقم (٢٢٣)

(٩٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسينى بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ،قال : سمعت الضحاك [4] يقول فى قوله (فأتوا حرثكم أنى شئتم) يقول :- متى شئتم [5] .

(٩٧) قال ابن جرير :- حدثت عن عمار بن الحسن[6]، قال :- سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك يقول فى قوله (ولا تجعلوا الله عرضه لأيمانكم) هو الرجل يحرم ما أحل الله له على نفسه ، فيقول قد حلفت فلا يصلح الا أن أبر يمينى فأمرهم الله أن يكفروا أيمانهم و يأتوا الحلال [7].

---

(١) عمر بن على بن بحر الباهلى ، أبو حفص البصرى الصيرفى الفلاس (ت٢٤٩) روى عن يزيد بن هارون و ابن عيينه و غيرهم ، روى عنه الجماعة و أبو زرعة و أبو حاتم و ابن جرير الطبرى ، قال عنه أبو حاتم :- صدوق ووثقه النسائى ، قال فيه أبو زرعة :- كان من فرسان الحديث ، قال ابن حجر :- ثقه حافظ.الجرح (٦ / ٢٤٩) التهذيب (٨ / ٨٠) التقريب (٢ / ٧٥)

(٢) وكيع بن الجراح ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) ، أما سلمة بن نبيط ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (٢ / ٣٨٩) .

(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٥) تفسير الطبرى (٢ / ٣٩٤) .

(٦) قال أحمد شاكر :- إن هذا خطأ صرف ، و الصواب من المخطوطة (حدثت عن الحسين ،قال :- سمعت أبا معاذ... الى آخر الاسناد)حاشية تفسيرالطبرى(٤/٤٢١)

(٧) تفسير الطبرى (٢/٤٠٠) ، و ذكره ابن كثير (٢٦٦/١) بنحوه .

قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم .....) آية رقم (٢٢٥)

(٩٨) قال ابن جرير : حدثنى يحي بن جعفر ، قال :- حدثنا يزيد بن هارون، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] فى قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قال :- اليمين المكفرة .[٢]

(٩٩) أورد ابن كثير وعزاه الى ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قال :- هو قول الرجل لا والله وبلى والله ، فذاك لا كفارة فيه ، انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله[٣]

(١٠٠) أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال :- كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا :- أما اذا حلفنا و حرمنا على أنفسنا فانه ينبغى لنا أن نبر، فقال الله (أن تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس)[٤] و لم يجعل لها كفارة ، فأنزل الله (ياأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ... قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم)[٥] فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بالكفارة ، لتحريم ما حرم على نفسه الجاريه التى كان حرمها على نفسه ، أمره أن يكفر يمينه و يعاود جاريته ، ثم أنزل الله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)[٦].

قوله تعالى (للذين يولون من نسائهم تربص أربعة أشهر ....) آية رقم (٢٢٦)

(١٠١) قال ابن جرير :- حدثنى المثنى قال :- حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو وهب[٧] عن جويبر عن الضحاك في قوله (للذين يولون) قال :- هو الذى يحلف أن لا يقرب امراته ، فان مضت أربعة أشهر ولم يفيء و لم يطلق، بانت منه بالايلاء ، فان رجعت اليه فمهر جديد ، و نكاح ببينة ورضا من الولي[٨].

---

(١) يحي بن جعفر ، تقدم في الأثر رقم (٣٢) يزيد بن هارون، تقدم في الأثر رقم (٢)، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٤١٢/٢) و ذكره الشوكانى في فتح القدير (٢٣١/١) .
(٣) تفسير ابن كثير (٢٦٧/١) .
(٤) آيه رقم (٢٢٤) من سورة البقرة .
(٥) الآيتان رقم (١) ، (٢) من سورة التحريم
(٦) الدر المنثور (١ / ٦٤٦) .
(٧) المثنى بن ابراهيم ،و اسحاق بن الحجاج، تقدما في الأثر رقم (٢٧) أبو وهب ، لم أقف له على ترجمه ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ
(٨) تفسير الطبرى (٤٣١/٢) وانظر تفسير الطبرى (٤٨٦/٤) تحقيق محمودوا حمد شاكر .

قوله تعالى (و المطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ...) آية رقم (٢٢٨)

(١٠٢) قال ابن جرير :- حدثنا عليمن عبد الأعلى[١]، قال حدثنا المحاربي[٢] عن جويبر[٣] عن الضحاك قال :- القرؤ :- الحيض.[٤]

(١٠٣) وقال حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (و المطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرؤ) قال :- ثلاث حيض[٦] .

(١٠٤) و قال حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) يعني الولد ، قال :- الحيض و الولد هو الذى أئتمن عليه النساء[٨] .

---

(١) قال أحمد شاكر :- هكذا في المخطوطة و المطبوعة . وأظن الصواب " محمد بن عبد الأعلى الصنعاني " شيخ الطبرى . حاشيه تفسير الطبرى (٤٥٩/٤) قلت:- و أنا أعتقد أن الصواب ما قاله الشيخ أحمد شاكر ، لان محمد بن عبد الأعلى ذكر من ضمن شيوخ الطبرى ، ولم يذكر علي بن عبد الأعلي من شيوخ الطبرى. محمد بن عبد الأعلي الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصيرى -ت(٢٤٥) روى عنه أصحاب الكتب الستة ما عدا البخارى ، و ثقه أبو زرعة و أبو حاتم و أثنى عليه النسائي خيرا ، قال ابن حجر :- ثقه . أنظر الجرح (٨ /١٦) التهذيب (٢٨٩/٩) التقريب (١٨٢/٢) طبقات فقهاء اليمن (ص ٧٣) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي (ت ١٩٥) كان مشهورا بحفظه للأحاديث الطوال ، و ثقه ابن معين و النسائي و الدارقطني ، قال أبو حاتم :- صدوق اذا حدث عن الثقات و يروى عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :- لا بأس به . الجرح (٢٨٢/٥) التهذيب (٢٦٥/٦) تذكره الحفاظ (٣١٢/١) التقريب(٤٩٧/١).

(٣) تقدمت له ترجمة في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٤٣٩/٢) و ذكره ابن كثير (٢٧٠/١) ، و الشوكاني في فتح القدير (١/ ٢٣٥) .

(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٤٣٩) .

(٨) تفسير الطبرى (٢ / ٤٤٨) ، و ذكره ابن كثير (١ / ٢٧٠) .

آيـة رقـم (٢٢٨)

(١٠٥) قال ابن جرير :- حدثنى يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] في قوله (و بعولتهن أحق بردهن في ذلك) قال :- ما كانت في العدة اذا أراد المراجعة[٢].

(١٠٦) و قال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو عاصم عن جويبر عن الضحاك[٣] في قوله (و لهن مثل الذى عليهن بالمعروف) قال :- اذا أطعن الله و أطعن أزواجهن ، فعليه أن يحسن صحبتها و يكف عنها أذاه ، وينفق عليها من سعته [٤].

وقوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ......)

آيـة رقـم (٢٢٩)

(١٠٧) قال ابن جرير :- حدثنى علي بن عبد الأعلي قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[٥] (أو تسريح باحسان) و التسريح : أن يدعها حتى تمضى عدتها [٦]

(١٠٨) و قال :- حدثنا يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك [٧] في قوله (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) قال :- يعنى تطليقتين بينهما مراجعة ، فأمر أن يمسك أو يسرح باحسان ، قال :- فان هو طلقها ثالثه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره .[٨]

---

(١) ، (٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢)

(٢) تفسير الطبرى (٢ / ٤٥٢)

(٣) المثنى بن ابراهيم ، و اسحاق بن الحجاج ، تقدما في الأثر رقم (٢٧)، أبو عاصم :- لم أقف له على ترجمة ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢/٤٥٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١ / ٦٦١) وعزاه الى ابن جرير ، و الشوكاني في فتح القدير (١ / ٢٣٧) .

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢)

(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٤٥٩) .

(٨) تفسير الطبرى (٢ / ٤٥٩) .

آيـة رقـم (٢٢٩)

(١٠٩) قال ابن جرير : حدثنا علي بن عبد الأعلى قال :- حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن جويبر عن الضحاك [١] في قوله (فامساك بمعروف) قال :- المعروف أن يحسن صحبتها .[٢]

(١١٠) و قال :- حدثنا علي بن عبد الأعلى ، قال :- حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن جويبر عن الضحاك [٣] (أو تسريح باحسان) قال :- التسريح باحسان أن يدعها حتى تمضى عدتها و يعطيها مهرا إن كان لها عليه اذا طلقها ، فذلك التسريح باحسان ، و المتعه على قدر الميسرة .[٤]

(١١١) وقال: حدثني يحي بن أبي طالب ، قال حدثنا يزيد قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك [٥] في قوله (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا) قال:- الصداق . (الا أن يخافا الا يقيما حدود الله) و حدود الله :-

أن تكون المرأة ناشزة فإن الله أمر الزوج أن يعظها بكتاب الله ، فان قبلت و الا هجرها ، و الهجران :-

أن لا يجامعها ولا يضاجعها على فراش واحد ، و يوليها ظهره ، ولا يكلمها ، فان أبت غلظ عليها القول بالشتيمة لترجع الى طاعته ، فان أبت فالضرب ، ضرب غير مبرح ، فان أبت الا جماحا فقد حل له منها الفدية .[٦]

(١١٢) و قال :- حدثنى المثنى ،قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [٧] فى قوله (تلك حدود الله فلا تعتدوها) -

---

(١) ، (٣) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (١٠٢)

(٢) تفسير الطبرى (٢/٤٥٩) .

(٤) تفسير الطبرى (٢/٤٦٠) .

(٥) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٤٦٤) .

(٧) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢٧)

يقول :- من طلق لغير العدة فقد أعتدى و ظلم نفسه ، و من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون .(١)

قوله تعالى (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ٠٠٠٠) آية رقم (٢٣٠)

(١١٣) قال ابن جرير :- حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين ، قال :- حدثنا هشيم قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك (٢) قال :- اذا طلق واحدة أو اثنتين فله الرجعة ما لم تنقض العدة ، قال :- و الثالثة قوله (فان طلقها) يعنى بالثالثة فلا رجعه له عليها حتى تنكح زوجا غيره .(٣)

(١١٤) و قال حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين ، قال حدثنا هشام (٤) قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك قال :- اذا طلق واحدة أو اثنتين فله الرجعة ما لم تنقض العدة ، قال :- و الثالثة قوله (فان طلقها) يعنى الثالثة فلا رجعة له عليها حتى تنكح زوجا غيره ، فيدخل بها ، فان طلقها هذا الاخير بعدما يدخل بها ، فلا جناح عليهما أن يتراجعا يعنى الأول ان ظنا أن يقيما حدود الله .(٥)

قوله تعالى (٠٠٠ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ٠٠) آية رقم (٢٣١)

(١١٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان الباهلى (٦) ، قال :- سمعت الضحاك يقول فى قوله (لا تمسكوهن ضرارا) هو الرجل يطلق امرأتة واحدة ثم يرجعها ثم يطلقها ثم يرجعها ثم يطلقها ليضارها بذلك لتختلع منه .(٧)

---

(١) تفسير الطبرى (٢ / ٤٧٤) .
قال الطبرى معلقا على تفسير الضحاك هذا :- و هذا الذى ذكر عن الضحاك ، لا معنى له فى هذا الموضع ، لأنه لم يجر للطلاق فى العدة ذكر ، فيقال (تلك حدود الله) و انما جرى ذكر العدد ، الذى يكون للمطلق فيه الرجعة ، و الذى لا يكون له فيه الرجعة ، دون ذكر البيان عن الطلاق للعدة . تفسير الطبرى (٢ / ٤٧٤)

(٢) القاسم ، والحسين بن داود ، تقدما فى الأثر رقم (٥)، وهشيم بن بشير ، تقدم فى الأثر رقم (٤) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (٢ / ٤٧٥) .

(٤) الصحيح (هشيم) و ليس (هشام) كما أشار الى هذا الشيخ أحمد شاكر فى حاشيه تفسير الطبرى (٥/٥٨٦) و انظر الأثر السابق .

(٥) تفسير الطبرى (٢ / ٤٧٨) .

(٦) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠)

(٧) تفسير الطبرى (٢ / ٤٨١) .

(١١٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) قال :- كان الرجل يطلق المرأة فاذا قاربت انقضاء العدة راجعها ضرارا لئلا تذهب الى غيره ، ثم يطلقها فتعتد ، فاذا شارفت على انقضاء العدة طلق لتطول عليها العدة فنهاهم الله عن ذلك ، و توعدهم عليه فقال (و من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) أي لمخالفته أمر الله.[1]

قوله تعالى (و اذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ....) آية رقم (٢٣٢)

(١١٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (و اذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن) هو الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يسكت عنها فيكون خاطبا من الخطاب ، فقال الله لأولياء المرأة (لا تعضلوهن) يقول :- لا تمنعوهن أن يرجعن الى أزواجهن بنكاح جديد اذا تراضوا بينهم بالمعروف ، اذا رضيت المرأة و أرادت أن تراجع زوجها بنكاح جديد.[3]

(١١٨) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (و الله يعلم و أنتم لا تعلمون) قال :- الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم أنت أيها الولي.[4]

قوله تعالى (و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ....) آية رقم (٢٣٣)

(١١٩) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) قال :- اذا طلق الرجل امرأته و هي ترضع له ولدا.[6]

(١٢٠) و قال :- حدثني المثنى قال :- حدثنا سويد ، قال :- أخبرنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك[7] في قوله ــــ

(١) تفسير ابن كثير (٢ / ٢٨١)
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٣) تفسير الطبري (٤٨٧/٢) . و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٨٢/١) بنحوه.
(٤) الدر المنثور (٦٨٦/١) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (١ / ٢٤٤) .
(٥)،(٧) المثنى بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) سويد بن نصر ، و عبد الله المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ
(٦) تفسير الطبري (٢ / ٤٩٣) .

آية رقم (٢٣٣)

(و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة و على المولود له رزقهن و كسوتهن بالمعروف) قال :- اذا طلق الرجل امرأته و هي ترضع له ولدا فتراضيا على ذلك أن ترضع حولين كاملين فعلى الوالد رزق المرضع و الكسوه بالمعروف على قدر الميسرة لا تكلف نفسا الا و سعها [1]

(١٢١) قال ابن جرير :- حدثني المثنى،قال :- حدثني اسحاق ، قال :- حدثنا أبوزهير عن جويبر عن الضحاك [2] في قوله (لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده) لا تضار أم بولدها ولا أب بولده ، يقول :- لا تضار أم بولدها فتقذفه اليه اذا كان الأب حيا أو الى عصبته اذا كان الأب ميتا ، ولا يضار الأب المرأة اذا أحبت أن ترضع ولدها ولا ينتزعه .[3]

(١٢٢) و قال :- حدثت عن يعلى بن عبيد[4] عن جويبر[5] عن الضحاك قال :- اذا مات الصبي و للصبي مال أخذ رضاعه من المال ، و ان لم يكن له مال أخذ من العصبة ، فان لم يكن للعصبة مال أجبرت عليه أمه .[6]

(١٢٣) و قال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا سويد ، قال :- أخبرنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك[7] في قوله (و على الوارث مثل ذلك) قال :- يعني بالوارث الولد الذي يرضع .[8]

---

(١) تفسير الطبري (٢ / ٤٩٥) ، و ذكره السيوطي في الدر(٦٨٩/١) و عزاه الى ابن جرير مختصرا حيث قال :- على قدر الميسرة ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (١ / ٢٤٧) .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٣) تفسير الطبري (٢ / ٤٩٨) .

(٤) يعلى بن عبيد بن أبي أبية الطنافسي أبو يوسف الكوفي (م ١١٧ ت ٢٠٩) وثقه ابن معين و ضعفه في سفيان الثوري و قال فيه أبو حاتم :- صدوق ، و هو أثبت أولاد أبيه في الحديث ، و قال الحافظ ابن حجر : ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين . طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦) الجرح (٣٠٤/٩) التهذيب (٤٠٢/١١) الميزان (٤٥٨/٤) مشاهير علماء الأمصار(ص ١٧٤) التقريب (٣٧٨/٢)

(٥) تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ

(٦) تفسير الطبري (٥٠١/٢) .

(٧) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، سويد بن نصر ، و عبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) .

(٨) تفسير الطبري (٢ / ٥٠٢) .

(١٢٤) وقال :ـ حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن بشار[١] قالا :ـ حدثنا عبد الرحمن[٢] ابن مهدى قال :ـ حدثنا حماد[٣] بن زيد عن علي بن الحكم[٤] عن الضحاك ابن مزاحم في قوله (و على الوارث مثل ذلك) قال :ـ أن لا يضار .[٥]

---

(١) عمرو بن علي ، تقدم في الأثر رقم (٩٥) ، محمد بن بشار ، تقدم في الأثر رقم (١٦)

(٢) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العبدى مولى الأزد (ت.١٩٨) الامام الحافظ،ثقة ثبت عارف بالرجال و الحديث . الجرح (٢٨٨/٥) التهذيب (٢٧٩/٦) تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) طبقات الحفاظ (ص ١٣٩) .

(٣) حماد بن زيد بن درهم الازدى ، أبو اسماعيل البصرى (ت ١٧٩) ثقة حافظ فقيه مستقن . أنظر الجرح (١٣٧/٣) التهذيب (٩/٣) الميزان (٥٩٠/١) التقريب (١٩٧/١) .

(٤) علي بن الحكم البناني ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (٢ / ٥٠٤) ، و ذكره ابن كثير (١ / ٢٨٤) .

آيـة رقـم (٢٣٣)

(١٢٥) قال ابن جرير :- حدثنى المثنى قال :- حدثنا سويد، قال :- أخبرنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك[1] في قوله (و على الوارث مثل ذلك) قال :- على الوارث عند الموت مثل ما على الأب للمرضع من النفقة و الكسوة ،قال :- و يعنى بالوارث :- الولد الذى يرضع أن يؤخذ من ماله ان كان له مال أجر ما أرضعته أمه ، فان لم يكن للمولود مال ولا لعصبته فليس لأمه أجر و تجبر على أن ترضع ولدها بغير أجر .[2]

(١٢٦) و قال :- حدثنى المثنى قال :- حدثنا أبو زهير[3] عن جويبر عن الضحاك فى قوله (فان أرادا فصالا عن تراض منهما) قال :- الفطام[4]

(١٢٧) و قال :- حدثنى المثنى قال :- حدثنا سويد، قال :- أخبرنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك [5] قال :- ليس للمرأة أن تترك ولدها بعد أن يصطلحا ، على أن ترضع و يسلمان و يجبران على ذلك ، قال :- فان تعاسرا عند طلاق أو موت في الرضاع فانه يعرض على الصبى المراضع فان قبل مرضعا صار ذلك و أرضعته ، و ان لم يقبل مرضعا فعلى أمه أن ترضعه بالأجران كان له مال أو لعصبته ، فان لم يكن له مال ولا لعصبته أكرهت على رضاعه .[6]

---

(١)،(٥) المثنى بن ابراهيم ، تقدم فى الأثر رقم (٢٧) سويد بن نصر، وعبد الله بن المبارك تقدما فى الأثر رقم (٥٠) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٢ / ٥٠٤) .

(٣) هو عبد الرحمن بن مغراء ، تقدم في الأثر رقم (٢٧)

(٤) تفسير الطبرى(٢ /٥٠٦)، و ذكره السيوطي فى الدر (١/٦٩٠) و عزاه الى ابن جرير ، و الشوكاني في فتح القدير (١ / ٢٤٧) .

(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٥٠٨) .

قوله تعالى (.... فاذا بلغن أجلهن ....) آية رقم (٢٣٤)

(١٢٨) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (فاذا بلغن أجلهن) قال :- أى اذا أنقضت عدتهن .[١]

قوله تعالى (لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبه النساء أو أكننتم فى أنفسكم ....) آية رقم (٢٣٥)

(١٢٩) أخرج عن الرزاق عن الضحاك فى قوله (أو أكننتم) قال :- أسررتم[٢]

(١٣٠) قال ابن جرير :- حدثنى يحي بن أبى طالب قال :- أخبرنا يزيد بن هارون قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (لا تواعدوهن سرا) قال :- السر : الزنا .[٤]

(١٣١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولكن لا تواعدوهن سرا) قال :- هو أن يأخذ ميثاقها أن لا تتزوج غيره .[٥]

(١٣٢) حدثنى يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٦] في قوله (الا أن تقولوا قولا معروفا) قال :- المرأة تطلق أو يموت عنها زوجها فيأتيها الرجل فيقول : احبسى علي نفسك فان لى بك رغبة ،فتقول : وأنا مثل ذلك ، فتتوق نفسه لها ، فذلك القول المعروف .[٧]

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٨٦/١) ، وذكره السيوطي فى الدر (٦٩١/١) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، والشوكاني في فتح القدير (١ / ٢٤٩) .

(٢) الدر المنثور (١ / ٦٩٥) ، وذكره الشوكاني (١ / ٢٥١) .

(٣)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٥٢٢/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٨٧/١)والشوكاني في فتح القدير (٢٥٠/١) .
و قد رجح الطبرى قول الضحاك هنا حيث قال :- وأولي الأقوال بالصواب في تأويل ذلك . تأويل من قال السر فى هذا الموضع الزنا . تفسير الطبرى (٥٢٤/٢) .

(٥) تفسير ابن كثير (٢٨٧/١) .

(٧) تفسير الطبرى (٢ /٥٢٧) .

(١٣٣) قال ابن جرير حدثني المثنى قال :ـ حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (حتى يبلغ الكتاب أجله) قال :ـ لا يتزوجها حتى يخلوا أجلها .[٢]

قوله تعالى (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة .....) آية رقم (٢٣٦)

(١٣٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة) قال :ـ هذا رجل وهبت له امراته فطلقها من قبل أن يمسها ، فلها المتعة ولا فريضة لها و ليست لها عدة .[٤]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبري (٢/٥٢٨) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٨٧) بنحوه
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبري (٢ / ٥٣٧) .

قلت :ـ و المعروف عند أهل العلم أن الهبة خاصة بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم ، بدليل قول الله سبحانه و تعالى في سورة الاحزاب (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين) آية رقم (٥٠) ، و ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وآله و سلم ، كانت له خالصة من دون الناس .

أنظر تفسير الطبري (٢٢/ ٢١) و أحكام القرآن (٣ / ٣٦٥) لابن العربي

قوله تعالى (و ان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضه فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح وان تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير) آية رقم (٢٣٧)

(١٣٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (الا أن يعفون) قال :- المرأة تترك الذى لها .[٢]

(١٣٦) - و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (أويعفو الذى بيده عقده النكاح) قال :- الزوج ، و هذا في المرأة يطلقها زوجها و لم يدخل بها و قد فرض لها ، فلها نصف المهر فان شاءت تركت الذى لها و هو النصف و ان شاءت قبضته .[٤]

(١٣٦)ب وقال :- حدثنى يحي بن أبي طالب ،قال :- حدثنا يزيد بن هارون ،قال:- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] قال :- الذى بيده عقده النكاح الزوج .[٦]

(١٣٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (و أن تعفوا) قال :- يعنى الأزواج[٧]

(١٣٨) وقال :- حدثني يحي بن أبي طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك فى قوله (ولا تنسوا الفضل بينكم) قال :- المرأة يطلقها زوجها و قد فرض لها و لم يدخل بها فلها نصف الصداق ، فأمر الله أن يترك لها نصيبها ، و ان شاء أن يتم المهر كاملا ، و هو الذى ذكر الله (ولا تنسوا الفضل بينكم) .[٨]

(١٣٩) و قال :- حدثنى يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ،قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٩] فى قوله (ولا تنسوا الفضل بينكم) قال: المعروف[١٠]

---

(١) ،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٥٤١/٢) ، وذكره ابن كثير (٢٨٩/١) .
(٤) تفسير الطبرى (٥٤٨/٢) .
(٥) ،(٧) ،(٩) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢) .
(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٥٤٩) ، و ذكره ابن كثير (٢٨٩/١) ، و السيوطي فى الدر المنثور (٦٩٩/١) و عزاه الى ابن أبي شيبة ، و الشوكانى فى فتح القدير(٢٥٤/١)
(٧) الدر المنثور(٧٠٠/١) .
(٨) تفسير الطبرى (٥٥٣/٢) .
(١٠) تفسير الطبرى(٥٥٣/٢)، وذكره ابن كثير(٢٨٩/١)، و السيوطي فى الدر(٧٠٠/١)وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى و قوموا لله قانتين)
آية رقم (٢٣٨)

(١٤٠) قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، قال :- حدثنا هشيم ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] فى قوله (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى) قال :- أمروا بالمحافظة على الصلوات ، قال :- و خص العصر ، و الصلاة الوسطى :- يعنى العصر [٢]

(١٤١) و قال :- حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا يزيد ،قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] قال : الصلاة الوسطي :- صلاة العصر [٤]

(١٤٢)أ - وقال حدثنا ابن حميد ،قال :- حدثنا يحي بن واضح ،قال : حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٥]قال :- القنوت الذى ذكره الله فى القرآن انما يعنى به الطاعة .[٦]

(١٤٢)ب و قال حدثنى المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٧]فى قوله (و قوموا لله قانتين) قال :- قوموا لله مطيعين فى كل شيء و أطيعوه فى صلاتكم . [٨]

(١٤٢)جـ و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ،قال سمعت عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك[٩]يقول فى قوله (و قو لله قانتين) القنوت : الطاعة ، يقول لكل أهل دين صلاة يقومون فى صلاتهم لله عاصين فقوموا لله مطيعين [١٠].

(١٤٣) أخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك فى قوله (و قوموا لله قانتين) قال :- مطيعين لله فى الوضوء .[١١]

---

(١) أبو كريب،هو محمد بن العلاء،تقدم فى الأثر رقم (٢٦) وهشيم بن بشير،تقدم فى الأثر رقم (٤) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٢ / ٥٥٦) .
(٣) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢) .
(٤) تفسير الطبرى(٢/٥٥٦)،وذكره ابن كثير(١/٢٩١)،و السيوطي فى الدر(١/٧٢٩) وعزاه الى ابن أبى شيبة .
(٥) محمد بن حميد،تقدم فى الأثر رقم(٤٩)،يحي بن واضح،تقدم فى الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٢ / ٥٦٨) .
(٧) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢٧) .
(٨) تفسير الطبرى (٢ / ٥٦٨) .
(٩) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠)
(١٠) تفسير الطبري (٢ / ٥٦٨) .
(١١) الدر المنثور (١ / ٧٣١) .

قوله تعالى (فان خفتم فرجالا أو ركبانا ....) آية رقم (٢٣٩)

(١٤٤) قال ابن جرير :- حدثني يحي بن أبي طالب ،قال:- حدثنا يزيد قال:- أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (فان خفتم فرجالا أو ركبانا) قال :-
اذا التقوا عند القتال و طلبوا أو طلبوا أو طلبهم سبع ، فصلاتهم تكبيرتان ايماء أي جهه كانت[2].

(١٤٥) و قال :- حدثني المثنى[3] قال :- حدثنا عمرو بن عون[4] قال :- حدثنا هشيم قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[5] في قوله (فرجالا أو ركبانا) قال :- ذلك عند القتال يصلي حيث كان وجهه راكبا أو راجلا اذا كان يطلب أو يطلبه سبع، فليصل ركعة يؤمي ايماء ، فان لم يستطع فليكبر تكبيرتين.[6]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .
(٢) تفسير الطبري (٢ / ٥٧٣)
(٣) المثنى بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) .
(٤) عمرو بن عون بن أوس السلمي ، أبو عثمان الواسطي (ت ٢٢٥) قال أبو حاتم :- ثقة حجة ، و قال العجلي ثقة و كان رجلا صالحا ، و ذكره ابن معين فاطنب في الثناء عليه ، و قال أبو زرعة :- ما رأيت أثبت منه ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ ابن حجر :- ثقة ثبت . انظر تهذيب الكمال (١٠٤٥/٢) الجرح (٢٥٢/٦) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٢٦) التقريب (٢ / ٧٦).
(٥) هشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبري (٢ / ٥٧٤) .

قوله تعالى (و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غيراخراج ٠٠٠٠٠) آية رقم (٢٤٠)

(١٤٦) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال حدثنا اسحاق ،قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[1] في قوله (الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا و صية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج) قال :- الرجل اذا توفى أنفق على أمرأته الى الحول ، ولا تزوج حتى يمضى الحول ، فأنزل الله تعالى ذكره (و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن اربعة أشهر و عشرا)[2] فنسخ الأجل الحول ، ونسخ النفقه الميراث الربع و الثمن .[3][4]

قوله تعالى (ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم أبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ٠٠٠٠) آية رقم (٢٤٦)

(١٤٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (اذ قالوا لنبي لهم أبعث لنا ملكا) قال :- هذا حين رفعت التوراة و أستخرج أهل الايمان .[6]

قال تعالى (و قال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ٠٠٠٠) آية رقم (٢٤٧)

(١٤٨) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[7] في قوله (و قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) و كان في بني اسرائيل سبطان ، سبط نبوة و سبط خلافة ، فلذلك (قالوا أنى يكون له الملك علينا) يقولون :- من أين يكون له الملك علينا و ليس من سبط النبوة ولا سبط الخلافه (قال ان الله أصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم و الجسم)[7]

---

(١)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧)
(٢) آية رقم (٢٣٤) من سورة البقرة .
(٣) مشيرا الى قوله تعالى من سورة النساء عند آية رقم (١٢) (ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصيه يوصين بها أو دين و لهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصيه توصون بها أو دين ٠٠) الآية .
(٤) تفسير الطبري (٢ / ٥٨٠) ، و ذكره ابن كثير (١ / ٢٩٦) .
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبري (٢ / ٦٠٣) .
(٧) تفسير الطبري (٢ / ٦٠٣) .

آية رقم (٢٤٧)

(١٤٩) قال ابن جرير :- حدثنى المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (ان الله أصطفاه ــ عليكم) قال :- اختاره عليكم [٢] .

قوله تعالى (... وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ...) آية رقم (٢٤٨) .

(١٥٠) وقال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) يعني بالبقية : القتال في سبيل الله ، وبذلك قاتلوا مع طالوت وبذلك أمروا [٤] .

قوله تعالى (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ....) آية رقم (٢٥٥) .

(١٥١) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (الحي القيوم) قال : القائم الدائم [٦] .

(١٥٢) وقال :- حدثني المثنى ، قال حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) قال :- السنة : الوسنة وهو دون النوم ، والنوم :- الاستثقال[٨] .

(١٥٣) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق قال حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٩] (لا تأخذه سنة ولا نوم) قال :- السنة : النعاس ، والنوم :- الأستثقال[١٠] .

---

(١)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (٦٠٤/٢) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (٦١٥/٢) .
(٥)،(٧) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) وعمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم في الأثر رقم (٤) وجويبر في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٦/٣) .
(٨) تفسير الطبرى (٧/٣) .والوسن هو ثقل النعاس . انظر فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص ١٦٥ .
(١٠) تفسير الطبرى (٣/ ٧) ، وذكره السيوطي في الدر (١٦/٢) وعزاه الى عبد بن حميد وأبي الشيخ .

آيــة رقــم (٢٥٥)

(١٥٤) وقال : ـ حدثني المثنى ، قال : ـ حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] قوله (وسع كرسيه السموات والأرض) قال :ـ كرسيه الذى يوضع تحت العرش الذى يجعل الملوك عليه أقدامهم[٢] .

(١٥٥) قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب[٣] قال :ـ حدثنا ابن أبى زائدة[٤] ، وحدثنا يحى بن أبى طالب ، قال :ـ أخبرنا يزيد قالا جميعا أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] فى قوله (ولا يؤده حفظهما) قال : لا يثقل عليه[٦] .

قوله تعالى (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ...) آية رقم (٢٥٦).

(١٥٦) وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد[٧] ، قال :ـ حدثنا الحكم بن بشير[٨] ، قال :ـ حدثنا عمرو بن قيس[٩] عن جويبر عن الضحاك فى قوله (لا اكراه فى الدين) قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان فلم يقبل منهم الا لا اله الا الله أو السيف ، ثم أمر فيمن سواهم بأن يقبل منهم الجزية فقال (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى)[١٠].

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبرى (١٠/٣) ، وذكره السيوطى فى الدر (١٧/٢) وعزاه الى ابن جرير وذكره ابن كثير مختصرا حيث قال (الكرسى موضع القدمين) تفسير ابن كثير (٣٠٩/١).

(٣) هو محمد بن العلاء ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٤) هو زكريا بن أبى زائدة ـ خالد ـ ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى الوداعى مولاهم ، أبو يحى الكوفى (ت ١٤٩) قال الامام أحمد :ـ ثقة حلو الحديث وقال ابن معين : صالح ،وقال أبو داود : ثقة يدلس وقال أبو حاتم : لين الحديث يدلس ،قال ابن حجر : ثقة وكان يدلس وسماعه من أبى اسحاق بآخره . انظر الجرح (٥٩٣/٣) التهذيب (٣٢٩/٣) الميزان (٧٣/٢) مشاهير علماء الامصار (ص ١٧٠) التقريب (٢٦١/١) .

(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٦) تفسير الطبرى (١٢/٣) .

(٧) هو محمد بن حميد بن حيان ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) .

(٨) الحكم بن بشير بن سليمان النهدى ، أبو محمد الكوفى ، قال فيه أبوحاتم : صدوق ذكره ابن حبان فى الثقات ،قال ابن حجر : صدوق . أنظر الجرح (١١٤/٣) التهذيب (٤٢٤/٢) التقريب (١٩٠/١) .

(٩) عمرو بن قيس المُلائى بضم الميم وتخفيف اللام والمد ـ أبو عبد الله الكوفى (ت١٤٦) ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن معين وأحمد والنسائى وأبو زرعة والحافظ بن حجر وزاد متقن عابد . انظر الجرح (٢٥٤/٦) التهذيب (٩٢/٨) الميزان (٢٨٤/٣) التقريب (٢ / ٧٧) .

(١٠) تفسير الطبرى (٣ / ١٦) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (١ / ٢٧٥) م

آية رقم (٢٥٥)

(١٥٧) قال ابن جرير : حدثني المثنى ،قال :- حدثنا اسحاق ،قال : حدثنا ابو زهير عن جويبير عن الضحاك[1] في قوله (فمن يكفر بالطاغوت) قال :- الشيطان[2].

(١٥٨) وقال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ،قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبير عن الضحاك[3] في قوله (فقد أستمسك بالعروة الوثقى) قال :- لا اله الا الله[4] .

قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ...) آية رقم (٢٥٧) .

(١٥٩) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا اسحاق،قال : حدثنا أبو زهيرعن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) قال : الظلمات : الكفر ، والنور ، الايمان[6] .

قوله تعالى (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ...) آية رقم (٢٥٩) .

(١٦٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (أو كالذي مر على قرية) انه هو عزير[8] .

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبري (١٦/٣) .

(٤) تفسير الطبري (٢٠/٣) ، وذكره ابن كثير (٣١١/١) .

(٦) تفسير الطبري (٢٢/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (٢٤/٢) وعزاه لابن جرير ، والشوكاني في فتح القدير (٢٧٧/١) .

(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨) تفسير الطبري (٢٨/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (٢٧/٢) وعزاه الى ابن جرير ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٢٨٠/١) .

آيـة رقـم (٢٥٩)

(١٦١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال سمعت أبا معاذ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) قال : انه مر على الأرض المقدسة[2].

(١٦٢) و قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (وهى خاوية على عروشها) قال : هى خراب[4].

(١٦٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (على عروشها) قال : سقوفها[5].

(١٦٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه) يقول : لم يتغير و قد أتي عليه مائة عام[7].

(١٦٥) و قال حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) فنظر الى حماره قائما قد مكث مائة عام ، و الى طعامه لم يتغير قد أتي عليه مائة عام (و انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما) فكان أول شيء أحيا الله منه رأسه ، فجعل ينظر الى سائر خلقة يخلق[9].

(١٦٦) و قال : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[10] في قوله (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) فنظر الى حماره قائما و الى طعامه و شرابه لم يتغير ، فكان أول شيء خلق الله منه رأسه فجعل ينظر الى كل شيء منه يوصل بعضه الى بعض ، فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير[11].

---

(١)،(٣)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣) .
(٢) تفسير الطبرى (٣٠/٣)، و ذكره السيوطي في الدر (٢٩/٢) وعزاه الى ابن جرير .
(٤) تفسير الطبرى (٣ / ٣١) .
(٥) الدر المنثور (٣٠/٢)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٨١/١) وعزاه الى ابن أبى حاتم .
(٧) تفسير الطبرى (٣ / ٣٨) .
(٩) تفسير الطبرى (٣ / ٤١) .
(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(١١) تفسير الطبرى (٣ / ٤١) .

قوله تعالى (و اذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى ....) آية رقم (٢٦٠) .

(١٦٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (رب أرنى كيف تحي الموتى) قال : مر ابراهيم على دابة ميت قد بلى و تقسمته الرياح و السباع فقام ينظر ، فقال :ـ سبحان الله كيف يحي الله هذا ؟ و قد علم أن الله قادر على ذلك ، فذلك قوله (رب أرني كيف تحي الموتى).[٢]

(١٦٨) و قال :ـ حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (ولكن ليطمئن قلبي) يقول :ـ ليزداد يقينا[٤].

(١٦٩) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (فصرهن اليك) يقول : فشققهن ، و هو بالنبطية صرى وهو التشقيق[٦].

(١٧٠) حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٧] قال :ـ أمره أن يخالف بين قوائمهن ورؤسهن وأجنحتهن ثم يجعل على كل جبل منهن جزءا[٨] .

(١٧١) و قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال :ـ أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) فخالف ابراهيم بين قوائمهن و أجنحتهن[١٠].

---

(١)،(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٣ / ٤٧) .

(٣)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٤) تفسير الطبرى (٣ / ٥٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٣ / ٥٦) .

(٨) تفسير الطبرى (٣ / ٥٩) .

(١٠) تفسير الطبرى (٣ / ٥٩) .

قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ...) آية رقم (٢٦١) .

(١٧٢) قال ابن جرير :- حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١] قال فى الآية : هذا يضاعف لمن يشاء يعنى السبعمائة ، (والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) يعنى لغير المنفق فى سبيله[٢] .

قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى ...) آية رقم (٢٦٢) .

(١٧٣) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى) قال : أن لا ينفق الرجل ماله خير من أن ينفقه ثم يتبعه منا وأذى[٤].

قوله تعالى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم) آية رقم (٢٦٣) .

(١٧٤) أخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله (قول معروف) قال :- رد جميل ، يقول يرحمك الله ، يرزقك الله ولا ينتهره ولا يغلظ له فى القول[٥].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ..) آية رقم (٢٦٤) .

(١٧٥) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ،قال : حدثنا اسحاق ،قال : حدثناأبوزهيرعن جويبر عن الضحاك[٦] قال : أن لا ينفق الرجل ماله خير له من أن ينفقه ثم يتبعه منا وأذى ، فضرب الله مثله كمثل كافر أنفق ماله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فضرب الله مثلهما جميعا (كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا) فكذلك من أنفق ماله ثم يتبعه منا وأذى[٧].

---

(١)،(٣)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبرى (٦٢/٣) وقد قال الطبرى يقول الضحاك هذا فى تفسير الآية حيث قال والذى هو أولى بتأويل قوله (والله يضاعف لمن يشاء) والله يضاعف على السبعمائة الى ما يشاء من التضعيف لمن يشاء من المنفقين فى سبيله ،لأنه لم يجرذكر الثواب والتضعيف لغير المنفق فى سبيل الله ،فيجوز لنا توجيه ما وعد تعالى ذكره فى هذه الآية من التضعيف الى أنه عدة منه على العمل (فى سبيله ،أو) على غير النفقة فى سبيل الله . تفسير الطبرى (٦٢/٣) وانظرتفسيرالطبرى(٥١٦/٥)بتحقيق الأخوين محمود واحمد شاكر .

(٤) تفسير الطبرى (٦٣/٣) .

(٥) الدر المنثور (٤٣/٢) .

(٧) تفسير الطبرى (٦٧/٣) ، وذكره ابن كثير (٣١٨/١) .

آيـــة رقم (٢٦٤)

(١٧٦) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى ،قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبير عن الضحاك[١] في قوله (كمثل صفوان) قال :ـ الصفوان : الصفا[٢].

(١٧٧) وقال : حدثني المثنى ،قال حدثنا اسحاق قال : حدثنا أبو زهير عن جويبير عن الضحاك[٣] (فأصابه وابل) قال : الوابل المطر الشديد[٤].

(١٧٨) أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال : من أنفق نفقة ثم من بها أو آذى الذى أعطاه النفقة حبط أجره ، فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فلم يدع من التراب شيئا ،فكذلك يمحق الله أجر الذى يعطى صدقته ثم يمن بها ، كما يمحق المطر ذلك التراب[٥].

قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة .....) آية رقم (٢٦٥) .

(١٧٩) قال ابن جرير : حدثني المثنى ، قال : حدثنا اسحاق قال: حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٦] في قوله (كمثل جنة بربوة) قال: الربوة المكان المرتفع الذى لا تجرى فيه الأنهار و الذى فيه الجنان .[٧]

(١٨٠) وقال : حدثني المثنى قال : ـ حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٨] (فطل) قال :ـ الطل : الرذاذ من المطر يعني اللين منه[٩].

---

(١)،(٣)،(٦)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبرى (٦٧/٣) .

(٤) تفسير الطبرى (٦٨/٣) .

(٥) الدر المنثور (٤٤/٢) .

(٧) تفسير الطبرى (٧١/٣) ، وذكره ابن كثير (٣١٩/١) بقوله : وهو عند الجمهور المكان المرتفع من الأرض ، وزاد ابن عباس والضحاك ، وتجرى فيها الأنهار .

(٩) تفسير الطبرى (٧٢/٣) وذكره ابن كثير (٣١٩/١) ، والسيوطى في الدر (٤٦/٢) وعزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير .

قوله تعالى (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار ...) آية رقم (٢٦٦) .

(١٨١) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال:حدثنا اسحاق قال:حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[1] فى قوله (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار) قال : رجل غرس بستانا فيه من كل الثمرات فاصابه الكبر وله ذرية ضعفاء ، فأصابها اعصار فيه نار فأحترقت فلا يستطيع أن يدفع عن بستانه من كبره ولم يستطع ذريته أن يدفعوا عن بستانه ، فذهبت معيشته ومعيشة ذريته ، فهذا مثل ضربه الله للكافر يقول : يلقانى يوم القيامة وهو أحوج ما يكون الى خير يصيبه فلا يجد له عندى خيرا ، ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه من عذاب الله شيئا[2].

(١٨٢) وقال : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[3] فى قوله (اعصار فيه نار فاحترقت)قال : يعنى بالاعصار ريح فيها برد[4].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ....) آية رقم (٢٦٧) .

(١٨٣) قال ابن جرير : حدثنى يحى بن أبى طالب قال:حدثنا يزيد قال:حدثنا جويبر عن الضحاك[5] فى قوله (ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) الى قوله (الا أن تغمضوا فيه) قال : كانوا حين أمر الله أن يؤدوا الزكاة يجىء الرجل من المنافقين بأردأ طعام له من تمر وغيره ، فكره الله ذلك وقال (انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض) يقول : لستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه ، يقول : لم يكن رجل منكم له حق على رجل فيعطيه دون حقه فيأخذه الا وهو يعلم أنه قد نقصه ، فلا ترضوا لى ما لا ترضون لأنفسكم ، فيأخذ شيئا وهو مغمض عليه أنقص من حقه[6].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (٧٧/٣) .
(٤) تفسير الطبرى (٧٩/٣) .
(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .
(٦) تفسير الطبرى (٨٥/٣) وذكره السيوطى فى موضعين ، الأول عزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير ،وابن المنذر ، الدر (٥٨/٢) وفى الموضع الثانى ، عزاه الى عبد بن حميد ، الدر (٢/ ٦٤).

قوله تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء ....) آية رقم (٢٦٩) .

(١٨٤) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (يؤتى الحكمة) قال : القرآن[١] .

قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) آية رقم (٢٧٤) .

(١٨٥) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى الآية قال : كان هذا قبل أن تفرض الزكاة[٢].

قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ....) آية رقم (٢٧٥) .

(١٨٦) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ،قال : حدثنا اسحاق ،قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر[٣] عن الضحاك فى قوله (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) قال : من مات وهو يأكل الربا بعث يوم القيامة متخبطا كالذى يتخبطه الشيطان من المس[٤] .

قوله تعالى (يمحق الله الربا ويربى الصدقات ....) آية رقم (٢٧٦) .

(١٨٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك فى الآية قال : أما (يمحق الله الربا) فان الربا يزيد فى الدنيا ، ويكثر ويمحقه الله فى الآخرة ولا يبقى منه لأهله شىء ، وأما قوله (ويربى الصدقات) فان الله يأخذها من المتصدق قبل أن تصل الى المتصدق عليه ، فما يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة أو نحوها فما يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم[٥] .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين) آية رقم (٢٧٨) .

(١٨٨) قال ابن جرير : حدثنى يحى بن أبى طالب قال : حدثنا جويبر عن الضحاك[٦] فى قوله (اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين) قال : كان ربا يتبايعون به فى الجاهلية فلما أسلموا أمروا أن يأخذوا رؤس أموالهم[٧].

---

(١) الدر المنثور (٦٦/٢) .
(٢) الدر المنثور (١٠١/٢) .
(٣) تقدم هذا الإسناد فى الأثر رقم (٢٧) .
(٤) تفسير الطبرى (١٠٢/٣) ،وذكره ابن كثير (٣٢٦/١) .
(٥) الدر المنثور(١٠٦/٢) ومما يؤيد قول الضحاك هذا ،ماروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لايتصدق أحدبتمرة من كسب طيب الا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربى أحدكم فلوه أوقلوصه حتى تكون مثل الجبل) صحيح مسلم (٧٠٢/٢) كتاب الزكاة باب قبول الكسب الطيب وتربيتها .
(٦) تقدم هذا الإسناد فى الأثر رقم (٢) .
(٧) تفسير الطبرى (١٠٧/٣) .

قوله تعالى (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ...) آية رقم (٢٨٠) .

(١٨٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ،قال : سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[١] في قوله (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) هذا في شأن الربا ، وكان أهل الجاهلية بها يتبايعون فلما أسلم من أسلم منهم أمروا أن يأخذوا رءوس أموالهم[٢] .

(١٩٠) وقال : حدثني يحي بن أبي طالب ،قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] قال : من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم ، قال : وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على أخيه يعلم منه عسره أن يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه ، وانما جعل النظرة في الحلال فمن أجل ذلك كانت الديون على ذلك[٤] .

(١٩١) وقال :حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال: أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] في قوله (وأن تصدقوا خير لكم) يعني: على المعسر،فأما الموسر فلا، ولكن يؤخذ منه رأس المال والمعسر الأخذ منه حلال ، والصدقة عليه أفضل[٦] .

(١٩٢) وقال : حدثني المثنى ، قال حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٧] قال : وأن تصدقوا برءوس أموالكم خير لكم من نظرة الى ميسرة ، فاختار الله عز وجل الصدقة على النظارة[٨] .

(١٩٣) وقال : حدثني يحي بن أبي طالب ، قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٩] في قوله (فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم) قال : والنظرة واجبة ، وخيرا لله عز وجل الصدقة على النظرة والصدقة لكل معسر فأما الموسر فلا[١٠] .

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٣/١١١) .

(٣)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبري (٣/١١٢)،وذكره السيوطي في الدر (٢/١١٣) وعزاه الى عبد بن حميد، وابن جرير الى غايةقوله (حتى ييسره الله عليه) فقط .

(٦) تفسير الطبري (٣/١١٤) .

(٧) المثنى بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، وعمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، وهشيم ،تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبري (٣/١١٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/٢٩٨) .

(١٠) تفسير الطبري (٣/١١٤) .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه)
آية رقم (٢٨٢) .

(١٩٤) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق قال: حدثنا أبوزهيرعن جويبرعن الضحاك[١] في قوله (ياأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه)
قال :ـ من باع الى أجل مسمى أمر أن يكتب صغيرا كان أو كبيرا الى أجل مسمى[٢] .

(١٩٥) وقال :ـ حدثني المثنى، قال :ـ حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٣] (ولا يأب كاتب) قال : كانت عزيمة فنسختها (ولا يضار كاتب ولا شهيد)[٤] .

(١٩٦) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (كما علمه الله) قال :ـ كما أمره الله[٥] .

(١٩٧) قال ابن جرير :ـ حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :ـ أخبرنا يزيد ، قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[٦] في قوله (فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا)
قال :ـ هو الصبي الصغير[٧] .

(١٩٨) وقال :ـ حدثني المثنى ، قال :ـ حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٨] في قوله (أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل)
قال :ـ أمر ولي السفيه أو الضعيف أن يمل بالعدل[٩] .

(١٩٩) وقال :ـ حدثني المثنى قال :ـ حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١٠] في قوله (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) قال:ـ أمر الله أن يشهدوا ذوى عدل من رجالهم (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء)[١١] .

---

(١)،(٣)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (١١٧/٣) .
(٤) تفسير الطبرى (١٢٠/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١١٠/٢) وعزاه الى ابن جرير .
(٥) الدر المنثور (١١٩/٢) .
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .
(٧) تفسير الطبرى (١٢٢/٣)، وذكره السيوطي في الدر (١١٩/٢) وعزاه الى ابن جرير ، والشوكاني في فتح القدير (٣٠٤/١) .
(٩) تفسير الطبرى (١٢٣/٣) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٠٤/١) .
(١١) تفسير الطبرى (١٢٤/٣) .

آية رقم (٢٨٢) :

(٢٠٠) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [١] في قوله (أن تضل احداهما) يقول:- ان تنسى احداهما تذكرها الأخرى[٢] .

(٢٠١) وقال :- حدثني يحي بن أبي طالب قال :- أخبرنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك [٣] في قوله (ولا يأب الشهداء اذا مادعوا) قال :- اذا كتب الرجل شهادته أو أشهد الرجل فشهد ، والكاتب الذى يكتب الكتاب دعوا الى مقطع الحق ، فعليهم أن يجيبوا ، وأن يشهدوا بما أشهدوا عليه[٤].

(٢٠٢) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا كان أو كبيرا الى أجله) الى قوله (فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها) قال :- أمر الله أن لا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ، وأمر ماكان يدا بيد أن يشهد عليه صغيرا كان أو كبيرا ، ورخص لهم أن لا يكتبوه[٦].

(٢٠٣) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [٧] (الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها) ولكن أشهدوا عليها اذا تبايعتم ، أمر الله ماكان يدا بيد أن يشهدوا عليه صغيرا كان أو كبيرا [٨] .

(٢٠٤) وقال :- حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك [٩] قال :- ما كان من بيع حاضر فان شاء أشهد وان شاء لم يشهد ، وما كان من بيع الى أجل فأمر الله أن يكتب ويشهد عليه وذلك في المقام [١٠] .

---

(١)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (١٢٦/٣) .
(٣)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .
(٤) تفسير الطبرى (١٢٩/٣) .
(٦) تفسير الطبرى (١٣٢/٣) .
(٨) تفسير الطبرى (١٣٤/٣) .
(١٠) تفسير الطبرى (١٣٤/٣)، وذكره ابن كثير (٣٣٦/١) ، والسيوطي في الدر(١٢٢/٢) ، وعزاه الى عبد بن حميد .

قلت :- وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا من أن الأشهاد على كل مبيع ومشترى حق واجب وفرض لازم . تفسير الطبرى(١٣٤/٣) .

آية رقم (٢٨٢) .

(٢٠٥) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [١] في قوله (ولا يضار كاتب ولا شهيد) يقول :- يدعو الرجل الكاتب أو الشهيد فيقول الكاتب أو الشاهد :- ان لنا حاجة فيقول الذى يدعوهما :- ان الله عز وجل أمركما أن تجيبا في الكتابة والشهادة ، يقول الله عز وجل (لايضارهما)[٢] .

(٢٠٦) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك [٣] في قوله (ولا يضار كاتب ولا شهيد) قال :- هو الرجل يدعو الكاتب أو الشاهد وهما على حاجة مهمة فيقولان :- انا على حاجة مهمة فأطلب غيرنا ، فيقول :- الله أمركما أن تجيبا ، فأمره أن يطلب غيرهما ولا يضارهما يعني :- لا يشغلهما عن حاجتهما المهمة وهو يجد غيرهما [٤] .

(٢٠٧) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [٥] في قوله (وان تفعلوا فانه فسوق بكم) يقول :- ان تفعلوا غير الذى أمركم به فانه فسوق بكم [٦] .

(٢٠٨) وقال :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [٧] في قوله (ويعلمكم الله) قال :- هذا تعليم علمكموه فخذوا به [٨] .

قوله تعالى (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة ...)
آية رقم (٢٨٣) .

(٢٠٩) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير ، عن جويبر ، عن الضحاك [٩] في قوله (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة) قال :- فمن كان على سفر فبايع بيعا الى أجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة ، وليس له ان وجد كاتبا أن يرتهن [١٠] .

---

(١)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (١٣٦/٣) ، وذكره ابن كثير (٣٣٧/١) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٣٦/٣) .
(٦) تفسير الطبرى (١٣٨/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٢٢/٢) وعزاه الى ابن جرير .
(٨) تفسير الطبرى (١٣٨/٣) ، وذكره السيوطي (١٢٢/٢) نقلا عن ابن جرير .
(١٠) تفسير الطبرى (١٣٩/٣) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٠٤/١) .

آية رقم (٢٨٣) :

(٢١٠) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب قال :ـ أخبرنا يزيد قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى أوتمن أمانته) قال :ـ انما يعني بذلك في السفر فأما الحضر فلا وهو واجد كاتبا فليس له أن يرتهن ولا يأمن بعضهم بعضا [2] .

قوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) آية رقم (٢٨٦) .

(٢١١) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (الا وسعها) قال :ـ الا ما تطيق[3] .

(٢١٢) قال ابن جرير :ـ حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :ـ أخبرنا يزيد ، قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك [4] في قوله (اصرا) قال :ـ المواثيق[5] .

(٢١٣) وقال :ـ حدثني يحي بن أبي طالب قال :ـ أخبرنا يزيد قال : ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك [6] في قوله (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قال :ـ لا تحملنا من الأعمال ما لا نطيق [7] .

(٢١٤) وقال :ـ حدثني يحي بن أبي طالب قال :ـ أخبرنا يزيد قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك [8] قال :ـ أتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :ـ يا محمد قل (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقالها ، فقال :ـ جبريل : قد فعل ، **وقال له جبريل** : قل (ربنا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) فقالها ، فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : ـ قد فعل ، فقال :ـ قل (واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) فقالها ، فقال جبريل :ـ قد فعل[9] .

---

(١)،(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبرى (١٤١/٣) . وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا . أنظر تفسير الطبرى (١٤١/٣) .

(٣) الدر المنثور (١٣٤/٢) .

(٥) تفسير الطبرى (١٥٧/٣) .

(٧) تفسير الطبرى (١٥٨/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٣٦/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٩) تفسير الطبرى (١٦٠/٣) .

(٢١٥) وقال :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ أخبرنا عبيد قال : ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) كان جبريل عليه السلام يقول له سلها فسألها نبي الله عز وجل فأعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة[٢] .

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣) .

(٢) تفسير الطبرى (١٦١/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٣٦/٢) وعزاه الى سفيان بن عيينه ، وعبد بن حميد ، بنحوه .
وقد ورد هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه " عن ابن عباس قال :ـ بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم ، لم يفتح قط الا اليوم ، فنزل منه ملك ، فقال : هذا ملك نزل الى الأرض لم ينزل قط الا اليوم ، فسلم وقال :ـ أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته) . صحيح مسلم (٥٥٤/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة . حديث رقم (٢٥٤) .

سورة آل عمران - ٣

قوله تعالى (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات .....) آية رقم (٧)

(٢١٦ - أ) قال ابن جرير :- حدثنى المثنى ، قال :- حدثنا عمرو قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] فى قوله (آيات محكمات هن أم الكتاب) قال :- ناسخات (و أخر متشابهات) قال :- بالنسخ و ترك يتلى[٢].

(٢١٦ - ب) و قال :- حدثنى يحى بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (آيات محكمات هن أم الكتاب) قال :- الناسخ (وآخر متشابهات) قال :- المنسوخ .[٤]

(٢١٦ - جـ) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يحدث قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (منه آيات محكمات) يعنى الناسخ الذى يعمل به ،(وأخر متشابهات) يعنى المنسوخ يؤمن به ولا يعمل به[٦].

(٢١٦ - د) و قال :- حدثنى أحمد بن حازم ، قال :- حدثنا أبو نعيم قال :- حدثنا سلمة عن الضحاك[٧](منه آيات محكمات) قال :- ما لم ينسخ (وأُخر متشابهات) قال :- ما قد نسخ .[٨]

---

(١) المثنى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٧)، عمرو بن عون، تقدم فى الأثر رقم (١٤٥) ، و هشيم تقدم فى الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٧٣/٣) و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣١٤/١) .
قلت :- و قد فسر المتشابه بمثل هذا التفسير . أنظر البرهان (٦٩/٢) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٣ / ١٧٣)

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٦) تفسير الطبرى (٣ / ١٧٣) .

(٧) أحمد بن حازم ، تقدم فى الأثر رقم (٧١)، و أبو نعيم هو الفضل بن دكين، تقدم في الأثر رقم (٤٤) ، أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٣ / ١٧٣) .

آيـة رقـم (٧)

(٢١٧) قال حدثني أحمد بن حازم ، قال :- حدثنا أبو نعيم ، قال :- حدثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك[1] في قوله (و الراسخون في العلم يقولون آمنا به) قال :- المحكم و المتشابه .[2]

(٢١٨) قال حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[3] في قوله (و الراسخون في العلم) يعملون به يقولون نعمل بالمحكم و نؤمن به ، و نؤمن بالمتشابه ولا نعمل به ، و كل من عند ربنا .[4]

قوله تعالى (كدأب آل فرعون و الذين من قبلهم ....) آية رقم (١١)

(٢١٩) قال حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- حدثنا جويبر عن الضحاك[5] في قوله (كدأب آل فرعون) قال :- كعمل آل فرعون .[6]

قوله تعالى (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطره من الذهب و الفضة ....) آية رقم (١٤)

(٢٢٠) قال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك بن مزاحم[7] يقول :- القناطير المقنطره يعني المال الكثير من الذهب و الفضة ، و القنطار : ألف ومائتا دينار ، و من الفضة ألف ومائتا مثقال .[8]

(٢٢١) قال حدثني المثنى قال :- حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هيثم عن جويبر عن الضحاك[9] قال :- القنطار : ألف دينار ، ومن الورق اثنا عشر ألف درهم .[10]

---

(١) أحمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٧١) ، أبو نعيم الفضل بن دكين ، تقدم في الأثر رقم (٤٤) أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ١٨٥) .

(٣) ، (٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبري (٣ / ١٨٦) .

(٦) تفسير الطبري (٣ / ١٩٠) ، و ذكره ابن كثير (١ / ٣٤٩) .

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣)

(٨) تفسير الطبري (٣/٢٠٠) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٢٤/١) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٢/١) مختصرا حيث قال :- و قد اختلف المفسرون في مقدار القنطار على أقوال ، و حاصلها أنه المال الجزيل كما قاله الضحاك وغيره .

(٩) المثنى بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبري (٣/٢٠٠) ، و ذكره ابن كثير (١ / ٣٥٢) .

قوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام ....) آية رقم (١٩) .

(٢٢٢) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (ان الدين عند الله الاسلام) قال :- لم أبعث رسولا الا بالاسلام[1] .

قوله تعالى (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ....) آية رقم (٢٧) .

(٢٢٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل) يعني :- أنه يأخذ أحدهما من الآخر ، فيكون الليل أحيانا أطول من النهار ، والنهار أحيانا أطول من الليل[3] .

(٢٢٤) وقال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[4] في قوله (تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) قال :- الناس الأحياء من النطف والنطف ميتة ويخرجها من الناس الأحياء والأنعام[5] .

قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقاة ...) آية رقم (٢٨) .

(٢٢٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (الا أن تتقوا منهم تقاة) قال :- التقية باللسان ، من حمل على أمر يتكلم به وهو لله معصية فتكلم مخافة على نفسه وقلبه مطمئن بالايمان فلا اثم عليه ، انما التقية باللسان[7] .

---

(١) الدر المنثور (١٦٧/٢) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٢٦/١) .
(٢) ، (٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣) .
(٣) تفسير الطبري (٢٢٤/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٧٣/٢) وعزاه الى عبد بن حميد ، والشوكاني في فتح القدير (٣٣٠/١) .
(٤) سفيان بن وكيع تقدم في الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) ، أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبري (٢٢٤/٣) .
(٧) تفسير الطبري (٢٢٩/٣) ، وذكره ابن كثير (٣٥٧/١) ، والشوكاني (٣٣٢/١) .

قوله تعالى (اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا ...)
آية رقم (٣٥) .

(٢٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] في قوله (اني نذرت لك ما في بطني محررا) قال :- جعلت ولدها لله وللذين يدرسون الكتاب ويتعلمونه[2] .

(٢٢٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال :- كانت المرأة في زمان بني اسرائيل اذا ولدت غلاما أرضعته حتى اذا أطاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت :- هذا محرر لكم يخدمكم[3] .

قوله تعالى (... كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ..) آية رقم (٣٧) .

(٢٢٨) قال ابن جرير : حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم أخبرنا أبو اسحاق الكوفى عن الضحاك[4] فى قوله (وجد عندها رزقا) قال : انه كان يجد عندها فاكهة الصيف فى الشتاء ، وفاكهة الشتاء فى الصيف[5] .

(٢٢٩) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (أنى لك هذا) يقول : من أتاك بهذا[6] .

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٢٣٧/٣) .
(٣) الدر المنثور (١٨٢/٢) .
(٤) تقدم رجال هذا الأسناد فى الأثر رقم (٥) الا أبو اسحاق الكوفى وهو : عبد الله بن ميسرة ، فتقدمت ترجمته فى مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٢٤٥/٣) ، وذكره ابن كثير (٣٦٠/١) .
(٦) الدر المنثور (١٨٦/٢) .

قوله تعالى (... ان الله يبشرك بيحي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) آية رقم (٣٩) .

(٢٣٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (ان الله يبشرك بيحي مصدقا بكلمة من الله) فان يحي أول من صدق بعيسى ، وشهد أنه كلمة من الله ، وكان يحي ابن خالة عيسى ، وكان اكبر من عيسى[2] .

(٢٣١) وقال :- حدثنى المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[3] فى قوله عز وجل (وسيدا) قال :- السيد : الحليم التقى[4] .

(٢٣٢) وقال :- حدثنى المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[5] فى قوله (الحصور) قال : الذى لا يولد له وليس له وليس له ماء[6] .

قوله تعالى (... قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا ..) آية رقم (٤١) .

(٢٣٣) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبى عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[7] فى قوله (الا رمزا) قال :- الاشارة[8] .

(٢٣٤) وقال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[9] فى قوله (الا رمزا) قال : أن يشير بيده أو رأسه ولا يتكلم[10] .

---

(١)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٥٣/٣) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٣٦١/١) ، والسيوطى فى الدر (١٨٩/٢) وعزاه الى ابن جرير ، وعبد بن حميد .

(٣)،(٥) المثنى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٧) ، وعمرو بن عون ، تقدم فى الأثر رقم (٤) أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢٥٤/٣) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٥٦/٣) .

(٧) سفيان بن وكيع ، فتقدم فى الأثر رقم (٤٢) ووكيع بن الجراح ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) ،أما سلمة بن نبيط فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٢٦١/٣) .

(١٠) تفسير الطبرى(٢٦١/٣)،وذكره السيوطى فى الدر(١٩٢/٢) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (... وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ...) آية رقم (٤٤) .

(٢٣٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) قال : أقترعوا بأقلامهم أيهم يكفل مريم فقرعهم زكريا[٢] .

قوله تعالى (... قال الحواريون نحن أنصار الله ...) آية رقم (٥٢) .

(٢٣٦) قال ابن جرير : حدثت عن المنجاب قال : حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك[٣] في قوله (قال الحواريون) قال : أصفياء الأنبياء[٤] .

(٢٣٧) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال : الحواريون : قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به واتبعوه[٥] .

(٢٣٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : الحواريون : الغسالون ، وهو النبطية هواري ، وبالعربية المحور[٦] .

قوله تعالى (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) آية رقم (٥٨) .

(٢٣٩) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) قال :- القرآن[٨].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (٢٦٨/٣) .
(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤) .
(٤) تفسير الطبري(٢٨٧/٣) ،وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٢) وعزاه الى ابن جرير ،وابن أبي حاتم ،وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣٤٥/١) .
(٥) الدر المنثور (٢٢٣/٢) ،وذكره الشوكاني (٣٤٥/١) .
(٦) الدر المنثور (٢٢٣/٢) .
(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٨) تفسير الطبري (٢٩٤/٣) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٢) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (... ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدوسون) آية رقم (٧٩) .

(٢٤٠أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (كونوا ربانيين) يقول :- كونوا فقهاء وعلماء[2] .

(٢٤٠ب) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب) قال :- حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيها[3] .

(٢٤٠جـ) أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لا يعذر أحد حر ولا عبد ، ولا رجل ولا مراة ،لايتعلم من القرآن جهده مابلغ منه ، فان الله يقول (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) يقول : كونوا فقهاء كونوا علماء[4] .

قوله تعالى (كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ماحرم اسرائيل على نفسه ....) آية رقم (٩٣) .

(٢٤١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (الا ماحرم اسرائيل على نفسه) اسرائيل : هو يعقوب ، أخذه عرق النسا فكان لا يثبت[6] الليل من وجعه ، وكان لا يؤذيه بالنهار ،فحلف لئن شفاه الله لا يأكل عرقا أبدا وذلك قبل نزول التوراة على موسى ، فسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهود ماهذا الذي حرم اسرائيل على نفسه ؟ فقالوا : نزلت التوراة بالتحريم الذي حرم اسرائيل ، فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم (قل فأتوا بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين) الى قوله (فأولئك هم الظالمون) وكذبوا وافتروا لم تنزل التوراة بذلك[7] .

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٣/٣٢٦) .

(٣) تفسير ابن كثير (١/٣٧٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٢/٢٥١) وعزاه الى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) الدر المنثور (٢/٢٥١) .

(٦) قال الشيخ احمد شاكر في قوله (لايثبت) في المخطوطة (لايبيت) حاشية تفسير الطبري (٧/٩) .

(٧) تفسير الطبري (٤/٢) ، وذكره ابن كثير (١/٣٨٢) مختصرا بنحوه .

قوله تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين) آية رقم (٩٦) .

(٣٤٢) قال ابن جرير : حدثنى يحي بن أبى طالب قال : أخبرنا جوبير عن الضحاك[١] فى قوله (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة) قال : هى مكة[٢].

قوله تعالى (... ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) آية رقم (٩٧) .

(٣٤٣) قال ابن جرير : حدثنى يحي بن أبى طالب قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جوبير عن الضحاك[٣] فى قوله (من استطاع اليه سبيلا) قال :ـ الزاد والراحلة ، فان كان شابا صحيحا ليس له مال ، فعليه أن يؤاجر نفسه بأكله وعقبه[٤] حتى يقضى حجته ، فقال له قائل :ـ كلف الله الناس أن يمشوا الى البيت ؟ فقال :ـ لو أن لبعضهم ميراثا بمكة أكان تاركه ؟ والله لأنطلق اليه ولو حبوا كذلك يجب عليه الحج[٥] .

(٣٤٤) وقال : حدثنى يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا جوبير عن الضحاك[٦] قوله (ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) قال: من جحد الحج وكفر به[٧].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبرى (١٠/٤) ، وذكره السيوطى فى الدر (٢٦٧/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٤) العقبة : هى العوض الذى يأخذه الضيف اذا حرم من القرى . انظر النهاية فى غريب الحديث والأثر (٢٦٩/٣) .

(٥) تفسير الطبرى (١٧/٤) ، وذكره الشوكانى (٣٦٣/١) .

(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٤) .

(٧) تفسير الطبرى (١٩/٤) . وقد رجح الطبرى هذا القول حيث قال : وأولى التأويلات بالصواب فى ذلك قول من قال : معنى (ومن كفر) ومن جحد فرض ذلك ، وأنكر وجوبه ، فان الله غنى عنه وعن حجه ، وعن العالمين جميعا . تفسير الطبرى(٢١/٤).

(٢٤٥) وقال : حدثنى يحي بن أبى طالب ، قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] فى قوله (ولله على الناس حج البيت من أستطاع اليه سبيلا) قال : - لما نزلت آية الحج جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الأديان كلهم فقال : " يا أيها الناس ان الله عز وجل كتب عليكم الحج فحجوا " فآمنت به ملة واحدة ، وهى من صدق النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به ، وكفرت به خمس ملل قالوا :- لا نؤمن به ولا نصلى اليه ولا نستقبله ، فأنزل الله عز وجل (ومن كفر فان الله غنى عن العالمين)[٢] .

قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ...) آية رقم (١٠٣).

(٢٤٦) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (واعتصموا بحبل الله جميعا) قال : القرآن[٤] .

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٠/٤)،وذكره الشوكانى (٣٦٥/١) وعزاه الى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ،وابن جرير ،وابن المنذر ،وفيه توضيح أهل الأديان وهم مشركو العرب ، والنصارى ، واليهود ، والمجوس ، والصابئين .

(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٤) تفسير الطبرى (٣١/٤) .

قوله تعالى (و لتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكروأولئك هم المفلحون) آية رقم (١٠٤)

(٢٤٧) قال ابن جرير :ـ حدثني يحي بن أبي طالب قال :ـ أخبرنا يزيد قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (و لتكن منكم أمه يدعون الى الخيرو يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) قال :ـ هم خاصه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم خاصة الرواة .[2]

قوله تعالى (يوم تبيض وجوه و تسود وجوه ....) آية رقم (١٠٦)

(٢٤٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (و تسود و جوه) قال :ـ هم اليهود[3]

قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤ منون بالله .....) آية رقم (١١٠)

(٢٤٩) قال ابن جرير :ـ حدثني يحي بن أبي طالب،قال:ـ أخبرنا يزيد، قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[4] في قوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال :ـ هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خاصة ، يعني و كانوا هم الرواة الدعاه الذين أمر الله المسلمين بطاعتهم .[5]

قوله تعالى (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس .....) آية رقم (١١٢)

(٢٥٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ، حدثنا عبيد بن سليمان، قال :ـ سمعت الضحاك[6] في قوله (الا بحبل من الله و حبل من الناس) يقول :ـ بعهد من الله و عهد من الناس .[7]

---

(١)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبري (٣٨/٤)، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/١) ، و السيوطي في الدر (٢٨٩/٢) و عزاه الى ابن جرير، و ابن المنذر، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (١ / ٣٧٠) .

(٣) الدر المنثور (٢ / ٢٩٢) .

(٥) تفسير الطبري (٤ / ٤٤) .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبري (٤٩/٤) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/١) .

قوله تعالى (مثل ما ينفقون في هذه الحياه الدنيا كمثل ريح فيها صر٠٠٠٠) آية رقم (١١٧)

(٢٥١) قال ابن جرير :- حدثني يحي بن أبي طالب، قال :- حدثنا يزيد ، قال :- حدثنا جويبر عن الضحاك[١] في قوله (ريح فيها صر) قال :- ريح فيها برد .[٢]

قوله تعالى (و لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة ٠٠٠٠) آية رقم (١٢٣)

(٢٥٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك يقول[٣] بدر ماء عن يمين طريق مكة و المدينة .[٤]

قوله تعالى (بلى ان تصبروا و تتقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) آية (١٢٥)

(٢٥٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :- سمعت أبا معاذ قال :- سمعت عبيد بن سليمان عن الضحاك[٥] قال :- كان هذا موعدا من الله يوم أحد ، عرضه على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، أن المؤمنين ان اتقوا و صبروا أمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، ففر المسلمون يوم أحد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله .[٦]

(٢٥٤) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :- سمعت أبا معاذ،قال:- أخبرنا عبيد بن سليمان ،قال :- سمعت الضحاك[٧] في قوله (و يأتوكم من فورهم هذا) يقول :- من وجههم و غضبهم .[٨]

(٢٥٥) و قال :- حدثني يعقوب بن ابراهيم ،قال :- حدثنا هشيم ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٩] في قوله (مسومين) قال :- بالصوف في نواصيها وأذنابها[١٠]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبرى (٤ / ٦٠)،و ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩٧/١) بزيادة كلمة (شديد)

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤)تفسير الطبرى (٧٥/٤)،و ذكره السيوطي في الدر(٣٠٧/٢) و عزاه الى ابن جرير . قال ياقوت الحموى:- و بدر ماء مشهوربين مكة و المدينة أسفل وادى المفراء، بينه و بين الجار و هو ساحل البحر ليلة . معجم البلدان (١/ ٣٥٧) .

(٦) تفسير الطبرى (٧٩/٤)، و ذكره ابن كثير (١ /٤٠١)، ، السيوطي في الدر (٢ / ٣٠٨)، و عزاه الي ابن جرير ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم .

(٨) تفسير الطبرى (٨١/٤)،و ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٠١/١)،و السيوطي في الدر(٣٠٩/٢) و عزاه الى ابن أبي جرير .

(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(١٠) تفسير الطبرى (٨٣/٤) . قال الراغب :- مسومين :- أى معلمين،ومسومين معلمين لأنفسهم أو لخيولهم ،أو مرسلين لها . المفردات في غريب القرآن ص٢٥١

قوله تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين) آية رقم (١٣٩) .

(٢٥٦) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (وأنتم الأعلون) قال :ـ وأنتم الغالبون[١].

قوله تعالى (... وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين) آية رقم (١٤٠) .

(٢٥٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء) كان المسلمون يسألون ربهم أن يريهم يوما كيوم بدر ، يبلون فيه خيرا ، ويرزقون فيه الشهادة ، ويرزقون الجنة والحياة والرزق ، فلقى المسلمون يوم أحد ، فأتخذ الله منهم شهداء ، وهم الذين ذكرهم الله عز وجل فقال (ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات) الآية (٣) .

قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ...) آية رقم (١٤٤).

(٢٥٨) قال ابن جرير : حدثنى المثنى قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٤] قال :ـ نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : ألا ان محمدا قد قتل ، فارجعوا الى دينكم الأول ، فأنزل الله عز وجل (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ...) الآية (٥) .

(٢٥٩) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) ناس من أهل الأرتياب والمرض والنفاق ، قالوا يوم فرّ الناس عن نبى الله صلى الله عليه وسلم وشج فوق حاجبه وكسرت رباعيته : قتل محمد فالحقوا بدينكم الأول فذلك قوله (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم[٧])

---

(١) الدر المنثور (٢/٣٣٠) .
(٢)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٤/١٠٧)،وذكره السيوطى فى الدر (٢/٣٣٢) وعزاه الى ابن جرير ، وابن المنذر .
(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .
(٥) تفسير الطبرى(٤/١١٣)،وذكره السيوطى فى الدر(٢/٣٣٥) وعزاه الى ابن جرير ،والشوكانى فى فتح القدير (١/٣٨٨) .
(٧) تفسير الطبرى (٤/١١٣) .

قوله تعالى (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير ...) آية رقم (١٤٦) .

(٢٦٠) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[1] فى قوله (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير) ، يقول : جموع كثيرة قتل نبيهم[2] .

(٢٦١) أخرج سعيد بن منصور عن الضحاك فى قوله (ربيون) قال : الربة الواحدة الــف[3].

قوله تعالى (وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا أغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا ...) آية رقم (١٤٧) .

(٢٦٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال:أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[4] فى قوله (وإسرافنا فى أمرنا) يعنى : الخطايا الكبار[5] .

(٢٦٣) وقالحدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال :ـ حدثنا أبو تميلة عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم[6] قال :ـ الكبائر[7] .

قوله تعالى (... منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ....) آية رقم (١٥٢) .

(٢٦٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[8]يقول في قوله (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) فان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال ((كونوا مسلحة للناس))[9] بمنزله أمرهم أن يثبتوا بها وأمرهم أن لا يبرحوا مكانهم حتى يأذن لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فلما لقي نبي الله يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله ، فلما رأى المسلحة أن الله عز وجل هزم المشركين أنطلق بعضهم وهم يتنادون : الغنيمة الغنيمة لا تفتنكم ، وثبت بعضهم مكانهم ، وقالوا :ـ لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)[10] .

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (١١٨/٤)، وذكره السيوطي في الدر (٣٣٩/٢) وعزاه الى عبد بن حميد.
(٣) الدر المنثور (٣٤٠/٢) .
(٤)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (١٢٠/٤) ،وذكره السيوطي في الدر(٣٤١/٢) وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حا
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٥) .
(٧) تفسير الطبرى (١٢٠/٤) .
(٩) المسلحة : القوم ذوو السلاح يوكلون بثغر من الثغور يحفظونه مخافة أن يأتي منه العدو. وسميت الثغور " مسالح " من ذلك ، وهي مواضع المخافة . حاشية تفسير الطبرى (٢٩٤/٧).
(١٠) تفسير الطبرى (١٣٠/٤) ، وذكره السيوطي في الدر (٣٤٨/٢) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ..) آية رقم (١٦١) .

(٢٦٥) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب قال :- أخبرنا يزيد قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] في قوله (وما كان لنبي أن يغل) قال :- ما كان له اذا أصاب مغنما أن يقسم لبعض أصحابه ويدع بعضا ، ولكن يقسم بينهم بالسوية[٢] .

(٢٦٦) وقال :- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[٣] قال :- بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقسم للطلائع فأنزل الله عز وجل (وما كان لنبي أن يغل)[٤] .

قوله تعالى (أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ...) آية رقم (١٦٢) .

(٢٦٧) وقال : حدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق[٥] قال : أخبرنا ابن عيينة[٦] عن مطرف[٧] عن الضحاك في قوله (أفمن اتبع رضوان الله) قال : من لم يغل (كمن باء بسخط من الله) ، كمن غل[٩] .

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .
(٢) تفسير الطبري (١٥٦/٤) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢١/١) .
(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، وكيع بن الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) ، أما سلمة بن نبيط ،فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبري(١٥٦/٤)وذكره السيوطي في الدر(٣٦٢/٢)وعزاه الى ابن أبي شيبة وابن جرير. وقد رجح الطبري قول الضحاك هذا ، حيث قال :- وأولى التأويين بتأويل الآية عندى قول الضحاك بن مزاحم ، لان ذلك عقيب وعيد الله على الغلول ونهيه عباده عنه ..تفسير الطبري(١/٤

(٥) الحسن بن يحي ، وعبد الرزاق بن همام ، تقدما في الأثر رقم (٧٢) .
(٦) سفيان بن عيينه بن أبي عمران الهلالي بالولاء ، أبو محمد الكوفي (م١٠٧ ت ١٩٨) أحد الثقات الأعلام ، أجمعت الأمة على الأحتجاج به ، كان يدلس ولكنه لايدلس الا عن الثقات ،وكان قوي الحفظ ،وقد وصفه الامام أحمد بقوله : ما رأيت أحدا من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه ،قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجة . انظر الجرح (٢٢٥/٤) التهذيب(١١٧/٤) الميزان(١٧٠/٢) التقريب (٣١٢/١)حلية الأولياء(٢٧٠/٧)
(٧) مطرف بن طريف الحارثي ، تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .
(٨) تفسير الطبري (١٦١/٤) ،وذكره السيوطي في الدر (٣٦٦/٢) وعزاه الى عبد الرزاق وابن جرير ،وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

قوله تعالى (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) آية رقم (١٦٣)٠

(٢٦٨) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (هم درجات عند الله) قال :ـ أهل الجنة بعضهم فوق بعض ، فيرى الذى فاق فضله على الذى أسفل منه ، ولايرى الذى أسفل منه أنه فضل عليه أحد[1].

قوله تعالى (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ٠٠٠) آية رقم (١٦٥) ٠

(٢٦٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (أولما أصابتكم مصيبة قدأصبتم مثليها) الآية ، يعني بذلك : أنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثلى ما أصابوا منكم يوم أحد[3].

قوله تعالى (وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ٠٠٠٠٠) آية رقم (١٦٧) ٠

(٢٧٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أو ادفعوا) قال : كثروا سواد المسلمين[4]٠

قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) آية رقم (١٦٩) ٠

(٢٧١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[5] قال : كان المسلمون يسألون ربهم أن يريهم يوما كيوم بدر ، يبلون فيه خيرا ، ويرزقون فيه الشهادة ، ويرزقون فيه الجنة والحياة في الرزق ، فلقوا المشركين يوم أحد ، فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم الله فقال (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا)[6] الآية ٠

---

(١) الدر المنثور (٣٦٦/٢) ٠

(٢)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٣) تفسير الطبرى (١٦٦/٤) ٠

(٤) تفسير ابن كثير (٤٢٥/١) ، وذكره السيوطى في الدر (٣٦٩/٢) وعزاه الى ابن المنذر ، بلفظ (كونوا سوادا)

(٦) تفسير الطبرى (١٧٣/٤) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/١) ٠

قوله تعالى (الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ...) آية رقم (١٨٣) .

(١٧٢) أخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (الذين قالوا ان الله عهد ...) الآية ، قال : هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان أتيتنا بقربان صدقناك والا فلست بنبى[١] .

(١٧٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (بقربان تأكله النار) كان الرجل اذا تصدق بصدقة فتقبلت منه بعث الله نارا من السماء فنزلت على القربان فأكلته[٣].

قوله تعالى (فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك ...) آية رقم (١٨٤) .

(١٧٤) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٤] (فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك) قال : يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم[٥].

قوله تعالى (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) الآية رقم (١٨٨) .

(١٧٥) قال ابن جرير : حدثنى يحي بن أبى طالب قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٦] فى قوله (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) قال : قالت اليهود أمر بعضهم بعضا[٧]فكتب بعضهم الى بعض أن محمدا ليس بنبى فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذى معكم ، ففعلوا وفرحوا باجتماعهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم[٨].

---

(١) الدر المنثور (٣٩٨/٢) .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (١٩٧/٤) .

(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٥) تفسير الطبرى (١٩٨/٤) .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٧) قال الشيخ احمد شاكر :- في المطبوعة والمخطوطة ((قال : قالت اليهود أمر بعضهم بعضا)) وهو كلام غير مستقيم صحفت (كانت) الى (قالت) . حاشية تفسير الطبرى (٤٦٧/٧) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٠٦/٤) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٠٥/٢) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد ، وانظر أسباب النزول للواحدى (ص ٩٢) .

(٢٧٦) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (بمفازة) قال :- بمنجاة [١] .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وأتقوا الله لعلكم تفلحون) آية رقم (٢٠٠) .

(٢٧٧) قال ابن جرير :- حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك [٢] في قوله (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال :- أصبروا على ما أمرتم به وصابروا العدو ورابطوهم [٣] .

---

(١) الدر المنثور (٤٠٦/٢) .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٣) تفسير الطبرى (٢٢١/٤) .

((سورة النساء - ٣))

قوله تعالى (يا أيها الناس آتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ....) آية رقم (١) .

(٢٧٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (وخلق منها زوجها) قال :- خلق حواء من آدم ، من ضلع الخلف ، وهو أسفل الأضلاع [١] .

(٢٧٩) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [٢] في قوله (وآتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام) قال يقول :- اتقوا الله الذى تعاقدون وتعاهدون به وآتقوا الله في الأرحام فصلوها [٣] .

قوله تعالى (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ....) آية رقم (٢) .

(٢٨٠) قال ابن جرير :- حدثنا أبو كريب قال :- حدثنا ابن يمان عن سفيان عن رجل عن الضحاك [٤] في قوله (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) قال :- لا تعط فاسدا وتأخذ جيدا [٥] .

---

(١) الدر المنثور (٤٢٣/٢) .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٣) تفسير الطبرى (٢٢٥/٤) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/١) .

(٤) تقدم رجال هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٦) .

(٥) تفسير الطبرى (٢٢٩/٤) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٤٩/١) بلفظ ((لا تعط زيفا وتأخذ جيدا)) .

قوله تعالى (وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) آية رقم (٣) .

(٢٨١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال:- حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) كانوا في جاهليتهم لا يرزءون من مال اليتيم شيئا وهم ينكحون عشرا من النساء ، وينكحون نساء آبائهم ، فتفقدوا من دينهم شأن النساء ، فوعظهم الله في اليتامى وفي النساء ، فقال في اليتامى (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) الى (انه كان حوبا كبيرا) ووعظهم في شأن النساء فقال (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) الآية وقال (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)[2][3]

(٢٨٢) وقال حدثني يحي بن أبي طالب ، قال حدثنا يزيد ، قال : حدثنا جويبر عن الضحاك[4] في قوله (فان خفتم الا تعدلوا) قال : في المجامعة والحب[5].

(٢٨٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لا تعدلوا) قال : لا تميلوا[6].

قوله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ..) آية رقم (٥) .

(٢٨٤) قال ابن جرير : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ،قال : حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[7] في قوله (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) قال : أولادكم ونساؤكم[8] .

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) آية رقم (٢٢) من نفس السورة .

(٣) تفسير الطبري (٤/٢٣٥) .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٥) تفسير الطبري(٤/٢٣٩) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٢٤/١) نقلا عن ابن جرير.

(٦) تفسير ابن كثير(٤٥١/١) وعزاه الى ابن أبي حاتم ،وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٢) ،وعزاه الى ابن أبي شيبة ،وكذلك الشوكاني في فتح القدير(٤٢٤/١).

(٧) أحمد بن حازم ،تقدم في الأثر رقم (٧) ،وأبو نعيم الفضل بن دكين ،تقدم في الأثر رقم (٤٤) سفيان الثوري تقدم في الأثر رقم (٢٦) ،أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبري (٤/٢٤٥) .

آيــة رقم (٥)

(٢٨٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (جعل الله لكم قياما) قال : عصمة لدينكم وقياما لكم[١].

قوله تعالى (... ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ...) آية رقم (٦) .

(٢٨٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) يعني : ركوب الدابة ، وخدمة الخادم ، فان أخذ من ماله قرضا في غنى فعليه أن يؤديه،وليس له أن يأكل من ماله شيئا[٣].

قوله تعالى (... مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا) آية رقم (٧) .

(٢٨٧) أخرج عبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الضحاك (نصيبا مفروضا) قال : وقفا معلوما .

قوله تعالى (واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ....) آيــة رقم (٨) .

(٢٨٨) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا هشيم ، قال أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] قال : نسختها المواريث[٦].

قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) آيــة رقم (٩) .

(٢٨٩) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب ، قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا) الآية ، يقول : اذا حضر أحدكم من حضرة الموت عند وصيته فلا يقل : أعتق من مالك وتصدق فيفرق ماله ،ويدع أهله عُيّلا[٨] ، ولكن مروه فليكتب ماله وما عليه ،ويجعل من ماله لذوي قرابته خمس ماله ويدع سائره لورثته[٩].

---

(١) الدر المنثور (٤٣٤/٢) .

(٢) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (٢٥٩/٤) .

(٤) الدر المنثور (٤٣٩/٢) .

(٥) القاسم ،والحسين بن داود،تقدما في الأثر رقم(٥) هشيم بن بشير تقدم في الأثررقم (٤)،أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري(٢٦٥/٤) ،وذكره ابن كثيرفيتفسيره (٤٥٥/١) ،وقال:وهذا مذهبجمهورالفقهاء والأئمة الأربعة وأصحابهم .

(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٨) العيّل : هو الفقير المحتاج . لسان العرب (١٣٩٤/٤) .

(٩) تفسير الطبري (٢٧١/٤) .

قوله تعالى (... أو يجعل الله لهن سبيلا) آية رقم (١٥) .

(٢٩٠أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم[١] يقول في قوله (أو يجعل الله لهن سبيلا) قال : الحد . نسخ الحد هذه الآية[٢]

(٢٩٠ب) وقال : حدثني يحى بن أبي طالب قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] في قوله (حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) قال : الجلد والرجم[٤] .

قوله تعالى (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ...) آية رقم (١٦) .

(٢٩١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[٥] يقول : نسخ الحد هذه الآية[٦].

(٢٩٢) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما) قال : عن تعييرهما[٧].

قوله تعالى (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ....) آية رقم (١٧) .

(٢٩٣) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٨] في قوله (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) قال : الجهالة : العمد[٩].

(٢٩٤) وقال : حدثني المثنى ،قال : حدثنا اسحاق ،قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[١٠] في قوله (ثم يتوبون من قريب) قال : له التوبة ما بينه وبين أن يعاين ملك الموت ، فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك[١١].

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري(٢٩٣/٤) وذكره ابن كثير في تفسير(٤٦٢/١) وقال : وهو أمر متفق عليه .

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) . وقد أُسقط من الاسناد" يزيد" وأثبته الشيخ احمد شاكر من المخطوطة . حاشية تفسير الطبري (٧٨/٧) .

(٤) تفسير الطبري (٢٩٣/٤) .

(٦) تفسير الطبري (٢٩٧/٤) .

(٧) الدر المنثور (٤٥٨/٢) .

(٨)،(١٠) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٩) تفسير الطبري (٢٩٩/٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٣٩/١) .

(١١) تفسير الطبري (٣٠١/٤)،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٤٠/١) .

آيـة رقم (١٧)

(٢٩٥) قال ابن جرير : حدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى[١] عن رجل عن الضحاك فى قوله (ثم يتوبون من قريب) قال : كل شىء قبل المـوت فهو قريب[٢].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن) آيـة رقم (١٩) .

(٢٩٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان الباهلى ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) قال : كانوا بالمدينة اذا مات حميم الرجل وترك امرأة ، القى الرجل عليها ثوبه فورث نكاحها ، وكان أحق بها ، وكان ذلك عندهم نكاحاً فان شاء أمسكها حتى تفتدى منه ، وكان هذا فى الشرك[٤].

(٢٩٧) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (ولا تعضلوهن) قال : العضل : أن يكره الرجل امرأته فيضربها حتى تفتدى منه ، قال الله تبارك وتعالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض)[٦][٧]

---

(١) الحسن بن يحي الجعدى ، وعبد الرزاق بن همام ،تقدما فى الأثر رقم (٧٢) وسفيان الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٢) تفسير الطبرى (٣٠١/٤) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٦٢/١) .

(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٣٠٦/٤) .

(٦) آيـة رقم (٢١) من نفس السورة .

(٧) تفسير الطبرى (٣٠٨/٤) ، وذكره ابن كثير (٤٦٥/١) .
وقد رجح الطبرى هذا القول حيث قال : وأولى الأقوال التى ذكرناها بالصحة فى تأويل قوله (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) قول من قال : نهى الله جل ثناؤه زوج المرأة عن التضييق عليها والاضرار بها ، وهو لصحبتها كارة ولفراقها محب ،لتفتدى منه ببعض ما آتاها من الصداق . تفسير الطبرى (٣٠٩/٤) .

آيــة رقم (١٩)

(٢٩٨)ـ أ قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد[١] قال :ـ حدثنا جرير[٢] عن مطرف بن طريف عن خالد[٣] عن الضحاك بن مزاحم في قوله (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) قال : الفاحشة ههنا النشوز ، فاذا نشزت حل له أن يأخذ خلعها منها[٤].

(٢٩٨)ـب وقال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٥] بن مزاحم يقول في قوله (الا أن يأتين بفاحشة مبينة) قال : عدل ربنا تبارك وتعالى في القضاء فرجع الى النساء ، فقال (الا أن يأتين بفاحشة مبينة) والفاحشة :العصيان والنشوز ، فاذا كان ذلك من قبلها ، فان الله أمره أن يضر بها ، وأمره بالهجر ، فان لم تدع العصيان والنشوز ، فلا جناح عليه بعد ذلك أن يأخذ منها الفدية[٦] .

(٢٩٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : يعني بذلك الزنا[٧].

قوله تعالى (... وأخذن منكم ميثاقا غليظا) آية رقم (٢١) .

(٣٠٠) قال ابن جرير : حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٨] في قوله (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) قال : امساك بمعروف أو تسريح باحسان[٩].

---

(١) هو محمد بن حميد بن حيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) .

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي (م ١٠٧ ت ١٨٨) وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال الخليلي ثقة متفق عليه ، قال أبو زرعة جرير صدوق من أهل العلم ، قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب.انظر الجرح (٥٠٥/٢) التهذيب (٧٥/٢) تاريخ بغداد(٢٥٣/٧) تذكرة الحفاظ(٢٧١/١) التقريب (١٢٧/١) .

(٣) مطرف بن طريف ، وخالد بن أبي نوف ، تقدما في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٣١١/٤) .

(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثررقم (٣٠)، وقد ورد في الأسناد(عبيدبن سلمان) والصحيح (عبيد بن سليمان) انظر حاشية تفسير الطبري (١٠٧/٧) .

(٦) تفسير الطبري (٣١١/٤) ، وذكره ابن كثير (٤٦٦/١) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤٦٦/١) .

(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤) .

(٩) تفسير الطبري(٣٠٥/٤)،وذكره ابن كثير(٤٦٧/١)،والسيوطي في الدر(٤٦٧/١) وعزاه الى ابن أبي شيبة .

قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف ..) آية رقم (٢٢) .

(٣٠١) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (الا ما قد سلف) قال :- الا ما كان في الجاهلية [1].

قوله تعالى (... محصنات غيرمسافحات ولا متخذات أخدان ...) آية رقم (٢٥).

(٣٠٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم [2] يقول في قوله (محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان) أما المحصنات : فهن الحرائر يقول : تزوج حرة ، وأما مسافحات فهن المعلنات بغير مهر ، وأمامتخذات أخدان فذات الخليل الواحد المستسرة به ، نهى الله عن ذلك [3].

(٣٠٣) وقال : حدثني المثنى قال : حدثنا اسحاق قال حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك [4] في قوله (لمن خشي العنت منكم) قال : الزنا [5].

قوله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ...) آية رقم (٣١) .

(٣٠٤) قال ابن جرير : حدثني يحى بن أبي طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا جويبر عن الضحاك [6] قال : الكبائر : كل موجبة أوجب الله لأهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر [7].

---

(١) الدر المنثور (٤٧٠/٢) .

(٢) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (٢٠/٥) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٥/١) .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٥) تفسير الطبري (٢٥/٥) .

(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٧) تفسير الطبري (٤٢/٥) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٩/٢) ، وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ..) آية رقم (٣٢) .

(٣٠٥) أورد ابن كثير عن ابن عباس في الآية قال: ولا يتمنى الرجل فيقول: ليت لو أن لي مال فلان وأهله، فنهى الله عن ذلك ولكن يسأل الله من فضله . ثم قال: - وقال الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء، والضحاك نحو هذا [١].

قوله تعالى (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ...) آية رقم (٣٣) .

(٣٠٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولكل جعلنا موالي) أي ورثة [٢].

(٣٠٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (والذين عقدت أيمانكم) قال : كان الرجل يتبع الرجل فيعاقده ان مت فلك مثل ما يرث بعض ولدي، وهذا منسوخ[٤].

قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ...) آية رقم (٣٤) .

(٣٠٨) قال ابن جرير : حدثني المثنى، قال : حدثنا اسحاق، قال : حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) يقول : الرجل قائم على المرأة يأمرها بطاعة الله، فان أبت فله أن يضربها ضربا غير مبرح، وله عليها الفضل بنفقته وسعيه[٦].

(٣٠٩) وقال : حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (واهجروهن في المضاجع) قال : يضاجعها ويهجر كلامها ويوليها ظهره[٨].

---

(١) تفسير ابن كثير (٤٨٨/١) .

(٢) تفسير ابن كثير (٤٨٩/١) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري(٥٣/٥). قوله (وهذا منسوخ) مشيرا الى قوله سبحانه وتعالى (.. وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ..) آية رقم (٧٥) من سورة الأنفال .

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٦) تفسير الطبري (٥٩/٥)، وذكره ابن كثير (٤٩١/١) بنحوه .

(٧) عمرو بن عون، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم بن بشير في الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبري (٦٣/٥) ، وذكره ابن كثير (٤٩٢/١) .

قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ...) آية رقم (٣٥) .

(٣١٠) قال ابن جرير : حدثني يحى بن أبى طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] فى قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) قال : يكونان عدلين عليهما وشاهدين ، وذلك اذا تدارأ الرجل والمرأة ، وتنازعا الى السلطان ،جعل عليهما حكما من أهل الرجل وحكما من أهل المرأة ، يكونان أمينين عليهما جميعا ، وينظران من أيهما يكون الفساد ، فان كان من قبل المرأة ، أجبرت على طاعة زوجها ، وأمر أن يتقى الله ويحسن صحبتها وينفق عليها بقدر ما أتاه الله (امساك بمعروف وتسريح باحسان) وان كانت الاساءة من قبل الرجل أمر بالاحسان اليها،فان لم يفعل قيل له أعطها حقها وخل سبيلها ، وانما يلى ذلك منهما السلطان[٢].

(٣١١) وقال : حدثني يحي بن أبى طالب ،قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (ان يريدا اصلاحا) قال : هما الحكمان اذا نصحا الرجل والمرأة جميعا[٤].

قوله تعالى (.. والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ...) آية رقم (٣٦) .

(٣١٢) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٥] فى قوله (والجار ذى القربى) قال : جارك الذى بينك وبينه قرابة[٦].

(٣١٣) وقال حدثنى يحي بن أبى طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٧] فى قوله (والجار الجنب) قال : من قوم آخرين[٨].

---

(١)،(٣)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبرى (٧٥/٥) .

(٤) تفسير الطبرى(٧٧/٥) ،وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥٢٦/٢) وعزاه لابن جرير.

(٥) المثنى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٧) ،وعمرو بن عون فى الأثر رقم (١٤٥) وهشيم فى الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (٧٨/٥) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٩٤/١) .

(٨) تفسير الطبرى (٨٠/٥) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٩٤/١) .

آيـــــة رقـــم (٣٦)

(٣١٤) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال :ـ حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم عن جويبر ، عن الضحاك[١] فى قوله (والصاحب بالجنب) قال : الرفيق فى السفر[٢].

(٣١٥ أ)وقال : حدثنى المثنى قال :ـ حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٣] فى قوله (وابن السبيل) قال : الضيف[٤] .

(٣١٥ ب)أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (والصاحب بالجنب) قال : هو الذى يمر عليك مجتازا فى السفر[٥].

قوله تعالى (... ويؤت من لدنه أجرا عظيما) آية رقم (٤٠) .

(٣١٦) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) قال : يعنى الجنة[٦].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا ، وان كنتم مرضى ...) آيـــة رقم (٤٣) .

(٣١٧) قال ابن جرير : حدثنى احمد بن حازم الغفارى قال :ـ حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سلمة عن الضحاك[٧] فى قوله (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) قال: لم يعن بها سكر الخمر ، وانما عنى بها سكر النوم[٧].

(٣١٨) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا) قال لا تدخلوا المسجد وأنتم جنب الا عابرى سبيل قال: تمر به مرا ولا تجلس[٨].

---

(١)،(٣) المثنى بن ابراهيم ، تقدم فى الأثر رقم (٢٧) عمرو بن عون ،تقدم فى الأثر رقم (١٤٥) هشيم بن بشير ،تقدم فى الأثر رقم (٤) أما جويبرفتقدم فى مبحث التلاميذ.

(٢) تفسير الطبرى (٨١/٥) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٦٥/١) .

(٤) تفسير الطبرى (٨٣/٥) .

(٥) تفسير ابن كثير (٤٩٥/١) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٩٨/١) .

(٧) احمد بن حازم الغفارى ، تقدم فى الأثر رقم (٧١) ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين تقدم فى الأثر رقم (٤٤) ، أما سلمة بن نبيط فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (٩٦/٥) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٧٢/١) ، وعزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
قال الشوكاني :ـ وقد ذهب العلماء كافة الى أن المراد بالسكر هنا سكر الخمر، الا الضحاك فانه قال : المراد سكر النوم . فتح القدير (٤٦٨/١) وهذا هو الصواب والله أعلم

(٨) تفسير ابن كثير (٥٠١/١) .

آيـة رقـم (٤٣)

(٣١٩) قال ابن جرير : حدثنا ابن[١] حميد قال حدثنا هارون[٢] ، عن عمرو ، عن جويبر[٣] عن الضحاك قال :ـ صاحب الجراحة التى يتخوف عليه منها يتيمم ثم قرأ (وان كنتم مرضى أو على سفر)[٤].

قوله تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم ...) آية رقم (٤٦) .

(٣٢٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (راعنا ليا بالسنتهم) ، قال : كان الرجل من المشركين يقول : ارعنى سمعك يلوى بذلك لسانه يعنى يحرف معناه[٦].

قوله تعالى (... من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا) آية رقم (٤٧) .

(٣٢١) وقال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) يعنى :ـ أن نردهم عن الهدى والبصيرة ، فقد ردهم على أدبارهم فكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به[٨].

(٣٢٢) وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فى الآية قال : الطمس : أن يرتدوا كفارا فلا يهتدوا أبدا ، (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أن نجعلهم قردة وخنازير[٩].

---

(١) هو محمد بن حميد ، تقدم له ترجمة فى الأثر رقم (٤٩) .

(٢) هارون بن المغيرة بن حكيم البجلى ، أبو حمزة الرازى ، قال يحي بن معين ،شيخ صدوق ثقه ، وقال الامام احمد وأبو داود :ـ ليس به بأس ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وثقة النسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن حجر :ـ ثقة . أنظر الجرح (٩٥/٩) التهذيب (١٢/١١) التقريب(٣١٣/٢) الميزان (٢٨٧/٤) .

(٣) عمرو بن أبى قيس الملائى ، تقدم فى الأثر رقم (١٥٦) ،أما جويبر،فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٠١/٥) .

(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١١٩/٥) .

(٨) تفسير الطبرى (١٢٢/٥) .

(٩) الدر المنثور (٥٥٦/٢) .

قوله تعالى (الم ترا الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا) آية رقم (٤٩) .

(٣٢٣) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال :ـ حدثنا الحسين ، قال :ـ حدثنا أبو تميله عن عبيد بن سليمان عن الضحاك[١] قال :ـ قالت اليهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب أولادنا يوم يولدون ، فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا ، فانما نحن مثلهم ، قال الله تعالى ذكره (انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا)[٢][٣].

(٣٢٤ أ) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد ابن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[٤] يقول :ـ الفتيل : شق النواة[٥].

(٣٢٤ ب) وقال : حدثنى يحي بن أبى طالب ، قال :ـ أخبرنا يزيد ، قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[٦] فى قوله (ولا يظلمون فتيلا) قال :ـ الفتيل الذى يكون فى شق النواة[٧].

قوله تعالى (الم ترا الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ....) آية رقم (٥١) .

(٣٢٥) قال ابن جرير : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[٨] قال :ـ الجبت حي بن أخطب ، والطاغوت كعب ابن الأشرف[٩].

(٣٢٦) أورد ابن كثير عن الضحاك قال الجبت السحر ، والطاغوت الشيطان[١٠].

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٥) .

(٢) آية رقم (٥٠) من سورة النساء .

(٣) تفسير الطبرى (١٢٧/٥) ،وذكره ابن كثير فى تفسيره (٥١١/١) ، والسيوطى فى الدر المنثور(٥٦٢/٢) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبى حاتم .

(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٢٩/٥) .

(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢) .

(٧) تفسير الطبرى (١٣٠/٥) .

(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٩) تفسير الطبرى (١٣٢/٥) ،وذكره السيوطى فى الدر المنثور(٥٦٤/٢) وعزاه الى ابن جرير ،وكذلك الشوكانى فى فتح القدير (٤٨٤/١) .

(١٠) تفسير ابن كثير (٥١٢/١) .

قال الطبرى:والصواب من القول في تأويل (يؤمنون بالجبت والطاغوت) أن يقال : يصدقون بمعبودين من دون الله يعبدونهما من دون الله ،ويتخذونهما الهين ، وذلك أن الجبت والطاغوت اسمان لكل معظم بعبادة من دون الله ، أو طاعة أو خضوع له ، كائنا ما كان ذلك المعظم من حجر أو إنسان أو شيطان . تفسير الطبرى (١٥/ ١٣٣) .

قوله تعالى (أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا) آية رقم (٥٣).

(٣٢٧) قال ابن جرير :- حدثني يحى بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] ، قال : النقير : النقرة التي تكون في ظهر النواة[٢].

قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ..) آية رقم (٥٤) .

(٣٢٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال : الناس : محمد صلى الله عليه وسلم[٤].

(٣٢٩) وقال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ابن سليمان قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) وذلك أن اليهود قالوا : ما شأن محمد أعطى النبوة كما يزعم ، وهو جائع عار ، وليس له هم الا نكاح النساء ،فحسدوه على ترويج الأزواج ، وأحل الله لمحمد أن ينكح منهن ما شاء أن ينكح[٦].

قوله تعالى (ان الذين كفروا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ...) آية رقم (٥٦) .

(٣٣٠) وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال : تأخذ النار فتأكل جلودهم حتى تفضى النار الى العظام ، ويبدلون جلودا غيرها ، يذيقهم الله شديد العذاب ، فذلك دائم لهم أبدا بتكذيبهم رسول الله وكفرهم بآيات الله[٧].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٢) تفسير الطبري (١٣٧/٥) .

(٣)(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري (١٣٨/٥) .

(٦) تفسير الطبري (١٣٩/٥) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٦٦/٢) وعزاه الى ابن جرير.

(٧) الدر المنثور (٥٦٩/٢) .

قوله تعالى (... لهم فيها أزواج مطهرة ...) آية رقم (٥٧) .

(٣٣١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله تعالى (لهم فيها أزواج مطهرة) قال: مطهرة من الأقذار والأذى[١].

قوله تعالى (... يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت ...) آية رقم (٦٠) .

(٣٣٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت) هو كعب بن الأشرف[٣].

قوله تعالى (... ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) آية رقم (٦٥) .

(٣٣٣) قال ابن جرير: حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا يزيد ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٤] في قوله (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت) قال :- انما (ويسلموا تسليما) يقول :- ويسلموا لقضائك وحكمك اذعانا منهم بالطاعة ، واقرارا[٥] لك بالنبوة تسليما[٦].

---

(١) تفسير ابن كثير (٥١٤/١) .

(٢) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٥٥/٥) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٥) قال في اللسان :- الاقرار : الاذعان للحق والأعتراف به . لسان العرب (٣٥٨٢/٥)

(٦) تفسير الطبري (٥ / ١٥٨) .

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) آية رقم (٧) .

(٣٣٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فانفروا ثبات) يعني عصبا متفرقين[٢].

قوله تعالى (ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول ...) آية رقم (٨١) .

(٣٣٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (بيت طائفة منهم غير الذى تقول) قال : هم أهل النفاق[٤].

قوله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) آية رقم (٨٢) .

(٣٣٦) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] في قوله (أفلا يتدبرون القرآن) قال : يتدبرون النظر فيه[٦].

قوله تعالى (واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ...) آية رقم (٨٣) .

(٣٣٧) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (واذا جاءهم أمر) قال : هم أهل النفاق[٧].

(٣٣٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (يستنبطونه منهم) قال : يتتبعونه[٩].

---

(١)،(٣)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (١٦٥/٥)،وذكره ابن كثير (٥٢٤/١) .
(٤) تفسير الطبري (١٧٩/٥) .
(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .
(٦) تفسير الطبري (١٨٠/٥) ، وذكره السيوطي في الدر(٥٩٩/٢) وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
(٧) الدر المنثور (٦٠١/٢) .
(٩) تفسير الطبري (١٨٢/٥) .

آيـــة رقم (٨٣)

(٣٣٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقـــول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك بن مزاحم[1] يقول في قـــولـه (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا) قال : هـــم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا حدثوا أنفسهم بأمور مـــن أمـور الشيطان الا طائفة منهم[2].

قوله تعالى (... وكان الله على كل شيء مقيتـا) آية رقم (٨٥) .

(٣٤٠) أورد ابن كثير عن الضحاك قال : المقيـت الرزاق .

قوله تعالى (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كســـبوا ..) آيـة رقـم (٨٨) .

(٣٤١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقـول في قوله (فما لكم في المنافقين فئتين) هم ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقاموا بمكة وأعلنوا الايمان ولم يهاجروا ، فاختلف فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولا هم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من ولا يتهم آخرون ، وقالوا :- تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ولم يهاجروا فسماهم اللـه منافقين وبرأ المؤمنين من ولا يتهم وأمرهـم أن لايتولوهـم حتى يهاجروا .[5]

---

(١)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثـر رقـم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٨٤/٥) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٠٢/٢) وعزاه الى ابن جريـــر وابن أبي حاتم .

(٣) تفسير ابن كثير (٥٣١/١) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٠٤/٢) وعزاه الى ابن أبـــي حاتم ، وكذلك الشوكاني في فتح القديـر (٤٩٤/١) .

(٥) تفسير الطبرى (١٩٤/٥)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٢) وعزاه الى ابن جرير.

قلت : والصحيح في تفسير هذه الآية هو ما ورد في صحيح البخارى ((عن زيد بن ثابت رضي الله عنه (فما لكم في المنافقين فئتين) رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد ، وكان الناس فيهم فرقتين ، فريق يقول اقتلهم ، وفريق يقول :- لا ، فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين) فقال :- انها طيبة تنفي الخبث ، كما تنفي النار خبث الفضة)) . صحيح البخارى (٥٩/٦) كتاب التفسير باب (فما لكم فـــي المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسـبوا) من سورة النساء .

قوله تعالى (... فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ...) آية رقم (٩٢) .

(٣٤٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] في قوله (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) قال :- الصيام لمن لم يجد رقبه ، وأما الدية فواجبة لا يبطلها شيء[2].

قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ...) آية رقم (٩٣) .

(٣٤٣) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم[3] في الآية قال : ما نسخها شيء منذ نزلت ، وليس له توبة[4].

قوله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ...) آية رقم (٩٧) .

(٣٤٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) قال :- أناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يخرجوا معه الى المدينة ، وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر ، فأصيبوا يومئذ فيمن أصيب فأنزل الله فيهم هذه الآية[6].

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢١٤/٥) ،وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٣) سفيان بن وكيع تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، ووكيع بن الجراح تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٢٢١/٥) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٢٦/٢) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد والشوكاني في فتح القدير (٤٩٩/١) وعزاه الى ابن أبي حاتم حيث قال :- وممن ذهب أنه لا توبة له من السلف أبو هريرة ،وعبد الله بن عمرو،وأبو سلمة وعبيد بن عمير ، والحسن وقتادة والضحاك بن مزاحم . ثم قال الشوكاني وذهب الجمهور الى أن التوبة منه مقبولة .

(٦) تفسير الطبري (٢٣٦/٥) ، وذكره ابن كثير (٥٤٢/١) ، والسيوطي في الدر (٦٤٧/٢) ، وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

قوله تعالى (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ....) آية رقم (١٠٠) .

(٣٤٥) قال ابن جرير :- حدثنا محمد بن بشار وقال :- حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قرة عن الضحاك[١] فى قوله الله جل وعلا (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) قال : لما سمع رجل من أهل مكة أن بنى كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة قال لاهله : أخرجونى ، وقد أدنف[٢] للموت ، قال :- فاحتمل حتى أنتهى الى عقبة قد سماها ، فتوفى ،فأنزل الله (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله) الآية[٣].

(٣٤٦) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول :- لما أنزل الله فى الذين قتلوا مع مشركى قريش فى بدر (ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) الآية ، فسمع بما أنزل الله فيهم رجل من بنى ليث كان على دين النبى صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة ، وكان ممن عذر الله كان شيخا كبيرا وضيا[٥]، فقال لأهله :- ما أنا ببائت الليلة بمكة ، فخرجوا[٦] به مريضا ، حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة أدركه الموت فنزل فيه (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله) ... الآية[٧].

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (١٦) .

(٢) قال فى اللسان : الدنف : المرض اللازم المخامر ، ورجل دَنَفُ ،و دَنِفٌ ، ومُدْنِفٌ،ومُدْنَفٌ براه المرض حتى أشفى على الموت . لسان العرب (١٤٣٢/٢) .

(٣) تفسير الطبرى (٢٣٩/٥) .

(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٥) قال أحمد شاكر : فى المخطوطة (وصيا) وهو تصحيف ، والصحيح (وصباً) . حاشية تفسير الطبرى (١١٧/٩) . والوَصِبُ : المرض ، والوصب : دوام الوَجع ولزومه أنظر مختار الصحاح ص (٧٢٤) ولسان العرب (٤٨٤٨/٦) .

(٦) قال أحمد شاكر : فى المخطوطة (فُخُرج به) بالبناء للمجهول . حاشية تفسير الطبرى (١١٧/٩) .

(٧) تفسير الطبرى (٢٤٠/٥) ،وذكره السيوطى فى الدر (٦٥٣/٢) وعزاه الى ابن جرير،وعبد بن حميد .

(٣٤٧) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (مراغما كثيرا) يقول: متحولا[2] .

(٣٤٨) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (وسعة) يقول : سعة في الرزق[4].

قوله تعالى (... ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ...) آية رقم (١٠٤) .

(٣٤٩) قال ابن جرير :- حدثني يحى بن أبي طالب قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك[5] في قوله (إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون) قال :- ييجعون كما تيجعون[6].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٤١/٥) ، وذكره ابن كثير (٥٤٣/١) .

(٤) تفسير الطبري (٢٤٢/٥) .

(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٢) .

(٦) تفسير الطبري (٢٦٣/٥) .

قوله تعالى (إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) آية رقم (١٠٥) .

(٣٥٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لتحكم بين الناس بما أراك الله) يقول :- بما أنزل عليك واراكه في كتابه ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار أستودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فغضب له قومه ، وأتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا :- خونوا صاحبنا ، وهو أمين مسلم ، فاعذره يانبي الله وازجر عنه ، فقام نبي الله فعذره وكذب[2] عنه ، وهو يرى أنه برئ ، وأنه مكذوب عليه ، فأنزل الله بيان ذلك فقال (انا أنزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله) الى قوله (أم يكون عليهم وكيلا) فبين الله خيانته ، فلحق بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الإسلام ، فنزل فيه (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) الى قوله (وساءت مصيرا)[2][3]

قوله تعالى (... وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) آية رقم (١١٣) .

(٣٥١) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (وعلمك مالم تكن تعلم) قال : علمه الخير والشر[4].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) كذّب عنه : أي رَدّ عنه . انظر لسان العرب (٣٨٤٢/٥) .

(٢) آية رقم (١١٥) من سورة النساء .

(٣) تفسير الطبري (٢٧٠/٥) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٧٦/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٤) الدر المنثور (٦٧٩/٢) .

قوله تعالى (ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا) آية رقم (١١٧)

(٣٥٢) أ قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب ،قال :- أخبرنا يزيد، قال :- أخبرنا جويبر ،عن الضحاك[1] في قوله (ان يدعون من دونه الا اناثا) قال :- الملائكة يزعمون أنهم بنات الله .[2]

(٣٥٢)ب و قد أورده ابن كثير بتفصيل عنه فقال :- قال المشركون للملائكة :- بنات الله ، و انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ، قال :- فاتخذوهن أربابا و صورهن جوارى ، فحكموا و قلدوا ، و قالوا :-هؤلاء يشبهون بنات الله الذى نعبده ، يعنون الملائكة .[3]

قوله تعالى (لعنه الله و قال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) آية رقم (١١٨)

(٣٥٣) قال ابن جرير : حدثني المثني قال :- حدثنا أبو نعيم ، قال :- حدثنا سفيان عن جويبر عن الضحاك[4] في قوله (نصيبا مفروضا) قال :- معلوما .[5]

قوله تعالى (... ولآمرنّهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ....) آية رقم (١١٩)

(٣٥٤) و أخرج ابن المنذر عن الضحاك (فليبتكن آذان الأنعام) قال:- ليقطعن آذان الانعام[6].

(٣٥٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج،قال:-سمعت أبا معاذ،قال:- حدثنا عبيد بن سليمان قال:- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (فليغيرن خلق الله) قال:- دين الله ، وهو قول الله (فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)[8] يقول : لدين الله .[9]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢)
(٢) تفسير الطبرى (٥ / ٢٧٩) .
(٣) تفسير بن كثير (٥٥٥/١)،و ذكره السيوطي في الدر المنثور(٦٨٧/٢) وعزاه الى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
(٤) المثني بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧)،وأبو نعيم الفضل بن دكين ، تقدم في الأثر رقم (٤٤) سفيان الثورى تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما جويبرفتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٢٨١/٥) و ذكره السيوطي في الدر (٦٨٨/٢) و عزاه الى ابن جرير .
(٦) الدر المنثور (٢ / ٦٨٨) .
(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٨) آية رقم (٣٠) من سوره الروم .
(٩) تفسير الطبرى(٢٨٤/٥) وذكره ابن كثير (٥٥٦/١) والسيوطي في الدر(٦٩٠/٢)وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به) آية رقم (١٢٣)

(٣٥٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به) تخاصم أهل الأديان ،فقال أهل التوراة :- كتابنا أول كتاب وخيرها ، ونبينا خير الانبياء ، وقال أهل الإنجيل نحوا من ذلك ، وقال أهل الاسلام :- لادين الا دين الاسلام ،وكتابنا نسخ كل كتاب ، ونبينا خاتم النبيين ، وأُمرنا أن نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال :- (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به) ثم خير بين أهل الأديان ففضل أهل الفضل فقال (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن) الى قوله (واتخذ الله ابراهيم خليلا)[٢].

(٣٥٧) وقال :- حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٣] (من يعمل سوءاً يجز به) يعني بذلك : اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب (ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا)[٤].

قوله تعالى (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا ...) آية رقم (١٢٥)

(٣٥٨) قال ابن جرير : حدثني يحي بن أبي طالب ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[٥] قال :- فضل الله الاسلام على كل دين فقال (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن) الى قوله (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وليس يقبل فيه عمل غير الاسلام ، وهي الحنيفية[٦].

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبرى (٢٨٩/٥) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٥٧/١) ، والسيوطي في الدر (٦٩٤/٢) وعزاه الى ابن جرير .

(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٥ / ٢٩٣) .

(٦) تفسير الطبرى (٥ / ٢٩٧) وقال الطبرى بقول الضحاك هذا .

قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ....) آية رقم (١٢٨)

(٣٥٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا) فهو الرجل تكون تحته المرأة الكبيرة ،فيتزوج عليها المرأة الشابة ، فيميل اليها ، وتكون أعجب اليه من الكبيرة ،فيصالح الكبيرة على أن يعطيها من ماله ويقسم لها من نفسه نصيباً معلوماً .[2]

قوله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ....) آية رقم (١٢٩)

(٣٦٠) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك[3] في قوله (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) قال :- في الشهوة والجماع .[4]

(٣٦١) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (فلا تميلوا كل الميل) يقول :- ان أحببت واحدة وأبغضت واحدة فاعدل بينهما .[5]

(٣٦٢) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع ،قال: حدثنا المحاربي[6] وأبو خالد[7] وأبو معاوية عن جويبر عن الضحاك في قوله (فتذروها كالمعلقة) قال :- لا تدعها كأنها ليس لها زوج .[8]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (٥ / ٣١٠)
(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، أبو معاوية هو محمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (٥ / ٣١٤) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١ / ٥٦٤) .
(٥) الدر المنثور (٢ / ٧١٣) .
(٦) هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .
(٧) هو سليمان بن حيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .
(٨) تفسير الطبرى (٥ / ٣١٦) .

قوله تعالى (... فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) آية رقم (١٣٥)

(٣٦٣-أ) قال ابن جرير : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (وان تلووا أو تعرضوا) قال :- ان تلووا في الشهادة الا تقيموها على وجهها ، أو تعرضوا قال :- تكتموا الشهادة -[٢]

(٣٦٣-ب) وقال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (وان تلووا أو تعرضوا) قال :- أما تلووا فهو أن يلوى الرجل لسانه بغير الحق يعني في الشهادة[٤]

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله و رسوله و الكتاب الذى نزل على رسوله و الكتاب الذى أنزل من قبل ....) آية رقم (١٣٦)

(٣٦٤) و أخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآيه قال :- يعني بذلك أهل الكتاب ، كان الله قد أخذ ميثاقهم في التوراة و الإنجيل ، وأقروا على أنفسهم بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه و سلم ، فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه و سلم دعاهم الى أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه و سلم و القرآن و ذكرهم الذى أخذ عليهم من الميثاق ، فمنهم من صدق النبي صلى الله عليه و سلم و منهم من كفر .[٥]

قوله تعالى (.... أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) آية رقم (١٤٣)

(٣٦٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله :(سلطانا مبينا) قال :كل سلطان في القرآن حجه .[٦]

---

(١) المثنى تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) هشيم بن بشير ،تقدم في الأثر رقم (٤) ،أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٥ / ٣٢٤) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٤) تفسير الطبرى (٣٢٤/٥) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٢٥/١) وعزاه الى ابن المنذر. وقد رجح الطبرى هذا القول في تفسير الآية . انظر تفسير الطبرى (٣٢٤/٥) .
(٥) الدر المنثور (٧١٦/٢) . و قال الطبرى بقول الضحاك هذا في تفسير الآية أنظر تفسير الطبرى (٥ / ٣٢٦)
(٦) تفسير ابن كثير (١ /٥٧٠) .

قوله تعالى (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتة و يوم القيامة يكون عليهم شهيدا) آية رقم (١٥٩)

(٣٦٦ـأ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر[١] عن الضحاك في الآية قال :ـ ليس أحد من اليهود يخرج من الدنيا حتى يؤمن بعيسى .[٢]

(٣٦٦ـ ب) و قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان[٣] ، قال :ـ سمعت الضحاك يقول في قوله (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) قال :ـ لا يموت أحد من اليهود حتى يشهد أن عيسى رسول الله صلى الله عليه و سلم [٤].

قوله تعالى (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ...) آية رقم (١٧٢)

(٣٦٧) قال ابن جرير : حدثني جعفر بن محمد البزوري[٥]، قال :ـ حدثنا يعلى بن عبيد عن الاجلح[٦] قال : قلت للضحاك ما المقربون ؟ قال :ـ أقربهم الى السماء الثانية .[٧]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢)
(٢) تفسير الطبرى (٢١/٦)، و ذكره ابن كثير (١ / ٥٧٧) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (٢١/٦) .
(٥) جعفر بن محمد الواسطي الوراق (ت ٢٦٥) روى عبد بعلى بن عبيد ، قال عنه الخطيب : ثقة ، و قال ابن حجر :ـ صدوق . انظر التهذيب (١٠٦/٢) التقريب (١ / ١٣٢)
و لم أجد في اسم (جعفر بن محمد) هذه النسبة (البزورى)، و قد أشار الشيخ احمد شاكر الى هذا و قال :ـ وهو خليف أن يروى أبو جعفر عنه . حاشية تفسير الطبرى (٩ / ٤٢٥)
(٦) يعلى بن عبيد ، تقدم في الأثر رقم (١٢٢)، أما الأجلح، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (٦ / ٣٨) .

سورة المائدة - ٥

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم ....) آية رقم (١)

(٣٦٨) أ قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قال :- هي العهود .[٢]

(٣٦٨)ب و قال حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول (أوفوا بالعقود) بالعهود[٤].

(٣٦٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أوفوا بالعقود) قال :- ما أحل الله و حرم ، و ما أخذ الله من الميثاق على من أقر بالايمان بالنبي و الكتاب أن يؤمنوا بما أخذ الله عليهم من الفرائض من الحلال و الحرام[٥]

(٣٧٠)-أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٦] يقول في قوله (بهيمة الأنعام) قال :- هي الأنعام .[٧]

(٣٧٠)ب ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (أحلت لكم بهيمة الأنعام) قال :- بهيمة الأنعام : وحشيها كالظباء و بقر الوحش و الحمر الوحشية و غير ذلك[٨].

(٣٧١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (الا ما يتلى عليكم) يعني : الخنزير .[١٠]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢)
(٢) تفسير الطبري (٦ / ٤٧)
(٣)،(٦)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبري (٦ / ٤٧)
(٥) تفسير ابن كثير (٢ / ٣) .
(٧) تفسير الطبري (٦ / ٥٠) .
(٨) فتح القدير (٢ / ٥) .
(١٠) تفسير الطبري (٦ / ٥٢) .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر اللهولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ...) آيه رقم (٢)

(٣٧٢) قال ابن جرير: حدثني المثني ، قال:- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (ولا آمين البيت الحرام) يعني: الحاج .

(٣٧٣) و قال :- حدثنا ابن وكيع،قال : حدثناأبو معاوية[٣]عن جويبر عن الضحاك في قوله (لا تحلوا شعائر الله) الى قوله (ولا آمين البيت الحرام) قال :- نسختها براءة (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)[٤][٥]

قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة و الدم ولحم الخنزير و ما أهل لغير اللهبه و المنخنقة و الموقوذة و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع الا ما ذكيتم و ما ذبح على النصب ...) آية رقم (٣)

(٣٧٤ أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال:- حدثنا أبو خالد الاحمر[٦]عن جويبر عن الضحاك في المنخنقة قال :- التي تختنق فتموت .[٧]

(٣٧٤ ب) و قال :- حدثت عن الحسين ،قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٨]يقول في قوله (و المنخنقة) قال :- الشاة توثق فيقتلها خناقها فهي حرام .[٩]

(٣٧٥) و قال :- حدثنا ابن وكيع،قال:- حدثنا أبو خالد الاحمر عن جويبر عن الضحاك[١٠]قال:- (الموقوذة) التي تضرب حتى تموت .[١١]

---

(١) المثني ، تقدم في الاثر رقم (٢٧)،عمرو بن عون ، تقدم في الاثر رقم (١٤٥) هشيم بن بشير، تقدم في الاثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٦/ ٥٩).
(٣) سفيان بن وكيع، تقدم في الاثر رقم (٤٢) ، أبو معاوية محمد بن خازم تقدم في الاثر رقم (٢٥) .
(٤) آية رقم (٥)
(٥) تفسير الطبرى (٦٠/٦) .
(٦) هو سليمان بن حيان، تقدم في الاثر رقم (٤٢) .
(٧) تفسير الطبرى (٦ / ٦٨) .
(٨) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٩) تفسير الطبرى (٦ / ٦٨) .
(١٠) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٤٢) .
(١١) تفسير الطبرى (٦ / ٦٩) .

آيـة رقـم (٣)

(٣٧٦) قال ابن جرير:- حدثت عن الحسين بن الفرج،قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال:- سمعت الضحاك[١]يقول في قوله (والموقوذة) كانت الشاة أو غيرها من الأنعام تضرب بالخشب لآلهتهم حتى يقتلوهـا فيأكلوها .[٢]

(٣٧٧-أ) و قال حدثنا ابن وكيع ،قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك [٣](المتردية) قال :- التي تردى من الجبل فتموت .[٤]

(٣٧٧-ب) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج، قال:- سمعت أبا معاذ يقول:- حدثنا عبيد قال:- سمعت الضحاك[٥]يقول في قوله (و المتردية) قال:- التي تخر في ركي[٦] أو من رأس جبل فتموت .[٧]

(٣٧٨) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال:- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال:- سمعت الضحاك[٨]يقول في قوله (و النطيحة) قال :- الشاة تنطح الشاة فتموت .[٩]

(٣٧٩) و قال حدثنا ابن وكيع ، قال:-حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك [١٠](و ما أكل السبع) قال:- ما أخذ السبع .[١١]

(٣٨٠) و قال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ابن سليمان،قال:- سمعت الضحاك[١٢]يقول :- كان أهل الجاهلية يأكلون هذا، فحرم الله في الاسلام الا ما ذكي منه ، فما أدرك فتحرك منه رجل أو ذنب أو طرف فذكي فهو حلال .[١٣]

(٣٨١) و قال :- حدثت عن الحسين ، قال:- سمعت أبا معاذ يقول:- أخبرنا عبيد،قال:- سمعت الضحاك بن مزاحم [١٤] يقول :- الأنصاب : حجارة كانوا يهلون لها و يذبحون عليها .[١٥]

---

(١)،(٥)،(٨)،(١٢)،(١٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٦ / ٦٩) .
(٣)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٦) قال في اللسان :- الركي : جمع ركيه ، و الركية : هي البئر تحفر.لسان العرب (٣ / ١٧٢٢) .
(٤)،(٧) تفسير الطبرى (٦ / ٦٩) .
(٩) تفسير الطبرى (٦ / ٧١) .
(١١) تفسير الطبرى (٦/٧١) .
(١٣) تفسير الطبرى (٦ / ٧٣) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ١١) .
(١٥) تفسير الطبرى (٦ / ٧٥) .

(٣٨٢) و قال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال:سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال:ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وأن تستقسموا بالازلام) قال:ـ يستقسمون بها في الأمور .[٢]

قال تعالى (يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات و ما علمتم من الجوارح مكلبين ......) آية رقم (٤)

(٣٨٣) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد قال : حدثنا أبو تميلة قال :ـ حدثنا عبيد عن الضحاك[٣] (وما علمتم من الجوارح مكلبين) قال :ـ هي الكلاب .[٤]

(٣٨٤) و قال:ـ حدثت عن الحسين ،قال:ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان،قال:ـ سمعت الضحاك[٥] يقول :ـ اذا أرسلت كلبك المعلم فذكرت اسم الله حين ترسله فأمسك أو قتل فهو حلال ، فاذا أكل منه فلا تأكله فانما أمسكه على نفسه .[٦]

قوله تعالى (... و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ...) آيه رقم (٥)

(٣٨٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال:ـ سمعت أبا معاذ يقول:ـ حدثنا عبيد قال:ـ سمعت الضحاك [٧] يقول في قوله (و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) قال :ـ أحل الله لنا طعامهم و نساءهم .[٨]

(٣٨٦) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (و المحصنات من الذين أوتو الكتاب من قبلكم) قال:ـ من العفائف .[٩]

---

(١)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٦ / ٧٧) .
(٣) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) أبو تميلة يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥)، أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (٦/٩٠)، وذكره ابن كثير . (٢/١٥) ، و الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٣) .
(٦) تفسير الطبرى (٦ / ٩٨) .
(٨) تفسير الطبرى (٦ / ١٠٣) .
(٩) الدر المنثور (٣ / ٢٥) ،و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٦) و عزاه الى عبد بن حميد .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ....) آية رقم (٦)

(٣٨٧) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد، قال:- حدثنا يحي بن واضح ، قال:- حدثنا عبيد عن الضحاك[١] قال :- يصلي الصلوات بالوضوء الواحد ما لم يحدث .[٢]

(٣٨٨) وقال :- حدثنا ابن حميد قال:- حدثنا الصباح[٣] عن أبي سنان[٤] قال :- كان الضحاك ينهانا عن المضمضة والاستنشاق في الوضوء في رمضان .[٥]

(٣٨٩) وقال :- حدثنا أبو كريب، قال :- حدثنا ابن يمان عن سفيان عن الزبير بن عدى عن الضحاك[٦] قال:- رأيته يخلل لحيته .[٧]

(٣٩٠) وقال :- حدثنا أحمد بن حازم ، قال :- حدثنا أبو نعيم قال:- حدثنا سلمه عن الضحاك[٨] في قوله (وامسحوا برؤسكم وأرجلكم) قال :- أغسلوها غسلا .[٩]

---

(١) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩)، يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٦ / ١١١) .

(٣) صباح بن محارب التيمي الكوفي ، نزيل الرى ، قال أبو حاتم وأبو زرعة :- صدوق، قال العقيلي : يخالف في بعض حديثة ، قال الذهبي : هكذا سائر الثقات يتفردون قال ابن حجر : صدوق ربما خالف . أنظر الجرح (٤ / ٤٤٢) التهذيب (٤/٤٠٨) الميزان (٢ / ٣٠٥) التقريب (١ / ٣٦٤) .

(٤) هو سعيد بن سنان البرجمي ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (٦ / ١١٧) .

(٦) تقدم رجال هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٦) الا الزبير بن عدى ، فتقدم في مبحث التلاميذ

(٧) تفسير الطبرى (٦ / ١٢٠) .

(٨) أحمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٧١) أبو نعيم الفضل بن دكين ، تقدم في الأثر رقم (٤٤) أما سلمه بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبرى (٦ / ١٢٨)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٢٥) نقلا عن ابن أبي حاتم باسناده الى ابن عباس أنه قرأ (وأرجلكم) بالنصب على فاغسلوا وجوهكم ،وقال :- رجعت الى الغسل . قال ابن كثير : وروى عن الضحاك نحو ذلك . ثم قال : وهذه قراءة ظاهره في وجوب الغسل كما قاله السلف .

قوله تعالى (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ...) آية رقم (١٩) .

(٣٩١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (على فترة من الرسل) قال : كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم أربعمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة[٢].

قوله تعالى (قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ...) آية رقم (٢٢) .

(٣٩٢) وقال : حدثني محمد بن الوزير[٣] بن قيس عن أبيه[٤] عن جويبر[٥] عن الضحاك في قوله (ان فيها قوما جبارين) قال : سفلة لا أخلاق لهم[٦].

قوله تعالى (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ..) آية رقم (٢٣) .

(٣٩٣) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثني عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى ، وكانا في مدينة الجبارين[٧] .

---

(١)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٦٧/٦) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦/٣) ، والشوكاني في فتح القدير (٢٦/٢) .

(٣) محمد بن الوزير بن قيس العبدي الواسطي ، أبو عبد الله (١٧٩؟ ت ٢٥٧) قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، ووثقه الدار قطني وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة عابد . انظر الجرح (١١٥/٨) الميزان (٥٨/٤) التهذيب (٥٠١/٩) ، التقريب (٢ / ٢١٥) .

(٤) وزير بن قيس ، والد محمد بن الوزير الواسطي ، روى عن جويبر ، وروى عنه ابنه محمد بن الوزير ، سكت عنه ابن أبي حاتم . الجرح (٤٤/٩) .

(٥) جويبر بن سعيد ، تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (١٧٥/٦) .

(٧) تفسير الطبري (١٧٨/٦) ،وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٠/٣) وعزاه الى ابن جرير.

قوله تعالى (قالوا ياموسى انا لن ندخلها أبدأ ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) آية رقم (٢٢) .

(٣٩٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل ابن خالد ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول: أمر الله عز وجل بني اسرائيل أن يسيروا الى الأرض المقدسة مع نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم ، فلما كانوا قريبا من المدينة ، قال لهم موسى :- أدخلوها فأبوا وجبنوا ، وبعثوا أثنى عشر نقيبا ، لينظروا اليهم ، فانطلقوا فنظروا فجاءوا بحبة فاكهة من فاكهتهم بوقر الرجل فقالوا :- قد روا قوة قوم وبأسهم هذه فاكهتهم ، فعند ذلك قالوا لموسى (أذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون)[٢] .

قوله تعالى (قال رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) آية رقم (٢٥) .

(٣٩٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) يقول :- أقض بيننا وبينهم ، وأفتح بيننا وبينهم ، كل هذا من قول الرجل :- أقض بيننا ، فقضى الله جل ثناؤه بينهم أن سماهم فاسقين[٤] .

قوله تعالى (... قال انما يتقبل الله من المتقين) آية رقم (٢٧) .

(٣٩٦) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد قال :- حدثنا يحي بن واضح ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٥] قوله (انما يتقبل الله من المتقين) قال :- الذين يتقون الشرك[٦] .

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٨٠/٦) .
(٤) تفسير الطبرى(١٨١/٦) .
(٥) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ، يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (١٩١/٦) .

قوله تعالى (اني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين) آية رقم (٢٩) .

(٣٩٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ الفضل ابن خالد ، قال :- حدثني عبيد بن سليمان عن الضحاك[1] قوله (اني أريد أن تبوأ باثمي واثمك) قال :- أما اثمك فهو الاثم الذى عمل قبل قتل النفس يعني أخاه ، وأما اثمه فقتله أخاه [2] .

قوله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه) آية رقم (٣١) .

(٣٩٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [3] يقول في قوله (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض) بعث الله غرابا حيا الى غراب ميت ، فجعل الغراب الحي يوارى سوأة الغراب الميت ، فقال ابن آدم الذى قتل أخاه (يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) ... الآية [4] .

قوله تعالى (من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ...) آية رقم (٣٢) .

(٣٩٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين :- سمعت أبا معاذ ، قال حدثنى عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل) يقول :- من أجل ابن آدم الذى قتل أخاه ظلما [6] .

(٤٠٠) وقال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا ابن يمان عن سفيان عن أبي عامر عن الضحاك [7] في قوله (من قتل نفسا بغير نفس) قال :- من تورع أو لم يتورع [8] .

(٤٠١) وقال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثني عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك [9] يقول في قوله (فكأنما قتل الناس جميعا) يقول:- لو لم يقتله لكان قد أحيا الناس فلم يستحل محرما [10] .

---

(١)،(٣)،(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٩٢/٦) وذكره ابن كثير (٤٤/٢)، والسيوطي في الدر(٥٨/٣) وعزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والشوكاني في فتح القدير (٣٢/٢) نقلا عن ابن جرير .

(٤) تفسير الطبرى (١٩٨/٦) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٠٠/٦)، وذكره السيوطي في الدر (٦٤/٣) وعزاه الى ابن جرير ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣٦/٢) .

(٧) ابن وكيع هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢) يحي بن يمان ، وسفيان الثورى تقدما في الأثر رقم (٢٦) ، أما أبو عامر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٢٠٢/٦) .

(١٠) تفسير الطبرى (٦ / ٢٠٣) .

قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ....) آية رقم (٣٣) .

(٤٠٢أ) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] قال : كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد ، وقطعوا السبيل وأفسدوا في الأرض ، فخير الله جل وعز نبيه صلى الله عليه وسلم ، فان شاء قتل، وان شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف[٢].

(٤٠٢ب) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثني عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[٣] فذكر نحوه[٤].

(٤٠٢ج) أورد ابن كثير عن الضحاك وعزاه الى ابن جرير قال : من شهر السلاح في فئة الاسلام ، وأخاف السبيل ، ثم ظفر به وقدر عليه فامام المسلمين فيه بالخيار ، ان شاء قتله ، وان شاء صلبه ، وان شاء قطع يده ورجله[٥].

(٤٠٣أ) قال ابن جرير : حدثنا هناد بن[٦] السري ، قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك (أو ينفوا من الأرض) قال :- أن يطلبوه حتى يعجزوا[٧].

(٤٠٣ب) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثني عبيد ابن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٨] يقول فذكر نحوه[٩].

(٤٠٤) أورد ابن كثير عن الضحاك وعزاه الى ابن جرير في قوله (أو ينفوا من الأرض) قال : أن يطلب حتى يقدر عليه فيقام عليه الحد، أو يهرب من دار الاسلام[١٠].

---

(١) المثنى ،تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥)،هشيم بن بشير في الأثر رقم (٤)،أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٢٠٦/٦) ،وذكره السيوطي في الدر(٦٩/٣) وعزاه الى عبد بن حميد ،وابن جرير.

(٣)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري (٢٠٦/٦) .

(٥) تفسير ابن كثير (٥٠/٢) .

(٦) هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي ،(م١٥٢ ت٢٤٣) الحافظ القدوة الزاهد ،روى عنه الجماعة ماعدا البخاري ،قال الأمام أحمد : عليكم بهناد، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .قال أبو حاتم صدوق ،قال ابن حجر : ثقة .
انظر الجرح (١١٩/٩)،تذكرة الحفاظ(٥٠٧/٢) التهذيب(٧٠/١١) التقريب (٣٢١/٢) .

(٧)،(٩) تفسير الطبري (٢١٧/٦) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٩/٣) وعزاه الى ابن جرير ، وعبد بن حميد .

(١٠) تفسير ابن كثير (٥١/٢) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٦/٢) .

قوله تعالى (سماعون للكذب أكالون للسحت ...) آية رقم (٤٢) .

(٤٠٥) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[١] قال : السحت : الرشوة في الحكم[٢] .

قوله تعالى (... والربانيون والأحبار بما أستحفظوا من كتاب الله ....) آية رقم (٤٤) .

(٤٠٦) قال ابن جرير : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي عن سلمة عن الضحاك[٣] في قوله (الربانيون والأحبار) قال :- قراؤهم وفقهاؤهم[٤].

(٤٠٧) وقال حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبي عن أبي[٥] حيان عن الضحاك في قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) (والظالمون) (والفاسقون) قال :- نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب[٦].

قوله تعالى (... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا ..) آية رقم (٤٨) .

(٤٠٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :- أخبرني عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (شرعة ومنهاجا) قال : سبيلا وسنة[٨].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٢) تفسير الطبري (٢٤٠/٦) .
(٣) وكيع بن الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) ، أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبري (٢٥٠/٦) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٦/٣) وعزاه الى ابن جرير .
(٥) هو يحي بن سعيد بن حيان ، تقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبري (٢٥٢/٦) ، وذكره السيوطي في الدر (٨٧/٣) وعزاه الى ابن جرير .
(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٨) تفسير الطبري (٢٧٢/٦) ، وذكره ابن كثير (٦٦/٢) .

(٤٠٩) وقال حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا زيد بن حباب[1] عن أبى سنان[2]،قال سمعت الضحاك يقول فى قوله (فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا) قال : أمة محمد صلى الله عليه وسلم البرّ والفاجر[3].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ...) آية رقم (٥٤) .

(٤١٠) قال ابن جرير : حدثنى على بن سعيد[4] بن مسروق الكندى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن جويبر[5] عن الضحاك فى قوله (فسوف يأتى به بقوم يحبهم ويحبونه ...) الآية ، قال : هو أبو بكر وأصحابه لما أرتد من أرتد من العرب عن الاسلام جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم الى الاسلام[6].

---

(١) زيد بن الحباب ابن الريان ، أبو الحسين العكلى الكوفى (ت ٢٠٣) من شيوخ الامام احمد وابن المدينى ، وثقة ابن المدينى والدارقطنى والعجلى وابن أبى شيبة ، قال أبو حاتم : صدوق صالح ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء فى حديث الثورى انظر الجرح (٣/٥٦١)الميزان (٢/١٠٠) التهذيب(٣/٤٠٢) التقريب (١/٢٧٣) .

(٢) هو سعيد بن سنان ، تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (٦/٢٧٣) ، وذكره ابن كثير (٢/٦٧) .

(٤) على بن سعيد بن مسروق الكندى ،أبو الحسن الكوفى (ت ٢٤٩) وثقة النسائى ،وقال فى موضع آخر لا بأس به ،قال ابوحاتم : صدوق ،وكذلك ابن حجر . انظر تهذيب الكمال (٢/٩٦٩) الجرح (٦/١٨٩) التقريب (٢/٣٧) .

(٥) عبد الرحمن المحاربى ، تقدم فى الأثررقم (١٠٢) ، أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (٦/٢٨٣) ، وذكره السيوطى فى الدر (٣/١٠٢) وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم .

قوله تعالى (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت ...) آية رقم (٦٣) .

(٤١١) قال ابن جرير : حدثنا محمد بن[1] بشار ، قال :- حدثنا عبد الله بن[2] داود قال :- حدثنا سلمة بن[3] نبيط عن الضحاك بن مزاحم في قوله (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم) قال :- ما في القرآن أخوف عندي منها انا لا ننهى[4] .

قوله تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ...) آية رقم (٦٤) .

(٤١٢) قال ابن جرير : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا أبو تميلة عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم[5] قوله (يد الله مغلولة) يقولون :- انه بخيل ليس بجواد ، قال الله (غلت أيديهم) أمسكت أيديهم عن النفقة والخير[6] .

---

(١) تقدم في الأثر رقم (١٦) .

(٢) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي الكوفي (م ١٢١هـ-٢١٣) وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والدارقطني ، قال أبو حاتم : كان صدوقا قال ابن حجر : ثقة . أنظر الجرح (٤٧/٥) تهذيب الكمال (٦٧٧/٢) التقريب (٤١٢/١) .

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٢٩٨/٦) ، وذكره ابن كثير (٧٤/٢) .

(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٥) .

(٦) تفسير الطبري (٣٠١/٦) ، وذكره ابن كثير (٧٥/٢) ، والسيوطي في الدر (١١٣/٣) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ....) آية رقم (٨٩)

(٤١٣) قال ابن جرير: حدثني يحى بن جعفر،قال :- حدثنا يزيد بن هارون ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) قال :- اليمين المكفرة .[2]

(٤١٤) و قال حدثنا هناد وابن وكيع[3] قال :- حدثنا عمر بن هارون[4] عن أبي مطح[5] عن الضحاك قوله (من أوسط ما تطعمون أهليكم) قال:- الخبز واللحم والمرقه[6]

(٤١٥) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج،قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد،قال:- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم[7] يقول في قوله (فكفارته اطعام عشرة مساكين) قال :- الطعام لكل مسكين نصف صاع من تمر أو بر .[8]

(٤١٦) و قال حدثنا أبو كريب، قال :- حدثنا هشيم قال :- حدثنا جويبر عن الضحاك في[9] قوله (من أوسط ما تطعمون أهليكم) قال :- ان كنت تشبع أهلك فأشبعهم ،وان كنت لا تشبعهم فكل قدر ذلك .[10]

(٤١٧) و قال حدثنا أبو كريب،قال:- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[11] في قوله (أو كسوتهم) قال :- عباءة و عمامة لكل مسكين .[12]

(٤١٨) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج،قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد،قال:- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[13] يقول في قوله (أو كسوتهم) قال :- الكسوه لكل مسكين رداء و ازار ،كنحو ما يجد من الميسرة والفاقة[14]

---

(١) يحي بن جعفر،تقدم في الاثر رقم (٣٢)، يزيد بن هارون ، تقدم في الاثر رقم (٢)،أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبري (١٦/٧) .
(٣) هناد بن السري ،تقدم في الاثر رقم (٤٠٣)، و سفيان بن وكيع،تقدم في الاثررقم (٤٢)
(٤) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي بالولاء،أبو حفص البلخي (ت ١٩٤) قال ابن حجر:- متروك الحديث ، و كان حافظا . انظر الجرح (١٤٠/٦) التهذيب (٥٠١/٧) التقريب (٦٤/٢) المجروحين (٩٠/٢) .
(٥) هو نصر بن مشارس ، تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبري (١٧/٧)، و ذكره ابن كثير (٨٩/٢) نقلاً عن ابن جرير .
(٧)،(١٣) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٨) تفسير الطبري (٢٠/٧) وذكره ابن كثير(٨٩/٢) والشوكاني في فتح القدير(٧١/٢) .
(٩)،(١١) أبو كريب هو محمد بن العلاء،تقدم في الاثر رقم (٢٦)وهشيم بن بشير،تقدم في الاثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(١٠) تفسير الطبري (٧ / ٢٢) .
(١٢) تفسير الطبري (٧ / ٢٥) .
(١٤) تفسير الطبري (٧ / ٢٥) .

قوله تعالى (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ٠٠) آية رقم (٩٣)

(٤١٩) قال ابن جرير: حدثت عن الحسين ،قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[1] قوله (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح) هذا في شأن الخمر حين حرمت ، سألوا نبي الله صلى الله عليه و سلم فقالوا :- اخواننا الذين ماتوا يشربونها فأنزل الله هذه الآية .[2]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد و أنتم حرم ٠٠٠٠) آية رقم (٩٥)

(٤٢٠) قال ابن جرير: حدثت عن الحسين بن الفرج،قال:- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان الباهلي ، قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم[3] يقول في قوله (فجزاء مثل ما قتل من النعم) ما كان من صيد البر مما ليس له قرن = الحمار أو النعامة = فعليه مثله من الابل ، و ما كان ذا قرن من صيد البر من وعل أوايل[4] ، فجزاؤه من البقر، و ما كان من ظبي ، فمن الغنم مثله ، و ما كان من أرنب ففيها ثنية[5]، و ما كان من يربوع و شبهه ففيه حمل صغير ، و ما كان من جرادة أو نحوها ففيه قبضة من طعام ، و ما كان من طير البر ففيه أن يقوم و يتصدق بثمنه ، وان شاء صام لكل نصف صاع يوما ، و ان أصاب فرخ طير برية أو بيضها،فالقيمة فيها طعام أو صوم على الذى يكون في الطير ، غير أنه قد ذكر بيض النعام اذا أصابها المحرم، أن يحمل الفحل على عدة ما أصاب من البيض على بكارة الابل ، فما لقح منها أهداه الى البيت ، و ما فسد منها فلا شيء فيه.[6]

(٤٢١) و قال : حدثني يعقوب ، قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[7] قال: ما كان في القرآن " أو كذا أو كذا " فصاحبه فيه بالخيار ، أى ذلك شاء فعل[8].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٧ / ٣٨) .

(٤) الأيل ، هو الذكر من الأوعال ، و الجمع الأيايل . لسان العرب (١٧١/١)

(٥) الثنية :- هو الداخل في السنة الثالثة تيسا كان أو كبشا . لسان العرب (٥١٦/١)

(٦) تفسير الطبرى (٤٦/٧) ، و ذكره السيوطي في الدر(١٨٩/٣) نقلا عن ابن جرير ، الى عند قوله (فالقيمه فيها طعام أو صوم على الذى يكون في الطير).

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(٨)تفسير الطبرى (٥٣/٧)،وذكره ابن كثير(١٠١/٢)والسيوطي في الدر(١٩٤/٣)وعزاه ابن جرير.

قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ......)
آية رقم (١٠٣)

(٤٢٢) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) أما البحيرة فكانت الناقة اذا نتجوها خمسة أبطن نحروا الخامس اذا كان سقبا ، وان كان ربعة شقوا أذنها واستحيوها ، وهي بحيرة وأما السقب فلا يأكل نساؤهم منه ، وهو خالص لرجالهم ، فإن ماتت الناقة أو نتجوها ميتا ، فرجالهم ونساؤهم فيه سواء ، يأكلون منه ، وأما السائبة ، فكان يسيب الرجل من ماله من الانعام ، فيهمل في الحمى، فلا ينتفع بظهره ولا بولده ولا بلبنه ولا بشعره ولا بصوفه ، وأما الوصيلة ، فكانت الشاة اذا ولدت سبعه أبطن ذبحوا السابع اذا كان جديا ، وان كان عناقا استحيوه ، وان كان جديا وعناقا استحيوهما كليهما ، وقالوا : ان الجدي وصلته أخته فحرّمته علينا ، وأما الحامي ، فالفحل اذا ركبوا أولاد ولده قالوا :- قد حمى هذا ظهره ، وأحرز أولاد ولده[٢] فلا يركبونه ولا يمنعونه من حمى شجر ، ولا حوض، ما شرع فيه ، وان لم يكن الحوض لصاحبه ،وكانت ابلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها في شيء من شأنهم ، لا ان ركبوا ولا ان حملوا ولا ان حلبوا ، ولا ان نتجوا ، ولا ان باعوا ، ففي ذلك أنزل الله تعالى ذكره (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) الى قوله (وأكثرهم لا يعقلون) .[٣]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) قال أحمد شاكر : في المخطوطة " واحرزه " : صانه وحفظه ووقاه . حاشيه تفسير الطبري (١١ / ١٣٢)
(٣) تفسير الطبري (٧ / ٩١) .

قوله تعالى (فان عثر على أنهما أستحقا اثما ٠٠٠٠) آيه رقم (١٠٧)

(٤٢٣) قال ابن جرير :- حدثنا الربيع[١] قال :- حدثنا الشافعي[٢]؛ قال :- أخبرنا سعيد بن معاذ[٣] بن موسى الجعفري ، عن بكر بن معروف[٤]؛ عن مقاتل بن حيان[٥] قال بكر ، قال مقاتل :- أخذت هذا التفسير عن مجاهد و الحسن و الضحاك في قول الله (أثنان ذوا عدل منكم) أن رجلين نصرانيين من أهل دارين ، أحدهما تميمي و الآخر يماني ، صاحبهما مولى لقريش في تجارة ، فركبوا البحر ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه ، من بين آنية و بز[٦] ورقة[٧]؛ فمرض القرشي ، فجعل وصيته الى الداريين فمات ، و قبض الداريان المال و الوصية ، فدفعاه الى أولياء الميت ، و جاء ببعض ماله ، و أنكر القوم قلة المال فقالوا

---

(١) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى مولاهم ، أبو محمد المصرى المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه (ت ٢٧٠) هـ و ثقه الخليلي و الخطيب و ذكره ابن حبان في الثقات ، قال النسائي: لا بأس به ، و قال ابو حاتم : صدوق ووثقه ابن حجر ٠ أنظر تهذيب الكمال (٤٠٤/١) التقريب (٢٤٥/١) ٠

(٢) محمد بن ادريس بن العباس، القرشي المطلبي ، أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر (م ١٥٠ ت ٢٠٤) و مناقبه أكثر من أن تحصى ، قال على بن المديني لابنه :- لا تدع للشافعي حرفا الا كتبته فان فيه معرفة ، و قال يحيي القطان :- ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي ، ووثقه يحي به معين و أثنى عليه الامام أحمد كثيرا ، و هو المحدد لأمر الدين على رأس المائتين أنظر التهذيب (٩ / ٢٥) التقريب (٢ / ١٤٣)

(٣) معاذ بن موسى الجعفرى ، أبو سعيد، عن بكير بن معروف و عنه الشافعي رحمه الله تعجيل المنفعه صـ٤٠٤ـ و لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب ٠ و قد أشار الشيخ أحمد شاكر الى أن هذا هو اسمه الصحيح كما في المخطوطه انظر حاشية تفسير الطبرى (١٩٢/١١)

(٤) بكير بن معروف الأسدي ، أبو معاذ ، قاضي نيسابور ، دامغاني سكن دمشق (ت ١٦٣) قال الامام أحمد و أبو حاتم و النسائي ليس به بأس ، قال ابن حجر :- صدوق فيه لين ، و ذكره ابن حبان في الثقات ٠
انظر الجرح (٢ / ٤٠٦) التهذيب (٤٩٥/١) التقريب (١٠٨/١) و قد أشار أحمد شاكر الى صحه اسمه حيث ذكر أن (بكر) خطأ صرف و الصحيح هو (بكير) ٠ انظر حاشيه تفسير الطبرى (١١ / ١٩٢)

(٥) مقاتل بن حيان ، تقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ ٠

(٦) البز : الثياب ، و قيل ضرب من الثياب ، و بائع البز يقال له البزاز ٠ لسان العرب (٢٧٤/١)

(٧) الرقة (بكسر الراء و فتح القاف) هي الفضة و الدراهم المضروبه منهما ، و أصلها (الورق) بفتح الواو و كسر الراء، و الهاء عوض عن الواو ٠ لسان العرب (٦ / ٤٨١٦) ٠

للداريين : ان صاحبنا قد خرج معه بمال أكثر مما أتيتمونا به ، فهل باع شيئا أو اشترى شيئا فوضع فيه[١]، و هل طال مرضه فأنفق على نفسه ؟ قالا : لا . قالوا : فانكما خنتمانا فقبضوا المال، ورفعوا أمرهما الى النبي صلى الله عليه و سلم ، فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) الى آخر الآية ، فلما نزل أن يحبسا بعد الصلاة ، أمر النبي صلى الله عليه و سلم ، فقاما بعد الصلاة فحلفا بالله رب السموات : ما ترك مولاكم الا ما أتيناكم به ، و انا لا نشترى بايماننا ثمنا قليلا من الدنيا ، و لو كان ذا قربى ، ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين ، فلما حلفا خلى سبيلهما ، ثم انهم و جدوا بعد ذلك اناء من آنية الميت ، فلم يقدروا عليها ، فرفعوا ذلك الى النبى صلى الله عليه و سلم ، فأنزل الله تعالى ذكره (فان عثر) يقول :- فان أطلع على أنهما أستحقا اثما ، يعني الداريين ، ان كتما حقا (فآخران) من أولياء الميت (يقومان مقامهما من الذين أستحق عليهم الأوليان) فيقسمان بالله ان مال صاحبنا كذا و كذا ، و ان الذى يطلب قبل الداريين لحق ، و ما أعتدينا انا اذا لمن الظالمين ، هذا قول الشاهدين أولياء الميت (ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها) يعني :- الداريين و الناس ، أن يعودوا لمثل ذلك .[٢]

---

(١) وضع الرجل في تجارته و (أوضع) أى خسر . مختار الصحاح ص ٧٢٧

(٢) تفسير الطبرى (٧ / ١١٧) .

سورة الأنعام - ٥

قوله تعالى (هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا و أجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون) آية رقم (٢)

(٤٢٤) قال ابن جرير :- حدثنا القاسم قال :- حدثنا الحسين ، قال :- حدثنا أبو تميله عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم [١] قال :- خلق آدم من طين ، و خلق الناس من سلالة من ماء مهين .[٢]

(٤٢٥) و قال :- حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين قال :- حدثنا أبو تميلة عن عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم [٣] (قضى أجلا و أجل مسمى عنده) قال :- قضى أجل الموت ، و كل نفس أجلها الموت ، قال :- و لن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها ، (و أجل مسمى عنده) يعنى أجل الساعة ، ذهاب الدنيا ، و الافضاء الى الله .[٤]

قوله تعالى (و لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و للبسنا عليهم ما يلبسون) آية رقم (٩)

(٤٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٥] في قوله (و للبسنا عليهم ما يلبسون) يعنى :- التحريف ، هم أهل الكتاب ، فرقوا كتبهم ودينهم و كذّبوا رسلهم ، فلبّس الله عليهم ما لبّسوا على أنفسهم .[٦]

قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين) آية رقم (٢٣)

(٤٢٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، يقول حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٧] (ثم لم تكن فتنتهم) يعنى :- كلامهم .[٨]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٥) .
(٢) تفسير الطبرى (٧ / ١٤٦)
(٤) تفسير الطبرى (١٤٦/٧)، وذكره ابن كثير (١٢٣/٢)،و الشوكاني في فتح القدير(٩٨/٢)
(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٧ / ١٥٣) .
(٨) تفسير الطبرى (١٦٧/٧) و ذكره ابن كثير (٢ / ١٢٧) .

قوله تعالى (و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا ...) آية رقم (٣٤)

(٤٢٨) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق ، قال حدثنا أبو زهير عن جويبر عن الضحاك[1] (و لقد كذبت رسل من قبلك) قال :- يعزى نبيه صلى الله عليه و آله و سلم .[2]

قوله تعالى (.... ثم الى ربهم يحشرون) آية رقم (٣٨)

(٤٢٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ثم الى ربهم يحشرون) يعني بالحشر : الموت[4]

قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه) آية رقم (٥٢)

(٤٣٠أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (يدعون ربهم بالغداة و العشي) قال :- يعبدون ربهم (بالغداة و العشي) يعني الصلاة المفروضة[6] .

(٤٣٠ب) و قال :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (يدعون ربهم بالغداة و العشي) قال :- يعني :- يعبدون ، الا ترى أنه قال (لا جرم أنما تدعونني اليه)[8] يعني تعبدون .[9]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٢) تفسير الطبري (١٨٣/٧)، و ذكره السيوطي في الدر (٢٦٥/٣) و عزاه الى ابن جرير ، و الشوكاني في فتح القدير (٢/ ١١٣) .

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٤) تفسير الطبري، (١٨٨/٧)، و ذكره ابن كثير (١٣١/٢) و عزاه الى ابن أبي حاتم و الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١١٤) .

(٦) تفسير الطبري (٢٠٤/٧) .

(٨) آية رقم (٤٣) من سوره غافر .
قال أحمد شاكر :- هكذا جاءت الآية في المخطوطه و المطبوعة ، وأنا أكاد أقطع بأن ذلك خطأ ، من سهو راو أو سهو أبي جعفر نفسه و أرجح أنه أراد آية " ٦٦" من سوره غافر " قل اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله) أما الآية التي استدل بها ، فلايستقيم أن يكون الدعاء فيها بمعنى العبادة . حاشية تفسير الطبري (٦/١١

(٩) تفسير الطبري (٢٠٥/٧) .

قوله تعالى (...انه من عمل منكم سوءا بجهالة ...) آية رقم (٥٤)

(٤٣١) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو خالد الاحمر عن جويبر عن الضحاك [1] (من عمل منكم سوءا بجهالة) قال :- من جهل . أنه لا يعلم حلالا من حرام ، و من جهالته ركب الأمر .[2]

قوله تعالى (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض ....) آية رقم (٧٥)

(٤٣٢) قال ابن جرير :- حدثنا ابن ركيع قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[3] (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض) قال :- الشمس و القمر و النجوم .[4]

قوله تعالى (..... نرفع درجات من نشاء ...) آية رقم (٨٣)

(٤٣٣) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال :- ان للعلماء درجات كدرجات الشهداء[5]

قوله تعالى (... فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) آية رقم (٨٩)

(٤٣٤) قال ابن جرير : حدثني المثنى ، قال :- حدثنا عبدة بن سليمان[6] عن جويبر عن الضحاك (فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) قال :- الانصار[7].

(٤٣٥) و قال حدثني المثنى ، قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن جويبر عن الضحاك[8] (فان يكفر بها هؤلاء) قال :- ان يكفر بها أهل مكة ، فقد وكلنا بها أهل المدينة الانصار ، ليسوا بها بكافرين .[9]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٤٢)
(٢) تفسير الطبرى (٧ / ٢٠٩) .
(٤) تفسير الطبرى (٧ / ٢٤٦)
(٥) الدر المنثور (٣ / ٣١١)
(٦) عبدة بن سليمان الكلابى (ت ١٨٨) ثقة مجمع على توثيقة من أئمة رجال الحديث . انظر الجرح (٦ / ٨٩) التهذيب (٤٥٨/٦) التقريب (٥٣٠/١)
(٧) تفسير الطبرى (٢٦٤/٧) .
(٨) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٢٧)
(٩) تفسير الطبرى (٢٦٤/٧) ، و ذكره ابن كثير فى تفسيره (١٥٥/٢) مختصرا حيث قال :- يعني بها أهل مكة .

قوله تعالى (..... ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم .....) آية رقم (٩٣)

(٤٣٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (في غمرات الموت) يعني : سكرات الموت.[2]

(٤٣٧) و قال حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[3] (والملائكه باسطوا أيديهم) قال :- بالعذاب.[4]

قوله تعالى (ان الله فالق الحب والنوى .....) آية رقم (٩٥)

(٤٣٨ أ) قال ابن جرير : حدثنا هناد بن السرى ، قال :- حدثنا مروان بن معاوية عن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (ان الله فالق الحب والنوى) قال :- خالق الحب والنوى.[6]

(٤٣٨ ب) و قال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر[7] عن الضحاك مثله.[8]

(٤٣٨ ج) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثني عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (فالق الحب والنوى) يقول :- خالق الحب والنوى ، يعني :- كل حبة.[10]

---

(١)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبرى (٧ / ٢٧٥)

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢)

(٤) تفسير الطبرى (٧/٢٧٥) ، و ذكره ابن كثير (٢/١٥٧) ، و الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٤٢) و عزاه الى ابن أبي شيبة ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم .

(٥) هناد بن السرى ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٠٢) و مروان بن معاوية ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧٩) اما جويبر بن سعيد فتقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .

(٦)،(٨)،(١٠) تفسير الطبرى (٧ / ٢٨١) .

(٧) ابن وكيع و هو سفيان ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٢) و عبد الرحمن المحاربي ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٢) .

قوله تعالى (فالق الاصباح و جعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسبانا)
آيـة رقم (٩٦)

(٤٣٩أ) حدثنا ابن وكيع،قال :-حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[١](فالق الأصباح) قال :- اضاءة الصبح .[٢]

(٤٣٩ ب) حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (فالق الأصباح) يقول :- خالق النور ، نور النهار .[٤]

قوله تعالى (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع ....)
آيـة رقم (٩٨)

(٤٤٠) حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك [٥] (فمستقر و مستودع) أما مستقر :- فما استقر في الرحم ، و أما مستودع :- فما استودع في الصلب[٦].

قوله تعالى (.... و من النخل من طلعها قنوان دانية .....) آيـة رقم (٩٩)

(٤٤١) حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :- سمعت أبا معاذ ،قال :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٧]يقول في قوله (ومن النخل من طلعها قنوان دانية) يعني :- النخل القصار الملتزقة بالأرض ، و القنوان : طلعه .[٨]

(٤٤٢) حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٩]يقول في قوله (وينعه) قال يعني : نضجه .[١٠]

---

(١) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢)، و عبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٢٨٢/٧) .
(٣)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (٢٨٣/٧)، و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٣) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .
(٦) تفسير الطبرى (٢٩١/٧) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ١٥٩) .
(٨) تفسير الطبرى (٧ / ٢٩٤) .
(١٠) تفسير الطبرى (٧ / ٢٩٦)، و ذكره ابن كثير (٢ / ١٥٩) .

قوله تعالى (و جعلوا لله شركاء الجن و خرقوا له بنين و بنات بغير علم .....) آية رقم (١٠٠)

(٤٤٣) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع[١] قال :- حدثنا أبو اسامة[٢] عن جويبر[٣] عن الضحاك (و خرقوا له بنين و بنات) قال :- و صفوا له.[٤]

قوله تعالى (و كذلك نصرف الآيات و ليقولوا درست .....) آية رقم (١٠٥)

(٤٤٤) حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- حدثني عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (درست) يقول :- تعلمت و قرأت.[٦]

(٤٤٥) حدثني المثنى ، قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٧] في قوله (دارست) يعني :- أهل الكتاب.[٨]

قوله تعالي (وذروا ظاهر الاثم و باطنه ....) آية رقم (١٢٠)

(٤٤٦) حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثني عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)[١٠] كان أهل الجاهلية يستسرون بالزنا ، ويرون ذلك حلالا ما كان سرا ، فحرم الله السر منه والعلانية ، وما ظهر منها ، يعنى العلانية ، وما بطن ، يعنى : السر.[١١]

---

(١) هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(٢) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي ولاء ، الكوفي (ت٢٠١) ثقة ثبت ، قال ابن سعد ذكر أنه كان يدلس ويبين تدليسه . تهذيب الكمال (٣٢٢/١) التقريب (١٩٥/١) طبقات الحفاظ ص ١٤٠ .

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢٩٧/٧) ، وذكره ابن كثير (١٦٠/٢) .

(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٧ / ٣٠٦) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١٦٣/٢) .

(٧) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) وعمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) هشيم ابن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٨) تفسير الطبرى (٣٠٧/٧) .

(١٠) آية رقم (١٥١) من سورة الأنعام .

(١١) تفسير الطبرى (٨ / ١١) .

قوله تعالى (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم .....) آية رقم (١٢١)

(٤٤٧) قال ابن جرير : حدثني المثني قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[1] قال :- قال المشركون : ما قتلتم فتأكلونه ، و ما قتل ربكم لا تأكلونه ، فنزلت (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) [2]

(٤٤٨) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[3] في قوله (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم) هذا في شأن الذبيحة قال : قال المشركون للمسلمين : تزعمون أن الله حرم عليكم الميتة ، و أحل لكم ما تذبحون أنتم بأيديكم ، و حرم عليكم ما ذبح هو لكم؟ و كيف هذا و أنتم تعبدونه ، فأنزل الله هذه الآية (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) الى قوله (لمشركون) .[4]

قوله تعالى (أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ......) آيه رقم (١٢٢)

(٤٤٩) قال ابن جرير :- حدثني المثني قال :- حدثنا اسحاق[5] ، قال :- أخبرنا سليمان بن أبي هوذة[6] عن شعيب السراج عن أبي سنان[7] عن الضحاك في قوله (أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشي به في الناس) قال :- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، (كمن مثله في الظلمات) قال :- أبو جهل بن هشام .[8]

---

(١) المثني بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و هشيم بشير في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٨ / ١٧)

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٨/٨) ، و ذكره السيوطي في الدر (٣٤٨/٣) و عزاه الى عبد ابن حميد ، وأبي الشيخ .

(٥) اسحاق بن الحجاج ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٦) سليمان بن أبي هوذة ، روى عن حماد بن سلمة و عمرو بن أبي قيس و ابن المبارك قال فيه أبو زرعة صدوق لا بأس به ، و سكت عنه البخارى . انظر التاريخ الكبير (٤ / ٤١) الجرح (٤ / ١٤٨) .

(٧) شعيب السراج ، لم أقف له على ترجمة . أما أبو سنان و هو سعيد بن سنان الكوفي ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٢٢/٨) ، و ذكره السيوطي في الدر (٣٥٢/٣) وعزاه الى ابن جرير ، وابن ابى حاتم .

قوله تعالى (يا معشر الجن و الانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي ٠٠٠٠٠) آية رقم (١٣٠)

(٤٥٠) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد قال :- حدثنا يحي بن واضح ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان[1] قال :- سئل الضحاك عن الجن ، [1] هل كان فيهم نبي قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه و سلم ؟ فقال :- ألم تسمع الى قول الله (يا معشر الجن و الانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) يعني بذلك :- رسلا من الانس و رسلا من الجن ؟ فقالوا : بلى.[2]

قوله تعالى (و قالوا هذه أنعام و حرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم ٠٠٠٠٠) آيه رقم (١٣٨)

(٤٥١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال حدثنا عبيد بن سليمان ،قال :- سمعت الضحاك [3] يقول في قوله (أنعام و حرث و حجر) أما حجر، يقول :- محرم ، و ذلك أنهم كانوا يصنعون في الجاهلية أشياء لم يأمر الله بها ، كانوا يحرمون من أنعامهم أشياء لا يأكلونها ، و يعزلون من حرثهم شيئا معلوما لآلهتهم ، و يقولون لا يحل لنا ما سمينا لآلهتنا .[4]

قوله تعالى (٠٠٠٠ و آتوا حقه يوم حصاده ٠٠٠٠٠) آية رقم (١٤١)

(٤٥٢أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال: أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك [5] يقول في قوله (وآتوا حقه يوم حصاده) يعني :- يوم كيله ، ما كان من بر أو تمر أو زبيب و حقه :- زكاته .[6]

---

(١) ابن حميد هو محمد،تقدم في الاثر رقم (٤٩)،يحي بن واضح،تقدم في الاثر رقم (٥)، أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى(٣٦/٨) ، و ذكره ابن كثير (١٧٧/٢)،و السيوطي في الدر (٦٠/٣) كلاهما نقلا عن ابن جرير،و انظر كتاب آكام المرجان في أحكام الجان صـ

(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٤٦/٨)، و ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨/٢) مختصرا .

(٦) تفسير الطبرى (٥٤/٨)، و ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨١/٢)،و الشوكاني في فتح القدير (١٦٩/٢) قال الشوكاني :- و الى هذا ذهب جمهور أهل العلم من السلف و الخلف - من أن هذه الآية منسوخة بالزكاة - و اختاره ابن جرير،ويؤيده أن هذه الآية مكية و آية الزكاة مدنية في السنه الثانية بعد الهجره . فتح القدير (٢ / ١٦٩) .

آيــة رقــم (١٤١)

(٤٥٢ب) قال ابن جرير : حدثني يعقوب بن ابراهيم ، قال :ـ حدثنا هشيم ،قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (و آتوا حقه يوم حصاده) قال :ـ يوم كيلــه .[2]

(٤٥٣) أخرج أبو عبيد ، و ابن أبي شيبة ، و عبد بن حميد ، و ابن المنذر عن الضحاك قال :ـ نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن .[3]

قوله تعالى (ومن الأنعام حمولة وفرشا ...) آية رقم (١٤٢)

(٤٥٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (حمولة و فرشا) الحمولة : الابل ، و الفرش : الغنم .[5]

قوله تعالى (ثمانية أزواج من الضأن اثنين و من المعز اثنين ...) آية رقم (١٤٣)

(٤٥٥) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال :ـ حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك[6] (من الضأن اثنين) ذكر و أنثى (و من الابل اثنين) ذكر و أنثى .[7]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(٢) تفسير الطبري (٨/٦٠).و قال معقبا على قول الضحاك و من قال معه بهذا القول من أن يوم حصاده يوم كيله قال :ـ و لن يخلوا معنى قائلي هذا القول من أحد أمرين : اما أن يكونوا وجهوا معني الحصاد ، الى معنى الكيل ، فذلك ما لا يعقل في كلام العرب ،لأن الحصاد ، و الحصد في كلامهم الجد و القطع ، لا الكيل = أو يكونوا وجهوا تأويل قوله (و آتوا حقه يوم حصاده) الى : و آتو حقه بعد يوم حصاده اذا كلتموه ، فذلك خلاف ظاهر التنزيل بايتاء الحق منه يوم حصاده ، لا بعد يوم حصاده تفسير الطبري (٨ / ٦٠)

(٣) الدر المنثور (٣ / ٣٦٨) .

(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (٨ / ٦٥)

(٦) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، أبو معاوية هو محمد ابن خازم ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (٧ / ٦٥) .

قوله تعالى (أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ....) آية رقم (١٤٦)

(٤٥٦_أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا أبو اسامة و المحاربي[١] عن جويبر عن الضحاك في قوله (أو الحوايا) قال :ـ المبعر.[٢]

(٤٥٦ـب) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أو الحوايا) قال :ـ المبعر و المربض.[٣]

(٤٥٧) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (أو الحوايا) يعني :ـ البطون غير الثروب.[٥]

قوله تعالى (.... ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم و اياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ....) آية رقم (١٥١)

(٤٥٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٦] في قوله (من املاق) يعني :ـ من خشية فقر.[٧]

---

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، تقدم في الأثر رقم (٤٤٣)، المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(٢) تفسير الطبرى (٨ / ٧٦) .

(٣) تفسير بن كثير (٢ / ١٨٥) ، و ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٧٩) و عزاه الى ابن أبي شيبة ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٧٥) .

(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٥) تفسير الطبرى (٨ / ٧٦) .

(٧) تفسير الطبرى (٣ / ٨٣) .

(٤٥٩) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك [1] قوله (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن) كان أهل الجاهلية يستسرون بالزنا ، و يرون ذلك حلالا ما كان سرا ، فحرم الله السر منه و العلانية (ما ظهر منها) يعني العلانية (و ما بطن) يعني : السر .[2]

قوله تعالى (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن ....) آية رقم (١٥٢)

(٤٦٠) أخرج بن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن) قال :- يبتغي لليتيم في ماله .[3]

قوله تعالى (..... سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا ....) آية رقم (١٥٧) .

(٤٦١) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (يصدفون) قال :- يعرضون.[4]

قوله تعالى (.... يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها .....) آية رقم (١٥٨)

(٤٦٢) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبي عن الحسن بن عقبة أبي كيران عن الضحاك [5](يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها) قال :- طلوع الشمس من مغربها .[6]

(٤٦٣) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها) قال :- من أدركه بعض الآيات و هو على عمل صالح مع ايمانه ، قبل الله منه العمل بعد نزول الآية كما قبل منه قبل ذلك .[8]

---

(١)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٨ / ٨٣) . وقد تقدم مثل هذا التفسير عند الآية رقم (١٢٠).
(٣) الدر المنثور (٣ / ٣٨٤) .
(٤) الدر المنثور (٣ / ٣٨٨) .
(٥) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و أبوه وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٦٠) . أما الحسن بن عقبة ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٨ / ١٠٢) .
(٨) تفسير الطبرى (٨ / ١٠٣) .

قوله تعالى (ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا ....) آية رقم (١٥٩)

(٤٦٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك [١] يقول في قوله (ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا) يعني : اليهود و النصارى .[٢]

قوله تعالى (قل ان صلاتي و نسكي .....) آية رقم (١٦٢)

(٤٦٥) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[٣] (صلاتي و نسكي) قال :- الصلاة : الصلاة ، و النسك : الذبح .[٤]

سورة الأعراف - ٦

قوله تعالى (المص) آية رقم (١)

(٤٦٦) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (المص) قال :- أنا الله الصادق .[٥]

قوله تعالى (.... فلا يكن في صدرك حرج ....) آية رقم (٢)

(٤٦٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (فلا يكن في صدرك حرج) قال :- ضيق.[٦]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (٨ / ١٠٥) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ١٩٦) .
(٣) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و عبد الرحمن المحاربي في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر بن سعيد ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (٨ / ١١٢) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ١٩٨) ، و الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٨٥) .
(٥) الدر المنثور (٣ / ٤١٣) .
(٦) الدر المنثور (٣ / ٤١٣) .

قوله تعالى (و لقد خلقناكم ثم صورناكم .....) آية رقم (١١)

(٤٦٨) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا عمرو بن هارون عن نصر بن مشارس عن الضحاك[1] (خلقناكم ثم صورناكم) قال :- ذريته.[2]

(٤٦٩) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج، قال سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان عن الضحاك [3]قوله (و لقد خلقناكم) يعني : آدم (ثم صورناكم) يعني : ذريته.[4]

قوله تعالى (.... لأقعدن لهم صراطك المستقيم) آية رقم (١٦)

(٤٧٠) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية يقول :- أقعد لهم فاصدهم عن سبيلك .[5]

قوله تعالى (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين) آية رقم (٢٣)

(٤٧١) قال ابن جرير : حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[6] في قوله (ربنا ظلمنا أنفسنا و ان لم تغفر لنا) الآية قال :- هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه .[7]

قوله تعالى (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ......) آيه رقم (٢٦)

(٤٧٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ،قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم) قال :- يعني ثياب الرجل التي يلبسها .[9]

(٤٧٣) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ،قال :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[10] قوله (وريشا) يعني : المال .[11]

---

(١) ابن وكيع هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢) وعمرو بن هارون، تقدم في الأثر رقم (٤١٤) أما نصر بن مشارس فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٨ / ١٢٧) .

(٣)،(٨)،(١٠) تقدم هنا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري (١٢٧/٨) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٠٣) .

(٥) الدر المنثور (٣ / ٤٣٦) .

(٦) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم(١٤٥) ، هشيم بن بشير، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ.

(٧) تفسير الطبري (١٤٤/٨)، وذكره ابن كثير(٢٠٦/٢)، والسيوطي في الدر (٤٣٣/٣)وعزاه الى عبد بن حميد ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٢ / ١٩٦) .

(٩) تفسير الطبري (٨ / ١٤٧) .

(١١) تفسير الطبري (٨ / ١٤٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٠٧) .

قوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ....) آية رقم (٣١)

(٤٧٤) حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ قال :حدثنا عبيد بن سليمان، قال سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (خذوا زينتكم عند كل مسجد) الآية ، كان ناس من أهل اليمن و الاعراب اذا حجوا البيت يطوفون به عراة ليلا ، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ، ولا يتعروا في المسجد .[2]

قوله تعالى (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ...) آية رقم (٣٢)

(٤٧٥ أ) حدثنا ابن وكيع، قال :- حدثنا أبي،عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[3] (قل هي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة) قال : اليهود و النصارى يشركونكم فيها في الدنيا ، و هي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة[4]

(٤٧٥ ب) حدثت عن الحسين بن الفرج،قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد إبن سليمان قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة) يقول :- المشركون يشاركون المؤمنين في الدنيا في اللباس و الطعام و الشراب ، و يوم القيامة يخلص اللباس و الطعام و الشراب للمؤمنين ، و ليس للمشركين في شيء من ذلك نصيب .[6]

قوله تعالى (فمن أظلم ممن أفترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ....) آية رقم (٣٧)

(٤٧٦ أ) حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد إبن سليمان عن الضحاك[7] قوله (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) يقول: ينالهم نصيبهم من العمل ، يقول :- ان عمل من ذلك نصيب خير جزى خيرا —

---

(١)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٦٢/٨)، وذكره ابن كثير (٢١٠/٢) مختصرا حيث قال:- إنها نزلت في طوائف المشركين بالبيت عراه .

(٣) ابن وكيع،هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع، تقدم في الأثر رقم (٦٠) أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٨ / ١٦٥) .

(٦) تفسير الطبرى (١٦٥/٨)،وذكره السيوطي في الدر (٤٤٦/٣) وعزاه الى عبد بن حميد و أبي الشيخ ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير(٢٠٢/٢) مع اختلاف يسيرفي بعض الألفاظ .

- وان عمل شرا جزى مثله .[1]

(٤٧٦ ب) حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر[2] عن الضحاك قال :- ما وعدوا فيه من خير أو شر .[3]

قوله تعالى (..... حتى يلج الجمل في سم الخياط ....) آيه رقم (٤٠)

(٤٧٧ أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد، قال :- حدثنا يحي بن واضح، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[4] انه كان يقرأ (الجمل) و هو الذى له أربع قوائم .[5]

(٤٧٧ ب) و قال حدثنا ابن وكيع،[6] قال :- حدثنا أبو تميلة ، عن عبيد بن سليمان عن الضحاك (حتي يلج الحمل) الذى له أربع قوائم .[7]

قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد و من فوقهم غواش ....) آيه رقم (٤١)

(٤٧٨) قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، قال :- حدثنا جابر بن نوح[9] عن أبي روق[10] عن الضحاك (لهم من جهنم مهاد و من فوقهم غواش) قال :- المهاد : الفرش ، و الغواش : اللحف .[11]

قوله تعالى (و نزعنا ما في صدورهم من غل ....) آية رقم (٤٣)

(٤٧٩) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[12] و نزعنا ما في صدورهم من غل) قال : العداوة[13]

---

(١) تفسير الطبرى (٨ / ١٧٠)
(٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الاثر رقم (١٠٢)،أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٣) تفسير الطبرى (٨ / ١٧٠) .
(٤) محمد بن حميد، تقدم في الأثر رقم (٤٩)، يحي بن واضح، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥)،(٧) تفسير الطبرى (٨ / ١٧٩) .
(٦) هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢) .
(٨) هو محمد بن العلاء الهمداني ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .
(٩) جابر بن نوح الحماني،أبو بشير الكوفي (ت ٢٠٣) روى عن الاعمش و طبقته ، وروى عنه الامام أحمد بن حنبل ضعيف ،ضعفه أئمة رجال الحديث . انظر : الجرح (٢ /٥٠٠) التهذيب (٢/٤٥) التقريب (١/١٢٣) الضعفاء الكبير(١/١٩٦) .
(١٠) هو عطيه بن الحارث ، تقدم في مبحث التلاميذ .
(١١) تفسير الطبرى (٨/١٨٢) ، وذكره ابن كثير (٢/٢١٤) .
(١٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(١٣) تفسير الطبرى (٨/١٣٨)،وذكره السيوطي في الدر (٣/٤٥٧) وعزاه الى ابن أبي شيبة و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم ، و أبي الشيخ .

قوله تعالى (و بينهما حجاب و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ٠٠٠٠)
آية رقم (٤٦)

(٤٨٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ،قال :- حدثني عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول :- الأعراف : السور الذى بين الجنة و النار [2]

(٤٨١) و قال حدثنا ابن وكيع، قال :- حدثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك[3]، قال :- أصحاب الاعراف :- قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم .[4]

(٤٨٢أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر[5] (يعرفون كلا بسيماهم) قال :- بسواد الوجوه .[6]

(٤٨٢ ب) و أورده ابن كثير بتفصيل عنه فقال :- أنزلهم الله بتلك المنزله ليعرفوا من في الجنة و النار ، و ليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه ، ويتعوذوا بالله أن يجعلهم مع القوم الظالمين ، و هم في ذلك يحيون أهل الجنة بالسلام لم يدخلوها و هم يطمعون أن يدخلوها ، وهم داخلوها ان شاء الله .[7]

قوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا ٠٠٠٠) آية رقم (٩٥)

(٤٨٣) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[8] (حتى عفوا) يعني : جموا[9] و كثروا .[10]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٨ / ١٩٠) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢١٧) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢)
(٤) تفسير الطبرى (١٩٢/٨) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٢ / ٢٠٨) .
(٥)،(٨) سفيان بن وكيع، تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم ١٠٢) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٨ / ١٩٥) .
(٧) تفسير ابن كثير (٢ / ٢١٨)
(٩) قال في اللسان :- الجم الكثير من كل شيء . لسان العرب (٦٨٦/١) .
(١٠) تفسير الطبرى (٩ / ٨) .

قوله تعالى (فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين) آية رقم (١٠٧)

(٤٨٤) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك[1] (فاذا هي ثعبان مبين) قال :- الحية الذكر[2] .

قوله تعالى (و قال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى و قومه ليفسدوا في الارض و يذرك و آلهتك ......) آية رقم (١٢٧)

(٤٨٥-أ) أخرج ابن الانباري عن الضحاك أنه كان يقرأ (ويذرك و الاهتك) قال : عبادتك، و قال :- انما كان فرعون يعبد ولا يعبد[3]

(٤٨٥-ب) أخرج عبد بن حميد، و ابن جرير عن الضحاك أنه قال :- كيف تقرأون هذه الآية (و يذرك) ؟ قالوا : و يذرك وآلهتك . فقال الضحاك : انما هي الاهتك أي عبادتك ، ألا ترى أنه يقول : أنا ربكم الأعلى .[4]

قوله تعالى (..... الا انما طائرهم عند الله ....) آية رقم (١٣١)

(٤٨٦) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (الا انما طائرهم عند الله) يقول :- الامر من قبل الله ،ما أصابكم من أمر فمن الله بما كسبت ايديكم .[5]

قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان ...) آية رقم (١٣٣)

(٤٨٧-أ) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، قال :- حدثنا المحاربي[6] عن جويبر عن الضحاك قال :- الطوفان : الماء .[7]

(٤٨٧-ب) و ذكره ابن كثير بتفصيل عنه فقال :- الطوفان : كثرة الامطار المغرقة المتلفة للزروع و الثمار .[8]

---

(١) ابن وكيع هو سفيان تقدم في الاثر رقم (٤٢) عبدة بن سليمان، تقدم في الأثر رقم (٤٣٥) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٥/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٣٦) .

(٣)،(٤) الدر المنثور (٣ / ٥١٦) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٢ / ٢٣٥)

(٥) الدر المنثور (٣ / ٥١٩) .

(٦) هو عبد الرحمن تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(٧) تفسير الطبري (٣١/٩) .

(٨) تفسير ابن كثير (٢ / ٢٤٠) .

قوله تعالى (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم .....) آية رقم (١٤٨)

(٤٨٨) أخرج بن أبي حاتم عن الضحاك قال :- خار العجل خورة لم يثن ، ألم تر أن الله قال (ألم يروا أنه لا يكلمهم) [١]

قوله تعالى (.... انا هدنا اليك ....) آية رقم (١٥٦)

(٤٨٩ - أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبي عن أبي جبير عن الضحاك[٢] قوله (هدنا اليك) قال : تبنا اليك .[٣]

(٤٨٩ - ب) و قال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[٤] قال :- تبنا اليك .[٥]

(٤٨٩ - ج) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٦] يقول فذكر مثله .[٧]

قوله تعالى (و يضع عنهم إصرهم .....) آية رقم (١٥٧)

(٤٩٠ - أ) قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي عن عن جويبر عن الضحاك[٨] (و يضع عنهم اصرهم) قال :- عهدهم [٩].

(٤٩٠ - ب) و قال حدثني المثني ، قال :- حدثنا عمرو بن على ، قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١٠] مثله [١١]

---

(١) الدر المنثور (٣ / ٥٦٣)، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٤٩/٢) و عزاه الى ابن أبي حاتم .

(٢) سفيان بن وكيع تقدم في الأثر رقم (٤٢)، و أبوه وكيع، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما أبو جبير ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣)،(٥)،(٧) تفسير الطبري (٩ / ٧٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٥٠) .

(٤)،(٨) المحاربي هو عبد الرحمن، تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٩)،(١١) تفسير الطبري (٩ / ٨٤) .

(١٠) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧)، و عمر بن على ، تقدم في الأثر رقم (٩٥) ، و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

قوله تعالى (و اذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ٠٠٠٠) آيه رقم (١٧٢)

(٤٩١) قال ابن جرير حدثني على بن سهل[(١)] قال :ـ حدثنا ضمرة بن[(٢)] ربيعة ، قال :ـ حدثنا أبو مسعود[(٣)] عن جويبر [(٤)] قال :ـ مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن سته أيام قال فقال :ـ يا جابر ، اذا أنت وضعت ابني في لحده ، فأبرز وجهه ، و حل عنه عقده ، فان ابني مجلس و مسئول ، ففعلت به الذى أمرني ، فلما فرغت قلت :ـ يرحمك الله ،عم يسأل ابنك ؟ من يسأله اياه [(٥)]؟ قال :ـ يسأل عن الميثاق الذى أقر به في صلب آدم عليه السلام ٠ قلت :ـ يا أبا القاسم ، و ما هذا الميثاق الذى أقر به في صلب آدم ؟ قال :ـ حدثني ابن عباس : أن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمه هو خالقها الى يوم القيامة ، و أخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا و تكفل لهم بالارزاق ، ثم أعادهم في صلبه [(٦)] فلن تقوم الساعه حتي يولد من أعطي الميثاق يومئذ ، فمن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول و من مات صغيرا قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة ٠[(٧)]

---

(١) على بن سهل بن قادم الرملي، أبو الحسن (ت ٢٦١) هـ روى عنه أبو داود و النسائي ووثقه الاخير ، قال أبو حاتم وابن حجر :ـ صدوق ٠ و قال الحاكم : كان محدث أهل الرملة و حافظهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٠ أنظر الجرح (٦ / ١٨٩) الميزان (١٣١/٣) التهذيب (٣٢٩/٧) التقريب (٣٨/٢)

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي (ت ٢٠٢) هـ وثقه الامام أحمد و يحي بن معين ، قال أبو حاتم :ـ صالح الحديث و قال ابن حجر :ـ صدوق يهم قليلا ٠ الجرح (٤٦٧/٤) الكاشف (٣٤/٢) التهذيب (٤٦/٤) التقريب (٣٧٤/١) ٠

(٣) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني، أبو مسعود المقدسي أصله من بلخ (م ٨٨ ت ١٥٥) قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي ليس بثقه و قال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه ، وضعفه ابن معين، و كذلك ابن حجر ٠ انظر الجرح (١٦٢/٦)، التهذيب (١٣٨/٧) التقريب (١٢/٢) ٠

(٤) جويبر ، تقدم في مبحث التلاميذ ٠

(٥) قوله (من يسأله اياه) لم ترد في تفسير ابن جرير الطبرى، و انما وردت في تفسير ابن كثير (٢٦٢/٢) ، و ذكر أحمد شاكر في حاشيه تفسير الطبرى (٢٣٠/١٣) انها ثابته في المخطوطة ٠

(٦) قوله (و تكفل لهم بالارزاق ثم أعادهم في صلبه) لم ترد ، في تفسير الطبرى ، و انما وردت في تفسير ابن كثير (٢٦٢/٢) و الدر المنثور (٦٠٢/٣) و أشار أحمد شاكر أنها اسقطت من المخطوطة ٠ حاشيه تفسير الطبرى (٢٣٠/١٣) ٠

(٧) تفسير الطبرى (١١٢/٩)، وذكره ابن كثير (٢٦٢/٢) نقلا عن ابن جرير بهذا الاسناد، و السيوطي في الدر (٦٠٢/٣) و عزاه الى ابن جرير ٠

آيـة رقـم (١٧٢)

(٤٩٢ أ) حدثنا ابن وكيع ؛[1] قال :حدثنا محمد بن عبيد[2] عن أبي بسطام [3]عن الضحاك قال :- حيث ذرأ الله خلقه لآدم[4] قال :- خلقهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم ؟ قالوا :- بلى .[5]

(٤٩٢ ب) أخرج عبد بن حميد، و ابن أبي حاتم عن الضحاك قال :- ان الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون الى يوم القيامة ، فأخرجهم مثل الذر ثم قال (الست بربكم قالوا بلى) قالت الملائكة :- شهدنا ، ثم قبض بيمينه فقال :- هؤلاء في الجنة ، ثم قبض قبضة فقال :- هؤلاء في النار ولا أبالي .[6]

قوله تعالى (.... يسألونك كأنك حفي عنها ....) آية رقم (١٨٧)

(٤٩٣ أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي ، عن جويبر[7] عن الضحاك (يسألونك كأنك حفي عنها) قال :- كأنك عالم بها .[8]

(٤٩٣ ب) و قال حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا حامد بن نوح ؛[9] عن أبي روق [10] عن الضحاك (يسألونك كأنك حفي عنها) قال :- كأنك تعلمها .[11]

---

(١) هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية ، و اسمه عبد الرحمن ، و يقال اسماعيل الطنافسي ، أبو عبد الله الكوفي (م ١٢٤ ت ٢٠٤) و ثقة ابن معين و النسائي والدارقطني و العجلي ، قال ابن سعد :- كان ثقة كثير الحديث صاحب سنة ، قال الامام أحمد كان يخطئ ولا يرجع عن خطأه ، و كان يظهر السنة ، و كان رجلا صادقا ، قال حاتم :- صدوق ليس به بأس ، و قال ابن حجر :- ثقة يحفظ .
أنظر الجرح (١٠/٨) التهذيب (٣٢٧/٩) التقريب (١٨٨/٢) و أنظر حاشيه تفسير الطبرى (١٣ / ٢٤١) .

(٣) هو مقاتل بن حيان البلخي ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) هذه العباره غير مفهومه . و قد أشار الشيخ محمود شاكر الى ذلك و ذكر أنها في المخطوطة هكذا . انظر حاشيه تفسير الطبرى (١٣ / ٢٤١) .

(٥) تفسير الطبرى (٩ / ١١٦) .

(٦) الدر المنثور (٣ / ٦٠٧) .

(٧) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٩ / ١٤١) .

(٩) هو جابر بن نوح ، كما أشار الى هذا أحمد شاكر في حاشيه تفسير الطبرى (٢٩٩/١٣) ، و قد تقدم في الأثر رقم (٤٧٨) .

(١٠) هو عطيه بن الحارث ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(١١) تفسير الطبرى (٩ / ١٤١) .

آيـة رقـم (١٨٧)

(٤٩٣ جـ) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، حدثني عبيد ابن سليمان عن الضحاك[1] قوله (يسألونك كأنك حفي عنها) يقول :ـ يسألونك عن الساعة كأنك عندك علم منها (قل انما علمها عند ربي)[2]

(٤٩٥) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (يسألونك كأنك حفى عنها) قال :ـ كأنك يعجبك أن يسألوك عنها لنخبرك بها ، فأخفاها منه فلم يخبره فقال : (فيم أنت من ذكراها)[3] و قال (أكاد أخفيها)[4][5]

قوله تعالى (خذ العفو ٠٠٠٠) آيـة رقـم (١٩٩)

(٤٩٦) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (خذ العفو) يقول :ـ خذ ما عفا من أموالهم ، و هذا قبل أن تنزل الصدقة المفروضة[7]

قوله تعالى (و اذالم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ٠٠٠٠٠) آيـة رقـم (٢٠٣)

(٤٩٧) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال:ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (لولا اجتبيتها) يقول :ـ لولا أخذتها أنت فجئت بها من السماء .[9]

قوله تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون) آيـة رقـم (٢٠٤)

(٤٩٨ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال:ـ حدثنا المحاربي و أبو خالد عن جويبر عن الضحاك[10] قال :ـ في الصلاة المكتوبة .[11]

(٤٩٨ ب) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال :ـ كانوا يتكلمون في الصلاة فأنزل الله (واذا قرئ القرآن ٠٠٠) الآيـة .[12]

---

(١)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (١٤١/٩) .
(٣) آية رقم (٤٢) من سورة النازعات .
(٤) آية رقم (١٥) من سورة طه .
(٥) الدر المنثور (٣ / ٦٢٢) .
(٧) تفسير الطبرى (٩ / ١٥٤) .
(٩) تفسير الطبرى (١٦١/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢٨٠/٢) .
(١٠) سفيان بن وكيع ، و أبو خالد وهو سليمان بن حيان ، تقدما في الأثر رقم (٤٢) عبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(١١) تفسير الطبرى (٩ / ١٦٤) .
(١٢) الدر المنثور (٣ / ٦٣٦) .

ســـورة الأنفـال - ٨

قوله تعالى (يسـألونك عن الانفـال .....) آية رقم (١)

(٤٩٩أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[١] (يسألونك عن الأنفال) قال :- الغنائم[٢].

(٤٩٩ب) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (الأنفال) قال :- يعني الغنائم . [٤]

(٥٠٠) و قال حدثنا أحمد بن اسحاق[٥]، قال :- حدثنا عباد بن العوام[٦] عن جويبر[٧] عن الضحاك (يسألونك عن الانفال) قال :- يسألونك أن تنفلهم .[٨]

قوله تعالى (.... لهم درجات عند ربهم و مغفرة ورزق كريم) آية رقم (٤)

(٥٠١) أخرج عبد بن حميد و ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (لهم درجات) قال :- أهل الجنة بعضهم فوق بعض ، فيرى الذى هو فوق فضله عن الذى هو أسفل منه ، ولا يرى الذى هو أسفل أنه فضل عليه أحد .[٩]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢)

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (١٦٩/٩) و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٨٢/٢) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٥) .

(٦) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، وأبو سهل الواسطي (ت ١٨٥) و ثقه أبو حاتم و النسائي و أبو داود و العجلي ، قال الامام أحمد :- مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة . انظر تهذيب الكمال (٢ / ٦٦٥) الجرح (٦ / ٨٣) الكاشف (٢ / ٥٥) التقريب (١ / ٣٩٣) .

(٧) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٩ / ١٧٥) . ورجح قول الضحاك هذا و من قال بقوله في تفسير الآية .

(٩) الدر المنثور (٤ / ١٤) .

قوله تعالى (... و تودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ...) آية رقم (٧)

(٥٠٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لهم) هي عير أبي سفيان ، ود أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن العير كانت لهم و أن القتال صرف عنهم[2].

قوله تعالى (.... فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) آية رقم (٩)

(٥٠٣ أ) قال ابن جرير :حدثنا أبن وكيع،قال :- حدثنا المحاربي عن جويبرعن الضحاك[3]قال (مردفين) قال :- بعضهم على اثر بعض[4].

(٥٠٣ ب) و قال :- حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[5]يقول في قوله (بألف من الملائكة مردفين) قال :- متتابعين يوم بدر [6].

---

(١)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبري (٩/ ١٨٨)، و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٨)وعزاه الى ابن أبي حاتم ، و أبي الشيخ ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير(٢/٢٨٩)

(٣) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) و عبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) . أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٩ / ١٩١) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٩٠) .

(٦) تفسير الطبري (٩ / ١٩١) . ورجح قول الضحاك هذا و من قال بقوله في تفسير الآية .

قوله تعالى (اذ يغشيكم النعاس أمنة منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به .....) آية رقم (١١)

(٥٠٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (اذ يغشاكم النعاس أمنه منه) الى قوله (و يثبت به الأقدام) ان المشركين نزلوا بالماء يوم بدر ، و غلبوا المسلمين عليه ، فأصاب المسلمين الظمأ و صلوا محدثين مجنبين، فألقي الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن ووسوس فيها : انكم تزعمون أنكم أولياء الله ، و أن محمدا نبي الله و قد غلبتم على الماء ، و أنتم تصلون محدثين مجنبين ، فأمطر الله السماء حتى سال كل واد ، فشرب المسلمون ، و ملأوا أسقيتهم ، و سقوا دوابهم ، و اغتسلوا من الجنابة ، و ثبت الله به الأقدام . و ذلك أنهم كان بينهم و بين عدوهم رملة لا تجوزها الدواب ، ولا يمشي فيها الماشي الا بجهد ، فضربها الله بالمطر حتى اشتدت ، و ثبت فيها الأقدام .[2]

قوله تعالى (..... فاضربوا فوق الأعناق و اضربوا منهم كل بنان) آية رقم (١٢)

(٥٠٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (فاضربوا فوق الأعناق) يقول :- اضربوا الرقاب .[4]

---

(١)،(٣)، تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٩٦/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٩٢) .
ووردت هذه القصه مختصرة في السيره حيث قال ابن هشام ،بعث الله السماء و كان الوادى دهسا ،فأصاب رسول الله صلي الله عليه و سلم وأصحابه منها مالبد لهم الارض ولم يمنعهم عن السير ،وأصاب قريشا منهم ما لم يقدروا على أن يرتحلوا معه . السيره النبويه (١ / ٦٢٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٩٨/٩)،وذكره ابن كثير(٢٩٣/٢)، و السيوطي في الدر(٣٥/٤) وعزاه الى ابن جريروابن أبي حاتم ،وأبي الشيخ وكذلك الشوكاني في فتح القدير(٢٩٣/٢)

(٥٠٦) وقال :ـ حدثنا ابن وكيع ،قال :ـ حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك [١] (واضربوا منهم كل بنان) قال :ـ كل مفصل .[٢]

(٥٠٧) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال:ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك يقول في قوله (واضربوا منهم كل بنان) يعني : الاطراف [٣].

قوله تعالى (... الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة ...) آية رقم (١٦)

(٥٠٨) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن جويبر ، عن الضحاك [٤](الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة) قال :ـ المتحرف المتقدم من أصحابه ليرى غرة من العدو فيصيبها . قال :ـ والمتحيز : الفار الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه و كذلك من فر اليوم الى أميره و أصحابه . قال الضحاك :ـ وانما هذا وعيد من الله لأصحاب محمد صلى الله عليه و سلم أن لا يفروا . وانما كان النبي صلي الله عليه و سلم وأصحابه فئتهم .[٥]

(٥٠٩ أ) وقال :ـ حدثنا على بن سهل ، قال :ـ حدثنا زيد،عن سفيان ، عن جويبر،عن الضحاك[٦] قال :ـ انما كان الفرار يوم بدرولم يكن لهم ملجأ يلجأون اليه فأما اليوم ، فليس فرار . [٧]

(٥٠٩ ب) وقال :ـ حدثنا ابن وكيع، قال :ـ حدثنا أبي عن سفيان،عن رجل ، عن الضحاك[٨]. (و من يولهم يومئذ دبره) قال :ـ كانت هذه يوم بدر خاصة[٩]

---

(١) سفيان بن وكيع،تقدم في الأثر رقم (٤٢)، و عبد الرحمن المحاربي، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١٩٩/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢٩٣/٢) .
(٣) تفسير الطبرى (١٩٩/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٢٩٣)
(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٥) تفسير الطبرى (٢٠١/٩)،وذكره السيوطي في الدر (٣٧/٤) و عزاه الى ابن أبي شيبة و ابن المنذر، و أبن أبي حاتم وكذلك الشوكاني (٢٩٥/٢)، وذكر ابن كثير في تفسيره (٢٩٤/٢) تفسير قوله (أو متحيزا الى فئة) .
(٦) على بن سهل ، تقدم في الأثر رقم (٤٩١) ،زيد بن الحباب ، تقدم في الأثر رقم (٤٩)، سفيان الثورى تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ.
(٧) تفسير الطبرى (٩ / ٢٠٢) .
(٨) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) و أبوه وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) و سفيان هو الثورى .
(٩) تفسير الطبرى (٩ / ٢٠٢) .

قوله تعالى (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهوا فهو خير لكم .....) أيه رقم (١٩)

(٥١٠ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ،قال :- حدثنا المحاربي[١] عن جويبر عن الضحاك (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) قال :- ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء .[٢]

(٥١٠ ب) و قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال سمعت أبا معاذ،قال :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) - الى قوله (و أَنَّ الله مع المؤمنين) و ذلك حين خرج المشركون ينظرون عيرهم و ان أهل العير أبا سفيان و أصحابه ، أرسلوا الى المشركين بمكة يستنصرونهم ، فقال أبو جهل :- أينا كان خيرا عندك فانصره ، و هو قوله (إن تستفتحوا) يقول :- تستنصروا .[٤]

---

(١) هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢)
(٢) تفسير الطبرى (٩ / ٢٠٧) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (٩ / ٢٠٨) ، وذكره ابن كثير (٢ / ٢٩٦)
وأورد ابن هشام في السيره قال :- أنه لما التقي الناس ،و دنا بعضهم من بعض ، قال أبو جهل بن هشام : اللهم أقطعنا للرحم و آتنا بما لا يعرف فَأَحِنْهُ الغداة ، فكان هو المستفتح .
السيره النبويه - (١ / ٦٢٨)

قوله تعالى (... و اعلموا أن الله يحول بين المرء و قلبه ....)
آية رقم (٢٤)

(٥١١ أ) قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال:- حدثنا يحي بن واضح، قال:- حدثنا عبيد بن سليمان وعبد العزيز بن أبي رواد عن الضحاك[1] في قوله (يحول بين المرء و قلبه) قال:- يحول بين الكافر و طاعته ، و بين المؤمن و معصيته[2].

(٥١١ ب) وقال حدثنا ابن وكيع، قال :- حدثنا أبو أسامة، عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم[3] بنحوه[4].

(٥١١ ج) وقال حدثنا ابن وكيع، قال :- حدثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك[5] قال :- يحول بين المرء و بين أن يكفر ، و بين الكافر و بين أن يؤمن[6].

(٥١١ د) وقال حدثنا الحسن بن يحي ، قال:- أخبرنا عبد الرزاق[7]، قال:- حدثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم (يحول بين المرء و قلبه) قال :- يحول بين الكافر و بين طاعة الله ، و بين المؤمن و معصية الله[8].

(٥١١ هـ) وقال حدثنا أحمد بن اسحاق، قال :- حدثنا أبو أحمد الزبيرى[9]، قال:- حدثنا ابن أبي رواد عن الضحاك نحوه[10].

(٥١١ و) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج، قال:- سمعت أبا معاذ يقول:- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم[11] يقول فذكر نحوه[12].

---

(١) ابن حميد هو محمد، تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان، و عبد العزيز بن أبي رواد، فتقدما في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١٢٥/٩)، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٩٨/٢) بلفظ : يحول بين المؤمن و بين الكفر، و بين الكافر و الايمان .
(٣) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أبو أسامة هو حماد بن أسامة، تقدم في الأثر رقم (٤٤٣) ، أما أبو روق و هو عطيه بن الحارث ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (٩ / ٢١٥) .
(٥) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٢١٥/٩) . .
قال محمود شاكر . هكذا في المخطوطة و المطبوعة (يحول بين المرء)، ولو ظننت أنها ((يحول بين المؤمن)) لكان في الذى سلف ما يرجحه . حاشية تفسير الطبرى (١٣ / ٤٦٩) .
(٧) الحسن بن يحي ، و عبد الرزاق بن همام ، تقدما في الأثر رقم (٧٢) .
(٨) تفسير الطبرى (٩ / ٢١٥) .
(٩) أحمد بن اسحاق، و أبو أحمد الزبيرى ، تقدما في الأثر رقم (٤٥) .
(١٠)،(١٢) تفسير الطبرى (٢١٥/٩) .
(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

آيــة رقــم (٢٤)

(٥١١ ز) قال ابن جرير: حدثني المثنى[1] قال:ـ حدثنا حجاج بن منهال[2] قال:ـ حدثنا المعتمر بن سليمان[3]، قال:ـ سمعت عبد العزيز بن أبي رواد[4] يحدث عن الضحاك بن مزاحم في قوله (يحول بين المرء و قلبه) قال :ـ يحول بين المؤمن و معصيته .[5]

(٥١١ك) و قال :ـ حدثنا ابن وكيع، قال:ـ حدثنا أبي[6]، عن بن أبي رواد عن الضحاك (يحول بين المرء و قلبه) يقول :ـ يحول بين الكافر و بين طاعته و بين المؤمن و بين معصيته .[7]

قوله تعالى (.... يجعل لكم فرقانا ....) آية رقم (٢٩)

(٥١٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال:ـ سمعت عبيدا يقول :ـ سمعت الضحاك[8] يقول :ـ (فرقانا) مخرجا [9].

---

(١) تقدم في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي ، أبو محمد البصيري ، الحافظ الحجة (ت ٢١٧) روى عنه البخاري ، ثقه مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث . انظر طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) الجرح (١٦٧/٣) التهذيب (٢٠٦/٢) تذكرة الحفاظ (٤٠٣/١)

التقريب (١ / ١٥٤) الكاشف (١ / ١٤٩) .
(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى ، أبو محمد البصيرى (م١٠٦ ت ١٨٧)هـ روى عنه الامام أحمد، و ثقه ابن معين و قال أبو حاتم :ـ ثقه صدوق ، و قال يحيى القطان . سيء الحفظ ، قال ابن حجر :ـ ثقة . انظر
تهذيب الكمال(١٣٥١/٣) الجرح (٤٠٢/٨) الكاشف (١٤٢/٣) التهذيب (٢٢٧/١٠)
التقريب (٢ / ٢٦٣) .
(٤) تقدم في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٩ / ٢١٦) .
(٦) سفيان بن وكيع، تقدم في الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع، تقدم في الأثر رقم (٥٩).
(٧) تفسير الطبرى (٩ / ٢١٦) .
(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٩) تفسير الطبرى (٩ / ٢٢٥) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٣٠١) .

قوله تعالي (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) رقم (٣٣) (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام .....) آيه رقم (٣٤)

(٥١٣ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- وأخبرنا أبي ،عن سلمة بن نبيط عن الضحاك [1](وما كان الله معذبهم و يستغفرون) قال:- المؤمنون من أهل مكة (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام) قال :- المشركون من أهل مكة .[2]

(٥١٣ ب) و قال :- حدثنا ابن وكيع ،قال :- حدثنا أبو خالد عن جويبر[3] عن الضحاك (وما كان الله معذبهم و هم يستغفرون) قال :- المؤمنون يستغفرون بين ظهرانيهم .[4]

(٥١٤) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :سمعت أبا معاذ،قال:- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم[5] يقول في قوله (ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم) يعني أهل مكة ، يقول :- لم أكن لأعذبكم و فيكم محمد . ثم قال:- (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) يعني : يؤمنون و يصلون .[6]

قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء و تصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) آية رقم (٣٥)

(٥١٥ أ) قال ابن جرير :. حدثنا ابن وكيع،قال:- حدثنا المحاربي[7]، عن جويبر، عن الضحاك قال : المكاء : الصفير، و التصدية :- التصفيق .[8]

---

(١) سفيان بن وكيع، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و أبوه وكيع بن الجراح في الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٩ / ٢٣٤) ، و ذكره ابن كثير (٣٠٥/٢) .
(٣) أبو خالد هو سليمان بن حيان، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (٩ / ٢٣٥) .
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٩ / ٢٣٧) .
(٧) هو عبد الرحمن بن محمد المحاربي، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .
(٨) تفسير الطبرى (٢٤٢/٩) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٣٠٧) .

(٥١٥ ب)- و قال : حدثني المثني قال:- حدثنا عمر بن عون قال :- أخبرنا هشيم[1] عن جويبر عن الضحاك مثله .

(٥١٦) - و قال:- حدثت عن الحسين بن الفرج،قال:- سمعت أبا معاذ،قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) يعني :- أهل بدر، عذبهم الله يوم بدر بالقتل و الأسر[3]

قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ...) آيه رقم (٣٦)

(٥١٧) - قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال:- سمعت أبا معاذ، قال:- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله.) الآية ، قال:- هم أهل بدر .[5]

قوله تعالى (... وما أنزلنا علىعبدنا يوم الفرقان ....) آية رقم (٤١)

(٥١٨) - أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان) قال :يوم الفرقان ، يوم بدر ، فرق الله فيه بين الحق و الباطل[6].

قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ...) آية رقم (٤٧)

(٥١٩) - قال ابن جرير: حدثت عن الحسين بن الفرج،قال:- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد،قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (الذين خرجوا من ديارهم بطرا) قال :- هم المشركون، خرجوا الى بدر أشرا و بطرا .[8]

---

(١) المثني تقدم في الأثر رقم (٢٧)، و عمرو بن عون، في الأثر رقم (١٤٥)وهشيم في الأثر رقم (٤) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى(٢٤٤/٩) و ذكره السيوطي في الدر(٦٢/٤) و عزاه الى ابن جرير، وابن المنذر، و ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ وكذلك الشوكاني في فتح القدير(٣٠٧/٢)
(٤)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى(٢٤٦/٩)، وذكره ابن كثير(٣٠٧/٢) وقال:- وعلى كل تقدير فهى عامة،وان كان سبب نزولها خاصا ،فقد أخبر تعالى أن الكفار ينفقون أموالهم ليصدوا عن اتباع طريق الحق فسيفعلون ذلك ثم تذهب أموالهم ثم تكون عليهم حسرة أى ندامة حيث لم تُجد شيئا لأنهم أرادوا اطفاء نور الله، وظهور كلمتهم على كلمه الحق والله يتم نوره ولو كره الكافرون .... تفسير ابن كثير (٣٠٧/٢) .
(٦) تفسير ابن كثير (٢ / ٣١٣) .
(٨) تفسير الطبرى (١٧/١٠) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٣١٧) .

قوله تعالى (ولو ترى اذ يتوفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم .....) آية رقم (٥٠)

(٥٢٠) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله :- (ولو ترى اذ يتوفي الذين كفروا الملائكة) قال :- الذين قتلهم الله ببدر من المشركين [١].

قوله تعالى (فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون) آية رقم (٥٧)

(٥٢١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان، قال :- سمعت الضحاك بن مزاحم [٢] يقول في قوله (فشرد بهم من خلفهم) يقول :- نكل بهم من بعدهم [٣].

قوله تعالى (... ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، و ان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا ....). آيه رقم (٦٦)

(٥٢٢) قال ابن جرير : حدثنا الحسن بن يحي قال :- أخبرنا عبد الرزاق، قال :- أخبرنا الثوري، عن جويبر عن الضحاك [٤] قال :- كان هذا واجبا أن لا يفر واحد من عشرة [٥].

قوله تعالى (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض ....) أيـة رقم (٦٧)

(٥٢٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان، قال :- سمعت الضحاك [٦] يقول في قوله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض) يعني :- الذين أسروا ببدر [٧]

---

(١) الدر المنثور (٤ / ٨٠)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢ / ٣١٨) وعزاه الى ابن أبي حاتم .
(٢)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٠/٢٦) وذكره ابن كثير (٢/٣٢٠) .
(٤) الحسن بن يحي ، و عبد الرزاق بن همام ، تقدما في الأثر رقم (٧٢)، وسفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ
(٥) تفسير الطبرى (١٠/٤١)، وذكره ابن كثير (٢/٣٢٤) و عزاه الى ابن أبي حاتم بنحوه .
(٧) تفسير الطبرى (١٠ / ٤٣)

قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم منه عذاب عظيم) آية رقم (٦٨)

(٥٢٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لولا كتاب من الله سبق) قال :- كان المغنم محرما على كل نبي و أمته ،وكانوا اذا غنموا يجعلون المغنم لله قربانا تأكله النار ، و كان سبق في قضاء الله عليه أن يحل المغنم لهذه الامة يأكلونه في بطونهم[2]

قوله تعالى (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ...) آيه رقم (٧٠)

(٥٢٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج، قال:- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان، قال:- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ..) الآية ، يعني : العباس و أصحابه ، أسروا يوم بدر ، يقول الله : ان عملتم بطاعتي و نصحتم لى و لرسولي أعطيتكم خيرا مما أخذ منكم ، و غفرت لكم .[4]

قوله تعالى (ان الذين آمنوا وهاجروا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله ....) آية رقم (٧٢)

(٥٢٦ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد بن سليماه ، قال سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ان الذين آمنوا وهاجروا ....) الى آخر السورة ، قال :- رسول الله صلي الله عليه و سلم توفي و ترك الناس على أربع منازل ، مؤمن مهاجر ، ومسلم أعرابي ، و الذين آوَوْا و نصروا و التابعون باحسان .[6]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (١٠ / ٤٦) .
(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٤) تفسير الطبرى (١٠ / ٥٠) .
و قد ورد عن العباس بن عبد المطلب قوله :- لقد أعطانا الله خطلتين ، ما شيء أفضل منهما : عشرين عبدا ، و أما الثانية ، فنحن في موعود الصادق ننتظر المغفرة من الله سبحانه ، تفسير الطبرى (١٠/٥٠)
قلت : و هذا مما يؤيد تفسير الضحاك هذا ، أو لعل تفسير الضحاك مقتبس من قول العباس .
(٦) تفسير الطبرى (١٠ / ٥٤) .

(٥٢٦ ب) وأورده السيوطي عنه بشيء من التفصيل و عزاه الى ابن أبي حاتم قال :-
ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس يوم توفي على أربعة منازل ،
مؤمن مهاجر ، و الانصار ، و أعرابي مؤمن لم يهاجر ، ان استنصره
النبي نصره ، و ان تركه فهو إذن له ، و ان استنصروا النبي صلي الله
عليه و سلم كان حقا عليه أن ينصره ، و ذلك (و ان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر) ، و الرابعة ، التابعين باحسان .[1]

---

(١) الدر المنثور (٤ / ١١٧)

تفســــير سورة التوبـــة - ٩

قوله تعالى (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) رقم (١) (فسيحوا فى الأرض أربعة أشــهر ...) آية رقم (٢) .

(٥٢٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قـــال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) قبل أن تنزل براءة عاهد ناسا من المشركين من أهل مكة وغيرهم ، فنزلت براءة من الله الى كل أحد ممن كان عاهدك من المشركين ، فانى أنقض العهد الذى بينك وبينهم ، فأؤجلهم أربعة أشهر يسيحون حيث شاءوا من الأرض آمنين ، وأجل من لم يكن بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد انسلاخ الأشهر الحرم من يوم أذن ببراءة ، وأذن بها يوم النحر ، فكان عشرين من ذى الحجة والمحرم ثلاثين فذلك خمسون ليلة ، فأمر الله نبيه اذا أنسلخ المحرم أن يضع السيف فيمن لم يكن بينه وبين نبى الله صلى الله عليه وسلم عهد يقتلهم ، حتى يدخلوا فى الأسلام ، وأمر بمن كان له عهد اذا أنسلخ أربعة من يوم النحر أن يضع فيهم السيف أيضا يقتلهم حتى يدخلوا فى الأسلام ، فكانت مدة من لا عهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين ليلة من يوم النحر ، ومدة من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر من يوم النحر الى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر[٢].

قوله تعالى (فاذا أنسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ...) آيـــة رقم (٥) .

(٥٢٨) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (فاذا انسلخ الأشهر الحرم) قال عشر من ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ، سبعون ليلة[٣].

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفســير الطبرى (١٠/٦٠) .

(٣) الدر المنثـــور (٤/١٢١) .

آيـــة رقـم (٥)

(٥٢٩) قال ابن جرير : حدثنا أحمد بن اسحاق قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان عن جويبر عن الضحاك[١] (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) نسختها (فاما منا واما فداء)[٢][٣]

(٥٣٠) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك قال : كل آية فى كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبى صلى الله عليه وسلم ، وبين أحد من المشركين ، وكل عهد ومدة نسخها سورة براءة (خذوهم واحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد)[٤].

قوله تعالى (وان أحد من المشركين أستجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ....) آية رقم (٦) .

(٥٣١) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) قال :- أمر من أراد ذلك أن يأمنه ، فان قبل فذاك والا خلى عنه حتى يأتى مأمنه ، وأمر أن ينفق عليهم على حالهم ذلك[٥].

قوله تعالى (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة ...) آية رقم (٨) .

(٥٣٢) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو معاوية وعبدة عن حوشب عن الضحاك[٦] : الال : القرابة[٧].

(٥٣٣) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[٨] يقول فى قوله (لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة) الال : القرابة ، والذمة : الميثاق[٩].

---

(١) أحمد بن اسحاق ،وأبو احمد الزبيرى ،تقدما فى الأثر رقم (٤٥) سفيان الثورى تقدم فى الأثر رقم (٢٦) ،أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٢) آية رقم (٤) من سورة محمد .

(٣) تفسير الطبرى (١٠/٨٠) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٢/٣٣٧) .

(٤) الدر المنثور (٤/١٣٢) .

(٥) الدر المنثور (٤/١٣٣) .

(٦) سفيان بن وكيع ،تقدم فى الأثر رقم(٤٢) وأبو معاوية هو محمد بن حازم ،تقدم فى الأثر رقم (٢٥) عبده بن سليمان ،تقدم فى الأثر رقم (٤٣٥) أما حوشب ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (١٠/٨٤) .

(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٩) تفسير الطبرى (١٠/٨٤) .

قوله تعالى (... فقاتلوا أئمة الكفر ...) آية رقم (١٢) .

(٥٢٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ،قال : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فقاتلوا أئمة الكفر) يعني :- رأس المشركين أهل مكة[٢].

قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ...) آية رقم (١٩) .

(٥٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (أجعلتم سقاية الحاج ...) الآية ، أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك ، فقال العباس : أما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج فأنزل الله (أجعلتم سقاية الحاج) الآية[٤].

قوله تعالى (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ...) آية رقم (٢٦) .

(٥٢٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) قال :- هذا بما يمن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن كثيره[٥].

قوله تعالى (... وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ...) آية رقم (٢٨) .

(٥٢٨) قال ابن جرير :- حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا :- حدثنا ابن يمان عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك[٦] (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) قال :- بالجزية[٧].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٠/٨٨) .

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري(١٠/٩٦) ،وذكره ابن كثير(٢/٣٤١) والسيوطي في الدر(٤/١٤٦) وعزاه الى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

(٥) الدر المنثور (٤/١٥٨) .

(٦) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم في الأثر رقم(٢٦) ،سفيان بن وكيع،تقدم في الأثر رقم(٤٢) يحي بن يمان ،تقدم في الأثر رقم (٢٦) .أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان وثابت بن جابان فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري(١٠/١٠٧) ،وذكره ابن كثير (٢/٣٤٧) ،والشوكاني في فتح القدير(٢/٣٥١).

(٥٣٩) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا ابن يمان وأبو معاوية[1] عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك قال : أخرج المشركون من مكة ، فشق ذلك على المسلمين ، وقالوا : كنا نصيب منهم التجارة والميرة ، فأنزل الله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)[2][3]

(٥٤٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) كان ناس من المسلمين يتألفون العير ،فلما نزلت براءة تقتل المشركين حيثما ثقفوا ، وأن يقعدوا لهم كل مرض ، قذف الشيطان في قلوب المؤمنين ، فمن أين تعيشون ، وقد أمرتم بقتال أهل العير فعلم الله من ذلك ما علم ، فقال : أطيعوني ، وامضوا لأمري ، وأطيعوا رسولي فاني سوف أغنيكم من فضلي ، فتوكل لهم بذلك[5].

قوله تعالى (أتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله .. .. ..)

آية رقم (٣١) .

(٥٤١) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبي عن سلمة عن الضحاك[6] (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) قال :- قراءهم وعلماءهم[7] .

---

(١) هو محمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) .
(٢) آية رقم (٢٩) من نفس السورة .
(٣) تفسير الطبري (١٠٧/١٠) .
(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبري (١٠٧/١٠) .
(٦) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبري (١١٤/١٠) ، وذكره السيوطي في الدر (١٧٤/٤) وعزاه الى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، وكذلك الشوكاني (٣٥٥/٢) .

قوله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ...) آية رقم (٣٢) .

(٥٤٢) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (يريدون أن يطفئوا نور الله) يقول :- يريدون أن يهلك محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن لا يعبدوا الله بالاسلام في الأرض ، يعني بها كفار العرب وأهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر بآياته [1].

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلوا أموال الناس بالباطل ...) آية رقم (٣٤) .

(٥٤٣) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار) يعني علماء اليهود ،(والرهبان) علماء النصارى [2].

(٥٤٤) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال :- هم أهل الكتاب ، وقال : هي خاصة وعامة [3].

قوله تعالى (أنما النسيء زيادة في الكفر ...) آية رقم (٣٧) .

(٥٤٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك [4] يقول في قوله (انما النسيء زيادة في الكفر) النسيء :- المحرم ، وكان يحرم المحرم عاما ويحرم صفر عاما ، فالزيادة صفر ، وكانوا يؤخرون من الشهور حتى يجعلون صفر المحرم فيحلوا ما حرم الله ، وكانت هوازن وغطفان وبنوسليم يعظمونه وهم الذين كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية [5].

قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا ...) آية رقم (٤١) .

(٥٤٦) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك [6] (انفروا خفافا وثقالا) كهولا وشبانا [7] .

---

(١) الدر المنثور (١٧٥/٤) .

(٢) الدر المنثور (١٧٦/٤) .

(٣) الدر المنثور (١٧٨/٤) .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (١٣١/١٠)،وذكره ابن كثير (٣٥٦/٢) بنحوه .

(٦) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ،أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (١٢٨/١٠) ، وذكره ابن كثير (٣٥٩/٢) .

قوله تعالى (... ولكن كره الله انبعاثهم ...) آية رقم (٤٧) .

(٥٤٧) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله (ولكن كره الله انبعاثهم) قال :- خروجهم[١].

قوله تعالى (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون) آية رقم (٥٥) .

(٥٤٨) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله (فلا تعجبك) يقول : لا يغررك ، (وتزهق) قال :- تخرج أنفسهم في الدنيا وهم كافرون[٢].

(٥٤٩) قوله تعالى (ويحلفون بالله انهم لمنكم ...) آية رقم (٥٧) .

(٥٥٠) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله (ويحلفون بالله انهم لمنكم ...) الآية . قال : انما يحلفون تقية[٣].

---

(١) الدر المنثور (٢١٢/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٦٧/٢) .

(٢) الدر المنثور (٢١٨/٤) ، وذكره الشوكاني (٣٧١/٢) .

(٣) الدر المنثور (٢١٨/٤) .

قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ....) آية رقم (٦٠) .

(٥٥١) قال ابن جرير : حدثنا الحارث[١] قال :- حدثنا عبد العزيز[٢] ، قال :- حدثنا جرير[٣] بن حازم عن علي بن الحكم[٤] عن الضحاك بن مزاحم (انما الصدقات للفقراء) قال :- فقراء المهاجرين ، والمساكين الذين لم يهاجروا [٥].

(٥٥٢) وقال : حدثنا ابن وكيع[٦] ، قال :- حدثنا حميد بن[٧] عبد الرحمن عن حسن[٨] ابن صالح عن جويبر[٩] عن الضحاك قال :- للعاملين عليها الثمن من الصدقة[١٠].

(٥٥٣) أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك قال :- يعطى كل عامل بقدر عمله[١١].

---

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ،أبو محمد التميمي (م١٨٦ـ ت ٢٨٢) من شيوخ ابن جرير الطبري ،قال الدارقطني : صدوق ،وثقة ابراهيم الحربي واحمد بن كامل . تاريخ بغداد (٢١٨/٨) .

(٢) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الأموي ،السعيدي ،أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد (ت ٢٠٧) متروك الحديث . أنظر الجرح (٣٧٧/٥) التهذيب (٣٢٩/٦) ، التقريب (٥٠٧/١) .

(٣) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي بالولاء ،أبو النضر البصري (م٨٨ ـ ت ١٧٠) ، حافظ متقن ،من أهل الورع والصلاح ،أختلط قبل سنة موته ، لكنه لم يحدث في حال اختلاطه . أنظر الجرح (٥٠٤/٢) التهذيب (٦٩/٢) تذكرة الحفاظ (٩٩/١) مشاهير علماء الأمصار ص(١٥٩) التقريب (١٢٧/١) .

(٤) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبري (١٥٨/١٠) ،وذكره السيوطي في الدر (٢٢٢/٤) وعزاه الى ابن أبي شيبة . قال الطبري :- وأولى الأقوال عندي بالصواب ، قول من قال :- الفقير هو ذو الفقر أو الحاجة ،ومع حاجته يتعفف عن مسألة الناس والتذلل لهم في هذا الموضع ،والمسكين : هو المحتاج المتذلل للناس بمسئلتهم . تفسير الطبري (١٥٩/١٠).

(٦) هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(٧) حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة خفيفة ، أبو عوف الكوفي (ت ١٩٠) روى عنه الامام احمد ، وأثنى عليه ووصفه بخير، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حجر والعجلي . انظر الجرح (٢٢٥/٣) التهذيب (٤٤/٣) الكاشف (١٢٩/١) التقريب (٢٠٣/١

(٨) الحسن بن صالح بن صالح بن حي ،أبو عبد الله الهمداني (م١٠٠ ت ١٦٩) متقن من أهل الفضل والصلاح ،وصفه أبو زرعة بقوله : اجتمع فيه اتقان وفقه ،وعبادة وزهد . انظر الجرح (١٨/٣) مشاهير علماء الأمصار ص(١٧٠) ،التهذيب (٢٨٥/٢) التقريب (١٦٧/١).

(٩) تقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبري (١٦٠/١٠) .

(١١) الدر المنثور (٢٢٢/٤) .

آيـــة رقم (٦٠)

(٥٥٤) قال ابن جرير : حدثنا أحمد قال :ـ حدثنا أبو أحمد ،قال : حدثنا هشيم عـــن جويبر عن الضحاك[1] أنه قال في الغني اذا سافر فاحتاج في سفره قال : يأخذ من الزكـــاة[2].

(٥٥٥) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك قال :ـ المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم ماداموا حتى يسلموا أو يرجعـــوا[3].

قوله تعالى (... يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنـــين ...) آية رقم (٦١) .

(٥٥٦) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (يؤمن بالله) قال : يصدق الله بمـــا أنزل اليه (ويؤمن للمؤمنين) يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهـــم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم وأموالهم[4].

قوله تعالى (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله ...) آية رقم (٦٣) .

(٥٥٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله) قال: يعادي الله ورســـوله[5].

قوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكـــر ...) آيـــة رقم (٧١) .

(٥٥٨) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) يدعون الى الايمان بالله ورســــوله ، والنفقات في سبيل الله ، وما كان من طاعته لله (وينهون عن المنكر) ينهون عن الشرك والكفـــر[6].

---

(١) أحمد بن اسحاق ،وأبوأحمد الزبيري ،تقدما في الأثر رقم (٤٥) هشيم ، تقدم فـــي الأثر رقم (٤) ،أما جويبر فتقدم في مبحث التلامـــيذ .

(٢) تفسير الطبري (١٠/١٦٠) .

(٣) الدر المنثـــور (٤/٢٢٣) .

(٤) الدر المنثـــور (٤/٢٢٧) .

(٥) الدر المنثور (٤/٢٢٨) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/٢٧٨) .

(٦) الدر المنثور (٤/٢٣٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/٢٨١) .

قوله تعالى (... ومساكن طيبة فى جنات عدن ...) آية رقم (٧٢) .

(٥٥٩) قال ابن جرير :- حدثت عن عبد الرحمن المحاربى ، عن جويبر عن الضحاك[١] ، (فى جنات عدن) قال :- هى مدينة الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى ، والناس حولهم بعد والجنات حولها[٢].

قوله تعالى (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ..) آية رقم (٧٣) .

(٥٦٠) قال ابن جرير: حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) يقول :- جاهد الكفار بالسيف ، وأغلظ على المنافقين بالكلام ، وهو مجاهدتهم[٤].

قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ...) آية رقم (٧٤) .

(٥٦١) أخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (يحلفون بالله ما قالوا) قال :- هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، وكانوا قد أجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معهم فى بعض أسفاره ، فجعلوا يلتمسون غرته حتى أخذ فى عقبة ، فتقدم بعضهم وذلك ليلا قالوا :- اذا أخذ فى العقبة دفعناه عن راحلته فى الوادى ، فسمع حذيفة رضى الله عنه وهو يسوق النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان قائدة تلك الليلة عمار ، وسائقه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، فسمع حذيفة وقع أخفاف الأبل ، فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين ، فقال : اليكم اليكم يا أعداء الله فامسكوا ،ومضى النبى صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذى أراد ، فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال :- أردتم كذا وكذا ؟ فحلفوا بالله ما قالوا ولا أرادوا الذى سألهم عنه ، فذلك قوله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر) الآية[٥].

---

(١) عبد الرحمن المحاربى ،تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) ،أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ.

(٢) تفسير الطبرى (١٨٢/١٠) .

(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٨٣/١٠) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٣٧١/٢) .

(٥) الدر المنثور (٢٤٢/٤) .

آيـــــــة رقم (٧٤)

(٥٦٢) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال :ـ ثم دعاهم الى التوبة فقال (ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم عذابا أليما فى الدنيا والآخرة) فأما عذاب الدنيا فالقتل،وأما عذاب الآخرة فالنار[(١)].

قوله تعالى (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ...) آية رقم (٨١) .

(٥٦٣) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى الآية قال :ـ يعنى المتخلفون بأن قعدوا خلاف رسول الله[(٢)].

قوله تعالى (فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك فى الخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ...) آية رقم (٨٣) .

(٥٦٤) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى الآية يقول : أرأيت ان نفرت فاستأذنوك أن ينفروا معك ؟ فقل : لن تخرجوا معى أبدا[(٣)].

قوله تعالى (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ...) آية رقم (٨٧) .

(٥٦٥) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا المحاربى عن جويبر عن الضحاك[(٤)] (مع الخوالف) قال :ـ مع النساء[(٥)].

قوله تعالى (... ما على المحسنين من سبيل ...) آية رقم (٩١) .

(٥٦٦) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (ما على المحسنين من سبيل) قال : ما على هؤلاء من سبيل بأنهم نصحوا لله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد، فعذرهم الله وجعل لهم من الأجر ما جعل للمجاهدين ، ألم تسمع أن الله يقول (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) فجعل الله للذين عذر من الضعفاء ، وأولى الضرر ، والذين لا يجدون ما ينفقون من الأجر مثل ما جعل للمجاهدين[(٦)].

---

(١) الدر المنثور (٢٥٤/٤) .
(٢) الدر المنثور (٢٥٥/٤) .
(٣) الدر المنثور (٢٥٧/٤) .
(٤) ابن وكيع هوسفيان ،تقدم فى الأثر رقم (٤٢) المحاربى عبد الرحمن ، تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٢٠٨/١) .
(٦) الدر المنثور (٢٦٢/٤) ومما يؤيدقول الضحاك: ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى قوله هذا ،فيما أخرجه ومسلم فى صحيحه ،وأحمد،وابن ماجه ،عن جابر رضى الله عنه قال:ـ كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاه . فقال"ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا ،الا كانوا معكم حبسهم المرض" وفى لفظ عن وكيع " الا شركوكم فى الأجر " صحيح مسلم (١٥١٨/٣) كتاب الأمارة ـ باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر واللفظ له .
مسند احمد (٣٠٠/٣) ،سنن ابن ماجه (٩٢٣/٢) كتاب الجهاد ، باب من حبسه الغزو عن الجهاد .

قوله تعالى (سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم ......)
آيـــة رقم (٩٥) .

(٥٦٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (لتعرضوا عنهم) قال :- لتتجاوزوا[1]

قوله تعالى (الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلمـــوا حدود ما أنـزل اللـــه ...) آيــة رقم (٩٧) .

(٥٦٨) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (الأعراب أشد كفرا ونفاقا) قال :- من منافقي المدينة . (وأجدر الا يعلموا حدود ما أنزل الله) يعـنى : الفرائض وما أمر به من الجهاد[2] .

قوله تعالى (ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر ...)
آية رقم (٩٨) .

(٥٦٩) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمـــا) يعني :- أنه لا يرجوا له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطي مـن صدقات ماله كرها ، (ويتربص بكم الدوائر) الهلكات[3] .

قوله تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم) آية رقم (١٠٢)

(٥٧٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- أخبرنا عبيد بن سليمان[4] ، قال :- سمعت الضحاك يقول في قوله (وآخـــرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) نزلت في أبي لبابـــة وأصحابه تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فلما قفـل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته ، وكان قريبا من المدينة ندموا على تخلفهم عن رسول الله وقالوا :- نكون في الظلال والأطعمة والنســـاء ونبي الله في الجهاد واللأواء والله لنوثقن أنفسنا بالسوارى ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا ، وأوثقـــوا أنفسهم وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم ، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الدر المنثور (٢٦٦/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٩٦/٢) .
(٢) الدر المنثور (٢٦٦/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير(٣٩٦/٢) .
(٣) الدر المنثور (٢٦٧/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٩٧/٢) وعزاه الى أبي الشيخ .
(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

من غزوته فمر في المسجد ، وكان طريقهم فأبصرهم ، فسأل عنهم فقيل له :- أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك يانبي الله فصنعوا بأنفسهم ماترى وعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذى تطلقهم ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم :- لا أطلقهم حتى أومر باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله ، قد رغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين فأنزل الله (وآخرون أعترفوا بذنوبهم ...) الى (عسى الله أن يتوب عليهم) وعسى عن الله واجب [1] .

قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ....) آية رقم (١٠٣) .

(٥٧١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك [2] قال :- لما أطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة وأصحابه أتوا نبي الله بأموالهم فقالوا :- يانبي الله خذ من أموالنا فتصدق به عنا وطهرنا وصل علينا يقولون :- استغفر لنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم :- ((لا أخذ من أموالهم شيئا حتى أومر فيها)) ، فأنزل الله (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) من ذنوبهم التى أصابوا ، (وصل عليهم) يقول :- أستغفر لهم . ففعل نبي الله صلى الله عليه وسلم ماأمره الله به [3] .

قوله تعالى (وآخرون مرجون لامر الله ...) آية رقم (١٠٦) .

(٥٧٢-١) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال :- حدثنا الحسين ، قال :- حدثنا هشيم ، قال أخبرنا جويبر عن الضحاك [4] (وآخرون مرجون لأمر الله) هلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع ، وكعب بن مالك ، من الأوس والخزرج [5] .

---

(١) تفسير الطبرى (١٤/١١) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٦/٤) وعزاه الى أبي الشيخ ، وكذلك الشوكاني (٤٠٢/٢) بنحوه .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (١٧/١١) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨١/٤) وعزاه الى ابن أبي حاتم في تفسير قوله (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) .

(٤) القاسم ، والحسين ، تقدمافي الأثر رقم (٥) وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (٢٢/١١) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨٧/٢) .

(٥٧٢ ب) وقال : - حدثت الحسين بن الفرج ، قال سمعت أبا معاذ ، قال : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وآخرون مرجون لأمر الله) هم الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة [2] .

قوله تعالى (والذين أتخذوا مسجدا ضررا وكفرا ...) آية رقم (١٠٧)

(٥٧٣) وقال : - حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (والذين أتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) هم ناس من المنافقين بنوا مسجدا بقباء يضارون به نبي الله والمسلمين[4] .

قوله تعالى (... لمسجد أسس على التقوى ...) آية رقم (١٠٨) .

(٥٧٤) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (لمسجد أسس على التقوى) قال : - هو مسجد قباء [5] .

قوله تعالى (... على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ...) آية رقم (١٠٩) .

(٥٧٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (فانهار به) يقول : - فخر به [7] .

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٢/١١) ، وذكره ابن كثير فى تفسيره (٣٨٧/٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٥/١١) ، وذكره السيوطى فى الدر (٢٨٦/٤) وعزاه الى ابن أبى حاتم بنحوه .

(٥) الدر المنثور(٢٨٨/٤) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٠٣/٢) قلت : والراجح عند أكثر أهل العلم أن أول مسجد أسس على التقوى هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحة الخبر بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ففيما أخرجه الترمذى والنسائى عن أبى سعيد الخدرى قال"امترى رجل من بنى خدرة ، ورجل من بنى عمرو ابن عوف فى المسجد الذى أسس على التقوى ،فقال : الخدرى : هومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وقال الآخر : هو مسجد قباء ،فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال : هو هذا ،يعنى مسجده ،وفى ذلك خير كثير" قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح.سنن الترمذى (١٤٤/٢-١٤٥) باب ما جاء فى المسجد الذى أسس على التقوى.سنن النسائى (٣/٢) كتاب المساجد ،باب المسجد الذى أسس على التقوى.

(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣) .

(٧) تفسير الطبرى (٣٢/١١) .

قوله تعالى (... الا أن تقطع قلوبهم ...) آية رقم (١١٠) .

(٥٧٦) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (الا أن تقطع قلوبهم) أى بموتهم[١].

قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ..) آية رقم (١١١) .

(٥٧٧) قال ابن جرير :- حدثنا الحارث قال حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا عبيد بن طفيل العيسى قال :- سمعت الضحاك[٢] وسأله رجل عن قوله (ان الله أشترى من المؤمنين أنفسهم) الآية ، قال الرجل :- ألا أحمل على المشركين فأقاتل حتى أقتل ؟ قال :- ويلك أين الشرط (التائبون العابدون)[٣].

قوله تعالى (التائبون العابدون الحامدون السائحون ...) آية رقم (١١٢) .

(٥٧٨) أخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (التائبون) قال : من الشرك والذنوب ،(العابدون) قال : العابدون لله عز وجل[٥].

(٥٧٩ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك[٦] قال (السائحون) الصائمون[٧].

(٥٧٩ب) وقال حدثنا ابن وكيع ، قال حدثنا أبو أسامة[٨] عن جويبر عن الضحاك قال : كل شىء فى القرآن (السائحون) فانه الصائمون[٩].

(٥٧٩ج) وقال : حدثنى المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١٠] (السائحون) الصائمون[١١].

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٩١/٢) .
(٢) الحارث بن محمد ، وعبد العزيز بن أبان ، تقدما في الأثر رقم (٥٥١)، أما عبيد ابن طفيل ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٣) آية رقم (١١٢) من نفس السورة .
(٤) تفسير الطبرى (٣٦/١١) .
(٥) الدر المنثور (٢٩٧/٤) .
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٧) تفسير الطبرى (٣٨/١١) .
(٨) هو حماد بن أسامة ، تقدم في الأثر رقم (٥٤٢) .
(٩) ،(١١) تفسير الطبرى (٣٨/١١) .
(١٠) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، هشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥٧٩ د) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (السائحون) يعني: الصائمين[2].

قوله تعالى (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...) آية رقم (١١٣) .

(٥٨٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك[3] في قوله (ما كان للنبي ، والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الآية ، يقول :- اذا ماتوا مشركين يقول الله (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة)[4]،[5].

قوله تعالى (... فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم) آية رقم (١١٤) .

(٥٨١ أ) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[6] في قوله (فلما تبين له أنه عدو لله) قال: لما مات[7].

(٥٨١ ب) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (وما كان استغفار ابراهيم لأبيه) كان ابراهيم صلوات الله عليه يرجو أن يؤمن أبوه مادام حيا ، فلما مات على شركه تبرأ منه[9].

(٥٨٢) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ابن سليمان ،قال : سمعت الضحاك[10] يقول في قوله (ان ابراهيم لأواه حليم) قال : الأواه : الموقن[11].

---

(١)،(٣)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبري (٣٨/١١) .
(٤) آية رقم (٧٢) من سورة المائدة ، وهي قول الله سبحانه وتعالى " فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) الآية .
(٥) تفسير الطبري (٤٥/١١) .
(٦) المثنى ،تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،عمرو بن عون ،تقدم في الأثر رقم (١٤٥) هشيم تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبري (٤٦/١١) .
(٩) تفسير الطبري (١١/ ٤٦) .
(١١) تفسير الطبري (١١/ ٥٠) ، وذكره ابن كثير(٣٩٥/٢) ، والسيوطي في الدر (٣٠٦/٤) ونسبه الى ابن جرير بزيادة قوله (بلسان الحبشة) .

قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا ...) آية رقم (١١٨) .

(٥٨٣ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ،قال : حدثنا أبو خالد الأحمر والمحاربي عن جويبر عن الضحاك[1] قال : كلهم من الأنصار : هلال بن أمية ، ومرارة ابن الربيع ، وكعب بن مالك [2] .

(٥٨٣ ب) وقال : حدثني المثنى قال :ـ حدثنا عمرو بن عون ، قال :ـ أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[3] قوله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال :ـ هلال ابن أمية ، وكعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، كلهم من الأنصار[4] .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) آية رقم (١١٩) .

(٥٨٤) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال :ـ حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن عبد الرحمن المحاربي عن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (وكونوا مع الصادقين) قال :ـ مع أبي بكر وعمروأصحابهما رحمة الله عليهم[6] .

قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ...) آية رقم (١٢٢) .

(٥٨٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك [7] يقول في قوله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) .. الآية ، كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه لم يحل لأحد من المسلمين أن يتخلف عنه الا أهل العذر وكان اذا أقام فأسرت السرايا لم يحل لهم أن ينطلقوا الا باذنه فكان الرجل اذا أسرى ، فنزل بعده قرآن ، تلاه نبي الله على أصحابه القاعدين معه ، فاذا رجعت السرية قال لهم الذين أقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ ان الله أنزل بعدكم على نبيه قرآنا فيقرئونهم ويفقهونهم في الدين ، وهو قوله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) —

---

(١) ابن وكيع هو سفيان ، أبو خالد هو سليمان بن حيان ، تقدما في الأثر رقم (٤٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(٢)،(٤) تفسير الطبري (٥٧/١١) ، وذكره ابن كثير (٣٩٩/٢) .

(٣) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) هشيم تقدم في الأثر رقم (٤) . أو جويبر ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) اسحاق بن اسماعيل لم أقف له على ترجمة ، عبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ.

(٦) تفسير الطبري (٦٣/١١) ، وذكره السيوطي في الدر (٣١٦/٤) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣) .

- يقول : - اذا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) يعني بذلك أنه لا ينبغي للمسلمين أن ينفروا جميعا ونبي الله قاعد ، ولكن اذا قعد نبي الله تسرت السرايا ، وقعد معه معظم الناس [١] .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ٠٠) آية رقم (١٢٣) .

(٥٨٦) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) قال : - الأدنى فالأدنى [٢] .

قوله تعالى (واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد ٠٠٠٠) آية رقم (١٢٧) .

(٥٨٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (واذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد) كراهية أن يعضنا بها [٣].

تفسير سورة يونس - ١٠

قوله تعالى (آلر تلك آيات الكتاب الحكيم) آية رقم (١) .

(٥٨٨) قال ابن جرير : حدثنا يحي بن داود بن ميمون [٤] الواسطي ، قال :- حدثنا أبو أسامة عن ابي روق عن الضحاك [٥] في قوله (آلر) أنا الله أرى [٦].

قوله تعالى (٠٠٠ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ٠٠٠) آية رقم (٢) .

(٥٨٩) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن -

---

(١) تفسير الطبرى (٦٨/١١) .
(٢) الدر المنثور (٣٢٤/٤) .
(٣) الدر المنثور (٣٢٦/٤) .
(٤) يحي بن داود بن ميمون الواسطي (ت ٢٤٤) روى عن وكيع واسحاق الأزرق ، وروى عنه محمد بن اسحاق وابن جرير الطبرى ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، قال ابن حجر : - ثقة ٠ انظر التهذيب (٢٠٥/١١) التقريب (٣٤٦/٢) .
(٥) أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، تقدم في الأثر رقم(٤٤٣)، أما أبو روق عطية ابن الحارث ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (٧٩/١١) ، وذكره ابن كثير (٤٠٥/٢) والسيوطي في الدر المنثور(٣٤٠/٤) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤٢٤/٢) .

ـ الضحاك[1] (أن لهم قدم صدق عند ربهم) قال : ـ ثواب صدق [2] .

قوله تعالى (.... ولا أدراكم به ...) آية رقم (١٦) .

(٥٩٠) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ولا أدراكم بـه) يقول :ـ ولا أشعركم الله به[4] .

قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ...) آية رقم (٢٦) .

(٥٩١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وزيادة) قال :ـ الزيادة النظر الى وجهه الكريم عز و جل[5].

قوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته ...) آية رقم (٥٨) .

(٥٩٢-أ) قال ابن جرير :ـ حدثني المثنى قال :ـ حدثنا عمرو بن عون ، قال :ـ أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[6] في قوله (قل بفضل الله وبرحمته) قال :ـ بفضل الله : القرآن ، وبرحمته : الاسلام[7] .

(٥٩٢ب) ذكر الشوكاني عن الضحاك قال :ـ فضل الله : الايمان ، ورحمته القرآن[8] .

قوله تعالى (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا) آية رقم (٥٩) .

(٥٩٣-أ) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال : ـ سمعت أبا معاذ قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا) هو الذى قال الله (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا) الى قوله (ساء ما يحكمون)[10]،[11] .

---

(١) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١١/ ٨١) ، وذكره ابن كثير (٢/٤٠٦) بلفظ : أجراً حسناً بما قدموا .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١١/٩٦) .
(٥) تفسير ابن كثير (٢/٤١٤) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٩) وعزاه الى الدارقطني .
(٦) المثنى تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، وعمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (١١/١٢٦) .
(٨) فتح القدير (٢/٤٥٣) .
(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(١٠) آية رقم (١٣٦) من سورة الأنعام) .
(١١) تفسير الطبرى (١١/١٢٨) .

(٥٩٣ ب) وذكر ابن كثير عن الضحاك الغرض من انزالها فقال :- نزلت انكارا على المشركين فيما كانوا يخلون من البحائر ، والسوائب والوصايل[١] .

قوله تعالى (... اذ تفيضون فيه ...) آية رقم (٦١) .

(٥٩٤) قال ابن جرير : حدثت عن المسيب بن شريك[٢] عن أبي روق[٣] عن الضحاك (اذ تفيضون فيه) يقول :- فتشيعون في القرآن من الكذب[٤] .

قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا ...) آية رقم (٦٤) .

(٥٩٥) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا يعلى عن أبي بسطام عن الضحاك[٥] (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال :- يعلم أين هو قبل الموت[٦] .

قوله تعالى (... وتكون لكما الكبرياء في الأرض ...) آية رقم (٧٨)

(٥٩٦) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[٧] (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) قال :- الطاعة[٨] .

قوله تعالى (فما آمن لموسى الا ذرية من قومه ...) آية رقم (٨٣)

(٥٩٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول:- أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله تعالى (فما آمن لموسى الا ذرية من قومه) الذرية : القليل ، كما قال الله تعالى (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين)[١٠]،[١١]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤٢١/٢) .
(٢) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الشقرى الكوفي (ت ١٨٥) على خلاف، روى عن الأعمش وهشام بن عروة روى عنه يحي بن معين ، والليث بن سعد ، ضعيف متروك الحديث لروايته عن الأعمش . انظر الجرح (٢٩٤/٨) ، ميزان الاعتدال (١١٤/٤) تاريخ بغداد (١٣٧/١٣) .
(٣) هو عطية بن الحارث ، تقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (١١ / ١٢٩) .
(٥) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) يعلى بن عبيد ، تقدم في الأثر رقم (١٢٢) أما أبو بسطام مقاتل بن حيان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبرى (١٣٨/١١) .
(٧) عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٨) تفسير الطبرى (١١ / ١٤٧) .
(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(١٠) آية رقم (١٣٣) من سورة الأنعام .
(١١) تفسير الطبرى (١٤٩/١١) ، وذكره ابن كثير (٤٢٧/٢) .

قوله تعالى (... أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة .....) آية رقم (٨٧) .

(٥٩٨) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع، قال حدثنا اسحاق[1] عن أبي سنان[2] عن الضحاك وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا) قال : مساجد (واجعلوا بيوتكم قبلة) قال :- قبل القبلة[3].

(٥٩٩) أورد ابن كثير عن الضحاك قال :- كانوا خائفين فأمروا أن يصلوا في بيوتهم[4].

قوله تعالى (... ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ...) آية رقم (٨٨) .

(٦٠٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ربنا اطمس على أموالهم) قال :- جعلها الله حجارة منقوشة على هيئة ما كانت[6].

(٦٠١) وقال : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (واشدد على قلوبهم) يقول :- أهلكهم كفارا[8].

قوله تعالى (ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق ...) آية رقم (٩٣) .

(٦٠٢) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي وأبو خالد عن جويبر عن الضحاك[9] (مبوأ صدق) قال :- منازل صدق : مصر والشام[10].

---

(١) اسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحي العبدي ،كوفي الأصل (ت ٢٠٠) ثقة فاضل انظر التهذيب (٢٣٤/١) التقريب (٥٨/١) الكاشف (٦٢/١) تاريخ بغداد (٣٢٤/٦) .

(٢) هو سعيد بن سنان ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبري (١٥٥/١١) .

(٤) تفسير ابن كثير (٤٢٨/٢) .

(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبري (١٥٨/١١) ، وذكره ابن كثير (٤٢٩/٢) ، والسيوطي في الدر (٣٨٤/٤) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

(٨) تفسير الطبري (١٥٩/١١) ، وذكره السيوطي في الدر (٣٨٤/٤) وعزاه الى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٩) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) وعبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبري (١٦٦/١١) ، وذكره السيوطي في الدر (٣٨٩/٤) وعزاه الى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

قوله تعالى (فان كنت في شك مما أنزلنا فاسئل الذين يقرءون الكتاب ٠٠) آية رقم (٩٤) ٠

(٦٠٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول:- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول (فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) يعني : - أهل التقوى وأهل الايمان من أهل الكتاب ، ممن أدرك نبي الله صلى الله عليه وسلم[٢] ٠

سورة هود - ١١

قوله تعالى (ألا انهم يثنون صدورهم ٠٠٠٠) آية رقم (٥)

(٦٠٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (ألا انهم يثنون صدورهم) يقول : - تثنوني صدورهم[٤] ٠

قوله تعالى (وما من دآبة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ٠٠٠) آية رقم (٦)

(٦٠٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : - سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (وما من دآبة في الأرض الا على الله رزقها) قال : - كل دابة والناس منهم[٦] ٠

(٦٠٦) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (ويعلم مستقرها ومستودعها) يقول : - (ويعلم مستقرها) يقول في الرحم (ومستودعها) في الصلب[٨] ٠

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٢) تفسير الطبري (١٦٨/١١) ٠

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبري (١٨٥/١١) ٠

قال ابن جرير الطبري : - والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراء الأمصار - وهو (ألا انهم يثنون صدورهم) على مثال يفعلون ، والصدور نصب بمعنى : يحنون صدورهم ويكبونها ٠ تفسير الطبري (١٨٥/١١) ٠

(٦) تفسير الطبري (١/١٢) ٠

(٨) تفسير الطبري (٢/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٣٦/٢) ٠

قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام ...) آية رقم (٧)

(٦٠٧) قال ابن جرير : حدثت عن المسيب بن شريك عن أبي روق عن الضحاك [١](وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام) قال : - من أيام الآخرة ، كل يوم مقداره ألف سنة ، ابتدأ في الخلق يوم الأحد ، وختم الخلق يوم الجمعة فسميت الجمعة ، وسبت يوم السبت فلم يخلق شيئا [٢] .

قوله تعالى (ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة ...) آية رقم (٨)

(٦٠٨) قال ابن جرير : - حدثنا ابن وكيع قال : - حدثنا المحاربي ، عن جويبر عن الضحاك[٣] (الى أمة معدودة) قال : - الى أجل معدود[٤] .

قوله تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) آية رقم (١٥) .

(٦٠٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها) ..الآية يقول :- من عمل عملا صالحا في غير تقوى ، يعنى من أهل الشرك ، أعطى على ذلك أجرا في الدنيا ، يصل رحما ، يعطى سائلا ، يرحم مضطرا في نحو هذا من أعمال البر يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا ، يوسع عليه في المعيشة والرزق ، ويقر عينه فيما خوله ، ويدفع عنه من مكاره الدنيا في نحو هذا ، وليس له في الآخرة من نصيب[٦].

---

(١) المسيب بن شريك ،تقدم في الأثر رقم (٥٩٤) أما أبو روق عطية بن الحارث، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٣/١٢) .

(٣) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) وعبد الرحمن المحاربى ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) وجويبر ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٢/ ٦) .

(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١٢/١٢) ،وذكره ابن كثير (٤٣٩/٢) بنحوه ، والسيوطي في الدر (٤٠٧/٤) وعزاه الى ابن أبي حاتم مختصرا حيث قال : نزلت في أهل الشرك وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤٨٩/٢) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ..) آيــة رقم (١٧) .

(٦١٠) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك[١] (ويتلوه شاهد منه) قال :ـ جبريل[٢].

(٦١١ ـ أ) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (أفمن كـان على بينة من ربه) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هو على بينة من الله (ويتلوه شاهد منه) جبريل شاهد من الله يتلو على محمد ما بعث به[٤].

(٦١١ ـ ب) واورده ابن كثير بتفصيل عنه في قوله (ويتلوه شاهد منه) قال :ـ أي وجاءه شاهد من الله ، وهو ما أوحاه الى الأنبياء من الشرائع المطهرة المكملة المعظمة المختتمة بشريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين[٥] .

قوله تعالى (... ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .....) آيــة رقم (١٨) .

(٦١٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :ـ سمعت أبا معاذ قـال: حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (ويقـول الأشهاد) يعني : الأنبياء والرسل ، وهو قوله (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء)[٧] قال :ـ وقوله (ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) يقولون :ـ يا ربنا أتيناهم بالحق فكذبوا ، فنحن نشهد عليهم أنهم كذبوا عليك ، يا ربنا[٨].

---

(١) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، وأبو معاوية هو :ـ محمد بـن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٤٥) أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٢/١٦) .

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري (١٢/١٦) .

(٥) تفسير ابن كثير (٢/٤٤٠) .

(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثـر رقم (٣٠) .

(٧) آية رقم (٨٩) من سورة النحل .

(٨) تفسير الطبري (١٢/٢١) .

قوله تعالى (وأوحي الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن .....) آية رقم (٣٦) .

(٦١٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) فحينئذ دعا على قومه ، لما بين الله له أنه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن[2].

قوله تعالى (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ..) آية رقم (٤٠) .

(٦١٤) قال ابن جرير :- حدثني المثنى ، قال :- حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم عن العوام عن الضحاك[3] في قوله (وفار التنور) قال : وجه الأرض[4].

(٦١٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (وفار التنور) وكان آية لنوح اذا خرج منه الماء ، فقد أتى الناس الهلاك والغرق[6].

(٦١٦) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد ابن سليمان قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (من كل زوجين اثنين) يعني بالزوجين اثنين ، ذكر وأنثى[8] .

(٦١٧) وقال حدثت عن المسيب بن شريك عن أبي روق عن الضحاك[9] في قوله (وأهلك الا من سبق عليه القول) قال :- ابنه ، غرق فيمن غرق[10].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٣٣/١٢) .

(٣) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،وعمرو بن عون ،تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ،وهشيم تقدم في الأثر رقم (٤) أما العوام بن حوشب ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٣٨/١٢) .

(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبري (٤١/١٢) .

(٨) تفسير الطبري (٤١/١٢) .

(٩) المسيب بن شريك ، تقدم في الأثر رقم (٥٩٤) أما أبو روق وهو عطية بن الحارث فتقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبري (٤١/١٢) .

قوله تعالى (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ....) آيــــة رقم (٤١) .

(٦١٨) قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، قال :- حدثنا جابر بن نوح قال : حدثنا أبـــو روق عن الضحــاك[1] فى قـــوله (اركـــبوا فيها بســـم اللـــه مجراهـــا ومرســـاها) قال :- اذا أراد أن ترســـى قـــال : (بســـم اللـــه) فأرســـت ، واذا أراد أن تجـــرى قـــال (بســـم اللـــه) فجـــرت[2].

قوله تعالى (.... واستوت على الجـــودى ....) آية رقم (٤٤) .

(٦١٩) قال ابن جـــرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معـــاذ قال :- حدثنا عبيـــد ابن ســـليمان قال :- ســـمعت الضحـــاك[3] يقـــول (واســـتودت على الجـــودى) هـــو جـــبل الموصل[4][5].

---

(١) أبو كريب هو : محمد بن العـلاء ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) ، وجـــابر بن نـوح ، تقدم فى الأثر رقم (٤٧٨) أما أبو روق عطية بن الحارث فتقـــدم فى مبحـــث التلا مـــيذ .

(٢) تفسير الطبرى (٤٥/١٢) ، وذكره السيوطى فى الدر (٤٣٢/٤) وعزاه الى ابن جرير والشـــوكانى فى فتـــح القدير (٥٠١/٢) .

(٣) تقدم هـــذا الأســـناد فى الأثر رقـــم (٣٠) .

(٤) قال ياقـــوت : الجـــودى : هو جـبل مطـــل على جـزيرة ابن عمر فى الجانب الشرقى من دجلة من أعمال الموصل . معجم البلدان (١٧٩/٢) .

(٥) تفسير الطبرى (٤٩/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٤٧/٢) والسيوطى فـــى الدر (٤٣٧/٤) ، وعـــزاه الى ابن جـــرير .

(٦٢٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك[1] يقول :- تزعم ناس أن من غرق من الولدان مع آبائهم . وليس كذلك ، انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم فماتوا لآجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة من الله لهم في الدنيا ثم مصيرهم الى النار[2].

قوله تعالى (قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ....) آية رقم (٤٦) .

(٦٢١) قال ابن جرير :- حدثني فضالة بن الفضل[3] الكوفي قال :- قال بزيع[4] : سأل رجل الضحاك عن ابن نوح ، فقال : ألا تعجبون الى هذا الأحمق ! يسألني عن ابن نوح ، وهو ابن نوح كما قال الله : قال نوح لابنه[5].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٤٩/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٢٩/٤) وعزاه الى ابن جرير وأبي الشيخ بدون ذكر قوله (ثم مصيرهم الى النار) .

(٣) فضالة بن الفضل بن فضالة التميمي ، أبو الفضل الكوفي (ت ٢٥٠ هـ) روى عنه الترمذي ، وأبو بكر البزار ، وأبو حاتم الرازي ، وثقه النسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ،ووثقه الذهبي ، قال أبو حاتم :- صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ.انظر الجرح (٧٨/٧) التهذيب (٢٦٨/٨) التقريب (١٠٩/٢) الكاشف (٣٢٧/٢) .

(٤) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبري (٥٢/١٢) .

(٦٢٢) وقال حدثنا ابن حميد قال :- حدثنا يحي بن واضح قال : حدثنا عبيد عن الضحاك[1] أنه قرأ (ونادى نوح ابنه) وقوله (ليس من أهلك) قال : يقول : ليس هو من أهلك . قال يقول : ليس هو من أهل ولايتك ، ولا ممن وعدتك أن أنجي من أهلك (انه عمل غير صالح) ، قال : يقول كان عمله في شرك[2].

(٦٢٣) وقال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو معاوية عن جويبر ، عن الضحاك[3] قال :- هو والله ابنه لطبه[4].

(٦٢٤) وقال : حدثني المثنى قال :- حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (ليس من أهلك) قال : ليس من أهل دينك ، ولا ممن وعدتك أن أنجيه ، وكان ابنه لطبه[6].

---

(١) محمد بن حميد تقدم في الأثر رقم (٤٩) ، يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٥٢/١٢) .

(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أبو معاوية : هو محمد بن خازم تقدم في الأثر رقم (٢٥) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٥٦/١٢) .

(٥) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) وعمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٦) تفسير الطبري (٥٦/١٢) .

(٦٢٥) وقال :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (انه ليس من أهلك) يقول :- ليس من أهل ولايتك ولا ممن وعدتك أن أنجي من أهلك (انه عمل غير صالح) يقول :- كان عمله في شرك[٢].

قوله تعالى (قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك ...) آية رقم (٤٨) .

(٦٢٦) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك) ، الآية ، يقول :- بركات عليك وعلى أمم ممن معك لم يولدوا ، أوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة (وأمم سنمتعهم) يعني : متاع الحياة الدنيا (ثم يمسهم منا عذاب أليم) لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة[٤].

قوله تعالى (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ....) آية رقم (٥٢) .

(٦٢٧) أخرج ابن عساكر عن الضحاك قال أمسك الله عن عاد القطر ثلاث سنين ، فقال لهم هود (استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا) فأبوا الا تماديا[٥].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٥٢/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٣٩/٤) وعزاه الى أبي الشيخ الى غاية قوله (انه عمل غير صالح) .

وقد رجح الطبري هذا القول حيث قال :- وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : تأويل ذلك أنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم ، لأنه كان لدينك مخالفا ، وبي كافرا .... تفسير الطبري (٥٢/١٢) .

(٤) تفسير الطبري (٥٦/١٢) .

(٥) فتح القدير (٥٠٦/٢) .

قوله تعالى (ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ..) آية رقم (٥٤) .

(٦٢٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) يقولون : نخشى أن يصيبك من آلهتنا سوء ولا نحب أن تعتريك يقولون : يصيبك منها سوء[2].

قوله تعالى (.. هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ..) آية رقم (٦١) .

(٦٢٩) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (واستعمركم فيها) قال :- معناه أطال أعماركم[3] .

قوله تعالى (... فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) آية رقم (٦٩) .

(٦٣٠) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربى ، عن جويبر ، عن الضحاك[4] (بعجل حنيذ) قال : نضيج[5].

(٦٣١) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (بعجل حنيذ) الذى أنضج بالحجارة[7] .

قوله تعالى (وجاءه قومه يهرعون اليه ...) آية رقم (٧٨) .

(٦٣٢) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبو خالد ، والمحاربى عن جويبر عن الضحاك[8] (وجاءه قومه يهرعون اليه) قال :- يسعون اليه[9] .

---

(١)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٦٠/١٢) .
(٣) فتح القدير (٥٠٧/٢) .
(٤) سفيان بن وكيع ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢) عبد الرحمن المحاربى ،تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) ،أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٧٠/١٢) .
(٧) تفسير الطبرى (٧٠/١٢) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٥١٢/٢) وعزاه الى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ .
(٨) سفيان بن وكيع ،وأبو خالد سليمان بن حيان ،تقدما فى الأثر رقم (٤٢) المحاربى عبد الرحمن ،تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) ،أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٩) تفسير الطبرى (٨٣/١٢) .

قوله تعالى (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين) آية رقم (٨٥) .

(٦٣٣) قال ابن جرير : حدثت عن المسيب ، عن أبي روق عن الضحاك[1] في قوله (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) ، يقول : لا تسعوا في الأرض مفسدين يعني نقصان الكيل والميزان[2].

قوله تعالى (... ورزقني منه رزقا حسنا ..) آية رقم (٨٨) .

(٦٣٤) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (ورزقني منه رزقا حسنا) قال: الحلال[3] .

قوله تعالي (قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ..) آية رقم (٩٢) .

(٦٣٥) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (واتخذتموه وراءكم ظهريا) قال : تهاونتم به[4].

قوله تعالى (وأُتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود) آية رقم (٩٩) .

(٦٣٦) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبو خالد ، عن جويبر ، عن الضحاك[5] قال :- أصابتهم لعنتان في الدنيا ، رفدت احداهما الأخرى وهو قوله (ويوم القيامة بئس الرفد المرفود)[6] .

قوله تعالى (ذلك من أنباء الغيب نقصه عليك منها قائم وحصيد) آية رقم (١٠٠)

(٦٣٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (منها قائم وحصيد) قال :- الحصيد الذي قد خرب ودمر[7].

---

(١) المسيب بن شريك ،تقدم في الأثر رقم (٥٩٤) أما أبو روق عطية بن الحارث فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبري (١٢/١٠٠) .
(٣) الدر المنثور (٤٦٧/٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٢٢/٢) .
(٤) الدر المنثور (٤٧١/٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٢٢/٢) .
(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٦) تفسير الطبري (١٢/١١١) .
(٧) الدر المنثور (٤٧٣/٤) .

قوله تعالى (ان فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) آية رقم (١٠٣) .

(٦٣٨) قال ابن جرير : حدثت عن المسيب ، عن جويبر عن الضحاك قوله (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) قال :ـ ذلك يوم القيامة ، يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده أهل السماء وأهل الأرض[1] .

قوله تعالى (فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق) آية رقم (١٠٦) (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد) آية رقم (١٠٧) .

(٦٣٩) قال ابن جرير : حدثنا محمد[2] بن عبد الأعلى قال :ـ حدثنا محمد[3] بن ثور عن معمر[4] ، عن الضحاك بن مزاحم : (فأما الذين شقوا ففى النار) الى قوله (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك) قال :ـ يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة ، فهم الذين استثنى الله[5] .

---

(١) تفسير الطبرى (١١٥/١٢) ، وذكره السيوطى فى الدر (٤٧٥/٤) وعزاه الى ابن جرير .

(٢) تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) .

(٣) محمد بن ثور الصنعانى ، أبو عبد الله العابد (ت ١٩٠) ثقة مشهور بالفضل والتقى والصلاح .
انظر الجرح (٢١٧/٧) التهذيب (٨٧/٩) التقريب (١٤٩/٢) .

(٤) معمر بن راشد ، تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (١١٨/١٢) . ورجح الطبرى قول الضحاك هذا حيث قال :ـ وأولى الأقوال فى تأويل هذه الآية بالصواب ، القول الذى ذكرنا عن قتادة والضحاك ، من أن ذلك أستثناء فى أهل التوحيد من أهل الكبائر أنه يدخلهم النار خالدين فيها أبدا الا ما شاء من تركهم فيها أقل من ذلك ، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة . تفسير الطبرى (١١٩/١٢) .

وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٦/٢) ، والسيوطى فى الدر(٤٧٦/٤) وعزاه الى ابى الشيخ ، والشوكانى فى فتح القدير (٥٢٥/٢) .

قوله تعالى (وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) آية رقم (١٠٨) .

(٦٤٠) قال ابن جرير :- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال :- حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الضحاك[١] فى قوله (وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك) قال :- هو أيضا فى الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول :- خالدين فى الجنة ما دامت السموات والأرض (الا ما شاء ربك) يقول :- الا ما مكثوا فى النار حتى أدخلوا الجنة[٢].

(٦٤١) وقال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربى عن جويبر ، عن الضحاك[٣] (عطاء غير مجذوذ) قال : غير مقطوع[٤].

قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ...) آية رقم (١١٤) .

(٦٤٢) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عبده بن سليمان عن جويبر عن الضحاك[٥] فى قوله (أقم الصلاة طرفى النهار) قال :- صلاة الفجر والعصر[٦].

(٦٤٣) وقال : حدثنى المثنى قال :- حدثنا اسحاق قال :- حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن جويبر ، عن الضحاك[٧] فى قوله (وزلفا من الليل) قال :- المغرب والعشاء[٨].

---

(١) محمد بن عبد الأعلى ، تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) ،ومحمد بن ثور ، تقدم فى الأثر رقم (٦٣٩) أما معمر بن راشد ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٢/١٢٠) ، وذكره ابن كثير (٢/٤٦٠) نقلا عن ابن جرير . وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا حيث قال :- وأولى الأقوال فى ذلك عندى بالصواب القول الذى ذكرته عن الضحاك ،... تفسير الطبرى (١٢/١٢١) .

(٣)،(٥) ابن وكيع هو سفيان ،تقدم فى الأثر رقم (٤٢) المحاربى هو عبد الرحمن تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) وعبده بن سليمان ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢٤) أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٢/١٢١) .

(٦) تفسير الطبرى (١٢/١٢٨) ، وذكره ابن كثير (٢/٤٦٢) .

(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٧) .

(٨) تفسير الطبرى (١٢/١٣١) ، وذكره ابن كثير (٢/٤٦٢) .

آيـــــــة رقم (١١٤)

(٦٤٤) وقال : حدثني المثنى قال :ـ حدثنا عمرو بن عون قال :ـ أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال :ـ الصلوات الخمس[٢].

قوله تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين)آية رقم (١١٨)

(٦٤٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) قال :ـ أهل دين واحد ، أهل ضلالة أو أهل هدى[٣].

قوله تعالى (الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ...) آية رقم (١١٩) .

(٦٤٦) قال ابن جرير :ـ حدثنا أبو معاوية عمن ذكره ، عن ثابت عن الضحاك[٤] (ولذلك خلقهم) قال : للرحمة[٥].

سورة يوسف ـ ١٢

قوله تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص ...) آية رقم (٣) .

(٦٤٧) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (نحن نقص عليك أحسن القصص) قال :ـ القرآن[٦]

قوله تعالى (اذ قال يوسف لأبيه ياأبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر لى ساجدين) آية رقم (٤) .

(٦٤٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج ،قال :ـ سمعت أبا معاذ ،قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[٧] قوله (انى رأيت أحد عشر كوكبا) هم اخوة يوسف . (والشمس والقمر) هما أبواه[٨].

---

(١) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،عمرو بن عون ،تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم تقدم في الأثر رقم (٤) ،أما جويبر ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٣٢/١٢) .

(٣) الدر المنثور (٤٩١/٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير(٥٣٦/٢) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

(٤) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) ،أبو معاوية هو : محمد بن خازم ،تقدم في الأثر رقم(٢٥) أما ثابت ابن جابان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبري(١٤٤/١٢) ،وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٢) .

(٦) الدر المنثور(٤٩٨/٤) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير(٦/٣) وعزاه الى أبي الشيخ.

(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨) تفسير الطبري (١٥٢/١٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٦٨/٢) .

قوله تعالى (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين) آية رقم (٧) .

(٦٤٩) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) قال : - من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا نبؤهم [1] .

قوله (... وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين) آية رقم (١٠)

(٦٥٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ قال : - حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك [2] يقول : - الجب : البئر [3] .

قوله تعالى (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون) آية رقم (١٢)

(٦٥١)- أ) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال :- حدثني هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك [4] قوله (يرتع ويلعب) قال : يتلهى ويلعب [5] .

(٦٥١)- ب) وقال : - حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : - سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك [6] يقول في قوله (يرتع ويلعب) قال : - يتلهى ويلعب [7] .

(٦٥١)- جـ) وقال : - حدثنا الحارث قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : - حدثنا نعيم بن ضمضم العامرى قال : - سمعت الضحاك بن مزاحم [8] في قوله (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب) قال : - يسعى وينشط [9] .

قوله تعالى (... وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) آية رقم (١٧)

(٦٥٢) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (وما أنت بمؤمن لنا) قال : بمصدق لنا [10] .

قوله تعالى (وشروه بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين) آية رقم (٢٠)

(٦٥٣)- أ) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال : - حدثنا عمرو بن عون قال : - أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك [11] في قوله (وشروه بثمن بخس) قال : - باعوه [12] .

---

(١) الدر المنثور (٥٠٠/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٨/٣) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٥٧/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٠٩/٤) وعزاه الى ابن جرير، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٩/٣) .
(٤) القاسم ، والحسين بن داود ، تقدما في الأثر رقم (٥) هشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥)،(٧) تفسير الطبرى (١٥٩/١٢) .
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٨) الحارث بن محمد ، وعبد العزيز بن أبان ، تقدما في الأثر رقم (٥٥١) أما نعيم بن ضمضم فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٩) تفسير الطبرى (١٥٩/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٧٠/٢) .
(١٠) الدر المنثور (٥١٢/٤) .
(١١) المثنى ،تقدم فى الأثر رقم (٢٧) ، وعمرو بن عون ، تقدم فى الأثر رقم (١٤٥) .
(١٢) تفسير الطبرى (١٧١/١٢)

آية رقم (٢٠)

(٦٥٣)- ب) وقال : - حدثنا القاسم قال : - حدثنا الحسين قال : - حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[١] مثله[٢] .

(٦٥٤)- أ) قال ابن جرير : - حدثنا ابن وكيع قال : - حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] (وشروه بثمن بخس) قال : - البخس : الحرام[٤]

(٦٥٤)- ب) وقال : - حدثنا الحسن[٥] بن محمد قال : - حدثنا على بن عاصم[٦] عن جويبر ، عن الضحاك (وشروه بثمن بخس) قال : حرام[٧] .

(٦٥٤)- ج) وقال : - حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ يقول:- حدثنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[٨] يقول : - كان ثمنه بخسا حراما لم يحل لهم أن يأكلوه[٩] .

---

(١) القاسم ، والحسين بن داود ، تقدما في الأثر رقم (٥) هشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٧١/١٢) .

(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٧١/١٢) .

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو على البغدادي (ت ٢٥٩ وقيل ٢٦٠هـ) وهو صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث . انظر تهذيب الكمال (٢٧٨/١) ، الجرح (٣٦/٣) الكاشف (٢٦٦/١) التهذيب (٣١٨/٢) التقريب (١٧٠/١) ، وانظر تفسير الطبرى (٤٥٤/١٦) تحقيق محمود شاكر .

(٦) على بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التميمي مولاهم (م ١٠٨ ت ٢٠١) هـ سئل عنه الامام احمد فقال : ماله ؟ يكتب حديثه أخطأ يترك خطأه ويكتب صوابه قد أخطأ غيره ، قال أبو حاتم : - لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن المديني : - كان كثير الغلط ، وكان اذا غلط فرد عليه لم يرجع ، قال ابن حجر : - صدوق يخطئ ويصر .
انظر : - الجرح (١٩٨/٦) التاريخ الكبير (٢٩/٦) الميزان (١٣٥/٣) التهذيب (٣٤٤/٧) التقريب (٣٩/٢)،وقد ورد هذا الاسناد والذى بعده في سياق واحد هكذا " على بن عاصم عن الحسين بن الفرج " وصحح هذا الشيخ محمود شاكر بناء على وضعه في المخطوطة . أنظر تفسير الطبرى (١١/١٦) تحقيق محمود شاكر .

(٧) تفسير الطبرى (١٧١/١٢) .

(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٩) تفسير الطبرى (١٧١/١٢) .

آية رقم (٢٠)

(٦٥٤)- د) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال : - حدثنا عمرو بن عون قال :- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك [١] في قوله (وشروه بثمن بخس) قال : - باعوه بثمن بخس ، قال : - كان بيعه حراما وشراؤه حراما [٢] .

(٦٥٤)- هـ) وقال : - حدثني القاسم قال : - حدثنا الحسين[٣] قال :- حدثنا هشيم قال : - أخبرنا جويبر عن الضحاك (بثمن بخس) قال : - حرام[٤] .

(٦٥٥)- أ) وقال : - حدثنا ابن وكيع[٥] قال : - حدثنا عمرو بن محمد[٦] عن أبي مرزوق[٧]، عن جويبر عن الضحاك (وكانوا فيه من الزاهدين) قال :- لم يعلموا بنبوته ومنزلته من الله[٨] .

(٦٥٥)- ب) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[٩] في قوله (وجاءت سيارة) فنزلت على الجب ، (فأرسلوا واردهم) فاستسقى من الماء ، فاستخرج يوسف ، فاستبشروا بأنهم أصابوا غلاما ، لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه ، فزهدوا فيه فباعوه . وكان بيعه حراما ، وباعوه بدراهم معدودة[١٠] .

(٦٥٥)- جـ) وقال حدثنا القاسم قال : - حدثنا الحسين قال :- حدثني هشيم قال : - أخبرنا جويبر عن الضحاك (وكانوا فيه من الزاهدين) قال :- اخوته زهدوا فلم يعلموا منزلته من الله ونبوته ومكانته[١١] .

---

(١) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، وعمر بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١٧٢/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٥/٤) وعزاه الى ابن جرير ، وأبي الشيخ .
(٣) القاسم والحسين بن داود ، تقدما في الأثر رقم (٥) .
(٤) تفسير الطبرى (١٧٢/١٢) .
(٥) هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .
(٦) عمرو بن محمد العنقزى القرشي مولاهم ، أبو سعيد الكوفي (ت ١٩٩)هـ وثقة أحمد وأبو حاتم والنسائي والعجلي ، قال ابن معين:- ليس به بأس ، قال ابن حجر :- ثقة . انظر الجرح (٢٦٢/٦) الكاشف (٢٩٥/٢) التهذيب (٩٨/٨) ، الأنساب (٣٩٧/٩) التقريب (٧٨/٢) .
(٧) أبو مرزوق ، لم أقف له على ترجمة .
(٨) تفسير الطبرى (١٧٤/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٧٢/٢) ، والسيوطي في الدر(٥١٧/٤) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .
(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(١٠) تفسير الطبرى(١٧٤/١٢)، وذكره السيوطي في الدر (٥١٤/٤) وعزاه الى ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .
(١١) تفسير الطبرى (١٧٤/١٢) .

قوله تعالى (ولما بلغ أشده أتيناه حكما وعلما ...) آية رقم (٢٢)

(٦٥٦) قال ابن جرير : حدثت عن علي بن المسيب عن أبي روق ، عن الضحاك[١] في قوله (ولما بلغ أشده) قال :- عشرين سنة[٢] .

قوله تعالى (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ...) آية رقم (٢٤) .

(٦٥٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (لولا أن رأى برهان ربه) آية من ربه ، يزعمون أنه مثل له يعقوب فاستحيا منه[٤] .

قوله تعالى (قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها ...) آية رقم (٢٦) .

(٦٥٨أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبي روق ،عن جويبر عن الضحاك[٥] (وشهد شاهد من أهلها) قال :- صبي أنطقه الله ، ويقال : ذو رأى برأيه[٦].

---

(١) علي بن المسيب ، لم أقف له على ترجمة ، أما أبو روق وهو عطية بن الحارث فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٧٧/١٢) ،وذكره ابن كثير (٤٧٣/٢) ، والسيوطي في الدر المنثور (٥١٨/٤) وعزاه الى ابن جرير ،وكذلك الشوكاني في فتح القدير(١٥/٣).

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣) .

(٤) تفسير الطبري (١٩٠/١٢) ،وذكره ابن كثير (٤٧٤/٢) بنحوه ،والسيوطي في الدر (٥٢٣/٤) وعزاه الى ابن جرير بلفظه .
قال ابن جرير الطبري :- وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال :- ان الله جل ثناؤه أخبر عن هم يوسف وامرأة العزيز كل واحد منهما بصاحبه لولا أن رأى يوسف برهان ربه ،وذلك آية من آيات الله ، زجرته عن ركوب ما هم به يوسف من الفاحشة وجائز أن تكون تلك الآية صورة يعقوب ،وجائز أن تكون صورة الملك ، وجائز أن يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا ،ولاحجة للعذر قاطعة بأي ذلك من أي . والصواب أن يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى والايمان به وترك ما عدا ذلك الى عالمه . تفسير الطبري (١٩١/١٢) .

(٥) ابن وكيع هو سفيان ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) ،عمرو بن محمد العنقزي،تقدم في الأثر رقم (٦٥٥أ) ،أما أبو روق عطية بن الحارث ،فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (١٩٤/١٢) قوله (ذو رأى برأيه) أي كان الشاهد رجل ذا رأى قال ذلك برأيه . انظر حاشية تفسير الطبري (٥٥/١٦) .
وذكره السيوطي في الدر(٥٢٦/٤) وعزاه الى ابن جرير ،وأبي الشيخ بزيادة قوله (كان في الدار) .

(٦٥٨ ـ ب) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وشهد شاهد من أهلها) يزعمون أنه كان صبيا في الدار[٢].

قوله تعالى (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا ...) آية رقم (٣٠) .

(٦٥٩) ـ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال حدثنا المحاربي ، عن جويبر عن الضحاك[٣] (قد شغفها حبا) قال :ـ هو الحب اللازق بالقلب .

(٦٥٩ ـ ب) وقال :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] في قوله (قد شغفها حبا) يقول :ـ هلكت عليه حبا ، (والشغاف) شغاف القلب[٦].

قوله تعالى (فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكئا .....) آية رقم (٣١) .

(٦٦٠) قال ابن جرير : حدثني هارون[٧] بن حاتم المقرئ قال :ـ حدثنا هشيم بن الزبرقان ، عن أبي روق[٨] عن الضحاك في قوله (وأعتدت لهن متكئا) قال :ـ البزماورد[٩][١٠].

---

(١)(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٩٤/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٧٥/٢) .

(٣) سفيان بن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (١٩٩/١٢) .

(٦) تفسير الطبري (١٩٩/١٢) ،وذكره السيوطي في الدر(٥٢٩/٤) وعزاه الى ابن جرير .

(٧) هارون بن حاتم الكوفي (ت ٢٤٩)هـ كتب عنه أبو زرعة ثم أمسك عن الرواية عنه وسئل عنه أبو حاتم فقال :ـ أسأل الله السلامة ،ذكره ابن حبان في الثقات ، قال النسائي :ـ ليس بثقة . أنظر الجرح (٨٨/٤) الميزان(٢٨٢/٤) اللسان (٦٢٥/٦) .

(٨) هشيم بن بشير ، تقدم في الأثر رقم (٤) ،أما أبو روق عطية بن الحارث ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٩) قال في لسان العرب : الزماورد : معرب ،والعامة تقول : بزماورد . (٤٥٩/٣) . وقال الرازي :ـ وحقيقته الشواء المدقوق الملفوف في الرقاق ثم يقطع . أنظر مختار الصحاح (ص ٧١٦) .

(١٠) تفسير الطبري (٢٠٢/١٢) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٤/٣) .

(٦٦١) وقال حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (متكئا) فهو كل شيء يحز بالسكين[٢].

(٦٦٢) أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك (واعتدت لهن متكئا) قال :- طعام وشراب وتكاء[٣].

قوله تعالى (... قال أحدهما اني أراني أعصر خمرا وقال الآخر اني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين) آية رقم (٣٦) .

(٦٦٣)أ)قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (اني أراني أعصر خمرا) يقول : أعصر عنبا ، وهو بلغه عمان ، يسمون العنب خمرا[٥].

(٦٦٣)ب)وقال حدثنا أبو كريب قال :- حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبي = عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[٦] (اني أراني أعصر خمرا) قال: عنبا ، أرض كذا وكذا يدعون العنب خمرا[٧].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٠٤/١٢) .

(٣) الدر المنثور (٥٣٠/٤) . ولم أجد هذا الأثر عند ابن جرير بهذا اللفظ في تفسير هذه الآية .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (٢١٥/١٢) .

(٦) أبو كريب هو : محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ووكيع بن الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) ، وسفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (٢١٥/١٢) ، وذكره ابن كثير (٤٧٨/٢) دون ذكر قوله (أرض كذا وكذا يدعون العنب خمرا) .

آيـة رقم (٣٦)

(٦٦٤) - أ) وقال حدثنا الحسن[١] بن محمد قال :- حدثنا سعيد بن[٢] منصور قال: حدثنا خلف بن[٣] خليفة عن سلمة بن نبيط عن الضحاك ابن مزاحم قال :- كنت جالسا معه ببلخ فسئل عن قوله (نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين) قال :- قيل له : ما كان احسان يوسف ؟ قال :- كان اذا مرض انسان قام عليه ، واذا احتاج جمع له واذا ضاق أوسع له[٤].

(٦٦٤) - ب)قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب قال :- حدثنا وكيع عن خلف الأشجعي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[٥] في (انا نراك من المحسنين) قال : كان يوسع للرجل في مجلسه ويتعاهد المرضى[٦].

قوله تعالى (... فلبث في السجن بضع سنين) آية رقم (٤٢) .

(٦٦٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (فلبث في السجن بضع سنين) قال: أربع عشرة سنة[٧] .

---

(١) تقدم في الأثر رقم (٦٥٤ - ب) .

(٢) سعيد بن منصور بن سعبة الخراساني ، أبو عثمان المروزي (ت ٢٢٧) وقيل بعدها ، وثقه أبو حاتم وقال : انه من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، وأحسن الامام احمد الثناء عليه ، وفخم أمره ، قال ابن حجر : ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . انظر الجرح (٦٨/٤) التهذيب (٨٩/٤) الميزان(١٥٩/٢) التقريب (٣٠٦/١) الكاشف (٢٩٦/١) .

(٣) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم ،أبو أحمد (ت ١٨١)هـ قال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ووثقة ابن سعد وقال : أصابه الفالج قبل موته فاختلط ، قال ابن حجر :- صدوق أختلط في الآخر .
انظر الجرح (٣٦٩/٣) التهذيب (١٥٠/٣) الميزان (٦٥٩/١) التقريب (٢٢٥/١) .

(٤) تفسير الطبري (٢١٦/١٢) ،وذكره السيوطي في الدر (٥٣٧/٤) وعزاه الى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ والبيهقي . وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٢٨/٣) .

(٥) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم في الأثر رقم (٢٦) وكيع بن الجراح ،تقدم في الأثر رقم (٥٩) ،خلف الأشجعي تقدم في الأثر رقم (٦٦٤) ، أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (٢١٦/١٢). ورجح الطبري قول الضحاك هذا حيث قال :- وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب القول الذي ذكرناه عن الضحاك وقتادة . تفسير الطبري(٢١٦/١٢).

(٧) الدر المنثور (٥٤٢/٤) .

قوله تعالى (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) آية رقم (٤٤) .

(٦٦٦)أ قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبى مرزوق عن جويبر عن الضحاك[١] (أضغاث أحلام) قال : أضغاث أحلام كاذبة[٢].

(٦٦٦)ب وقال : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربى[٣] عن جويبر عن الضحاك (قالوا أضغاث) قال : كذب[٤] .

(٦٦٦)جـ وقال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (أضغاث أحلام) هى الأحلام الكاذبة[٦] .

قوله تعالى (وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة ...) آية رقم (٤٥)

(٦٦٧)- أ قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبي مرزوق عن جويبر ، عن الضحاك[٧] (وادكر بعد أمة) قال : - بعد نسيان[٨] .

(٦٦٧)- ب وقال : - حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (وادكر بعد أمة) يقول : - بعد نسيان[١٠] .

---

(١) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) عمرو بن محمد العنقزى ، وأبو مرزوق ، تقدما في الأثر رقم (٦٥٥) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٢٢٦/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٤٤/٤) نقلا عن ابن جرير وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣٢/٣) .

(٣) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٢٦/١٢) .

(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٢٧/١٢) .

(٧) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) وعمرو بن محمد ، وأبو مرزوق ، تقدما في الأثر رقم (٦٥٥) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨)،(١٠) تفسير الطبرى (٢٢٩/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٤٥/٤) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون)
آية رقم (٤٩).

(٦٦٨) قال ابن جرير : حدثنا الحسن بن محمد[1] قال : - حدثنا محمد بن يزيد الواسطي[2] عن جويبر عن الضحاك (فيه يغاث الناس) قال : - بالمطر[3].

(٦٦٩) وقال حدثنا الحسن بن محمد قال : - حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك (وفيه يعصرون) قال : - كانوا يعصرون الأعناب والثمرات[4] .

قوله تعالى (قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه)
آية رقم (٥١) .

(٦٧٠) قال ابن جرير : - حدثنا القاسم قال : - حدثنا الحسين قال : - حدثنا هشيم قال : - أخبرنا جويبر عن الضحاك[5] (الان حصحص الحق)
قال : - تبين[6] .

---

(١) الحسن بن محمد الزعفراني ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٤ - ب) .

(٢) محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد الواسطي ، مولى خولان ، شامي الأصل (ت ١٩٠) قال فيه الامام احمد : - كان ثبتا في الحديث ، وقال ابن معين وابو داود والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : - ثقة ثبت عابد . وقد أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . انظر تهذيب الكمال (١٢٩١/٢) الكاشف (٦٦/٣) تاريخ بغداد (٣٧١/٣) التقريب (٢١٩/٢) .

(٣) تفسير الطبري (٢٣٢/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٤٧/٤) وعزاه الى ابن جرير وأبي الشيخ .

(٤) تفسير الطبري (٢٣٣/١٢) .

(٥) القاسم والحسين بن داود ، تقدما في الأثر رقم (٥) هشيم بن بشير تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (٢٣٧/١٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٤٩/٤) وعزاه الى ابن جرير ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣/ ٣٦) .

(٦٧١) أورد ابن كثير عن الضحاك قال : - لما جمع الملك النسوة سألهن هل راودتن يوسف ؟ (قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء) قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق) الآية ، قال يوسف (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب)[1] فقال له جبريل عليه السلام ، ولا يوم هممت بما هممت به ؟ فقال (وما أبرىء نفسي)[2] الآية [3] .

قوله تعالى (قال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) آية رقم (٦٧) .

(٦٧٢) قال ابن جرير : - حدثنا الحسن بن محمد قال : - حدثنا يزيد الواسطي عن جويبر ، عن الضحاك [4] (لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) قال : - خاف عليهم العين [5] .

(٦٧٣) وقال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ قال : - أخبرنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (لا تدخلوا من باب واحد) خشي يعقوب على ولده العين[7] .

---

(١) ، (٢) الآيتان رقم (٥٢) ، (٥٣) من سورة يوسف .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٨١/٢) .
وقد رجح ابن كثير القول الذى يقول بأن هذا الكلام كله كان من امرأة العزيز حيث قال بعد تفسيره لهذه الآيات : - وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي في تفسيره ، وانتدب لنصرة الامام أبو العباس بن تيمية رحمه الله فأفرده بتصنيف على حده . تفسير ابن كثير (٤٠٧/٢). ورجح هذا القول أيضا ابن القيم الجوزية حيث قال في تفسير قوله تعالى (وما أبرىء نفسي) فان قيل : فكيف قال وقت ظهور براءته (وما أبرىء نفسي) قيل : هذا ما قاله جماعة من المفسرين وخالفهم في ذلك آخرون أجل منهم وقالوا : - ان هذا من قول امرأة العزيز لا من قول يوسف عليه السلام ، والصواب معهم من وجوه ...... التفسير القيم ص (٣١٦ - ٣١٧) . وكذلك سيد قطب حيث قال عند هذه الآية : - وفي هذه الفقرة تبدوا المرأة مؤمنة متحرجة تبرىء نفسها من خيانة يوسف عليه السلام في غيبته ، ولكنها تتحفظ فلا تدعي البراءة المطلقة ، لأن النفس أمارة بالسوء الا ما رحمه ربي . في ظلال القرآن (٢٠٠٤/٤) .

(٤) الحسن بن محمد ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٤ - ب) ، ويزيد الواسطي ، تقدم في الأثر رقم (٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (١٣/١٣) ، وذكره السيوطي في الدر (٥٥٧/٤) وعزاه الى ابن جرير .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبرى (١٣/١٣) وذكره ابن كثير (٤٨٤/٢) .

قوله تعالى (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ....)
آية رقم (٧٠) .

(٦٧٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (جعل السقاية في رحل أخيه) هو الاناء الذى كان يشرب فيه الملك [2] .

قوله تعالى (قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) آية رقم (٧٢) .

(٦٧٥ - أ) قال ابن جرير : حدثنى المثنى قال : حدثنا اسحاق قال : - حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن جويبر عن الضحاك[3] في قوله (صواع الملك) قال : - اناء الملك الذى كان يشرب فيه[4] .

(٦٧٥- ب) وذكره ابن كثير بزيادة عنه حيث قال : - كان يشرب فيه ويكيل للناس من عزة الطعام اذ ذاك[5] .

(٦٧٦ - أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال : - حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر ، عن الضحاك[6] (وأنا به زعيم) قال : - كفيل[7] .

(٦٧٦ - ب) وقال : - حدثت عن الحسين بن الفرج قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - حدثنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[8] فذكر مثله[9] .

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٧/١٣) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٤) تفسير الطبرى (١٩/١٣) .
(٥) تفسير ابن كثير (٤٨٥/٢) .
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤٢) .
(٧)،(٩) تفسير الطبرى (٢٠/١٣) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٤/٣) ، نقلا عن ابن جرير .
(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

قوله تعالى (... كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك)
آية رقم (٧٦) .

(٦٧٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (كذلك كدنا ليوسف) يقول : - صنعنا ليوسف[2] .

(٦٧٨) وقال : حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - حدثنا عبيد بن سليمان قال : - سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) يقول : - في سلطان الملك[4] .

قوله تعالى (وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) آية رقم (٨٤) .

(٦٧٩أ) قال ابن جرير : - حدثنا أبو كريب قال : - حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي = عن أبي حجير عن الضحاك[5] (يا أسفا على يوسف) قال : - يا حزنا على يوسف[6] .

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٥/١٣) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٤/٣) ونسبه الى ابن جرير ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٤) تفسير الطبري (٢٥/١٣) .

(٥) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) وكيع بن الجراح تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما أبو حجير ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (٣٩/١٣) .

آيـة رقـم (٨٤)

(٦٧٩ب) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا عمر، عن أبي مرزوق ، عن جويبر عن الضحاك[1] (يا أسفا) يا حزناه .[2]

(٦٧٩ـ ج)و قال حدثنا القاسم قال :- حدثنا الحسين[3] قال :- حدثني حجاج[4] قال: حدثني هشيم[5] قال :- أخبرنا جويبر،عن الضحاك (يا أسفا) يا حزنا على يوسف .[6]

(٦٨٠ـ أ)و قال :- حدثني المثني[7] قال:- حدثنا عمرو بن عون قال:- أخبرنا هشيم ، عن جويبر عن الضحاك في قوله :- (فهو كظيم) قال :- الكظيم : الكميد[8][9]

(٦٨٠ب)و قال :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي[10] عن جويبر عن الضحاك في قوله (فهو كظيم) قال :- كميد .[11]

(٦٨٠ج) و قال :-حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين قال :- حدثنا هشيم قال:- أخبرنا جويبر عن الضحاك في قوله (كظيم) قال :- كميد .[12]

---

(١) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و أبو مرزوق ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٥) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٣ / ٣٩) .

(٣) القاسم ، و الحسين بن داود المصيصي ، تقدما في الأثر رقم (٥) .

(٤) حجاج بن ابراهيم الأزرق ، أبو ابراهيم ، و يقال أبو محمد البغدادى ، سكن طرسوس و مصر ، و ثقه أبو حاتم . قال العجلي :- ثقة صاحب سنة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :- ثقة فاضل ، انظر الجرح (٣/١٥٤) التهذيب (٢ / ١٩٥) الكاشف (١/١٤٧) تاريخ بغداد (٨/٢٣٩) التقريب (١ /١٥٢).

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .

(٦) تفسير الطبري (١٣/٣٩) .

(٧) المثنى بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) .

(٨) الكمد :- الهم و الحزن المكتوم . أنظر مختار الصحاح صـ٥٧٨ ، اساس البلاغة صـ٣٩٨ .

(٩)،(١١)،(١٢) تفسير الطبري (١٣/٤٠) ، و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٥٩) و عزاه الى ابن جرير ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ . و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥٠) .

(١٠) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

قوله تعالى (... حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين) آية رقم (٨٥)

(٦٨١ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا المحاربي ، عن جويبر ،عن الضحاك[1] قال :ـ الحرض : الشيء البالي .[2]

(٦٨١ـ ب) و قال :ـ حدثني المثني ، قال :ـ حدثنا عمرو بن عون ، قال :ـ أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[3] في قوله (حتى تكون حرضا) قال :ـ الحرض : الشيء البالي الفاني .[4]

(٦٨١ـ ج) و قال :ـ حدثني المثني قال :ـ حدثنا سويد بن نصر ، قال :ـ أخبرنا ابن المبارك عن أبي معاذ ، عن عبيد بن سليمان عن الضحاك[5] (حتي تكون حرضا) الحرض : البالي .[6]

(٦٨١ـ د) و قال :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[7] يقول في قوله (حتى تكون حرضا) هو البالي المندثر .[8]

(٦٨٢ـ أ) و قال :ـ حدثنا ابن وكيع ، قال :ـ حدثنا المحاربي ، عن جويبر، عن الضحاك[9] (أو تكون من الهالكين) قال :ـ الميتين .[10]

(٦٨٢ـ ب) و قال :ـ حدثني المثني ، قال :ـ حدثنا عمرو بن عون قال :ـ أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[11] مثله .[12]

---

(١)،(٩) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و عبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (٤٣/١٣) ، و ذكره السيوطي في الدر (٥٧١/٤) و عزاه الى ابن أبي شيبة ، و ابن جرير، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم ، و أبي الشيخ ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥٠) .
(٣)،(١١) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .
(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٤٣) .
(٥) سويد بن نصر ، و عبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) ، و أبو معاذ هو الفضل بن خالد تقدم في الأثر رقم (٣٠) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦)،(٨) تفسير الطبرى (٤٤/١٣) .
(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(١٠)،(١٢) تفسير الطبرى (٤٣/١٣) ، و ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٧١) و عزاه الى ابن أبي شيبة ، و ابن جرير ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم ، و أبي الشيخ و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥٠) .

قوله تعالى (... ولا تيأسوا من روح الله ...) آية رقم (٨٧)

(٦٨٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك [١] يقول في قوله (لا تيأسوا من روح الله) يقول : من رحمة الله .[٢]

قوله تعالى (...و جئنا ببضاعة مزجاة ....) آية رقم (٨٨)

(٦٨٤- أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] في قوله (و جئنا ببضاعة مزجاة) قال : كاسدة لا تنفق.[٤]

(٦٨٤- ب) و قال حدثني المثني ، قال :- حدثنا عمرو بن عون ، قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[٥] قال :- كاسدة .[٦]

(٦٨٤- ج) و قال حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا عبدة [٧]، عن جويبر عن الضحاك قال : كاسدة : غير طائل .[٨]

(٦٨٤- د) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (بضاعة مزجاة) يقول :- كاسدة غير نافقه . [١٠]

---

(١)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبرى (٤٩/١٣)، و ذكره السيوطي في الدر (٥٧٥/٤) و عزاه الى ابن جرير . و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥١) .

(٣) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٥٢) .

(٥) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٦) تفسير الطبرى (٥٢/١٣) و ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٧٦) و عزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير ، و ابن المنذر .

(٧) عبدة بن سليمان ، تقدم في الأثر رقم (٤٣٥) .

(٨) تفسير الطبرى (١٣ / ٥٢) .

(١٠) تفسير الطبرى (٥٢/١٣) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٤٨٨) .

قوله تعالى (و لما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) آية رقم (٩٤)

(٦٨٥ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع قال :حدثنا عبدة و أبو خالد ، عن جويبر ، عن الضحاك[١](لولا أن تفندون) قال :ـ لولا أن تكذبون .[٢]

(٦٨٥ـ ب) و قال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، يقول :ـ حدثنا عبيد إبن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣]يقول في قوله (لولا أن تفندون) تكذبون .[٤]

قوله تعالى (فلما أن جاء البشير .....) آية رقم (٩٦)

(٦٨٦ـ أ) قال ابن جرير:ـ حدثنا القاسم ، قال :ـ حدثنا الحسين ، قال :ـ حدثنا هشيم ، قال :ـ أخبرنا جويبر ، عن الضحاك[٥](فلما أن جاء البشير) قال : البريد .[٦]

(٦٨٦ـ ب) و قال حدثنا الحسن بن محمد ، قال :ـ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن جويبر عن الضحاك[٧](فلما أن جاء البشير) قال : البريد [٨].

(٦٨٦ـ ج) و قال حدثنا ابن وكيع ، قال :ـ حدثنا المحاربي[٩]، عن جويبر ، عن الضحاك (فلما أن جاء البشير) قال :ـ البريد هو يهوذا بن يعقوب[١٠]

(٦٨٦ـ د) و قال حدثنا أحمد بن اسحاق ، قال :ـ حدثنا أبو أحمد ؛[١١]قال :ـ حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك (فلما أن جاء البشير) قال :ـ البريد[١٢]

---

(١) سفيان بن وكيع، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، و عبدة بن سليمان ، تقدم في الأثر رقم (٤٣٥) و أبو خالد هو سليمان بن حيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٦٠)

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٥) القاسم ، و الحسين بن داود ، تقدما في الأثر رقم (٥) هشيم بن بشير، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٦)،(٨)،(١٢) تفسير الطبرى (٦٣/١٣) ، و ذكره ابن كثير (٤٩٠/٢) و السيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٤) و عزاه الى ابن جرير ، و أبي الشيخ ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥٥) .

(٧) الحسن بن محمد الزعفراني ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٤ ـ ب)، محمد بن يزيد الواسطي تقدم في الأثر رقم (٦٦٨) .

(٩) المحاربي هو عبد الرحمن تقدم في الاثر رقم (١٠٢) .

(١٠) تفسير الطبرى (٦٣/١٣) .

(١١) احمد بن اسحاق ، وأبو أحمد وهو عبد الله بن الزبير ، تقدما في الأثر رقم(٤٥).

قوله تعالى (ورفع أبويه على العرش و خروا له سجدا ...) آيه رقم (١٠٠)

(٦٨٧) قال ابن جرير :- حدثنا الحسن بن محمد ، قال :- حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] (ورفع أبويه على العرش) قال :- العرش : السرير .[٢]

(٦٨٨) و قال حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي ،[٣] عن جويبر ، عن الضحاك (و خروا له سجدا) قال : تحية بينهم .[٤]

قوله تعالى (... توفني مسلما و الحقني بالصالحين) آية رقم (١٠١)

(٦٨٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (توفني مسلما و الحقني بالصالحين) يقول :- توفني على طاعتك ، و أغفر لي اذا توفيتني .[٦]

(٦٩٠) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (و الحقني بالصالحين) قال :- يعني ابراهيم ، و اسماعيل ، و اسحاق ، و يعقوب .[٧]

---

(١) الحسن بن محمد ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٤ - ب)، محمد بن يزيد الواسطي ، تقدم الأثر رقم (٦٦٨) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١٣/ ٦٧) .
(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .
(٤) تفسير الطبرى (٦٨/١٣) ، و ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٨٨) و عزاه الى ابن جرير .
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٧٤/١٣) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٤٩٢) بنحوه ، و ذكره السيوطي في الدر (٥٩١/٤) و عزاه الي ابن جرير ، و أبي الشيخ بلفظه .
(٧) الدر المنثور (٤ / ٥٩١) .

قوله تعالى (و كأين من آية في السموات و الأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) آية رقم (١٠٥)

(٦٩١) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك (وكأين من آية) قال :- كم من آية في السماء يعني : شمسها و قمرها و نجومها و سحابها ، و في الأرض ما فيها من الخلق و الأنهار و الجبال و المدائن و القصور .(١)

قوله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) آية رقم (١٠٦)

(٦٩٢- أ) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- أخبرنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك(٢) قال :- كانوا يشركون به في تلبيتهم(٣)

(٦٩٢- ب) وذكره السيوطي بزيادة عنه وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر قال :- كانوا يشركون به في تلبيتهم ، يقولون : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك ، تملكه وما ملك(٤)

قوله تعالى (حتى اذا أستيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا --) آية رقم (١١٠) .

(٦٩٣- أ) قال ابن جرير :- حدثنا الحسن(٥) بن محمد قال :- حدثنا عبد الوهاب(٦) ، عن جويبر عن الضحاك قال :- ظن قومهم أن رسلهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به .(٧)

(٦٩٣- ب) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ابن سليمان قال :- سمعت الضحاك(٨) في قوله (حتى اذا أستيأس الرسل) يقول استيأسوا من قومهم أن يجيبوهم و يؤمنوا بهم ، و ظنوا ، يقول : و ظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوهم الموعد .(٩)

---

(١) الدر المنثور (٥٩٣/٤) و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٥٩) و عزاه الى أبي الشيخ .

(٢) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) . أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبري (٧٨/١٣) .

(٤) الدر المنثور (٤ / ٥٩٣) .

(٥) الحسن بن محمد الزعفراني تقدم في الأثر رقم (٦٥٤- ب) .

(٦) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، سكن بغداد (ت٢٠٤) قال البخاري والنسائي : ليس بالقوى قال الامام أحمد ضعيف الحديث مضطرب ، و قال ابن معين : ثقة ، قال ابن حجر :- صدوق ربما أخطأ .
انظر الجرح (٧٢/٦) الميزان (٢ /٨٦١) التقريب (١ /٥٢٨) .

(٧) تفسير الطبري (١٣ / ٨٥) .

(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٩) تفسير الطبري (١٣ / ٨٥) .

سورة الرعد ـ ١٣

قوله تعالى (و في الأرض قطع متجاورات و جنات من أعناب و نخيل صنوان و غير صنوان ....) آية رقم (٤)

(٦٩٤ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثني المثني ،قال :ـ حدثنا عمرو قال :ـ حدثنا هشيم عن أبي اسحاق الكوفي عن الضحاك [١] في قوله (قطع متجاورات) الارض السبخه [٢] بينها الأرض العذبة [٣] [٤]

(٦٩٤ـب) و قال: حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك [٥] يقول في قوله (وفي الأرض قطع متجاورات) يعني : الأرض السبخة و الأرض العذبة ، متجاورات بعضها عند بعض . [٦]

(٦٩٥ـ أ) و قال :ـ حدثنا أبو كريب ، قال :ـ حدثنا وكيع ، عن سلمه بن نبيط عن الضحاك [٧] (صنوان و غير صنوان) قال :ـ الصنوان : المجتمع أصله واحد ، و غير صنوان : المتفرق أصله . [٨]

(٦٩٥ـ ب) و قال :ـ حدثني المثني قال :ـ حدثنا عمرو بن عون قال :ـ أخبرنا هشيم عن جويبر ، عن الضحاك [٩] في قوله (صنوان وغير صنوان) قال:ـ الصنوان: المجتمع الذى أصله واحد ، وغير صنوان : المتفرق . [١٠]

(٦٩٦) وقال حدثني المثنى قال :ـ حدثنا عمرو قال :ـ أخبرنا هشيم عن أبي اسحاق [١١] الصوفي عن الضحاك (يسقى بماء واحد) قال :ـ ماء المطر . [١٢]

---

(١)،(٨) المثنى،تقدم في الأثر رقم (٢٧) ،عمرو بن عون،تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم تقدم في الأثر رقم (٤) اما أبو اسحاق الكوفي وهو عبدالله بن ميسرة ،وجويبر فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٢) السبخة : الأرض المالحة . انظر لسان العرب (١٩١٨/٣) مختار الصحاح ص ٢٨٢

(٣) العذبة : الأرض الطيبة التربة البعيدة من الماء . لسان العرب (٢٨٦٣/٤)

(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٩٨) .

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٦) تفسير الطبرى (٩٨/١٣) ، وذكره ابن كثير (٥٠٠/٢) بنحوه .

(٧) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم في الأثر رقم (٢٦) ،وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٥٩) ، أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨)،(١٠) تفسير الطبرى (١٠٠/١٣) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٠٠/٢) .

(١١) هو أبو اسحاق الكوفي وهو عبد الله بن ميسرة ، وقد أشار الى هذا محمود شاكر في حاشية تفسير الطبرى وذكر أن (أبو اسحاق الصوفي) خطأ محض(٣٤٢/١٦)

(١٢) تفسير الطبرى (١٠٢/١٣) .

قوله تعالى (... انما أنت منذر ولكل قوم هاد) آية رقم (٧)

(٦٩٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ، والهادى : الله عز وجل .[2]

قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شي عنده بمقدار) آية رقم (٨)

(٦٩٨أ) قال ابن جرير : حدثنا عبد الحميد[3] بن بيان قال :- أخبرنا اسحاق[4] ، عن جويبر[5] عن الضحاك في قوله (وما تغيض الأرحام وما تزداد) ما تغيض : أقل من تسعة ، وما تزداد : أكثر من تسعة[6]

(٦٩٨ب) وقال :- حدثنا أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال :- حدثنا ابن المبارك ، عن الحسن بن يحي قال :- سمعت الضحاك[7] يقول :- قد يولد المولود لسنتين . قد كان الضحاك ولد لسنتين و(الغيض) ما دون التسعة (وما تزداد) فوق تسعة أشهر[8].

(٦٩٨ج) وقال :- حدثنا أحمد بن اسحاق قال :- حدثنا أبو أحمد قال : - حدثنا سفيان[9] عن جويبر عن الضحاك (وما تغيض الأرحام وما تزداد) قال :- دون التسعة ((وما تزداد)) قال :- فوق التسعة[10]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (١٠٧/١٣) وذكره ابن كثير (٥٠١/٢)
(٣) عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أبو الحسن السكّرى (ت٢٤٤) روى عنه مسلم ، وأبو داود ،وابن ماجه ،ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :- صدوق. الجرح (٩/٦) الكاشف (١٣٣/٢) التهذيب (١١١/٦) التقريب (٤٦٧/١)
(٤) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق (م١١٧ت١٩٥) ثقة وكان أعلم الناس بحديث شريك.طبقات ابن سعد (٣١٥/٧) التهذيب (١ / ٢٥٧) تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٠) .
(٥) تقدم في مبحث التلاميذ .
(٦)،(٨)،(١٠) تفسير الطبرى (١٣ / ١١١) .
(٧) أحمد بن اسحاق ، وأبو أحمد وهو محمد بن عبد الله الزبيرى ، تقدما في الأثر رقم (٤٥) عبد الله بن المبارك ، تقدم في الأثر رقم (٥٠) أما الحسن بن يحي ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٩) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .

آية رقم (٨)

(٦٩٨- ج) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا سويد بن نصر قال :- أخبرنا ابن المبارك ، عن الحسن بن يحي[١] قال :- حدثنا الضحاك أن أمه حملته سنتين ، قال (وما تغيض الأرحام) قال :- ما تنقص من التسعة ، (وما تزداد) قال :- ما فوق التسعة .[٢]

(٦٩٨- هـ) وقال :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد ابن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (وما تغيض الأرحام وما تزداد) الغيض : النقصان من الأجل والزيادة : ما زاد على الأجل ، وذلك أن النساء لايلدن لعدة واحدة ، يولد المولود لستة أشهر فيعيش ، ويولد لسنتين فيعيش ، وفيما بين ذلك . قال :- وسمعت الضحاك يقول :- ولدت لسنتين وقد نبتت ثناياى .[٤]

(٦٩٩) وقال حدثنى المثنى قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر عن الضحاك[٥] يقول في قوله (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام) قال :- كل أنثى من خلق الله .[٦]

(٧٠٠) ذكر السيوطي عن الضحاك وعزاه الى ابن جرير (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) قال :- يعلم ذكر هو أو أنثى (وما تغيض الأرحام) قال :- هي المرأة ترى الدم في حملها .[٧]

---

(١) المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) سويد بن نصر ، وعبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) ، أما الحسن بن يحي ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١١٢/١٣) وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٠٢/٢)

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٤) تفسير الطبرى (١١٢/١٣) ، وذكره ابن كثير (٥٠٢/٢) بنحوه

(٥) عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (١٣ / ١١١)

(٧) الدر المنثور (٦٠٨/٤) . ولم أجد هذا الأثر في تفسير الطبرى عند هذه الآية .

قوله تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ..) آية رقم (١١)

(٧٠١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) قال :ـ هو السلطان المحروس من أمر الله وهم أهل الشرك .[2]

قوله تعالى (هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا ...) آية رقم (١٢)

(٧٠٢) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (يريكم البرق خوفا وطمعا) قال :ـ الخوف : ما يخاف من الصواعق ، والطمع : الغيث .[3]

قوله تعالى (ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها ..) آية رقم (١٥)

(٧٠٣) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال :ـ اذا طلعت الشمس يسجد كل شيء نحو المغرب ، فاذا زالت الشمس سجد كل شيء نحو المشرق حتى تغيب .[4]

قوله تعالى (...ويدرؤن بالحسنة السيئة ...) آية رقم (٢٢)

(٧٠٤) أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك (ويدرؤن بالحسنة السيئة) قال :ـ يدفعون بالحسنة السيئة .[5]

قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ...) آية رقم (٢٣) .

(٧٠٥) قال ابن جرير : حدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جويبر ، عن الضحاك[6] في قوله (جنات عدن) قال :ـ مدينة الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى والناس حولهم بعد والجنات حولها .[7]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١١٧/١٣) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٠٣/٢) .
قال محمود شاكر :ـ في المخطوطة (السلطان المحترس من أمر الله) حاشية تفسير الطبرى (١٦ / ٣٧٤)
قال ابن كثير :ـ والظاهر والله أعلم أن مراد ابن عباس وعكرمة والضحاك بهذا أن حرس الملائكة للعبد يشبه حرس هؤلاء لملوكهم وامرائهم . تفسير ابن كثير (٢ / ٥٠٣) .

(٣) الدر المنثور (٦١٨/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٧٦) وعزاه الى أبي الشيخ .

(٤) الدر المنثور (٤ / ٦٣٠) .

(٥) الدر المنثور(٦٣٨/٤)،وذكره الشوكاني في فتح القدير(٧٦/٣)ونسبه الى من ذكرهم السيوطي .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٧) تفسير الطبرى (١٤٢/١٣) وذكره ابن كثير (٥١٠/٢) .

قوله تعالى (الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب)
آيه رقم (٢٩)

(٧٠٦ أ) قال ابن جرير :- حدثنا أبو هشام[١] قال :- حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك[٢](طوبى لهم) قال :- غبطة لهم [٣]

(٧٠٦ - ب) و قال حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق قال :- حدثنا عبد الرحمن ابن مغراء عن جويبر عن الضحاك[٤]مثله .[٥]

(٧٠٦ - ج) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمر بن عون قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك [٦]مثله .[٧]

(٧٠٧) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم عن جويبر ، عن الضحاك [٨](و حسن مآب) قال :- حسن منقلب .[٩]

قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ....) آية رقم (٣١)

(٧٠٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول:- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[١٠]يقول في قوله (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) الآية ، قال :- قال كفار قريش لمحمد صلى الله عليه و سلم : سير لنا الجبال كما سُخِّرت لداود ، أو قطِّع لنا الأرض كما قُطعت لسليمان فاغتدى بها شهرا وراح بها شهرا ، أو كلم لنا الموتى كما كان عيسى يكلمهم ، يقول :- لم أنزل بهذا كتابا ، و لكن كان شيئا أعطيته أنبيائي ورسلي .[١١]

---

(١) محمد بن يزيدبن محمد العجلي ، أبو هشام الرفاعي الكوفي (ت ٢٤٨) قاضي بغداد قال العجلي :- لا بأس به ، قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، قال :- أبو حاتم و النسائي : ضعيف ، قال ابن حجر : ليس بالقوى .
انظر الجرح (١٢٩/٨) الميزان (٦٨/٤) التاريخ الكبير (٢ /١٦٢) التقريب(٢١٩/٢)

(٢) أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان ، تقدم في الأثر رقم(٤٢)،أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣)،(٥)،(٧) تفسير الطبري (١٤٦/١٣) و ذكره ابن كثير (٥١٢/٢) و السيوطي في الدر (٦٤٢/٤) و عزاه الى ابن جرير ، و أبي الشيخ .

(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٦)،(٨) عمرو بن عون، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٩) تفسير الطبري (١٥٠/١٣) و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/٤) و نسبه الى ابن جرير ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٨٣/٣) .

(١١) تفسير الطبري (١٥٣/١٣) وذكره السيوطي في الدر(٦٥٣/٤) و عزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت و جعلوا لله شركاء قل سموهم ....) آيه رقم (٣٣)

(٧٠٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) فهو الله قائم على كل نفس بر و فاجر يرزقهم و يكلؤهم ، ثم يشرك به منهم من أشرك .[2]

(٧١٠) و قال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (و جعلوا لله شركاء قل سموهم) و لو سموهم آلهة لكذبوا و قالوا في ذلك غير الحق ، لأن الله واحد ليس له شريك . قال الله (أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول) يقول :- لا يعلم الله في الأرض إلها غيره .[4]

(٧١١) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ابن سليمان قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (أم بظاهر من القول) يقول :- أم بباطل من القول و كذب ، و لو قالوا قالوا الباطل و الكذب[6]

قوله تعالى (... مالك من الله من ولي ولا واق) آيه رقم (٣٧)

(٧١٢) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله (ما لك من الله من ولي ولا واق) قال: من أحد يمنعك من عذاب الله تعالى [7].

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٥٩/١٣) و ذكره السيوطي في الدر (٦٥٦/٤) و عزاه الى ابن جرير ، و ابن أبي حاتم ، و أبي الشيخ .

(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ١٦٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١٣ / ١٦٠) و ذكره ابن كثير (٢ / ٥١٦) .

(٧) الدر المنثور (٤ / ٦٥٨) .

قوله تعالى (.... لكل أجل كتاب) آية رقم (٣٨)

(٧١٣) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق بن يوسف ، عن جويبر ، عن الضحاك[1] في قوله (لكل أجل كتاب) يقول :- لكل كتاب ينزل من السماء أجل فيمحوا الله من ذلك ما يشاء و يثبت ، و عنده أم الكتاب .[2]

قوله تعالى (يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب) آية رقم (٣٩)

(٧١٤) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (يمحوا الله ما يشاء) يقول أنسخ ما شئت و أصنع من الأفعال ما شئت ، إن شئت زدت فيها ، و إن شئت نقصت .[4]

(٧١٥) و قال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (و عنده أم الكتاب) قال :- كتاب عند رب العالمين .[6]

(٧١٦) و قال حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق بن يوسف ، عن جويبر عن الضحاك[7] (و عنده أم الكتاب) قال :- جمله الكتاب و علمه ، يعني بذلك ما ينسخ منه و ما يثبت .[8]

---

(١)،(٧) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) ، و اسحاق بن يوسف الأزرق تقدم في الأثر رقم (٦٩٨) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٦٤/١٣) و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٥١٩) و السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٥٩) و عزاه الى ابن جرير و أبي الشيخ .

(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٦٨/١٣) و ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٦٤) و نسبه الى ابن جرير .

(٦) تفسير الطبرى (١٧١/١٣) و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٢٠) .

(٨) تفسير الطبرى (١٣ / ١٧١) .

قوله تعالى (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ...) آية رقم (٤١)

(٧١٧ـ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا أبي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[1] قال :- ما تغلبت عليه من أرض العدو .[2]

(٧١٧ ـ ب) و قال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ قال :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) يعني : أن نبي الله صلى الله عليه و سلم كان ينتقص له ما حوله من الأرضين ينظرون الى ذلك فلا يعتبرون ، قال الله في سورة الأنبياء (نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أنهم الغالبون)[4] بل نبي الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه هم الغالبون .[5]

(٧١٧ ـ ج) أخرج عبيد بن حميد عن الضحاك (أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) قال :- أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه و سلم أرضا بعد أرض .[6]

(٧١٧ ـ د) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) قال :- ظهور المسلمين على المشركين .[7]

---

(١) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أبوه وكيع، تقدم في الأثر رقم (٥٩)، أما سلمه بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٣ / ١٧٣) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) آية رقم (٤٤) .

(٥) تفسير الطبري (١٧٣/١٣) .

(٦) الدر المنثور (٤ / ٦٦٦) .

(٧) تفسير بن كثير (٢ / ٥٢٠) .
و قد رجح الطبري هذا القول حيث قال :- و أولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب، قول من قال (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) بظهور المسلمين من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم عليها ، و قهرهم أهلها ..... تفسير الطبري (١٣ / ١٧٤) .

سورة ابراهيم ـ ١٤

قوله تعالى (من ورائه جهنم و يسقى من ماء صديد) آية رقم (١٦)

(٧١٨) قال ابن جرير : حدثني المثني قال :ـ حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا هشام[1] عمن ذكره عن الضحاك (و يسقى من ماء صديد) قال :ـ يعني بالصديد ما يخرج من جوف الكافر قد خالط القيح و الدم .[2]

قوله تعالى (الم ترا كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء) آية رقم (٢٤) تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ٠٠٠٠٠٠٠) آية رقم (٢٥)

(٧١٩) و قال حدثني المثني قال :ـ حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جويبر ، عن الضحاك[3] في قوله (كشجرة طيبة) قال :ـ ضرب الله مثل المؤمن كمثل النخلة (تؤتي أكلها كل حين) .[4]

(٧٢٠) و قال :ـ حدثني المثني قال :ـ حدثنا اسحاق قال :ـ حدثنا عبد الرحمن ابن مغراء عن جويبر ، عن الضحاك[5] في قوله (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) قال : المؤمن يطيع الله بالليل و النهار ، وفي كل حين.[6]

(٧٢١) و قال حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ قال :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) قال :ـ تخرج ثمرتها كل حين ، و هذا مثل المؤمن يعمل كل حين كل ساعة من النهار و كل ساعة من الليل ، و بالشتاء و الصيف بطاعة الله .[8]

---

(١) هشام بن عبيد الله الرازى ،قال أبو حاتم :ـ صدوق ، وقال ابن أبي حاتم :ـ ثقة يحتج بحديثه ،قال ابن حبان كان يهم و يخطىء على الثقات ٠ أنظر الجرح (٦٧/٩) المجروحين (٣ / ٩٠) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠٠) اللسان(١٩٥/٦)

(٢) تفسير الطبرى (١٣ / ١٩٥) ٠

(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) ٠

(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٠٥) و ذكره ابن كثير (٥٣٠/٢) ٠ ورجح الطبرى هذا القول ٠ انظر تفسير الطبرى (٢٠٦/١٣)

(٦) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٠٨) ٠

(٧) تقدم هذا الاسنادفي الأثر رقم (٣٠) ٠

(٨) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٠٨)، و ذكره ابن كثير (٥٣٠/٢) و السيوطي في الدر (٥ / ٢١) و عزاه الى ابن جرير ٠

قوله تعالى (و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) آية رقم (٢٦)

(٧٢٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[١] يقول :- ضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، يقول :- ليس لها أصل ولا فرع ، و ليست لهاثمرة ليست فيها منفعة ، كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله و لم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة .[٢]

قوله تعالى (الم ترا الى الذين بدلوا نعمه الله كفرا و أحلوا قومهم دار البوار) آية رقم (٢٨)

(٧٢٣-أ) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] في قول الله (ألم ترا الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال : هم كفار قريش ، من قتل ببدر .[٤]

(٧٢٣- ب) و قال حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (ألم ترا الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآية ، قال : هم مشركوا أهل مكة .[٦]

(٧٢٤) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[٧] (وأحلوا قومهم دار البوار) قال : أحلوا من أطاعهم من قومهم .[٨]

---

(١)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (٢١٣/١٣) و ذكره السيوطي في الدر (٥ / ٢١) و عزاه الى ابن جرير .
(٣)،(٧) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) و عمرو بن عون ، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٢٢) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٣٩)
(٦) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٢٢) .
(٨) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٢٣) .

قوله تعالى (و آتاكم من كل ما سألتموه و ان تعدوا نعمه الله لا تحصوها ...) آية رقم (٣٤)

(٧٢٥ - أ) قال ابن جرير :- حدثني أبو حصين[1] عبد الله بن أحمد بن يونس قال :- حدثنا بزيع[2] عن الضحاك بن مزاحم في هذه الآية (و آتاكم من كل ما سألتموه) قال :- ما لم تسألوه .[3]

(٧٢٥ - ب) و قال : حدثنا ابن حميد قال :- حدثنا يحي بن واضح قال :- حدثنا عبيد عن الضحاك[4] أنه كان يقرأ (من كل ما سألتموه) و يفسره . أعطاكم أشياء ما سألتموها و لم تلتمسوها ، و لكن أعطيتكم برحمتي و سعتي ، قال الضحاك :- فكم من شئ أعطانا الله ما سألناه ولا طلبناه .[5]

(٧٢٥ - ج) و قال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (وآتاكم من كل ما سألتموه) يقول :- أعطاكم أشياء ما طلبتموها ولا سألتموها ، صدق الله ، كم من شيء أعطاناه الله ما سألناه اياه ولا خطر لنا على بال .[7]

---

(١) عبد الله بن أحمد بن يونس بن قيس اليَرْبوعي ، أبو حَصين بفتح أوله الكوفي (ت٢٤٨) روى عنه الترمذي و النسائي و أبو حاتم ، و ثقه النسائي ، و قال ابو حاتم :- صدوق ، قال ابن حجر ثقة . أنظر الجرح (٥ / ٦) الكاشف (٦٣/٢) التهذيب (٥ / ١٤١) التقريب (١ / ٤٠١) .

(٢) بزيع ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبري (١٣ / ٢٢٧) .

(٤) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥)،(٧) تفسير الطبري (٢٢٧/١٣)

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

قوله تعالى (مهطعين مقنعي رؤسهم ....) آية رقم (٤٣)

(٧٢٦- أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي ، عن جويبر، عن الضحاك[1] (مهطعين) قال :- شدة النظر الذى لا يطرف .[2]

(٧٢٦ ب) و قال حدثني المثنى قال :- أخبرنا عمروقال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر عن الضحاك[3] في قوله (مهطعين) قال :- شده النظر في غير طرف.[4]

(٧٢٦ - ج) و قال حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (مهطعين) الاهطاع : شده النظر في غير طرف .[6]

(٧٢٧ - أ) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[7] في قوله (مقنعي رؤسهم) قال :- رافعي رؤسهم[8]

(٧٢٧ - ب) و قال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال:- سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (مقنعي رؤسهم) قال :- رافعيها .[10]

قوله تعالى (و قد مكروا مكرهم و عند الله مكرهم و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال) آية رقم (٤٦)

(٧٢٨ - أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك [11] (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) قال :- هو كقوله (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) (لقد جئتكم شيئا ادا) (تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدا)[12][13]

(٧٢٨ ب) و قال حدثني المثني قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- أخبرنا هشيم، عن جويبر عن الضحاك[14] في قوله (وان كان مكرهم) فذكر مثله .[15]

---

(١)،(١١) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢)، أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢)،(٤)،(٦) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٣٧) .

(٣)،(٧)،(١٤) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧) وعمرو بن عون،تقدم في الأثر رقم (١٤٥) و هشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨)،(١٠) تفسير الطبرى (١٣ / ٢٣٩) .

(١٢) الآيات رقم (٨٨) ، (٨٩) ، (٩٠) من سورة مريم .

(١٣)،(١٥) تفسير الطبرى (٢٤٦/١٣) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٤٣) بزيادة قوله (شركهم) و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٥٣) و عزاه الى ابن أبن جرير بلفظه .

قوله تعالى (و ترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) آية رقم (٤٩)

(٧٢٩) قال ابن جرير :- حدثني محمد بن عيسى[١] الدامغاني قال :- حدثنا ابن المبارك ، عن جويبر ، عن الضحاك[٢] قال :- الاصفاد : السلاسل .[٣]

سورة الحجر - ١٥

قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) آية رقم (٢)

(٧٣٠) قال ابن جرير :- حدثنا الحسن بن محمد قال :- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن جويبر ، عن الضحاك[٤] في قوله (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال :- فيها وجهان اثنان . يقولون اذا حضر الكافر الموت ، ودلو كان مسلما .و يقول آخرون :- بل يعذب الله ناسا من أهل التوحيد في النار بذنوبهم فيعرفهم المشركون فيقولون :- ما أغنت عنكم عباده ربكم ، و قد ألقاكم في النار ، فيغضب لهم فيخرجهم فيقول (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) .[٥]

قوله تعالى (و قالوا ياأيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون) اية رقم (٦)

(٧٣١) قال ابن جرير :- حدثني المثني قال :- حدثنا اسحاق قال :- حدثنا أبو زهير عن جويبر ، عن الضحاك[٦] (نزل عليه الذكر) قال :- القرآن .[٧]

---

(١) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني ، أبو الحسن ، نزيل الرى ، روى عنه النسائي و أبو حاتم الرازى و قال فيه :- يكتب حديثه ، قال ابن حجر :- مقبول. أنظر الجرح (٨ / ٣٩) الكاشف (٧٧/٣) التهذيب (٣٨٦/٩) التقريب (٢ /١٩٧) .

(٢) ابن المبارك هو عبد الله ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (٢٥٥/١٣) .

(٤) الحسن بن محمد ، تقدم في الأثر رقم (٦٥٤- ب) عبد الوهاب بن عطاء، تقدم في الأثر رقم (٦٩٣- أ) .

(٥) تفسير الطبرى (٤/١٤) و ذكر ابن كثير (٥٤٦/٢) القول الآخر بنحوه .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .

(٧) تفسير الطبرى (٦/١٤) . و ذكره السيوطي في الدر(٥ / ٦٦) وعزاه الى ابن جرير ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ١٢٤) .

قوله تعالى (و لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) آية رقم (١٤)

(٧٣٢-أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال:- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) يعني : الملائكة يقول :- لو فتحت على المشركين بابا من السماء فنظروا الى الملائكة تعرج بين السماء و الأرض لقال المشركون (نحن قوم مسحورون) سحرنا و ليس هذا هو الحق الا ترى أنهم قالوا قبل هذه الآية (لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين) .[2][3]

(٧٣٢-ب) و قال حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق قال:- حدثنا هشام عن عمر عن نصر عن الضحاك[4] في قوله (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) قال :- لو أني فتحت بابا من السماء تعرج فيه الملائكة بين السماء و الأرض لقال المشركون (بل نحن قوم مسحورون) الا ترى أنهم قالوا (لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين) .[5]

قوله تعالى (لقالوا انما سُكِّرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) آية رقم (١٥)

(٧٣٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (سكرت أبصارنا) يعني : سدت .[7]

---

(١)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) آية رقم (٧) من نفس السورة .
(٣)،(٥) تفسير الطبرى (١١/١٤) .
(٤) المثنى ، و اسحاق ، تقدما في الأثر رقم (٢٧) ، و هشام ، تقدم في الأثر رقم (٧١٨) عمرو بن هارون ، تقدم في الأثر رقم (٤١٤) ، أما نصر بن مشارس ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (١٢/١٤) و ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٧/٢) .

قوله تعالى (.... و أنبتنا فيها من كل شيء موزون) آية رقم (١٩)

(٧٣٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (من كل شيء موزون) يقول :- معلوم .[٢]

قوله تعالى (و أرسلنا الرياح لواقح ...) آية رقم (٢٢)

(٧٣٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (وأرسلنا الرياح لواقح) الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلئ ماء .[٤]

قوله تعالى (و لقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين) آيه رقم (٢٤)

(٧٣٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (ولقد علمنا المستقدمين منكم) يعني : الأموات منكم . (و لقد علمنا المستأخرين) بقيتهم وهم الأحياء ، يقول :- علمنا من مات و من بقي .[٦]

قوله تعالى (و لقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون) آية رقم (٢٦)

(٧٣٧) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول :- الصلصال طين صلب يخالطه الكثيب .[٨]

(٧٣٨) و قال حدثني المثنى قال :- حدثنا عمرو بن عون قال :- حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[٩] في قوله (من حمأ مسنون) قال :- من طين لازب، و هو اللازق من الكثيب وهو الرمل .[١٠]

(٧٣٩) و قال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[١١] يقول في قوله (من حمأ مسنون) قال :- الحمأ :- المنتن .[١٢]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧)،(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٤ / ١٧) .
(٤) تفسير الطبرى (٢٢/١٤) و ذكره ابن كثير (٥٤٩/٢) و السيوطي في الدر (٧٢/٥) و نسبه الى ابن جرير، و ابن أبي حاتم .
(٦) تفسير الطبرى (٢٤/١٤) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٤٩) .
(٨) تفسير الطبرى (٢٨/١٤) .
(١٠) تفسير الطبرى (١٤ / ٢٩) .
(١٢) تفسير الطبرى (٢٩/١٤) ، و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٥٠) .

قوله تعالى (والجآن خلقناه من قبل من نار السموم) آية رقم (٢٧)

(٧٤٠) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق، قال:- حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] في قوله (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) قال :- من لهب من نار السموم .[٢]

قوله تعالى (الا عبادك منهم المخلصين) آية رقم (٤٠)

(٧٤١) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا اسحاق ، قال :- حدثنا أبو زهير، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] (الا عبادك منهم المخلصين) يعني : المؤمنين .[٤]

قوله تعالى (لها سبعة أبواب لكل باب جزء مقسوم) آية رقم (٤٤)

(٧٤٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لها سبعة أبواب لكل باب جزء مقسوم) قال :- باب لليهود ، و باب للنصارى ، و باب للصائبين ، و باب للمجوس و باب للذين أشركوا ، و هم كفار العرب ، و باب للمنافقين ، و باب لاهل التوحيد ، فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى لأولئك أبدا .[٥]

قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين) آية رقم (٤٦)

(٧٤٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (آمنين) قال :- أمنوا الموت، فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون .[٦]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٢٧) .
(٢) تفسير الطبرى (٣٠/١٤)
(٤) تفسير الطبرى (١٤ / ٣٣) .
(٥) تفسير ابن كثير (٥٥٢/٢) و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٨٢) وعزاه الى ابن أبي حاتم .
(٦) الدر المنثور (٥ / ٨٣) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ١٣٦) و عزاه الى ابن أبي حاتم

قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل ...) أية رقم (٤٧)

(٧٤٤) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر ، عن الضحاك [١] (و نزعنا ما في صدورهم من غل) قال : العداوة .[٢]

قوله تعالى (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) آية رقم (٧٥)

(٧٤٥أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال :- حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] (للمتوسمين) قال :- للناظرين .[٤]

(٧٤٥ب) وقال:- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (للمتوسمين) يقول :- للناظرين .[٦]

قوله تعالى (و انها لبسبيل مقيم) آية رقم (٧٦)

(٧٤٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (لبسبيل مقيم) يقول :- طريق معلم .[٨]

قوله تعالي (و ان كان أصحاب الأيكة لظالمين) آية رقم (٧٨)

(٧٤٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (أصحاب الأيكة) قال :- هم قوم شعيب ، و الأيكة : الغيضة .[١٠][١١]

---

(١)،(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و محمد بن يزيد الواسطي ، تقدم في الأثر رقم (٦٦٨) ، أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٣٦/١٤) .

(٤)،(٦) تفسير الطبرى (٤٦/١٤) ، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٥٥٥) .

(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨) تفسير الطبرى (١٤/ ٤٧) و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٥٥) .

(١٠) الغيضه : هي الشجر الملتف . لسان العرب (٥ / ٣٣٢٧) .

(١١) تفسير الطبرى (٤٨/١٤) و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٥٦) .

قوله تعالى (فانتقمنا منهم وانهما لبامام مبين) آية رقم (٧٩)

(٧٤٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لبامام مبين) بطريق مستبين .[2]

قوله تعالى (.... فاصفح الصفح الجميل) آية رقم (٨٥)

(٧٤٩) قال ابن جرير :- حدثني المثنى قال :- حدثنا سويد بن نصر قال :- أخبرنا ابن المبارك ، عن جويبر ، عن الضحاك[3] في قوله (فاصفح الصفح الجميل) ،(فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون)[4] (وأعرض عن المشركين)[5] و (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله)[6] وهذا النحو كله في القرآن أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يكون ذلك منه ، حتى أمره بالقتال ، فنسخ ذلك كله ، فقال (خذوهم وأحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد)[7](8)

قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) آية رقم (٨٧)

(٧٥٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (سبعا من المثاني) يعني:- السبع الطُّول . (١٠)

---

(١)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)
(٢) تفسير الطبرى (٤٩/١٤) ، وذكره ابن كثير (٥٥٦/٢)
(٣) المثنى،تقدم في الأثر رقم (٢٧)،سويد بن نصر،وعبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ
(٤) آية رقم (٨٩) من سورة الزخرف .
(٥) آية رقم (٩٤) من سورة الحجر .
(٦) آية رقم (١٤) من سورة الجاثية .
(٧) آية رقم (٥) من سورة التوبة .
(٨) تفسير الطبرى (٥١/١٤) .
(١٠) تفسير الطبرى (٥٤/١٤) وذكره ابن كثير (٥٥٧/٢) .

(٧٥١) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[11] يقول (المثاني) القرآن ،يذكر الله القصة الواحدة مرارا ، وهو قوله (نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني)[12].(١٣)

---

(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(١٢) آية رقم (٢٣) من سورة الزمر .

(١٣) تفسير الطبرى (٥٧/١٤) ،وذكره السيوطي في الدر (٩٧/٥) وعزاه الى ابن جرير ،دون ذكر الآية في الآخر ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (١٤٥/٣) .
قلت :ـ و الصحيح في تفسير قوله تعالى (و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم) أنها الفاتحة ، لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلي الله عليه و سلم ، ففيما رواه ابن خزيمه في صحيحه ، عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال :ـ قال رسول الله صلي الله عليه و سلم :ـ الا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها ؟ قلت : بلى يا رسول الله ؟ قال:"لعلك أن لا تخرج من ذلك الباب حتى أحدثك بها ".
فقمت معه فجعل يحدثني و يدى في يده ، فجعلت أتباطأ كراهيه أن يخرج قبل أن يخبرني بها ،فلما دنوت من الباب قلت : يا رسول الله السوره التي وعدتني قال :ـ (كيف تبدأ اذا قمت الى الصلاة) قال :ـ فقرأت فاتحة الكتاب . فقال:((هي ، هي وهي السبع المثاني الذى قال الله (و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم) هو الذى أوتيته)) .
صحيح ابن خزيمه (٢٥٢/١) باب فضل قراءة الفاتحة مع البيان أنها السبع المثاني . و انظر تفسير الطبرى (٥٨/١٤) .

آيــة رقــم (٨٧)

(٧٥٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (و القرآن العظيم) يعني : الكتاب كلــه .[2]

قـوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) آية رقم (٩١)

(٧٥٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (جعلوا القرآن عضين) جعلوا كتابهم أعضاء كأعضاء : الجزور، و ذلك أنهم تقطعوه زبرا ، كل حزب بما لديهم فرحون ، و هو قوله (فرقوا دينهم و كانوا شيعا)[4][5]

(٧٥٤) و أورده ابن كثير بتفصيل عنه فقال :- قال بعضهم : ساحر ، وقالوا مجنون و قال كاهن ، فذلك العضين .[6]

قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين) آية رقم (٩٤)

(٧٥٥) قال ابن جرير :- حدثني المثني قال :- حدثنا سويد، قال :- أخبرنا ابن المبارك ، عن جويبر ، عن الضحاك[7] في قوله (و أعرض عن المشركين) و (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) و هذا النحو كله في القرآن ، أمر الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه و سلم أن يكون ذلك منه ثم أمره بالقتال فنسخ ذلك كله ، فقال (خذوهم و اقتلوهم)[8][9].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى ١٤ / ٦٠) .
(٤) آية رقم (٥٩) من سورة الأنعام .
(٥) تفسير الطبرى (١٤ / ٦٤) .
(٦) تفسير بن كثير (٢ / ٥٥٨)
(٧) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧)، سويد بن نصر ، و عبد الله بن المبارك ، تقدما في الأثر رقم (٥٠) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٨) آية رقم (٨٩) من سورة النساء .
(٩) تفسير الطبرى (١٤ / ٦٩) ، و قد ورد مثل هذا التفسير للضحاك ، عند الآية رقم (٨٥) من هذه السوره .

سورة النحل ـ ١٦

قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه ...) آية رقم (١)

(٧٥٦) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد قال :ـ حدثنا ابن المبارك ، عن جويبر عن الضحاك[١] في قوله (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) قال :ـ الأحكام ، والحدود ، والفرائض .[٢]

قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ......) آية رقم (٢)

(٧٥٧) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمه ، عن الضحاك في قوله (ينزل الملائكة بالروح) قال :ـ القرآن . (٣)

قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ....) آيه رقم (٩)

(٧٥٨) قال ابن جرير :حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا أبو معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك[٤] (وعلى الله قصد السبيل) قال :ـ انارتها .[٥]

(٧٥٩) وقال حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وعلى الله قصد السبيل) يقول :ـ على الله البيان ، يبين الهدى من الضلالة ويبين السبيل التي تفرقت عن سبيله ومنها جائر .[٧]

---

(١) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩)، وعبد الله بن المبارك ، تقدم في الأثر رقم (٥٠) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٧٥/١٤) . وذكره ابن كثير (٢ / ٥٦١) حيث قال :ـ وقد ذهب الضحاك في تفسير هذه الآية الى قول عجيب ، فقال في قوله (أتى أمر الله) أي فرائضه وحدوده. وقد رده ابن جرير فقال :ـ لا نعلم أحدا استعجل بالفرائض وبالشرائع قبل وجودها ، بخلاف العذاب فإنهم استعجلوه قبل كونه استبعادا وتكذيبا ثم قال :ـ قلت كما قال الله (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ١٥٠) وعزاه الى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٣) الدر المنثور (٥ / ١٠٩) .

(٤) ابن وكيع هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) ، أبو معاوية محمد بن حازم ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) .

(٥) تفسير الطبري (١٤ / ٨٤) .

(٦)، تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٧) تفسير الطبري (٨٥/١٤)، وذكره ابن كثير (٥٦٣/٢) الى قوله (من الضلالة) .

(٧٦٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان قال :ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ومنها جائر) يعني : السبل التي تفرقت عن سبيله .[2]

قوله تعالى (... لكم منه شراب و منه شجر فيه تسيمون) آية رقم (١٠)

(٧٦١) أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع قال :ـ حدثنا أبو معاوية و أبو خالد ، عن جويبر ، عن الضحاك[3] (فيه تسيمون) فيه ترعون .[4]

(٧٦١)ب) و قال حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[5] في قوله (تسيمون) يقول :ـ ترعون أنعامكم .[6]

قوله تعالى (.... و ترى الفلك مواخر فيه .....) آية رقم (١٤)

(٧٦٢) ذكر الشوكاني عن الضحاك و عزاه الى ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم في قوله (مواخر) قال :ـ السفينتان تجريان بريح واحدة ، مقبلة و مدبرة .[7]

قوله تعالى (لا جرم ان الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون ..) آية رقم (٢٣)

(٧٦٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (لا جرم) قال :ـ لا كذب .[8]

قوله تعالى (.... لنبوئنهم في الدنيا حسنة ...) آية رقم (٤١)

(٧٦٤) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (لنبوئنهم في الدنيا حسنة) قال :ـ النصر على عدوهم .[9]

قوله تعالى (بالبينات و الزبر ....) آية رقم (٤٤)

(٧٦٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد ابن سليمان، قال :ـ سمعت الضحاك[10] يقول في قوله (الزبر) يعني : بالكتب .[11]

---

(١)،(٥)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٤ / ٨٥) .

(٣) سفيان بن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) أبو معاوية ، هو محمد بن خازم ، تقدم الأثر رقم (٢٥) و أبو خالدهو سليمان بن حيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢)، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٤ / ٨٦)، و ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٦٤/٢) .

(٦) تفسير الطبرى (١٤ / ٨٦) .

(٧) فتح القدير (٣ / ١٥٥) .

(٨) الدر المنثور (٥ / ١١٩) .

(٩) فتح القدير (٣ / ١٦٤) .

(١١) تفسير الطبرى (١٤ / ١١١) و ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٥٧١) .

قوله تعالى (أفأمن الذين مكروا السيئات ...) آية رقم (٤٥)

(٧٦٦) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (أفأمن الذين مكروا السيئات) قال: تكذيبهم الرسل ، و أعمالهم بالمعاصي .[1]

قوله تعالى (أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين) آية رقم (٤٦)

(٧٦٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أو يأخذهم في تقلبهم) يعني : على أى حال كانوا بالليل و النهار .[2]

قوله تعالى (أو يأخذهم على تخوف ....) آيه رقم (٤٧)

(٧٦٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [3] يقول في قوله (أو يأخذهم على تخوف) يعني :- يأخذ العذاب طائفة و يترك أخرى ، و يعذب القريه و يهلكها ،ويترك أخرى الى جنبها .[4]

قوله تعالى (أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين و الشمائل سجدا لله و هم داخرون) آية رقم (٤٨)

(٧٦٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ،قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ابن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (يتفيأ ظلاله عن اليمين و الشمائل) يعني :- بالغدو و الآصال تسجد الظلال لله غدوة الى أن يفيء الظل ، ثم تسجد لله الى الليل ، يعني ظل كل شيء .[6]

---

(١) الدر المنثور (٥ / ١٣٤) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ١٦٧)
(٢) تفسير ابن كثير (٢ / ٥٧١) و ذكره السيوطي في الدر (١٣٤/٥) و عزاه الى ابن أبي حاتم .
(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١١٤/١٤)، و ذكره السيوطي في الدر(١٣٤/٥) و نسبه الى ابن جرير، و ابن أبي حاتم .
(٦) تفسير الطبرى (١٤ / ١١٥) .

آيـة رقـم (٤٨)

(٧٧٠) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع ،قال :ـ حدثنا اسحاق الرازى ، عن أبي سنان ، عن ثابت ، عن الضحاك[١] (يتفيأ ظلاله) قال :ـ سجد ظل المؤمن طوعا ، و ظل الكافر كرها .[٢]

(٧٧١) و قال :ـ حدثنا ابن حميد،[٣] و حدثني نصر[٤] بن عبد الرحمن الأودى ، قال :ـ حدثنا حكام ،[٥] عن أبي سنان، عن ثابت ، عن الضحاك في قول الله (أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله) قال :ـ اذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجد قبل القبلة ، من نبت أو شجر ، قال :ـ فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك .[٦]

---

(١) سفيان بن وكيع ، تقدم في الاثر رقم (٤٢) اسحاق الرازى تقدم في الأثر رقم (٥٩٨) أما أبو سنان و هو سعيد بن سنان ، و ثابت بن جابان ، فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٤ / ١١٥) .

(٣) هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) .

(٤) نصر بن عبد الرحمن بن بكار الوشاء الكوفي ، أبو سليمان ، و يقال أبو سعيد (ت ٢٤٨) روى عنه الترمذى ، و ابن ماجه ، وأبو حاتم ، و قال فيه شيخ كوفي رأيته يحفظ ، ما رأينا الا جملا و حسن خلق ، ووثقه النسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر :ـ ثقه .
الجرح (٨ / ٤٧٢) الكاشف (٣ / ١٧٧) التهذيب (٤٢٨/١٠) التقريب (٢٩٩/٢) .

(٥) حكام بن سلم الكناني ، أبو عبد الرحمن الرازى (ت ١٩٠) و ثقه ابن معين ، وابن سعد ، و يعقوب بن شيبة العجلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، و قال الامام أحمد:ـ كان حسن الهيئة قدم علينا و كان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب ، قال ابن حجر :ـ ثقة له غرائب . التهذيب (٤٢٢/٢) التقريب (١٨٩/١)

(٦) تفسير الطبرى (١١٥/١٤) و ذكره ابن كثير (٢ / ٥٧٢) بنحوه .

قوله تعالى (وله ما في السموات وما في الأرض وله الدين واصبا ...) آية رقم (٥٢)

(٧٧٢ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع ،قال :ـ حدثنا عبدة و أبو معاوية ،عن جويبر ، عن الضحاك[1] (وله الدين واصبا) قال :ـ دائما .[2]

(٧٧٢ـب) و قال :ـ حدثني المثني، قال:ـ أخبرنا عمرو بن عون ، قال:ـ أخبرنا هشيم عن جويبر ، عن الضحاك[3] مثله .[4]

قوله تعالى (و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون) آية رقم (٥٧)

(٧٧٣) أخرج ابن المنذر، و ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (ولهم ما يشتهون) قال :ـ يعني به البنين .[5]

قوله تعالى (واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) آية رقم (٥٨)

(٧٧٤) قال ابن جرير :ـ حدثني المثني قال :ـ حدثنا عمرو بن عون، قال:ـ أخبرنا هشيم ، عن جويبر، عن الضحاك[6] في قوله (وهو كظيم) قال :ـ الكظيم : الكميد .[7]

قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار و أنهم مفرطون) آيه رقم (٦٢)

(٧٧٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (و يجعلون لله ما يكرهون) قال :ـ يقول : تجعلون لي البنات و تكرهون ذلك لأنفسكم .[8]

(٧٧٦) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع ، قال:ـ حدثنا عبدة، و أبو معاوية ، وأبو خالد[9]، عن جويبر ، عن الضحاك (وأنهم مفرطون) قال:ـ متروكون في النار .[10]

---

(١) ابن وكيع هو سفيان تقدم في الأثر رقم (٤٢)،وعبدة بن سليمان، تقدم في الأثررقم (٤٣٥) ، وأبو معاوية هو محمد بن حازم، تقدم في الأثر رقم (٢٥)، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢)،(٤) تفسير الطبري (١١٩/١٤) .

(٣)،(٦) المثني ، تقدم في الأثر رقم (٢٧)عمرو بن عون، تقدم في الأثر رقم (١٤٥) ، هشيم بن بشير، تقدم في الأثر رقم (٤) .

(٥) الدر المنثور(١٣٩/٥)، وذكره الشوكاني في فتح القدير(١٧٢/٣)وعزاه الى ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم .

(٧) تفسير الطبري (١٢٤/١٤) ، وقد تقدم له مثل هذا التفسير عند الآية رقم(٨٤) من سورة يوسف .

(٨) الدر المنثور (٥ / ١٤١) .

(٩) أبو خالد هو سليمان بن حيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(١٠) تفسير الطبري (١٢٨/١٤) .

قوله تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ....) آية رقم (٦٧)

(٧٧٧) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع قال:- حدثنا أبي ، عن سلمة ،عن الضحاك[1] قال :- الرزق الحسن : الحلال ، والسكر : الحرام .[2]

(٧٧٨) وقال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (تتخذون منه سكرا) يعني : ما أسكر من العنب والتمر (ورزقا حسنا) يعني : ثمرتها .[4]

قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة .....) آية رقم (٧٢)

(٧٧٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال:- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في (بنين وحفدة) يعني ولد الرجل يحفدونه ويخدمونه ، وكانت العرب انما تخدمهم أولادهم الذكور .[6]

قوله تعالى (... ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين) آية رقم (٨٠)

(٧٨٠) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (أثاثا) قال :- الأثاث : المتاع .[7]

قوله تعالى (... أن تكون أمة هي أربى من أمة) آية رقم (٩٢)

(٧٨١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ، يقول :- حدثنا عبيد قال:- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (أن تكون أمة هي أربى من أمة) يقول :- أكثر، يقول :- فعليكم بوفاء العهد .[9]

---

(١) ابن وكيع هو سفيان، تقدم في الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما سلمه بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٤ / ١٣٥) .

(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٤ / ١٣٧) .

(٦) تفسير الطبرى (١٤ / ١٤٦) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٥٧٧) .

(٧) تفسير ابن كثير (٢ / ٥٨٠) .

(٩) تفسير الطبرى (١٤ / ١٦٨) .

قوله تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة .....)
آيـــة رقم (٩٧) .

(٧٨٢) أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع[١] قال :- حدثنا ابن عيينه[٢] ، عن مطـرف[٣] عن الضحاك (فلنحيينه حياة طيبة) قال : الرزق الطيب الحلال[٤].

(٧٨٢) ب) وقال :- حدثني عبد الأعلى[٥] بن واصل ، قال :- حدثنا عون[٦] بن سلام القرشي ، قال :- أخبرنا بشر بن عمارة ، عن أبى روق[٧] ، عن الضحاك في قوله (فلنحيينه حياة طيبة) قال :- يأكل حلالا ، ويلبس حلالا[٨].

(٧٨٣) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (فلنحيينه حياة طيبة) يقول : من عمل عملا صالحا وهو مؤمن في فاقة أو ميسرة ، فحياته طيبة ومن أعرض عن ذكر الله فلم يؤمن ولم يعمل صالحا ، عيشته ضنكة لا خير فيها[١٠].

---

(١) هو سفيان ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) .

(٢) سفيان بن عيينة تقدم في الأثر رقم (٢٦٧) .

(٣) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (١٧٠/١٤) وذكره السيوطى في الدر (١٦٤/٥) ونسبه الى ابن جرير بزيادة قوله (واذا صار الى ربه جازاه أحسن ما كان يعمل) والشوكاني في فتح القدير (١٩٣/٢) بمثل ما أورده الطبرى .

(٥) عبد الأعلى بن واصل بن هلال الأسدى الكوفى (ت ٢٤٧) وثقة النسائي ، والدارقطني ، قال أبو حاتم :- صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر ثقة . انظر الجرح (٣٠/٦) التهذيب (١٠١/٦) التقريب (٤٦٥/١) .

(٦) عون بن سلام القرشي ، أبو جعفر الكوفى ، مولى بنى هاشم (ت ٢٣٠) روى عنه الامام مسلم ، وثقة الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات وقال :- مستقيم الحديث قال الدار قطني : لا بأس به ، وقال الذهبى : كان صدوقا وقد لين شيئا ، قال ابن حجر : ثقة . انظر تاريخ بغداد (٢٩٣/١٢) الميزان (٣٠٦/٣) التهذيب (١٧٠/٨) التقريب (٩٠/٢) .

(٧) بشر بن عمارة ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما أبو روق ، فتقدم في مبحث التلاميذ.

(٨) تفسير الطبرى (١٧١/١٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٨٥/٢) ، والسيوطى في الدر (١٦٤/٥) وعزاه الى ابن جرير .

(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(١٠) تفسير الطبرى (١٧١/١٤) وذكره ابن كثير (٥٨٥/٢) والشوكاني في فتح القدير (١٩٣/٣) بنحوه .

قوله تعالى (انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون) آية رقم (١٠٠)

(٧٨٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (والذين هم به مشركون) عدلوا ابليس بربهم ، فانهم بالله مشركون .[2]

قوله تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذين يلحدون أعجمي وهذا لسان عربي مبين) آية رقم (١٠٣)

(٧٨٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (لسان الذين يلحدون اليه أعجمي) كانوا يقولون : انما يعلمه سلمان الفارسي .[4]

سورة الاسراء - ١٧

قوله تعالى (عسى ربكم أن يرحمكم ...) آية رقم (٨)

(٧٨٦) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (عسى ربكم أن يرحمكم) قال :- كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم .[5]

قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ...) آية رقم (١٦)

(٧٨٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (أمرنا مترفيها) يقول :- اكثرنا مترفيها أي كبراءها .[7]

قوله تعالى (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد..) آية رقم (١٨)

(٧٨٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (من كان يريد العاجلة) قال :- من كان يريد بعمله الدنيا ،(عجلنا له ما نشاء لمن نريد) ذاك به .[8]

---

(١)،(٣)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبري (١٧٥/١٤) .

(٤) تفسير الطبري (١٧٩/١٤) وذكره السيوطي في الدر (١٦٨/٥) وعزاه الى ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم . وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٨٦/٢) وقال :- وهذا القول ضعيف ،لأن هذه الآية مكية ،وسلمان أسلم بالمدينة . وهذا هو الصواب

(٥) الدر المنثور(٢٤٥/٥) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير(٢١١/٣) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

(٧) تفسير الطبري (٥٦/١٥) وذكره ابن كثير (٣٣/٣) .

(٨) الدر المنثور(٢٥٥/٥) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير(٢١٩/٣) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

قوله تعالى (... وما كان عطاء ربك محظورا) آية رقم (٢٠)

(٧٨٩) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (محظورا) قال :- ممنوعا [١]

قوله تعالى (... وللآخرة أكبر درجات واكبر تفضيلا) آية رقم (٢١)

(٧٩٠) أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا) قال :- ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات ، الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه ، والأسفل لا يرى أن فوقه أحدا .[٢]

قوله تعالى (ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا) آية رقم (٢٥)

(٧٩١) أخرج سعيد بن منصور وهناد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الضحاك في قوله (انه كان للأوابين) قال :- الرجاعين من الذنب الى التوبة ، ومن السيئات الى الحسنات .[٣]

قوله تعالى (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا) آية رقم (٢٨)

(٧٩٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (واما تعرضن عنهم) يقول :- لا تجد شيئا تعطيهم (ابتغاء رحمة من ربك) يقول :- انتظار الرزق من ربك ، نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه و سلم من المساكين . (٥)

---

(١) الدر المنثور (٥/ ٢٥٦)، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٢١٩) ونسبه الى ابن أبي حاتم .

(٢) الدر المنثور (٥ / ٢٥٦) .

(٣) الدر المنثور (٥ /٢٥٦) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٢٢٣)ونسبه الى من ذكرهم السيوطي .

(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٥/ ٧٥)، و ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٢٧٥) و عزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (... فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا) آية رقم (٣٣)

(٧٩٣) قال ابن جرير : حدثنا محمد بن بشار قال :- حدثنا عبد الرحمن قال :- حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم [١] في قوله (فقد جعلنا لوليه سلطانا) قال :- ان شاء عفا ، و ان شاء أخذ الدية [٢].

(٧٩٤) و قال :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك [٣] يقول في قوله (فلا يسرف في القتل انه كان منصورا) كان هذا بمكة ،و نبي الله صلى الله عليه و سلم بها ، و هو أول شيء نزل من القرآن في شأن القتل ، كانوا المشركون يغتالون أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال الله تبارك وتعالى من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على أن تقتلوا له أبا أو أخا أو أحد من عشيرته و ان كانوا مشركين فلا تقتلوا الا قاتلكم ، و هذا قبل أن تنزل براءة ، و قبل أن يؤمروا بقتال المشركين ، فذلك قوله (فلا يسرف في القتل) يقول :- لا تقتل غير قاتلك ، و هي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين ، لا يحل لهم أن يقتلوا الا قاتلهم .[٤]

قوله تعالى (و أوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ....) آيه رقم (٣٥)

(٧٩٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (وزنوا بالقسطاس المستقيم) قال :- القبان .[٥] [٦]

---

(١) محمد بن بشار ، تقدم في الأثر رقم (١٦) ، عبد الرحمن بن مهدى ، تقدم في الأثر رقم (١٢٤) و سفيان الثورى تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٥/٨١) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٥ / ٨٢) و ذكره السيوطي في الدر (٥ / ٢٨٢) و عزاه الى ابن جرير ، و ابن المنذر . و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٢٢٥) .

(٥) القبان : هو الذى يوزن به . لسان العرب (٥ / ٣٥٢٣) .

(٦) الدر المنثور (٥ / ٢٨٥) ، و ذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٢٢٩) و عزاه الى ابن المنذر .

قوله تعالى (... وان من شيء الا يسبح بحمده ...) آية رقم (٤٤)

(٧٩٦) قال ابن جرير :- حدثني يعقوب قال :- حدثنا هشيم ، قال :- أخبرنا جويبر عن الضحاك[١] في قوله (وان من شيء الا يسبح بحمده) قال : كل شيء فيه الروح .[٢]

قوله تعالى (أوخلقا مما يكبر في صدوركم ....) آية رقم (٥١)

(٧٩٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [٣] يقول في قوله (أوخلقا مما يكبر في صدوركم) يعني : الموت ، يقول : لو كنتم الموت لأمتكم .[٤]

(٧٩٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أوخلقا مما يكبر في صدوركم) قال:- لو كنتم موتى لأحييتكم .[٥]

قوله تعالى (.... وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ....) آية رقم (٦٠)

(٧٩٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول:- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس) يعني : ليلة أسرى به الى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فكانت فتنة لهم .[٧]

(٨٠٠) وقال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (والشجرة الملعونة في القرآن) قال :- شجرة الزقوم .[٩]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .
(٢) تفسير الطبرى (٩٢/١٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٢) .
(٣)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٥ / ٩٩) .
(٥) تفسير ابن كثير (٣ / ٤٤) .
(٧) تفسير الطبرى (١٥ / ١١٢) . ورجح الطبرى هذا القول في تفسير الآية حيث قال :- وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال عنى به رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رأى من الآيات والعبر في طريقه الى بيت المقدس وبيت المقدس ليله أسرى به . تفسير الطبرى (١٥ / ١١٣) .
(٩) تفسير الطبرى (١٥ / ١١٥) ورجح الطبرى هذا القول .

قوله تعالى (... و شاركهم في الأموال و الأولاد ..) آية رقم (٦٤)

(٨٠١) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك[1] يقول (و شاركهم في الأموال و الأولاد) يعني :- ما كانوا يذبحون لآلهتهم .[2]

(٨٠٢) و قال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول (و شاركهم في الأموال و الأولاد) قال :- أولاد الزنا ، يعني بذلك أهل الشرك .[4]

قوله تعالى (يوم ندعوا كل اناس بإمامهم ....) آية رقم (٧١)

(٨٠٣) أ قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) يقول :- بكتابهم .[6]

(٨٠٣) ب و ذكره الشوكاني بتفصيل عنه فقال :- كتاب كل انسان الذى فيه عمله .[7]

قوله تعالى (اذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ...) آية رقم (٧٥)

(٨٠٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ،قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (ضعف الحياة و ضعف الممات) يعني : عذاب الدنيا و عذاب الآخرة .[9]

قوله تعالى (.... واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا) آية رقم (٧٦)

(٨٠٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك[10] يقول في قوله (واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا) كان القليل الذى لبثوا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بين أظهرهم الى بدر ، فأخذهم بالعذاب يوم بدر .[11]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٥ / ١٢٠) ، و ذكره ابن كثير (٣٠ / ٥٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٥ / ١٢١) و ذكره ابن كثير (٣٠ / ٥٠) .
(٦) تفسير الطبرى (١٥ / ١٢٧) .
(٧) فتح القدير (٣ / ٢٤٦) .
(٩) تفسير الطبرى (١٥ / ١٣٢) .
(١١) تفسير الطبرى (٥ / ١٣٣) .

قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) آية رقم (٧٨)

(٨٠٦) قال ابن جرير : حدثني يعقوب قال :- حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك [1] في قوله (أقم الصلاة لدلوك الشمس) قال :- دلوكها زوالها . [2]

(٨٠٧) وقال حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك [3] يقول في قوله (الى غسق الليل) يعني : ظلام الليل . [4]

(٨٠٨) وقال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك [5] يقول في قوله (وقرآن الفجر) يعني : صلاة الغداة . [6]

قوله تعالى (و قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ....) آية رقم (٨٠)

(٨٠٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك [7] قال في قوله (رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق) يعني : مكة ، دخل فيها آمنا ، وخرج منها آمنا . [8]

قوله تعالى (... أوتأتي بالله و الملائكة قبيلا) آية رقم (٩٢)

(٨١٠) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (قبيلا) قال :- كفيلا . [9]

قوله تعالي (.... مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا) آية رقم (٩٧)

(٨١١) قال ابن جرير :- حدثت عن مروان عن جويبر ، عن الضحاك [10] (كلما خبت) قال :- سكنت . [11]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .
(٢) تفسير الطبرى (١٥/١٣٦)، وذكره ابن كثير (٣/٥٤) والشوكاني في فتح القدير (٣/٢٥٠)
(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٥ / ١٣٨) .
(٦) تفسير الطبرى (١٥/١٤٠) .

(٨) تفسير الطبرى (١٥ / ١٥٠) .
(٩) فتح القدير (٣ / ٢٥٨) .
(١٠) مروان ، لم أعرف من هو ، ولعله مروان بن معاوية ،وقدمر معنا في الأثررقم (٧٩) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(١١) تفسير الطبرى (١٥ / ١٦٩) .

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ...) آية رقم (١٠١)

(٨١٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين،قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) القاء العصا مرتين عند فرعون ، ونزع يده ، والعقدة التي كانت بلسانه ، و خمس آيات في الأعراف[٢] : الطوفان ، والجراد،والقمل و الضفادع ، و الدم[٣]

قوله تعالى (... واني لأظنك يا فرعون مثبورا) آية رقم (١٠٢)

(٨١٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (واني لأظنك يا فرعون مثبورا) يقول: مغلوبا .[٥]

قوله تعالى (... فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا) آية رقم(١٠٤)

(٨١٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٦]يقول في قوله (جئنا بكم لفيفا) يعني : جميعا[٧]

قوله تعالى (... ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) آية رقم (١١٠)

(٨١٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها)... الآية ، هذا ورسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة ، كان اذا صلى بأصحابه فرفع صوته بالقراءة أسمع المشركين فآذوه ، فأمر الله أن لا يرفع صوته فيسمع عدوه ، ولا يخافت فلا يسمع من خلفه من المسلمين ، فأمره الله أن يبتغي بين ذلك سبيلا .[٩]

---

(١)،(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) آية رقم (١٣٣) من سورة الأعراف .
(٣) تفسير الطبرى (١٥ / ١٧١) .

(٥) تفسير الطبرى (١٥ / ١٧٥) و ذكره ابن كثير (٣ / ٦٧) .
(٧) تفسير الطبرى (١٥ / ١٧٧) و ذكره ابن كثير (٣ / ٦٧) .
(٩) تفسير الطبرى (١٥ / ١٨٥) .

ســـورة الكهـف ـ ١٨

قوله تعالى (قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ٠٠٠٠) آية رقم (٢)

(٨١٦) قال ابن جرير :ـ حدثت عن محمد بن زيد ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] في قوله (قيما) قال :ـ مستقيما .[٢]

قوله تعالى (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ٠٠٠) آية رقم (٩)

(٨١٧) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول :ـ أما الكهف : فهو غار الوادى ، والرقيم : اسم الوادى .[٤]

قوله تعالى (٠٠٠٠ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ٠٠٠٠) آية رقم (١٨)

(٨١٨) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (بالوصيد) قال يعني بالفناء .[٦]

قوله تعالى (٠٠٠٠ فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا ٠٠٠٠) آية رقم (٢٢)

(٨١٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد،قال :ـ سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا) يقول :ـ حسبك ما قصصنا عليك .[٨]

قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وأزدادوا تسعا) أية رقم (٢٥)

(٨٢٠) قال ابن جرير:ـ حدثنا موسى بن عبد الرحمن[٩] المسروقي ، قال:ـ حدثنا ـــ

---

(١) محمد بن زيد، لم أقف له على ترجمة ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

(٢) تفسير الطبرى (١٥/١٩٠) وذكره السيوطي في الدر(٥/٣٥٩) وعزاه الى ابن المنذر وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٢٧٠) ٠

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبرى (١٥ / ١٩٨) ، وذكره ابن كثير (٣ / ٧٣) ٠

(٦) تفسير الطبرى (١٥ / ٢١٤) ٠

(٨) تفسير الطبرى (١٥ / ٢٢٧) ٠

(٩) موسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندى المسروقي ، أبو عيسى الكوفي (ت ٢٥٨) روى عنه الترمذى والنسائي وابن ماجه ، ثقة مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث ٠ أنظر الجرح (٨ / ١٥٠) الكاشف (٣ / ١٦٤) التهذيب (١٠/٣٥٥) التقريب (٢ / ٢٨٥) ٠

ـــ أبو أسامة ، قال :ـ حدثني الأجلح[١]، عن الضحاك بن مزاحم قال :ـ نزلت هذه الآية (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة) فقالوا :ـ أياما أو أشهر أو سنين ؟ فأنزل الله (سنين وازدادوا تسعا) .[٢]

قوله تعالى (.... وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه .....) آية رقم (٢٩)

(٨٢١) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول:ـ أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (بماء كالمهل) ماء جهنم أسود ، وهي سوداء ، و شجرها أسود ، و أهلها سود .[٤]

قوله تعالى (.... و يلبسون ثيابا من استبرق ...) آية رقم (٣١)

(٨٢٢) أخرج ابن أبي شيبة و ابن أبي حاتم عن الضحاك قال :ـ الاستبرق : الديباج الغليظ ، و هو بلغة العجم أستبره .[٥]

قوله تعالى (... و يرسل عليها حسبانا من السماء ...) آية رقم (٤٠)

(٨٢٣) قال ابن جرير حدثت عن محمد بن زيد ، عن جويبر ، عن الضحاك[٦] قال :ـ عذابا .[٧]

(٨٢٤) أخرج ابن أبي شيبة و ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (حسبانا من السماء) قال :ـ نارا .[٨]

---

(١) أبو أسامة ، هو حماد بن أسامة ، تقدم في الأثر رقم (٤٣٤)،أما الأجلح، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى(٢٣١/١٥)، وذكره السيوطي في الدر(٣٧٩/٥)وعزاه الى ابن جرير،وابن أبي شيبه وابن المنذر،وابن أبي حاتم ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير(٢٨٠/٢) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى(٢٤٠/١٥)، وذكره ابن كثير(٨١/٣) عن الضحاك ، دون ذكر قوله (وشجرها أسود) وكذلك السيوطي في الدر (٣٨٥/٥) وعزاه الى ابن أبي حاتم .
(٥) الدر المنثور (٥ / ٣٨٧) .
(٦) محمد بن زيد ، تقدم في الأثر رقم (٨١٦) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (١٥ / ٢٤٩) ، وذكره ابن كثير (٣ / ٨٤) .
(٨) الدر المنثور (٥ / ٣٩٤) .

قوله تعالى (واحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ....)
آيه رقم (٤٢)

(٨٢٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (أحيط بثمره) قال :ـ أحاط به أمر الله فهلك .[١]

قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن .....) آية رقم (٥٠)

(٨٢٦) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد قال :ـ حدثنا يحي بن واضح، قال :ـ حدثنا عبيد، قال :ـ سمعت الضحاك[٢] يقول :ـ كان ابليس على السماء الدنيا ، و على الأرض ، و خازن الجنان .[٣]

قوله تعالى (.... و جعلنا بينهم موبقا) آية رقم (٥٢)

(٨٢٧) قال ابن جرير :ـ حدثت عن محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك[٤](موبقا) قال :ـ هلاكا .[٥]

قوله تعالى (وآتيناه من كل شيء سببا) آية رقم (٨٤)

(٨٢٨) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد قال:ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (و آتيناه من كل شيء سببا) يقول:ـ علما .[٧]

قوله تعالى (فاتبع سببا) آية رقم (٨٥)

(٨٢٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال:ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد، قال :ـ سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (فاتبع سببا) قال :ـ المنازل.[٩]

---

(١) الدر المنثور (٥ / ٣٩٥) .
(٢) ابن حميد ،تقدم في الاثر رقم (٤٩)، يحي بن واضح، تقدم في الاثر رقم (٥) أما عبيد ابن سليمان وتقدم في مبحث التلاميذ .
(٣) تفسير الطبرى (١٥ / ٢٦٠) .
(٤) محمد بن زيد ، لم أقف له على ترجمة ، وذكر هنا في الاثر رقم (٨٢٧) محمد بن يزيد فلعل محمد بن زيد هو محمد بن يزيد هذا ، و قد مر معنا في الاثر رقم(٦٦٨) ولعل الخطأ في اسم (يزيد) من خطأ المطابع . أما جويبر، فتقدمت ترجمته في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (١٥ / ٢٦٤) .
(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٧) تفسير الطبرى (١٦/ ٩) ، و ذكره ابن كثير (٣ / ١٠١)
(٩) تفسير الطبرى (١٦ / ١٠) ، و ذكره ابن كثير (٣ / ١٠١) .

قوله تعالى (قال أما من ظلم ٠٠٠٠٠) آية رقم (٨٧)

(٨٣٠) أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (قال أما من ظلم) قال :- من أشرك .[١]

قوله تعالى (حتى اذا بلغ بين السدين ٠٠٠٠٠) آية رقم (٩٣)

(٨٣١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (بين السدين) يعني : بين الجبلين[٣]

قوله تعالى (٠٠٠٠ حتي اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتي اذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا ٠٠٠) آيه رقم (٩٦)

(٨٣٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول:- حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٤]يقول في (بين الصدفين) يعني :- بين الجبلين ، و هما من قبل أرمينية و أذربيجان .[٥]

(٨٣٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (افرغ عليه قطرا) يعني :- النحاس .[٧]

قوله تعالى (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) آية رقم (١٠٢)

(٨٣٤) قال ابن جرير :- حدثنا فضالة بن الفضل قال :- قال بزيع :- سأل رجل الضحاك[٨] عن هذه الآية (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) قال :- هم القسيسون و الرهبان .[٩]

---

(١) الدر المنثور (٥ / ٤٥٣) .
(٢)،(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٦ / ١٦) .
(٥) تفسير الطبرى (١٦ / ٢٥) .
(٧) تفسير الطبرى (١٦ / ٢٦) ، و ذكره ابن كثير (٣ / ١٠٤) .
(٨) فضالة بن الفضل ، تقدم في الأثر رقم (٦٢١) ، أما بزيع ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٩) تفسير الطبرى (١٦ / ٣٣) .

(٨٣٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- هم الحرورية .[١]

قوله تعالى (ان الذين آمنوا و عملوا الصلحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) آية رقم (١٠٧).

(٨٣٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الفردوس) قال :- هو البستان الذى فيه شجر الأعناب .[٢]

سورة مريم - ١٩

قوله تعالى (كهيعص) آية رقم (١)

(٨٣٧) قال ابن جرير:- حدثنا أبو كريب قال :- حدثنا جابر بن نوح ، قال :- أخبرنا أبو روق ، عن الضحاك بن مزاحم[٣] في قوله (كهيعص) قال : كاف : كاف ، و ها : هاد ، و عين : عدل ، وصاد : صادق .[٤]

قوله تعالى (يرثني ويرث من آل يعقوب ....) آية رقم (٦)

(٨٣٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (و يرث من آل يعقوب) قال :- السنة و العلم .[٥]

قوله تعالى (..... و قد بلغت من الكبر عتيا) آية رقم (٨)

(٨٣٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ ، قال :- حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وقد بلغت من الكبر عتيا) قال :- هو الكبر .[٧]

قوله تعالى (قل رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) آية رقم (١٠)

(٨٤٠) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (قال رب اجعل لي آية) قال طلب آية تدل على أن البشرى من الله سبحانه لا من الشيطان لان أبليس أوهمه ذلك .[٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣ / ١٠٧) .
(٢) تفسير ابن كثير (٣ / ١٠٧) .
(٣) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦)، جابر بن نوح، تقدم في الأثر رقم (٤٧٨)، أما أبو روق وهو عطية بن الحارث ، فتقدم في مبحث التلاميذ
(٤) تفسير الطبرى (١٦ / ٤١ - ٤٤) .
(٥) الدر المنثور (٥ / ٤٨٠) .
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٧) تفسير الطبرى (١٦ / ٥١) .
(٨) فتح القدير (٣ / ٣٢٤) . قال الشوكاني : و هذا بعيدا جدا .

(٨٤١) أخرج ابن حميد عن الضحاك في قوله (ثلاث ليال سويا) قال :ـ من غير خرس .[١]

قوله تعالى (وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا) آية رقم (١٣)

(٨٤٢)أ قال ابن جرير :ـ حدثنا القاسم قال :ـ حدثنا الحسين، قال :ـ حدثنا هشيم، قال :ـ أخبرنا جويبر، عن الضحاك[٢] في قوله (وحنانا من لدنا) قال:ـ رحمة من عندنا لا يملك عطاءها أحد غيرنا .[٣]

(٨٤٢)ب قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان، قال :ـ سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وحنانا من لدنا) يقول :ـ رحمة من عندنا لا يقدر على أن يعطيها أحد غيرنا .[٥]

(٨٤٣) وقال حدثت عن الحسين، قال سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وزكاة) يعني : العمل الصالح الزاكي .[٧]

قوله تعالى (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) آية رقم (٢٣)

(٨٤٤) أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (فأجاءها المخاض) قال :ـ فألجأها .[٨]

(٨٤٥) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (وكنت نسيا منسيا) قال :ـ حيضة ملقاة .[٩]

---

(١) الدر المنثور (٥ / ٤٨٣)
(٢) القاسم، والحسين بن داود، تقدما في الأثر رقم (٥)، وهشيم تقدم في الأثر رقم (٤)، أما جويبر، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٣) تفسير الطبري (١٦ / ٥٥) .
(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبري (١٦ / ٥٥)، وذكره ابن كثير (٣ / ١١٣) .
(٧) تفسير الطبري (١٦ / ٥٨)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣ / ١١٣) .
(٨) الدر المنثور (٥ / ٥٠٠) .
(٩) الدر المنثور (٥ / ٥٠١)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٣٣٠) .

قوله تعالى (فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا)
آية رقم (٢٤)

(٨٤٦) أ قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن بشار قال :حدثنا أبو عامر ، قال :ـ حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك [١]
(فناداها من تحتها) قال :ـ جبرائيل .[٢]

(٨٤٦)ب و قال حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (فناداها من تحتها) يعني :ـ جبرائيل كان أسفل منها .[٤]

(٨٤٧) أ قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع قال :ـ سمعت أبا معاذ ، قال :ـ أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (تحتك سريا) الجدول الصغير من الأنهار .[٦]

(٨٤٧)ب و قال حدثنا ابن وكيع ، قال :ـ حدثنا أبي ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك[٧] قال :ـ جدول صغير بالسريانية .[٨]

قوله تعالى (.... فقولي اني نذرت للرحمن صوما ...) آية رقم (٢٦)

(٨٤٨) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٩]يقول في قوله (نذرت للرحمن صوما) قال :ـ كان من بني اسرائيل من اذا أجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله ، فقال لها ذلك ، فقالت أني أصوم من الكلام كما أصوم من الطعام الا من ذكر الله ، فلما كلموها أشارت اليه ، فقالوا ـ

---

(١) ابن بشار هو محمد ، وأبو عار هو عبد الملك القيسي ، تقدما في الأثر رقم (١٦) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ
(٢) تفسير الطبرى (٦٧/١٦) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١١٧/٣) و السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٥٠١) و عزاه الى عبد بن حميد .
(٣)،(٥)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٦ / ٦٨) .

(٦)،(٨) تفسير الطبرى (١٦ / ٧٠) و ذكره ابن كثير (٣ / ١١٧)، و السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠٣) و عزاه الى عبد بن حميد .
(٧) ابن وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٤٢) و أبوه وكيع، تقدم في الأثر رقم(٥٩)، أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

- (كيف نكلم من كان في المهد صبيا) فأجابهم فقال (اني عبد الله آتاني الكتاب) حتى بلغ (ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون) .(١)

قوله تعالى (فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا) آية رقم (٢٩)

(٨٤٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك(٢) يقول (كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله) لم يتكلم عيسى الا عند ذلك حين (قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا) .(٣)

قوله تعالى (لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا) آيه رقم (٤٦)

(٨٥٠) أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان، قال :- سمعت الضحاك(٤) يقول في قوله (لأرجمنك) قال: رجم القول .(٥)

(٨٥٠ب) و أورده ابن كثير بتفصيل عنه فقال في قوله (لأرجمنك) يعني :- ان كنت لا تريد عبادتها فانته عن سبها و شتمها ، وعيبها ، فانك ان لم تنته عن ذلك أقتصصت منك و شتمتك و سببتك .(٦)

(٨٥١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك(٧) يقول في قوله (وأهجرني مليا) أجتنبني سالما لا يصيبك مني معرة .(٨)(٩)

قوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) آية رقم (٥٧)

(٨٥٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا -

---

(١) تفسير الطبرى (١٦ / ٧٤) و ذكره ابن كثير (٣ / ١١٨) مختصرا .
(٢)،(٤)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٦ / ٨٠) .
(٥) تفسير الطبرى (١٦ / ٩١) .
(٦) تفسير ابن كثير (٣ / ١٢٣) .
(٨) المعرة :- العقوبة . أنظر لسان العرب (٦ / ٤٢٣١) .
(٩) تفسير الطبرى (١٦ / ٩٢) . و ذكره ابن كثير (٣ / ١٢٣) .

- عبيد بن سليمان، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ورفعناه مكانا عليا) ادريس أدركه الموت في السماء السادسة .[2]

قوله تعالى (وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ...) آية رقم (٦٤)

(٨٥٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (وما نتنزل الا بأمر ربك) أحتبس عن نبي الله صلي الله عليه و سلم حتى تكلم المشركون في ذلك و اشتد ذلك على نبي الله ، فأتاه جبرائيل ، فقال :- أشتد عليك احتباسنا عنك ، و تكلم في ذلك المشركون ، و انما أنا عبد الله ورسوله ، اذا أمرني بأمر أطعته (وما نتنزل الا بأمر ربك) يقول :- بقول ربك .[4]

(٨٥٤) و قال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد،قال: سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ما بين أيدينا) من الآخرة (وما خلفنا) من الدنيا .[6]

قوله تعالى (واذا تتلى عليهم آياتنا قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما و أحسن نديا) آية رقم (٧٣)

(٨٥٥) أورد ابن كثير عن الضحاك قال :- لما رأوا أصحاب محمد صلى الله عليه -

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩٧/١٦) . و ذكره ابن كثير (٣ / ١٢٦) .

قلت : و الثابت في الصحيح أن أدريس في السماء الرابعة ، ففيما رواه البخارى في صحيحه من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه و آله و سلم و فيه قوله (فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل من معك ؟ قيل محمد صلى الله عليه و سلم ، قيل و قد أرسل اليه ؟ قيل نعم ، قيل مرحبا به و نعم المجيء جاء ، فأتيت على أدريس فسلمت عليه، فقال :- مرحبا من أخ و نبي ....) صحيح البخارى (١٣٣/٤ ، ١٣٤) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة .

(٤) تفسير الطبرى (١٠٤/١٦) و ذكره ابن كثير (٣ / ١٣٠) مختصرا حيث قال :- قال الضحاك بن مزاحم ، وقتادة ، و السدى و غير واحد أنها نزلت في احتباس جبرائيل .

(٦) تفسير الطبرى (١٦ / ١٠٥) و ذكره ابن كثير (٣ / ١٣٠)

ـ و سلم في عيشهم خشونة و فيهم قشافة ، فعرض أهل الشرك ما تسمعون أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا) .[١]

قوله تعالى (كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا) آية رقم (٨٢)

(٨٥٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (ويكونون عليهم ضدا) قال :ـ أعداء .[٣]

قوله تعالى (ألم ترا أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) آية رقم (٨٣)

(٨٥٧) قال ابن جرير :ـ حدثنا أبو كريب قال :ـ حدثنا أبو أدريس ، عن جويبر ، عن الضحاك[٤] في قوله (تؤزهم أزا) قال تغريهم اغراء .[٥]

قوله تعالى (تكاد السموات يتفطرون منه ...) آية رقم (٩٠)

(٨٥٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (تكاد السمـوات يتفطرن منه) قال :ـ يتشققن فرقا من عظمة الله .[٦]

قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) آية رقم (٩٦)

(٨٥٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (سيجعل لهم الرحمن ودا) قال :ـ يحببهم ويحببهم الى خلقه المؤمنين .[٧]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣ / ١٣٤) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٦ / ١٢٤) وذكره ابن كثير (٣ / ١٣٦) والسيوطي في الدر (٥ / ٥٣٧) وعزاه الى ابن أبي حاتم .
(٤) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦)، أبو أدريس ، لم أقف له على ترجمة ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (١٢٥/١٦) .
(٦) تفسير ابن كثير (١٣٩/٣) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٤/٥) و عزاه الى أبي الشيخ .
(٧) تفسير ابن كثير (٣ / ١٤٠) .

قوله تعالى (... وتنذر به قوما لدا) آية رقم (٩٧)

(٨٦٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لدا) قال :- الألد : الخصم.[١]

قوله تعالى (.... أو تسمع لهم ركزا) آية رقم (٩٨)

(٨٦١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (أو تسمع لهم ركزا) يعني :- صوتا.[٣]

سورة طه - ٢٠

قوله تعالى (طه) آية رقم (١)

(٨٦٢) أ) قال ابن جرير :- حدثنا محمد بن بشار[٤] قال :- حدثنا أبو عاصم[٥] عن قرة بن خالد[٦] عن الضحاك في قوله (طه) قال :- يا رجل بالنبطية[٧]

(٨٦٢)ب) وقال حدثت عن الحسين، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد يعني ابن سليمان، قال :- سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (طه) قال :- يا رجل.[٩]

قوله تعالى (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) آية رقم (٢)

(٨٦٣) أورد ابن كثير عن الضحاك قال :- لما أنزل الله القرآن على النبي —

---

(١) تفسير ابن كثير (٣ / ١٤٠) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٥٤٦) وعزاه الى ابن المنذر، وابن أبي حاتم .
(٢)(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٦ / ١٣٥)، وذكره ابن كثير (٣ / ١٤٠) .
(٤) محمد بن بشار، تقدم في الأثر رقم (١٦) .
(٥) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، من شيوخ الامام أحمد والبخارى (ت ٢١٢) على خلاف، ثقه ثبت، وثقه أهل الشأن، وقد أخرج له الجماعة .
تذكره الحفاظ (١ / ٣٦٦) التهذيب (٤ / ٤٥٠) التقريب (٣٧٣/١) .
(٦) قرة بن خالد، تقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (١٣٦/١٦)، وذكره السيوطي في الدر (٥٥٠/٥) وعزاه الى ابن أبي شيبة .

(٩) تفسير الطبرى (١٣٦/١٦) ، وذكره ابن كثير (٣ / ١٤١) .

ـ صلى الله عليه وسلم قام به هو وأصحابه ، فقال المشركون من قريش :ـ ما أنزل هذا القرآن على محمد الا ليشقي فأنزل الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) .[1]

قوله تعالى (له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) آية رقم (٦)

(٨٦٤) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول:ـ أخبرنا عبيد،قال :ـ سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (وما تحت الثرى) ما حفر من الأرض مبتلا .[3]

قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى) آية رقم (٧)

(٨٦٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين بن الفرج، قال :ـ سمعت أبا معاذ، قال:ـ حدثنا عبيد، قال :ـ سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (يعلم السر وأخفى) أما السر :ـ فما أسررت في نفسك ، وأما أخفى من السر :ـ فما لم تعمله وأنت عامله ، يعلم الله ذلك كله .[5]

(٨٦٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (يعلم السر وأخفى) السر : ما تحدث به نفسك ، وأخفى : ما لم تحدث به نفسك بعد .[6]

قوله تعالى (قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) آية رقم (١٨)

(٨٦٧) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا ـ

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/١٤١)، وذكره السيوطي في الدر (٥ / ٥٥٠) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، مع اختلاف يسير في الألفاظ .

(٢)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (١٦/١٣٩) ، وذكره السيوطي في الدر (٥ / ٥٥٢) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

(٥) تفسير الطبرى (١٦ / ١٤٠) .

(٦) تفسير ابن كثير (٣ / ١٤٣) ، وذكره السيوطي في الدر (٥ / ٥٥٣) وعزاه الى عبد بن حميد .

— عبيد ،قال :ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وأهش بها على غنمي) يقول :ـ أضرب بها الشجر حتى يسقط منه ما تأكل غنمي.[٢]

(٨٦٨) وقال حدثت عن الحسين ،قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ حدثنا عبيد، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (مآرب أخرى) قال :ـ حاجات أخرى[٤]

قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى) آية رقم (٢٢)

(٨٦٩)أ قال ابن جرير حدثت عن الحسين بن الفرج قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (من غير سوء) قال :ـ من غير برص .[٦]

(٨٦٩)ب وأورده ابن كثير بزياده عنه قال :ـ من غير برص ولا أذى ومن غير شين.[٧]

قوله تعالى (..... وفتناك فتونا ....) آية رقم (٤٠)

(٨٧٠) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (وفتناك فتونا) هو البلاء على إثر البلاء .[٩]

قوله تعالى (اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكرى) آية رقم (٤٢) .

(٨٧١) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :سمعت الضحاك[١٠] يقول في قوله (ولا تنيا في ذكرى) يقول:ـ لا تضعفا .[١١]

قوله تعالى (قال ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) آية رقم (٥٠)

(٨٧٢) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) أعطى كل شيء صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به المطابقة له ، كاليد للبطش ، والرجل للمشي ، واللسان للنطق ، والعين للنظر ، والاذن للسمع[١٢]

---

(١)،(٣)،(٤)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٦ / ١٥٥) .

(٥) تفسير الطبري (١٦ / ١٥٦) .

(٦) تفسير الطبري (١٦ / ١٥٨) .

(٧) تفسير ابن كثير (٣ / ١٤٦) .

(٩) تفسير الطبري (١٦ /١٦٧) .

(١١) تفسير الطبري (١٦ / ١٦٩) .

(١٢) فتح القدير (٣ / ٣٦٨) .

قوله تعالى (قال موعدكم يوم الزينة ....) آية رقم (٥٩)

(٨٧٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (يوم الزينة) يوم السبت .[١]

قوله تعالى(واني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى) آية رقم (٨٢)

(٨٧٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ثم اهتدى) أى : أستقام على السنة والجماعة .[٢]

قوله تعالى (فأخرج لهم عجلاجسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى) آية رقم (٨٨)

(٨٧٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد، قال :- سمعت الضحاك [٣] يقول في قوله (هذا الهكم واله موسى فنسى) يقول : نسى موسى ربه فأخطأه ، و هذا العجل اله موسى .[٤]

قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) أية رقم (١٠٧)

(٨٧٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) قال :- أى لا ترى في الأرض يومئذ واديا ولا رابية ولا مكانا منخفضا ولا مرتفعا .[٥]

(٨٧٧) أخرج عبد بن حميد ،و ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال :- العوج : الارتفاع ، و الأمت :- المبسوط .[٦]

قوله تعالى (... فلا تسمع الا همسا) آية رقم (١٠٨)

(٨٧٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فلا تسمع الا همسا) قال :- وطء الأقدام .[٧]

---

(١) فتح القدير (٣ / ٣٧١) .
(٢) تفسير ابن كثير (٣ / ١٦١) .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى(٢٠١/١٦) ، و قد رجح الطبرى هذا القول حيث قال :- و الذى هو أولى تأويل ذلك القول الذى ذكرناه عن هؤلاء ، و هو أن ذلك خبر من الله عن ذكره عن السامرى أنه وصف موسى بأنه نسى ربه ، و أن ربه الذى ذهب يريده هو العجل الذى أخرجه السامرى ، لاجماع الحجه من أهل التأويل عليه ، وأنه عقيب ذكر موسى و هو أن يكون خبرا من السامرى عنه بذلك أشبه من غيره . تفسير الطبرى(٢٠١/١٦)
(٥) تفسير ابن كثير (٣ / ١٦٥) .
(٦) الدر المنثور (٥ / ٥٩٩) .
(٧) تفسير ابن كثير(١٦٥/٣) وذكره السيوطي في الدر (٦٠٠/٥) وعزاه الى عبد بن حميد ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٣٨٨) .

قوله تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما) آية رقم (١١٢)

(٨٧٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فلا يخاف ظلما ولا هضما) أما هضما فهو أن يقهر الرجل الرجل بقوته ، يقول الله يوم القيامه :- لا آخذكم بقوتي وشدتي ولكن العدل بيني وبينكم ولا ظلم عليكم .[٢]

(٨٨٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فلا يخاف ظلما ولا هضما) أى لا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم .

قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) آية رقم (١٢٤)

(٨٨١) قال ابن جرير :- حدثني عبد الأعلى بن واصل قال :- حدثنا يعلى أبن عبيد ، قال :- حدثنا أبو بسطام ، عن الضحاك[٤] (فان له معيشة ضنكا) قال :- الكسب الخبيث .[٥]

(٨٨٢) ٩) وقال :- حدثني محمد بن اسماعيل الضرارى[٦] ، قال :- حدثنا محمد بن سوار[٧]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٢١٨/١٦) .
(٣) تفسير ابن كثير (٣ / ١٦٦) .
(٤) عبد الأعلى بن واصل ، تقدم في الأثر رقم (٧٨٢ - ب)، يعلى بن عبيد، تقدم في الأثر رقم (١٢٢)، أما أبو بسطام و هو مقاتل بن حيان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٥) تفسير الطبرى (٢٢٧/١٦) .
(٦) محمد بن اسماعيل بن أبي ضرار الضرارى ، أبو صالح الرازى ، روى عنه ابن ماجه ، و أبو حاتم و قال فيه :- صدوق وقال ابن حجر :- صدوق . انظر تهذيب الكمال (٣ /١١٧٥) الجرح (١٩٠/٧) الكاشف (٣ / ١٩) التقريب (٢ / ١٤٥)
(٧) محمد بن سوار لعله ابن راشد الأزدى ، أبو جعفر الكوفي، قال أبو حاتم :- صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، و قال :- كان يغرب ، قال ابن حجر :- صدوق يغرب .
انظر تهذيب الكمال (٣ / ١٢٠٧) الجرح (٧ / ٢٨٤) التقريب (١٦٨/٢)

ـــ قال حدثنا أبو اليقظان عمار بن محمد[1]، عن هارون بن محمد[2] التيمي ، عن الضحاك في قوله (فان له معيشة ضنكا) قال :ـ العمل الخبيث و الرزق السيء .[3]

(٨٨٢)ب) و ذكره ابن كثير عن الضحاك فقدم العباره الثانية و أخر الأولى قال: العمل السيء و الرزق الخبيث .[4]

(٨٨٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (معيشة ضنكا) قال:ـ ضيقة .[5]

سورة الأنبياء ـ ٢١

قوله تعالى (و ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام و ما كانوا خالدين) آية رقم (٨)

(٨٨٤) قال ابن جرير حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (و ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام) يقول :ـ لم أجعلهم جسدا ليس فيهم أرواح لا يأكلون الطعام و لكن جعلناهم جسدا فيها أرواح يأكلون الطعام .[7]

قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون) آية رقم (٢٣)

(٨٨٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك [8] يقول في قوله (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) قال :ـ لا يسئل الخالق عما يقضي في خلقه، و الخلق مسئولون عن أعمالهم . [9]

---

(١) عمار بن محمد الثوري ، أبو اليقظان الكوفي، سكن بغداد (ت ١٨٢) قال ابن معين : لا بأس به ، و قال في موضع آخر: ثقة ، قال أبو حاتم :ـ ليس به بأس يكتب حديثه قال ابن حجر :ـ صدوق يخطيء و كان عابدا . أنظر تهذيب الكمال (٢ / ٩٩٧) التقريب (٢ / ٤٨) .

(٢) هارون بن محمد التيمي ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (١٦ / ٢٢٧) .

(٤) تفسير ابن كثير (٣ / ١٦٩)، و ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦٠٩) و عزاه الى عبد بن حميد ، و ابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور (٥ / ٦٠٩) .

(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبرى (١٧ / ٥) .

(٩) تفسير الطبرى (١٤/١٧) وذكره السيوطي في الدر (٦٢٢/٥) وعزاه الى ابن أبي حاتم ، و كذلك الشوكاني في فتح القدير (٣ / ٤٠٤) .

قوله تعالى (و من يقل منهم اني اله من دونه ...) آية رقم (٢٩)

(٨٨٦) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (و من يقل منهم) يعني : من الملائكة (اني اله من دونه) قال :- و لم يقل ذلك أحد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه ، و شرع الكفر .[1]

قوله تعالى (.... كل في فلك يسبحون) آية رقم (٣٣)

(٨٨٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ قال: أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (كل في فلك يسبحون) الفلك : الجرى و السرعة .[3]

قوله تعالى (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ....) آية رقم (٨٧)

(٨٨٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (اذ ذهب مغاضبا) أما غضبه فكان على قومه .[5]

(٨٨٩) و قال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (فظن أن لن نقدر عليه) يقول : ظن أن الله لن يقضي عليه عقوبة ، ولا بلاء في غضبه الذى غضب على قومه و فراقه اياهم .[7]

(٨٩٠) وأورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- أى نضيق عليه في بطن الحوت.[8]

---

(١) الدر المنثور (٥/٦٢٥) .
(٢)،(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٧ / ٢٣) .
(٥) تفسير الطبرى (١٧ / ٧٦) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣/٤٢٠) .
(٧) تفسير الطبرى (١٧ / ٧٨) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦٦٥) وعزاه الى ابن جرير ، و ابن أبي حاتم .
(٨) تفسير ابن كثير (٣ / ١٩٢) .

(٨٩١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فنادى في الظلمات) قال :- ظلمة بطن الحوت ، و ظلمه البحر ، و ظلمة الليل .[١]

قوله تعالى (.... و كانوا لنا خاشعين) آية رقم (٩٠)

(٨٩٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (خاشعين) أى متذللين لله عز و جل .[٢]

قوله تعالى (انكم وما تعبدون من دون حصب جهنم أنت لها واردون) آية رقم (٩٨)

(٨٩٣) قال ابن جرير حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (انكم وما تعبدون من دون الله) يعني : الآلهة و من يعبدها .[٤]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣ / ١٩٢) .
(٢) تفسير ابن كثير (٣ / ١٩٣) و ذكره السيوطي في الدر (٦٧١/٥) وعزاه الى ابن أبي شيبة .
(٣) تقدم هذا الاسناد في الاثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٧ / ٩٣) .

آيـــــة رقم (٩٨)

(٨٩٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (حصب جهنم) يقول :- ان جهنم انما تحصب بهم وهو الرمي ، يقول :- يُرمى بهم فيها[2].

قوله تعالى (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) آية رقم (١٠١) .

(٨٩٥أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] قال : يقول : ناس من الناس (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) يعنى من الناس أجمعين ، وليس كذلك انما يعنى من يعبد الله تعالى ، وهو لله مطيع مثل عيسى ، وأمه ، وعزيز والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التى هى مع من يعبدها فى النار[4].

(٨٩٥ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :- عيسى ، ومريم ، والملائكة والشمس ، والقمر[5].

قوله تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ...) آية رقم (١٠٥) .

(٨٩٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر) قال :- الذكر : التوراة ، ويعنى بالزبور من بعد التوراة : الكتب[7].

---

(١)،(٣)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩٤/١٧) ،وذكره السيوطى فى الدر (٦٨٠/٥) وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم .

(٤) تفسير الطبرى (٩٧/١٧) . وذكره السيوطى فى الدر (٦٨٢/٥) وعزاه الى ابن جرير . وقد قمت بتصحيح بعض الكلمات التى وردت عند ابن جرير الطبرى ، من الدر المنثور لعدم وضوحها .

(٥) تفسير ابن كثير (١٩٨/٣) .

(٧) تفسير الطبرى (١٠٣/١٧) وذكره السيوطى فى الدر (٦٨٥/٥) وعزاه الى ابن جرير .

سورة الحج - ٢٢

قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف ...) آية رقم (١١) .

(٨٩٧) قال ابن جرير حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ومن الناس من يعبد الله على حرف) الآية ، كان ناس من قبائل العرب ، وممن حول المدينة من القرى كانوا يقولون :- نأتي محمدا صلى الله عليه وسلم فننظر في شأنه ، فان صادفنا خيرا ثبتنا معه ، والا لحقنا بمنازلنا وأهلينا وكانوا يأتونه فيقولون : نحن على دينك ، فان أصابوا معيشة ، ونتجوا خيلهم ، وولدت نساؤهم الغلمان أطمأنوا وقالوا : هذا دين صدق ، وان تأخر عنهم الرزق ، وأزلقت خيولهم ، وولدت نساؤهم البنات ، قالوا - هذا دين سوء ، فانقلبوا على وجوههم[٢].

قوله تعالى (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) آية رقم (١٥).

(٨٩٨ - أ) وقال حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (فليمدد بسبب) يعني بحبل (الى السماء) يعني : سماء البيت[٤].

(٨٩٨- ب) وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر بتفصيل عنه حيث قال :- من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ ذلك الا نفسه[٥].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٧/ ١٢٣) .

(٣) تفسير الطبري (١٢٨/١٧) .

(٥) الدر المنثور (١٦/٦) .

قوله تعالى (ألم ترا أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ...) (١٨) .

(٨٩٩) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك قال : اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا [١].

قوله تعالى (يصهر به ما فى بطونهم والجلود) آية رقم (٢٠) .

(٩٠٠) وأخرج ابن أبى شيبة عن الضحاك فى قوله (يصهر به ما فى بطونهم) قال : يذاب اذابة [٢].

قوله تعالى (وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد) آية رقم (٢٤) .

(٩٠١) وأخرج ابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن الضحاك (وهدوا الى الطيب من القول) قال :- الاخلاص ، (وهدوا الى صراط الحميد) قال :- الاسلام [٣].

قوله تعالى (... ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) آية رقم (٢٥) .

(٩٠٢) قال ابن جرير :- حدثنا الفضل [٤] بن الصباح ، قال :- حدثنا محمد بن فضيل [٥] عن أبيه [٦] ، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) قال :- ان الرجل ليهم بالخطيئة بمكة وهو فى بلد آخر ولم يعملها فتكتب عليه [٧].

---

(١) الدر المنثور (١٨/٦) .

(٢) الدر المنثور (٢٢/٦) .

(٣) الدر المنثور (٢٤/٦) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٤٦/٣) .

(٤) الفضل بن الصباح البغدادى ،أبو العباس السمسار ،(ت ٢٤٥) وثقه ابن معين ، قال أبو القاسم البغوى : حدثنا الفضل بن الصباح ،وكان من خيار عباد الله ،ذكره ابن حبان فى الثقات ،قال ابن حجر : ثقة . تهذيب الكمال (١٠٩٨/٢) الكاشف (٣٢٨/٢) التقريب (١١٠/٢) .

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبى بالولاء ،أبو عبد الرحمن الكوفى (ت ٢٩٥) وثقه ابن معين ، وقال الامام احمد : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : صدوق ،قال أبو حاتم :- شيخ ،وقال النسائى : ليس به بأس ، قال ابن حجر :- صدوق عارف . تهذيب الكمال (١٢٥٩/٢) الجرح (٥٧/٨) التقريب (٢٠٠/٢) .

(٦) تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (١٤١/١٧) وذكره ابن كثير (٢١٥/٣) والشوكانى (٤٤٧/٣) بنحوه .

قوله تعالى (.... وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) آية رقم (٢٧).

(٩٠٣) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (من كل فج عميق) قال : طريق بعيد[1].

قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ...) (٢٨) .

(٩٠٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال :- سمعت الضحاك[2] في قوله (أيام معلومات) يعني : أيام التشريق ، (على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) يعني :- البدن[3].

قوله تعالى (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ...) آية رقم (٢٩).

(٩٠٥أ) وقال : حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين ، قال :- حدثنا هشيم قال :- أخبرنا جويبر ، عن الضحاك[4] في قوله (ثم ليقضوا تفثهم) قال :- حلق الرأس[5].

(٩٠٥ب) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (ثم ليقضوا تفثهم) يعني حلق الرأس[7].

قوله تعالى (حنفاء لله غير مشركين به ...) آية رقم (٣١) .

(٩٠٦) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (حنفاء) قال : حجاجا[8].

---

(١) الدر المنثور (٣٧/٦) .

(٢)،(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٤٨/١٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٣٨/٦) وعزاه الى ابن جرير .

(٤) القاسم ، والحسين ، تقدما في الأثر رقم (٥) وهشيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥)،(٧) تفسير الطبري (١٥٠/١٧) .

(٨) الدر المنثور (٤٦/٦) .

قوله تعالى (لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق) آيـــة رقم (٣٣) :

(٩٠٧) قال ابن جرير : حدثني يعقوب ، قال :ـ حدثنا هشيم ، قال :ـ أخبرنا جويبر عن الضحاك[1] في قوله (لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق) قال :ـ منافع في ألبانها وظهورها ، وأوبارها (الى أجل مسمى) الى أن تقلد[2].

قوله تعالى (.... وبشر المخبتين) آية رقم (٣٤) .

(٩٠٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وبشر المخبتين) قال : المتواضعين[3].

قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ...) (٣٦) .

(٩٠٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (فاذكروا اسم الله عليها صواف) يعني : صوافن ، والبدنة اذا نحرت عقلت يد واحدة ، فكانت على ثلاث ، وكذلك تنحر[5].

قوله تعالى (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ...) آية رقم (٣٧) .

(٩١٠) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك (ولكن يناله التقوى منكم) يقول: ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها[6].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤) .

(٢) تفسير الطبري (١٥٨/١٧) ، وذكره ابن كثير (٢٢٠/٣) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٢١/٣) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٩/٦) وعزاه الى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (١٦٥/١٧) .

(٦) الدر المنثور (٥٦/٦) .

قوله تعالى (... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ...) آية رقم (٤٠) .

(٩١١أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لهدمت صوامع) وهي صوامع الصغار يبنونها[2].

(٩١١ب) وأورده ابن كثير بايضاح عن الضحاك قال :- هي المعابد الصغار للرهبان[3].

(٩١٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول : البيع : بيع النصارى[5].

(٩١٣أ) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (وصلوات) كنائس اليهود ، يسمون الكنيسة صلوتا [7].

(٩١٣ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك قال :- انها كنائس اليهود ، وهم يسمونها صلوات[8].

(٩١٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) يقول :- في كل هذا يذكر اسم الله كثيرا ولم يخص المساجد[10].

---

(١)،(٤)،(٦)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٧٥/١٧) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٢٦/٣) .

(٥) تفسير الطبري (١٧٦/١٧) . وذكره ابن كثير (٢٢٦/٣) .

(٧) تفسير الطبري (١٧٦/١٧) .

(٨) تفسير ابن كثير (٢٢٦/٣) ،وذكره السيوطي في الدر (٥٩/٦) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

(١٠) تفسير الطبري (١٧٧/١٧) ، وذكره ابن كثير (٢٢٦/٣) ، والسيوطي في الدر (٦٠/٦) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

قوله تعالى (فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) آية رقم (٤٥) .

(٩١٥) قال ابن جرير :- حدثنا أبو هشام الرفاعى ، قال :- حدثنا أبو خالد ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] (فهى خاوية على عروشها) قال :- خواؤها : خرابها وعروشها :- سقوفها[٢].

(٩١٦) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (وبئر معطلة) قال :- لا أهل لها[٤].

(٩١٧) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (وقصر مشيد) يقول :- طويل[٦].

(٩١٨) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (وقصر مشيد) قال : المبيض بالجص[٧].

قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته ....) آية رقم (٥٢) .

(٩١٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٨] يقول فى قوله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى) الآية ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة أنزل الله عليه فى آلهة العرب ، فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمع أهل مكة نبى الله يذكر آلهتهم ، ففرحوا بذلك ، ودنوا يستمعون فألقى الشيطان فى تلاوة النبى صلى الله عليه وسلم : تلك الغرانيق العلى ، منها الشفاعة ترتجى —

---

(١) أبو هشام الرفاعى هو محمد بن يزيد ، تقدم فى الأثر رقم (٧٠٦) ، وأبو خالد : هو سليمان بن حيان ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢) ، أما جويبر ،فتقدم فى مبحث التلاميذ.
(٢) تفسير الطبرى (١٨٠/١٧) ، وذكره ابن كثير (٢٢٧/٣) .
(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١٨٠/١٧) .
(٦) تفسير الطبرى (١٨١/١٧) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٥٩/٣) .
(٧) تفسير ابن كثير (٢٢٧/٣) .

آيـة رقـم (٥٢)

فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ، فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول) ... الى قوله (والله عليكم حكيم)[١].

(٩٢٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (الا اذا تمنى) يعني بالتمني : التلاوة والقراءة[٣]

(٩٢١) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (فينسخ الله ما يلقى الشيطان) نسخ جبريل بأمر الله ما ألقى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحكم الله آياته[٥].

قوله تعالى (... أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) آية رقم (٥٥) .

(٩٢٢) قال ابن جرير :- حدثني يعقوب ، قال :- حدثنا هشيم ، قال :- حدثنا شيخ من أهل خرسان من الأزد يكنى أبا ساسان ، قال :- سألت الضحاك[٦] عن قوله (عذاب يوم عقيم) قال :- عذاب يوم لا ليلة بعده[٧].

---

(١) تفسير الطبري (١٧٩/١٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٧/٦) وعزاه الى ابن جرير. قلت :- والمعروف أن هذه القصة مختلقة من أساسها ، وقد ردها العلماء لعدم صحتها وبطلانها ،وقد ذكر الشوكاني في كتابه فتح القدير (٤٦٢/٣) أقوال العلماء في هذه القصة أوردها فيما يلي : قال امام الأئمة ابن خزيمة : ان هذه القصة من وضع الزنادقة . وقال البيهقي :- هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل . وقال البزار: هذا حديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل . قال القاضي عياض في الشفا (١٢٣/٢) :- ان الأمة أجمعت فيما طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الاخبار عن شيء بخلاف ما هو عليه لا قصدا ولا عمدا ولا سهوا ولا غلطا .
قال ابن كثير : قد ذكر كثير من المفسرين هاهنا قصة الغرانيق ،وما كان من رجوع كثير من المهاجرين الى أرض الحبشة ظنا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا ، ولكنها من طرق كلها مرسلة ،ولم أرها مسندة من وجه صحيح . تفسير ابن كثير (٢٢٦/٣) .

(٢)،(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٩٠/١٧) . وذكره السيوطي في الدر (٦٩/٦) هذا الأثر والذي بعده في موضع واحد ،وعزاه الى ابن أبي حاتم ،وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤٦٣/٣).

(٥) تفسير الطبري(١٩٠/١٧) ،وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٣٠/٣) بدون قوله (على لسان النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٦) يعقوب بن ابراهيم ،وهشيم بن بشير ،تقدما في الأثر رقم (٤) ،أما أبو ساسان وهو مشاش ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (١٩٣/١٧) .

(٩٢٣) أخرج عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، عن الضحاك فى قوله (يوم عقيم) قال :ـ يوم القيامة لا ليلة بعده[1].

قوله تعالى (... تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ...) آية رقم (٧٢) .

(٩٢٤) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[2] يقول فى قوله (يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) يقول :ـ يكادون يأخذونهم بأيديهم أخذا[3].

قوله تعالى (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو أجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ....) آية رقم (٧٨) .

(٩٢٥) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (وجاهدوا فى الله حق جهاده) قال :ـ جاهدوا عدو محمد حتى يدخلوا فى الاسلام[4].

(٩٢٦) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) يقول :ـ من ضيق ، يقول :ـ جعل الدين واسعا ولم يجعله ضيقا[6].

(٩٢٧) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[7] يقول فى قوله (هو سماكم المسلمين) يقول : الله سماكم المسلمين[8].

---

(١) الدر المنثور (٧٠/٦) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٤٦٤/٣) .

(٢)(٥)(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (٢٠٢/١٧) .

(٤) الدر المنثور (٧٨/٦) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٠٧/١٧) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٠٨/٧) .

سورة المؤمنون - ٢٣

قوله تعالى (والذين هم عن اللغو معرضون) آية رقم (٣) .

(٩٢٨) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال :- اللغو هنا الشرك(١).

قوله تعالى (... ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) آية رقم (١٤) .

(٩٢٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك(٢) يقول فى قوله (ثم أنشأناه خلقا) يعنى : الروح تنفخ فيه بعد الخلق(٣).

(٩٣٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك(٤) (ثم أنشأناه خلقا آخر) قال :- يقال الخلق الآخر بعد خروجه من بطن أمه بسنه وشعره(٥).

قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) آية رقم (٢٠) .

(٩٣١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك(٦) يقول فى قوله (من طور سيناء) الطور : الجبل بالنبطية ، وسيناء : حسنة بالنبطية(٧).

---

(١) فتح القدير (٤٧٤/٣) .

(٢)(٤)(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (١٠/١٨) . وذكره ابن كثير (٢٤١/٣) وكذلك الشوكانى (٤٧٩/٣) . وقد أختار ابن جرير هذا القول حيث قال :- وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال : عنى بذلك نفخ الروح فيه ، وذلك أنه ينفخ الروح فيه يتحول خلقا آخر انسانا ، وكان قبل ذلك بالأحوال التى وصفه الله ، أنه كان بها نطفةوعلقة ومضغة ،وعظم ، وبنفخ الروح فيه يتحول عن تلك المعانى كلها الى معنى الأنسانية كما تحول أبوه آدم بنفخ الروح فى الطينة التى خلق منها انسانا ،وخلقا آخر غير الطين الذى خلق منه . تفسير الطبرى (١١/١٨) .

(٥) تفسير الطبرى (١٠/١٨) ،وذكره السيوطى فى الدر (٩٢/٦) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٧) تفسير الطبرى (١٣/١٨) .

(٩٣٢) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ، عن الضحاك في قوله (من طور سيناء) قال :- هو الجبل الذى نودى منه موسى[1].

قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) آية رقم (٥٠) .

(٩٣٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (ومعين) هو الماء الظاهر[3].

قوله تعالى (ياأيها الرسل كلوا من الطيبات ...) آية رقم (٥١) .

(٩٣٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كلوا من الطيبات) يعني : الحلال[4] .

قوله تعالى (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) آية رقم (٦٠) .

(٩٣٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (يؤتون ما آتوا) ينفقون ما أنفقوا[6] .

قوله تعالى (ولا تكلف نفسا الا وسعها ...) آية رقم (٦٢) .

(٩٣٦) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (وسعها) قال :- دون الطاقة[7] .

قوله تعالى (حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون) آية رقم(٦٤)

(٩٣٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) يعني أهل بدر ، أخذهم الله بالعذاب يوم بدر[9] .

---

(١) الدر المنثور (٦/٩٥) . ولم أجد هذا الأثر عن الضحاك في تفسير ابن جرير عند هذه الآية .

(٢)،(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٨/٢٧) .

(٤) تفسير ابن كثير (٣/٢٤٦) .

(٦) تفسير الطبري (١٨/٣٣) .

(٧) فتح القدير (٣/٤٨٩) .

(٩) تفسير الطبري (١٨/٣٧) .

قوله تعالى (مستكبرين به سامرا تهجرون) آية رقم (٦٧) .

(٩٣٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (مستكبرين به) قال : بالحرم[٢].

(٩٣٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (سامرا) يعنى: سمر الليل[٤].

(٩٤٠) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (تهجرون) يقول :- يقولون المنكر والخنا من القول ، كذلك هجر القول[٦].

قوله تعالى (حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) آية رقم (٩٩) .

(٩٤١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) يعنى : أهل الشرك[٨].

قوله تعالى (... ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) آية رقم (١٠٠) .

(٩٤٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٩] يقول فى قوله (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة[١٠].

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٨/٣٧) .

(٤) تفسير الطبرى (١٨/٤٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١٨/٤١) .

(٨) تفسير الطبرى (١٨/٥٢) .

(١٠) تفسير الطبرى (١٨/٥٣) .

(٩٤٣) وذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال :- البرزخ : حاجز بين الموت والبعث[١].

سورة النور - ٢٤

قوله تعالى (... ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ...) آية رقم (٢).

(٩٤٤) أخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك (ولا تأخذكم بهما رأفة) قال : في تعطيل الحد[٢].

قوله تعالى (الزاني لا ينكح الا زانية أومشركة ...) آية رقم (٣) .

(٩٤٥) أورد ابن كثير ، عن الضحاك في قوله (الزاني لا ينكح الا زانية أومشركة) قال :- ليس هذا بالنكاح ، انما هو الجماع ، لا يزني بها الا زان أو مشرك[٣].

قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ...) آية رقم (٤) .

(٩٤٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) - الآية في نساء المسلمين[٥].

قوله تعالى (الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم) آية رقم (٥) .

(٩٤٧) قال ابن جرير :- حدثني يعقوب ،قال :- حدثني هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك[٦] قال :- اذا تاب وأصلح قبلت شهادته ، يعني القاذف[٧].

---

(١) فتح القدير (٤٩٩/٣) .

(٢) الدر المنثور (١٢٥/٦) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٦٢/٣) .

(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (٧٦/١٨) .

(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٤) .

(٧) تفسير الطبري (٧٨/١٨) .

آيـــة رقم (٥)

(٩٤٨) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون ، الا الذين تابوا) ... الآية ، قال :ـ من أعترف وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان وتاب الى الله توبة نصوحا[2].

قوله تعالى (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) آية رقم (١١) .

(٩٤٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) الذين قالوا لعائشة الافك والبهتان[4].

(٩٥٠) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (والذى تولى كبره منهم) يقول : الذى بدأ بذلك[6].

قوله تعالى (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ...) آية رقم (٢٢) .

(٩٥١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ،قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) لما أنزل الله تعالى ذكره عذر عائشة من السماء قال أبو بكر وآخرون من المسلمين والله لا نصل رجلا منهم تكلم بشئ من شأن عائشة ، ولا ننفعه ، فأنزل الله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) يقول :ـ ولا يحلف[8].

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٨٠/١٨) وذكره ابن كثير (٢٦٥/٣) . وكذلك الشوكانى (٩/٤) .

(٤) تفسير الطبرى (٨٧/١٨) .

(٦) تفسير الطبرى (٨٧/١٨) ، وذكره السيوطى فى الدر (١٥٨/٦) وعزاه الى ابن جرير،وابن أبى حاتم .

(٨) تفسير الطبرى (١٠٣/١٨) .

قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ...) آية رقم (٢٣) .

(٩٥٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ...) الآية ، أزواج النبى صلى الله عليه وسلم خاصة[2].

(٩٥٣) وأخرج الطبرانى عن الضحاك قال : نزلت هذه الآية فى عائشة خاصة (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)[3].

قوله تعالى (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبون والطيبون للطيبات ...) آية رقم (٢٦) .

(٩٥٤أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول فى قوله (الخبيثات للخبيثون ......) الآية ، يقول :- الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال ، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول[5].

(٩٥٤ب) وقال :- حدثنا أبو زرعة[6] ، قال :- حدثنا أبو نعيم ، قال :- حدثنا سلمة يعنى ابن نبيط الأشجعى[7] عن الضحاك (الخبيثات للخبيثين) قال : الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس ، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس[8].

---

(١)،(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٠٤/١٨) . وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢٧٦/٣) ، والسيوطى فى الدر (١٦٤/٦) وعزاه الى عبد بن حميد ، وابن جرير .

(٣) الدر المنثور (١٦٤/٦) .

(٥) تفسير الطبرى (١٠٧/١٨) ،وذكره ابن كثير فى تفسيره (٢٧٨/٣) .

(٦) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصرى ،الدمشقى ،شيخ الشام فى وقته (ت ٢٨١) ثقة حافظ مصنف . انظر تهذيب الكمال (٨٠٦/٢) الكاشف (١٥٨/٢) التقريب (٤٩٣/١) .

(٧) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ،تقدم فى الأثر رقم (٤٤) أما سلمة بن نبيط ،فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (١٠٧/١٨) . وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا فى تفسير الآية .

قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ...) آية رقم (٢٩) .

(٩٥٥أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (أن تدخلوا بيوتا غيرمسكونة) هي البيوت التي ليس لها أهل، وهي البيوت التي تكون بالطرق والخربة . (فيها متاع) منفعة للمسافر في الشتاء والصيف يأوي اليها[2].

(٩٥٥ب) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (فيها متاع لكم) يعني :- الخانات ينتفع بها من المطر ، والحر ، والبرد[3].

قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها ...) آية رقم (٣١) .

(٩٥٦أ) قال ابن جرير :- حدثنا عمرو بن بندق ، قال :- حدثنا مروان ، عن جويبر عن الضحاك[4] في قوله (ولا يبدين زينتهن) قال :- الكف والوجه[5].

(٩٥٦ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها) قال :- وجهها وكفيها والخاتم[6].

قوله تعالى (... فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) آية رقم (٣٣) .

(٩٥٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ان علمتم فيهم خيرا) قال :- الخير هو المال[7].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١١٤/١٨) .

(٣) الدر المنثور (١٧٥/٦) .

(٤) عمرو بن بندق ،لم أقف له على ترجمة ،ومروان ،تقدم في الأثر رقم (٨٧٤) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبري (١١٩/١٨) .

(٦) تفسير ابن كثير (٢٨٣/٣) .

(٧) فتح القدير (٢٩/٤) .

(٩٥٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) يقول :- على الزنا . (فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) يقول :- غفور لهن للمكرهات على الزنا[٢].

قوله تعالى (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى ...) آية رقم (٣٥) .

(٩٥٩) أورد ابن كثير عن الضحاك أنه قرأ (الله نور السموات والأرض)[٣].

(٩٦٠) وذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (الله نور السموات والأرض) أنه سبحانه صيرهما منيرتين باستقامة أحوال أهلها ، وكمال تدبيره عز وجل لمن فيهما[٤].

(٩٦١) قال ابن جرير :- حدثني علي بن الحسن[٥] الأزدي ، قال :- حدثنا يحي بن اليمان ، عن أبي سنان ، عن ثابت[٦] ، عن الضحاك في قوله (مثل نوره) قال :- نور المؤمن[٧].

(٩٦٢) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (كمشكاة) قال :- الكوة التي ليست بنافذة[٨].

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٣٤/١٨) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٩٠/٣) .

(٤) فتح القدير (٣٢/٤) .

(٥) علي بن الحسن الأزدي ، لم أعرف شيئا عن حاله .

(٦) يحي بن اليمان ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما أبو سنان وهو محمد بن سنان وثابت بن حابان فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبري (١٣٦/١٨) .

(٨) الدر المنثور (٢٠٠/٦) قال ابن جرير الطبري :- وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال :- ذلك مثل ضربه الله للقرآن في قلب أهل الايمان به ، فقال :- مثل نور الله الذي أنار به لعباده سبل الرشاد ، الذي أنزله اليهم فآمنوا به وصدقوا بما فيه في قلوب المؤمنين ، مثل مشكاة ، وهي عمود القنديل الذي فيه الفتيلة وذلك هو نظير الكوة التي تكون في الحيطان التي لا منفذ لها ، انما جعل ذلك العمود مشكاة ، لأنه غير نافذ ، وهو أجوف مفتوح الأعلى فهو كالكوة التي في الحائط التي لا تنفذ .
تفسير الطبري (١٤٠/١٨) وانظر تأويل مشكل القرآن ص (٣٢٨) .

(٩٦٣) أخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن الضحاك (كأنها كوكب درى) قال : يعنى الزهرة ، ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك النور ، يقول :ـ قلبه نور وجوفه نور ، ويمشى فى نور[١].

(٩٦٤) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله (لاشرقية ولا غربية) قال : شجرة لا يظلها كهف ، ولا جبل ، ولا يواريها شىء ، وهو أجود لزيتها[٢].

قوله تعالى (فى بيوت أذن الله أن ترفع ...) آية رقم (٣٦) .

(٩٦٥) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (فى بيوت أذن الله أن ترفع) قال: نهى الله سبحانه عن اللغو فيها[٣].

قوله تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) آية رقم (٣٧) .

(٩٦٦) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال :ـ لا تلهيهم التجارة والبيع أن يأتوا الصلاة فى وقتها[٤].

(٩٦٧) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال :ـ هم فى أسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلهيهم البيع والشراء عن الصلاة ، (يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) قال :ـ تتقلب فى الجوف ولا تقدر أن تخرج حتى تقع فى الحنجرة ، فهو قوله (اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين)[٥]،[٦].

قوله تعالى (... فترى الودق يخرج من خلاله) آية رقم (٤٣) .

(٩٦٨) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن المثنى[٧] ، قال : حدثنا حرمى بن عمارة[٨] ـ

---

(١) الدر المنثور (٢٠٠/٦) .
(٢) الدر المنثور (٢٠١/٦) .
(٣) تفسير ابن كثير (٢٩٢/٣) .
(٤) تفسير ابن كثير (٢٩٥/٣) .
(٥) آية رقم (١٨) من سورة غافر .
(٦) الدر المنثور (٢٠٨/٦) .
(٧) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ، أبو موسى البصرى ، المعروف بالزمن (م ١٦٧ ت ٢٥٢) ،ثقة ثبت . أخرج له الجماعة أنظر الجرح (٩٥/٨) تهذيب الكمال (١٢٦٤/٣) تذكرة الحفاظ (٥١٢/٢) التقريب (٢٠٤/٢) الكاشف (٨٢/٣) .
(٨) حرمى بن عمارة بن أبى حفصة ،ثابت ،ويقال ثابت العتكى ،مولاهم ،أبو روح البصرى (ت ٢٠١) وثقة الذهبى ،قال ابن معين : صدوق ،وقال ابن حجر :ـ صدوق يهم انظر تهذيب الكمال (٢٤٤/١) الكاشف (١٥٤/١) التقريب (١٥٩/١) .

- قال :- حدثنا شعبة[1] قال :- حدثنا قتادة[2] ، عن الضحاك بن مزاحم أنه قرأ هذا الحرف (فترى الودق يخرج من خلاله) من خلله[3].

(٩٦٩) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (فترى الودق) قال : المطر[4].

قوله تعالى (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة ...) آية رقم (٦٠) .

(٩٧٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (والقواعد من النساء) قال : هن اللواتي انقطع عنهن الحيض ويئسن من الولد[5].

(٩٧١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (يضعن ثيابهن) يعني الجلباب وهو القناع ، وهذا للكبيرة التي قد قعدت عن الولد ، فلا يضرها أن لا تجلب فوق الخمار[7].

قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت اخوانكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ...) آية رقم (٦١) .

(٩٧٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (ليس على الأعمى حرج) الآية ، كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ، فقال بعضهم انما كان بهم التقذر والتقزز ، وقال بعضهم المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح -

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي (م ٨٢ ت ١٦٠) ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول فيه : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة . انظر تهذيب الكمال (٥٨١/٢) الجرح (٣٦٩/٤) تاريخ بغداد (٢٥٤/٩) التقريب (٣٥١/١) .

(٢) قتادة بن دعامة ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبري (١٥٣/١٨) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٩٧/٣) وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤١/٤) .

(٤) الدر المنثور (٢١١/٦) .

(٥) تفسير ابن كثير (٣٠٣/٣) .

(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبري (١٦٥/١٨) .

آيـة رقم (٦١)

والأعرج المنحبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام والأعمى لا يبصر طيب الطعام ، فأنزل الله (ليس عليكم حرج) فى مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج[1].

(٩٧٣) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[2] يقول فى قوله (أو ما ملكتم مفاتحه) يعنى : بيت أحدهم فانه يملكه والعبيد منهم مما ملكوا[3].

(٩٧٤) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[4] يقول : كانوا لا يأكلون الا جميعا ولا يأكلون متفرقين ، وكان ذلك فيهم دينا ، فأنزل الله ليس عليكم حرج فى مؤاكلة المريض ، والأعمى ، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا[5].

(٩٧٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) يقول :ـ سلموا على أهاليكم اذا دخلتم بيوتكم ، وعلى غير أهاليكم فسلموا اذا دخلتم بيوتهم[7].

قوله تعالى (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ...) آيـة رقم (٦٢) .

(٩٧٦) أخرج أبو الشيخ عن الضحاك فى قوله (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله) قال :ـ كان لا يستأذنه اذا غزا الا المنافقون ، فكان لايحل لاحد أن يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يتخلف بعده اذا غزا ـ

---

(١) تفسير الطبرى (١٦٨/١٨) .
(٢)،(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٧٠/١٨) .
(٥) تفسير الطبرى (١٧٢/١٨)
(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٧) تفسير الطبرى (١٧٤/١٨) .

ـ ولا تنطلق سرية الا باذنه ، ولم يجعل الله للنبى صلى الله عليه وسلم أن يأذن لاحد حتى نزلت الآية (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع) يقول : أمر طاعة (لم يذهبوا حتى يستأذنوه) فجعل الاذن اليه يأذن لمن يشاء[1].

قوله تعالى (... قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا ...) آية رقم (٦٣) .

(٩٧٧) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد ، قال :ـ حدثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا الحكم بن بشير ، قال :ـ حدثنا عمرو بن قيس ، عن جويبر ، عن الضحاك[2] فى قول الله (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا) قال :ـ كانوا يستتر بعضهم ببعض فيقومون ، فقال :ـ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ، قال :ـ يطبع على قلبه فلا يأمن أن يظهر الكفر بلسانه فتضرب عنقه[3].

سورة الفرقان ـ ٢٥

قوله تعالى (واذا ألقوا منها مكانا ضيقا دعوا هنالك ثبورا) آية رقم (١٣).

(٩٧٨أ) أخرج ابن أبى حاتم ، عن الضحاك (دعوا هنالك ثبورا) قال :ـ دعوا بالهلاك فقالوا : واهلاكاه وأهلكتاه . فقيل لهم : لا تدعوا اليوم بهلاك واحد ،ولكن أدعوا بهلاك كثير[4].

قوله تعالى (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) آية رقم (١٤) .

(٩٧٨ب) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا) الثبور : الهلاك[6].

---

(١) الدر المنثور (٦/٢٣٢) .

(٢) ابن حميد ،هو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) والحكم بن بشير ،وعمرو بن قيس تقدما فى الأثر رقم (١٥٦) ،أما جويبر فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (١٨/١٧٨) .

(٤) الدر المنثور (٦/٢٤٠) .

(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١٨/١٨٨) وذكره ابن كثير (٣/٣١١) .

قوله تعالى (يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا) آية رقم (٢٢) ٠

(٩٧٩ ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال :ـ حدثنا أبو أسامة عن، الأجلح ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم [١] وسأله رجل عن قول الله (ويقولون حجرا محجورا) قال :ـ تقول الملائكة حراما محرما أن تكون لكم البشرى[٢].

(٩٧٩ ـ ب) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا) لما جاءت زلازل الساعة ، فكان من زلازلها أن السماء انشقت (فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها) على شفة كل شيء تشقق من السماء ، فذلك قوله (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون) يعني الملائكة ، تقول للمجرمين ٠ حراما محرما أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتمونا[٤].

قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا) آية رقم (٢٣) ٠

(٩٨٠ ـ أ) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (هباء منثورا) قال :ـ الهباء : وهج الدواب[٥].

(٩٨٠ ـ ب) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (هباء منثورا) قال : الغبار[٦].

قوله تعالى (يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا) آية رقم (٢٥) ٠

(٩٨١) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك (ويوم تشقق السماء بالغمام) قال : هو قطع السماء اذا أنشقت[٧]

---

(١) موسى بن عبد الرحمن المسروقي ،تقدم في الأثر رقم (٨٢٠) ،وأبو أسامة وهو حماد بن أسامة ،تقدم في الأثر رقم (٤٤٣) ،أما الأجلح ،فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

(٢) تفسير الطبري (١٩/٢) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٤/٣) ، والسيوطي في الدر (٢٤٥/٦) وعزاه الى ابن جرير ، وعبد بن حميد ٠

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبري (٣،٢/١٩) وذكره السيوطي في الدر (٢٤٥/٦) وعزاه الى ابن أبي حاتم ٠

(٥) تفسير ابن كثير (٣١٥/٣) ٠

(٦) الدر المنثور (٢٤٦/٦) ٠

(٧) الدر المنثور (٢٤٩/٦) ٠

قوله تعالى (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) آية رقم (٣٣) .

(٩٨٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وأحسن تفسيرا) يقول: تفصيلا[2].

قوله تعالى (وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا) آية رقم (٣٨) .

(٩٨٣) أخرج ابن جرير ، عن الضحاك قال (الرس) بئر قتل به صاحب يس[3].

قوله تعالى (ألم ترا الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) آية رقم (٤٥) . (ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا) آية رقم (٤٦) .

(٩٨٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (ألم تر الى ربك كيف مد الظل) يعني من صلاة الغداة الى طلوع الشمس[5].

(٩٨٥) أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (كيف مد الظل) قال :- الظل :- ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) قال :- على الظل (ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا) يعني : ما تقبض الشمس من الظل[6].

قوله تعالى (وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) آية رقم (٥٣) .

---

(١)(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٢/١٩) .

(٣) الدر المنثور (٢٥٧/٦) . ولم أجد هذا الأثر للضحاك عند ابن جرير في هذه الآية .

(٥) تفسير الطبري (١٦/١٩) .

(٦) الدر المنثور (٢٦٢/٦) .

(٩٨٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (وهو الذى مرج البحرين) ، يقول :- خلع أحدهما على الآخر[2].

(٩٨٧) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول (مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) يقول :- خلع أحدهما على الآخر فلا يغير أحدهما طعم الآخر[4].

قوله تعالى (وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) آية رقم (٥٤) .

(٩٨٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (فجعله نسبا وصهرا) النسب : سبع ، قوله (حرمت عليكم أمهاتكم) ... الى قوله (وبنات الأخت) ، والصهر خمس ، قوله (وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم) ... الى قوله (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم)[6]،[7] .

(٩٨٩) أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (فجعله نسبا وصهرا) قال : النسب : الرضاع ، والصهر : الختونة[8]،[9].

قوله تعالى (... وكان الكافر على ربه ظهيرا) آية رقم (٥٥) .

(٩٩٠) أخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك (وكان الكافر على ربه ظهيرا) قال :- معينا للشيطان على ربه بالعدواة[10].

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (٢٥/١٩) .

(٦) الآية رقم (٢٣) من سورة النساء .

(٧) تفسير الطبرى (٢٦/١٩) .

(٨) الختن : كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأختان . انظر مختار الصحاح ص (١٦٩) .

(٩) الدر المنثور (٢٦٦/٦) .

(١٠) الدر المنثور (٢٦٧/٦) .

قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) آية رقم (٦٨) .

(٩٩١) قال ابن جرير :- حدثنا القاسم ، قال :- حدثنا الحسين[1] ، قال : حدثنى حجاج[2] ، عن ابن جريج[3] ، قال : قال الضحاك بن مزاحم هذه السورة بينها وبين النساء (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) ثمان حجج[4] .

(٩٩٢) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) وهذه الآية مكية ، نزلت بمكة (ومن يفعل ذلك) يعنى : الشرك والقتل والزنا جميعا[6].

قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما) آية رقم (٧٢) .

(٩٩٣) قال ابن جرير :- حدثنا ابن بشار ، قال :- حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك[7] فى قوله (لا يشهدون الزور) قال: الشرك[8].

---

(١) القاسم ، والحسين بن داود ، تقدما فى الأثر رقم (٥) .

(٢) حجاج بن محمد المصيصى الأعور (ت ٢٠٦) ثقة ثبت أختلط فى آخر عمره ، قال فيه الامام أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جدا ، وقال : الكتب كلها قرأها على ابن جريج سوى التفسير فانه سمعه املاء من ابن جريج وقد أخرج له الجماعة . أنظر تهذيب الكمال (٢٣٤/١) تذكرة الحفاظ (٣٤٥/١) ، التقريب (١٥٤/١) الكواكب النيرات ص (٤٥٦) تاريخ بغداد (٢٣٦/٨) .

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٤٤/١٩) . وقول الضحاك هنا فى سياق قول الذين قالوا : هذه الآية منسوخة بالتى فى النساء .

(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٤٦/١٩) .

(٧) محمد بن بشار ، وأبو عامر وهو عبد الملك القيس ، تقدما فى الأثر رقم (١٦) ، وسفيان الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٤٨/١٩) . وذكره السيوطى فى الدر (٢٨٢/٦) ، وعزاه الى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(٩٩٤) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (لا يشهدون الزور) قال :- هو أعياد المشركين[١].

(٩٩٥) أخرج ابن أبى شيبة عن الضحاك (واذا مروا باللغو مروا كراما) قال :لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم[٢].

قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ...) آية رقم (٧٥) .

(٩٩٦) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (أولئك يجزون الغرفة) قال : الجنة[٣].

قوله تعالى (... فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) آية رقم (٧٧) .

(٩٩٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) الكفار كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبما جاء من عند الله ، فسوف يكون لزاما وهو يوم بدر[٥].

سورة الشعراء - ٢٦

قوله تعالى (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) آية رقم (٣) .

(٩٩٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (لعلك باخع نفسك) عليهم حرصا[٧].

(٩٩٩) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (لعلك باخع نفسك) أى قاتل نفسك[٨].

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/٣٢٩) .

(٢) الدر المنثور (٦/٢٨٣) .

(٣) تفسير ابن كثير (٣/٣٣٠) وذكره السيوطى فى الدر (٦/٢٨٥) وعزاه الى ابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم . وكذلك الشوكانى فى فتح القدير(٤/٩٠) .

(٤)(٦)تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٩/٥٧) .

(٧) تفسير الطبرى (١٩/٥٩) .

(٨) تفسير ابن كثير (٣/٣٣١) .

قوله تعالى (قال فعلتها اذا وأنا من الضالين) آية رقم (٢٠) .

(١٠٠٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وأنت من الكافرين) فقال موسى : لم أكفر ، ولكن فعلتها وأنا من الضالين[٢].

(١٠٠١) وأورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وأنا من الضالين) أي من الجاهلين[٣].

قوله تعالى (وانا لجميع حاذرون) آية رقم (٥٦) .

(١٠٠٢) أخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، عن الضحاك (وانا لجميع حاذرون) ، يعني : شاكي السلاح[٤].

قوله تعالى (... فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) آية رقم (٦٣) .

(١٠٠٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (كالطود العظيم) قال: كالجبل العظيم[٦].

قوله تعالى (الا من أتى الله بقلب سليم) آية رقم (٨٩) .

(١٠٠٤) قال ابن جرير :ـ حدثني عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال :ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك[٧] في قول الله (الا من أتى الله بقلب سليم) قال :ـ هو الخالص[٨].

قوله تعالى (وأزلفت الجنة للمتقين) آية رقم (٩٠) .

(١٠٠٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (وأزلفت الجنة للمتقين) قال : قربت لأهلها[٩].

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (٦٧/١٩) .
(٣) تفسير ابن كثير (٣٣٦/٣) .
(٤) الدر المنثور (٢٩٧/٦) .
(٦) تفسير الطبري (٨١/١٩) .
(٧) عمرو بن عبد الحميد الآملي ، لم أقف له على ترجمة ، مروان بن معاوية ، تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٨) تفسير الطبري (٨٧/١٩) .
(٩) الدر المنثور (٣٨/٦) .

قوله تعالى (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) آية رقم (١٢٨) ٠

(١٠٠٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ،قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (بكل ريع) بكل طريق[2].

(١٠٠٧) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (تعبثون) قال :ـ تلعبون[4].

قوله تعالى (وزروع ونخل طلعها هضيم) آيـة رقم (١٤٨) ٠

(١٠٠٨ـأ) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (طلعها هضيم) اذا كثر حمل النخلة فركب بعضها بعضا حتى نقص بعضها بعضا فهو حينئذ هضيم[6].

(١٠٠٨ـب) أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال (الهضيم) اذا بلغ البسر في عذوقه فعظم فذلك الهضيم[7].

قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) آيـة رقم (١٤٩) ٠

(١٠٠٩ـأ) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (فارهين) قال : كيسين[9].

(١٠٠٩ـب) وقال :ـ حدثنا ابن حميد ، قال :ـ حدثنا يحي بن واضح ، قال : ـ حدثنا عبيد عن الضحاك[10] أنه قرأ (فارهين) قال :ـ كيسين[11].

---

(١)،(٣)،(٥)(٨)تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٢) تفسير الطبري (٩٤/١٩) ٠ وذكره الشوكاني في فتح القدير (١٠٩/٤) ٠

(٤) تفسير الطبري (٩٥/١٩) وذكره السيوطي وعزاه الى ابن جرير (٣١٣/٦) ٠

(٦) تفسير الطبري (١٠٠/١٩) ٠ وذكره ابن كثير (٣٤٣/٣) ٠

(٧) الدر المنثور (٣١٥/٦) ٠

(٩)،(١١) تفسير الطبري (١٠١/١٩) ٠ وذكره الشوكاني في فتح القدير (١١٢/٤) ٠

(١٠) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ويحيى بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد ، فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

قوله تعالى (فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين) آية رقم (١٨٧) ٠

(١٠١٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (كسفا من السماء) جانبا من السماء[٢].

قوله تعالى (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) آية رقم (١٨٩) ٠

(١٠١١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (فأخذهم عذاب يوم الظلة) قوم شعيب ، حبس الله عنهم الظل والريح ، فأصابهم حر شديد ، ثم بعث الله لهم سحابة فيها العذاب ، فلما رأوا السحابة أنطلقوا يؤمونها زعموا يستظلون ، فاضطرمت عليهم نارا فأهلكتهم[٤].

قوله تعالى (نزل به الروح الأمين) آية رقم (١٩٣) ٠

(١٠١٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (الروح الأمين) قال : جبريل[٦].

قوله تعالى (وانذر عشيرتك الأقربين) آية رقم (٢١٤) ٠

(١٠١٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (وانذر عشيرتك الأقربين) بدأ بأهل بيته وفصيلته[٨].

قوله تعالى (الذى يراك حين تقوم) آية رقم (٢١٨) ٠

(١٠١٤) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (الذى يراك حين تقوم) قال : من فراشك أو مجلسك[٩].

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٢) تفسير الطبرى (١٠٩/١٩) ٠

(٤) تفسير الطبرى (١١١/١٩) ٠

(٦) تفسير الطبرى (١١٢/١٩) ، وذكره ابن كثير (٣٤٧/٣) ٠

(٨) تفسير الطبرى (١٢٣/١٩) ٠

(٩) تفسير ابن كثير (٣٥٢/٣) ٠ وذكره السيوطى فى الدر (٣٣٠/٦) وعزاه الى ابن أبى حاتم ٠

قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون) آية رقم (٢٢٤) .

(١٠١٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين ، تهاجيا مع كل واحد منهما غواة من قومه ، وهم السفهاء[2].

سورة النمل - ٢٧

قوله تعالى (لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) آية رقم (٢١) .

(١٠١٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (لأعذبنه عذابا شديدا) يقول :- نتف ريشه[4] .

(١٠١٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (أو لأذبحنه) يقول: أو لأقتلنه[6].

(١٠١٨) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (أو ليأتيني بسلطان مبين) يقول : بينة ، وهو قول الله (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان) بغير بينة[8] .

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٢٧/١٩) . وذكره السيوطي في الدر (٣٣٣/٦) وعزاه الى ابن جرير.

(٤) تفسير الطبري (١٤٥/١٩) .

(٦) تفسير الطبري (١٤٦/١٩) .

(٨) تفسير الطبري (١٤٦/١٩) .

قوله تعالى (اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ...) آية رقم (٢٨) .

(١٠١٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم) فمضى الهدهد بالكتاب حتى اذا حاذى الملكة وهى على عرشها القى اليها الكتاب[2].

قوله تعالى (وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) آية رقم (٣٥) .

(١٠٢٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (وانى مرسلة اليهم بهدية) بعثت بوصائف ووصفاء لباسهم لباس واحد ، فقالت :ـ ان زيل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى ، ثم رد الهدية فهو نبى ، وينبغى لنا أن نتبعه وندخل فى دينه فزيل سليمان بين الغلمان والجوارى ، ورد الهدية فقال (أتمدونن بمال فما آتانى الله خير مما آتاكم)[4].

قوله تعالى (قال ياأيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين) آية رقم (٣٨) .

(١٠٢١) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (انى وجدت أمرأة تملكهم) الآية ، قال :ـ وأنكر سليمان أن يكون لأحد على الأرض سلطان غيره قال لمن حوله من الجن والانس (أيكم يأتينى بعرشها) الآية[6].

قوله تعالى (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وانى عليه لقوى أمين)رقم(٣٩) (قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك ...) آية رقم (٤٠) .

(١٠٢٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد

---

(١)،(٣) ،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٥٢/١٩) .

(٤) تفسير الطبرى (١٥٦/١٩) .

(٥)

(٦) تفسير الطبرى (١٥٩/١٩) . وذكره السيوطى فى الدر (٣٥٢/٦) وعزاه الى ابن أبى حاتم .

قال :ـ سمعت الضحاك[1] يقول :ـ قال سليمان لمن حوله (أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) فقال عفريت (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) قال سليمان :ـ أريد أعجل من ذلك ، فقال رجل من الانس عنده علم من الكتاب : يعني اسم الله الذي اذا دعي به أجاب[2].

قوله تعالى (قال نكروا لها عرشها ...) آية رقم (٤١) .

(١٠٢٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (نكروا لها عرشها) أمرهم أن يزيدوا فيه وينقصوا منه[4].

قوله تعالى (... وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة) آية رقم (٦٠) .

(١٠٢٤) أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن الضحاك في قوله (حدائق) قال : البساتين تخللها الحيطان (ذات بهجة) قال :ـ ذات حسن[5].

قوله تعالى (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون) آية رقم (٧٢) .

(١٠٢٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (ردف لكم) أقترب لكم[7].

قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ...) آية رقم (٩٠) .

(١٠٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (ومن جاء بالسيئة) يعني: الشرك[9].

---

(١)،(٣)،(٦)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٦٣/١٩) . وذكره ابن كثير (٣٦٤/٣) .

(٤) تفسير الطبري (١٦٦/١٩) .

(٥) الدر المنثور (٣٧١/٦) .

(٧) تفسير الطبري (١٠/٢٠) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٢/٣) .

(٩) تفسير الطبري (٢٣/٢٠) . وذكره ابن كثير (٣٧٨/٣) .

سورة القصص - ٢٨

قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ان كادت لتبدى به ...) آية رقم (١٠) .

(١٠٢٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) قال :- فرغ من كل شىء غير ذكر موسى[2].

(١٠٢٨) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (ان كادت لتبدى به) لتشعر به[4].

قوله (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ...) آية رقم (١٥) .

(١٠٢٩) أورد الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال :- طلب أن يدخل المدينة وقت غفلة أهلها ، فدخل على حين علم منهم[5].

قوله تعالى (قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين) آية رقم (١٧) .

(١٠٣٠) أخرج عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، عن الضحاك فى قوله (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) قال : معينا للمجرمين[6]

قوله تعالى (سنشد عضدك بأخيك ...) آية رقم (٣٥) .

(١٠٣١) أخرج البيهقى فى الأسماء والصفات عن الضحاك قال :- دعاء موسى حين توجه الى فرعون ، ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، ودعاء كل مكروب " كنت وتكون ، وأنت حى لا تموت ، تنام العيون ، وتكدر النجوم ، وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حى يا قيوم "[7].

قوله تعالى (... قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون)آية رقم (٤٨).

(١٠٣٢أ) قال ابن جرير : حدثنى ابن حميد ، قال :- حدثنا يحى بن واضح ، قال :- حدثنا عبيد ، عن الضحاك[8] أنه قرأ (سحران تظاهرا) يعنون : الأنجيل والفرقان[9].

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٣٦/٢٠) وذكره ابن كثير (٣٨١/٣) .

(٤) تفسير الطبرى (٣٨/٢٠) .

(٥) فتح القدير (١٦٣/٤) .

(٦) الدر المنثور (٣٩٩/٦) .

(٧) الدر المنثور (٤١٥/٦) .

(٨) ابن حميد ،تقدم فى الأثر رقم (٤٩)،يحي بن واضح ،تقدم فى الأثر رقم (٥)،أما عبيدبن سليمان ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبرى (٨٥/٢٠) . وذكره ابن كثير (٣٩٢/٣) .

(١٠٣٢ ـ ب) وقال :ـ حدثنا ابن حميد ، قال :ـ حدثنا يحي بن واضح ، قال :ـ حدثنا عبيد ، عن الضحاك[١] (وقالوا انا بكل كافرون) يقول :ـ بالانجيل والقرآن[٢].

(١٠٣٢ ـ ج) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (وانا بكل كافرون) يعنون الأنجيل والقرآن[٤].

(١٠٣٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك (وقالوا انا بكل كافرون) يقول : بالتوراة والقرآن[٥].

قوله تعالى (الذين أتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) (٥٢)(واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين) (٥٣) ٠

(١٠٣٤) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) ٠٠٠ الى قوله (من قبله مسلمين) ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والأنجيل ، ثم أدركوا محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به ، فآتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا بايمانهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يبعث ، وباتباعهم اياه حين بعث ، فذلك قوله (اناكنا من قبله مسلمين)[٧].

---

(١) ابن حميد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) ، يحي بن واضح ، تقدم فى الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم فى مبحث التلاميذ ٠

(٢) تفسير الطبرى (٨٥/٢٠) ٠

(٣)(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبرى (٨٦/٢٠) ٠

(٥) الدر المنثور (٤٢١/٦) ٠

(٧) تفسير الطبرى (٨٩/٢٠) ٠

قوله تعالى (ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ...) آية رقم (٧٦) .

(١٠٣٥) أورد الشوكانى عن الضحاك فى قوله (فبغى عليهم) قال : بغيه على بنى اسرائيل استخفافه بهم لكثرة ماله وولده [١].

(١٠٣٦) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبى ، عن أبى حجير ، عن الضحاك [٢] (ما ان مفاتحه) قال :- أوعيته [٣].

(١٠٣٧) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك [٤] يقول فى قوله (لتنوء بالعصبة أولى القوة) يزعمون أن العصبة أربعون رجلا ، ينقلون مفاتحه من كثرة عددها [٥].

قوله تعالى (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ...) آية رقم (٨٥).

(١٠٣٨) أورد ابن كثير عن الضحاك قال :- لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله عليه (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الى مكة [٦].

سورة العنكبوت - ٢٩

قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ...) آية رقم (١٠) .

(١٠٣٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك [٧] يقول فى قوله (ومن الناس من يقول آمنا بالله) ... الآية ، نزلت فى ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون ، فاذا أوذوا وأصابهم بلاء من المشركين ، ـــ

---

(١) فتح القدير (١٨٥/٤) .

(٢) ابن وكيع ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢) وأبوه وكيع ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) أما أبو حجير ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (١٠٧/٢٠)

(٤)(٧) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٠٧/٢٠) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٠٣/٣) وذكره السيوطى فى الدر (٤٤٥/٦) وعزاه الى ابن أبى حاتم ، وكذلك الشوكانى فى فتح القدير (١٩٠/٤) .

رجعوا الى الكفر مخافة من يؤذيهم ، وجعلوا أذى الناس فى الدنيا كعذاب الله[1].

قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايا كم ...) آية رقم (١٢) .

(١٠٤٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[2] يقول فى قوله (وقال الذين كفروا) هم القادة من الكفار ، قالوا لمن آمن من الأتباع : اتركوا دين محمد واتبعوا ديننا[3].

قوله تعالى (... فأخذهم الطوفان وهم ظالمون) آية رقم (١٤) .

(١٠٤١) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[4] يقول الطوفان : الغرق[5].

قوله تعالى (فآمن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم) آية رقم (٢٦) .

(١٠٤٢) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (فامن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى) ابراهيم القائل : إني مهاجر الى ربى[7].

---

(١) تفسير الطبرى (٢٠/١٣٢) وذكره السيوطى فى الدر (٦/٤٥٣) وعزاه الى ابن جرير وكذلك الشوكانى فى فتح القدير (٤/١٩٤) .
قلت :ـ المعروف عند أهل العلم أن النفاق لم يظهر بمكة ، فلعله عد ان صح القول أنها نزلت بمكة ، عدم قدرة بعض الضعفاء من المسلمين بالمجاهرة بإسلامهم فى مكة من باب النفاق فى الصورة . قال الطبرى :ـ وذكر أن هذه الآية نزلت فى قوم من أهل الايمان كانوا بمكة ، فخرجوا مهاجرين ، فأدركوا وأخذوا فأعطوا المشركين لما نالهم أذاهم ، ما أرادوا منهم . تفسير الطبرى (٢٠/١٣٣) . وقال الشوكانى :ـ والظاهر أن هذا النظم من قوله (ومن الناس من يقول) الى قوله (وقال الذين كفروا) نازل فى المنافقين لما يظهر من السياق ، ولقوله (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) آية رقم (١١) فانها لتقرير ما قبلها وتأكيده . فتح القدير (٤/١٩٤) وهذا مما يدل على أنها نزلت فى المنافقين فى المدينة وليس بمكة .
(٢)،(٤)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٢٠/١٣٤) ،وذكره السيوطى فى الدر (٦/٤٥٤) وعزاه الى ابن جرير .
(٥) تفسير الطبرى (٢٠/١٣٦) وذكره السيوطى فى الدر (٦/٤٥٦) وعزاه الى ابن جرير .
(٧) تفسير الطبرى (٢٠/١٤٣) وذكره ابن كثير فى تفسيره (٣/٤١٠) والسيوطى فى الدر (٦/٤٥٨) وعزاه الى ابن جرير .

قوله تعالى (... فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين) آية رقم (٣٨) .

(١٠٤٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وكانوا مستبصرين) ، يقول :- في دينهم[٢].

قوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ...) آية رقم (٤٠) .

(١٠٤٤) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (أرسلنا عليه حاصبا) قال : حجارة[٣].

قوله تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون)آية رقم(٤٨) (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون) آية رقم (٤٩) .

(١٠٤٥ ـ أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وما كنت تتلو من قبله من كتاب) قال كان نبي الله لا يكتب ولا يقرأ ، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل أنه نبي ، أمي لا يقرأ ولا يكتب ، وهي الآية البينة في صدور الذين أوتوا العلم[٥].

(١٠٤٥ـب) وأورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (بل هو آيات بينات في صدور الذين، أوتوا العلم) بل العلم بأنك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب كتابا ولاتخطه بيمينك آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب[٦].

(١٠٤٥ـ ج) وأورد السيوطي وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك بمثل ما هو عند ابن جرير ، الا أنه زاد في آخره عند قوله (وما يجحد بآياتنا الا الظالمون) قال :- يعني صفته التي وصف لأهل الكتاب يعرفونه بالصفة[٧].

---

(١)،(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (١٥٠/٢) .
(٣) الدر المنثور (٤٦٣/٦) .
(٥) تفسير الطبري (٥/٢١) .
(٦) تفسير ابن كثير (٤١٧/٣) وقال ابن كثير وهو الأظهر .
(٧) الدر المنثور (٤٧١/٦) .

قوله تعالى (ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب ......) آيـة رقم (٥٣) .

(١٠٤٦) أورد الشوكاني عن الضحاك في قوله (ولولا أجل مسمى) قال :- الأجل مدة أعمارهم لأنهم اذا ماتوا صاروا الى العذاب[١].

قوله تعالى (... وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) آيـة رقـم (٦٤) .

(١٠٤٧) أخرج الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن الضحاك في قوله (لهى الحيوان) قال : الحياة الدائمة[٢].

سـورة الروم - ٣٠

قوله تعالى (... وأثاروا الأرض وعمروها اكثر مما عمروها ..) آية رقم (٩).

(١٠٤٨) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (وأثاروا الأرض) يقول :- جنانها وأنهارها ، وزروعها (وعمروها اكثر مما عمروها) يقول :- عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها[٣].

قوله تعالى (... فهم في روضة يحبرون) آيـة رقم (١٥) .

(١٠٤٩) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (في روضة يحبرون) قال : في جنة يكرمون[٤].

قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) آية رقم (١٧) (وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) آية رقم (١٨) .

(١٠٥٠) أورد الشوكاني عن الضحاك قوله (حين تمسون) صلاة المغرب والعشاء ، وقوله (وحين تصبحون) صلاة الفجر ، وقوله (وعشيا) صلاة العصر ، وقوله (وحين تظهرون) صلاة الظهر[٥].

---

(١) فتح القدير (٤/٢٠٨) .
(٢) الدر المنثور (٦/٤٧٦) .
(٣) الدر المنثور (٦/٤٨٥) .
(٤) الدر المنثور (٦/٤٨٦) .
(٥) فتح القدير (٤/٢١٨) .

قوله تعالى (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ...) آية رقم (٢٤) .

(١٠٥١) أورد الشوكاني عن الضحاك في الآية قال :- خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث[1].

قوله تعالى (.. ثم اذا دعاكم دعوة من الأرض اذا أنتم تخرجون) آية رقم (٢٥).

(١٠٥٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (اذا أنتم تخرجون) يقول :- من الأرض[3].

قوله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) آيه رقم (٢٧) .

(١٠٥٣) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال :- في عقولكم اعادة شيء الى شيء كان أهون من ابتدائه الى شيء لم يكن[4].

(١٠٥٤) وأورده الشوكاني عن الضحاك مختصرا حيث قال :- ان الاعادة أهون عليه[5].

قوله تعالى (.. فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله..) آية رقم (٣٠) .

(١٠٥٥) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (فطرت الله التي فطر الناس عليها) قال :- دين الله الذي فطر خلقه عليه[6].

(١٠٥٦-أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربي ، عن جويبر عن الضحاك[7] (لا تبديل لخلق الله) قال :- لدين الله[8].

(١٠٥٦-ب) أورد الشوكاني عن الضحاك في قوله (لاتبديل لخلق الله) قال : هذا في المعتقدات[9].

قوله تعالى (أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) آية رقم (٣٥) .

(١٠٥٧) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال :- أم أنزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم[10].

---

(١) فتح القدير (٢٢٠/٤) .
(٢) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبري (٣٤/٢١) .
(٤) الدر المنثور (٤٩١/٦) .
(٥) فتح القدير (٢٢١/٤) .
(٦) الدر المنثور (٤٩٣/٦) .
(٧) ابن وكيع ،تقدم في الأثر رقم (٤٢) المحاربي عبد الرحمن،تقدم في الأثر رقم (١٠٢)،أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٨) تفسير الطبري (٤١/٢١) ،وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٣٢/٣) .
(٩) فتح القدير (٢٢٤/٤) .
(١٠) الدر المنثور (٤٩٥/٦) .

قوله تعالى (وماآتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله ....) آية رقم (٣٩) .

(١٠٥٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (ماآتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس) فهو ما يتعاطى الناس بينهم ويتهادون ، يعطى الرجل العطية ليصيب منه أفضل منها ، وهذا للناس عامة[٢].

(١٠٥٩-أ) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :- أى من أعطى عطية يريد أن يرد الناس عليه اكثر مما أهدى لهم فهذا لا ثواب له عند الله . ثم قال : وهذا المنيع مباح وان كان لا ثواب فيه ، الا أنه قد نُهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة[٣].

(١٠٥٩-ب) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبى ، عن ابن أبى رواد ، عن الضحاك[٤] (وماآتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله) هذا للنبى صلى الله عليه وسلم ، هذا الربا الحلال[٥].

قوله تعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ...) آية رقم (٤١) .

(١٠٦٠) أورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :- المراد بالبر هنا الفيافي وبالبحر : الأمصار والقرى[٦].

قوله تعالى (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا) آية رقم (٤٨) .

(١٠٦١-أ) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (ويجعله كسفا) قال : متراكما[٧].

(١٠٦١- ب) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (ويجعله كسفا) قال : سماء دون سماء[٨].

---

(١) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٤٦/٢١) .

(٣) تفسير ابن كثير(٤٣٤/٣) قال ابن كثير : وقد استدل الضحاك بقوله تعالى (ولاتمنن تستكثر) أى لاتعط العطاء تريد أكثر منه .

(٤) ابن وكيع وهوسفيان،تقدم فى الأثر رقم (٤٢) ،وأبوه وكيع،تقدم فى الأثر رقم (٥٩) ، أماعبد العزيز بن أبى رواد ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (٤٧/٢١) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٣٥/٣) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤٣٧/٣) .

(٨) الدر المنثور (٥٠٠/٦) .

سورة لقمان - ٣١

قوله تعالى (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ٠٠٠٠) آية رقم (٦) ٠

(١٠٦٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) يعنى الشرك[2].

قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ٠٠) آيه رقم (١٤)

(١٠٦٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (وهنا على وهن) يقول : ضعفا على ضعف[4].

قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ٠٠٠) آية رقم (١٨) ٠

(١٠٦٤- أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (ولا تصعر خدك للناس) يقول :- لا تعرض عن الناس ، يقول :- أقبل على الناس بوجهك وحسن خلقك[6].

(١٠٦٤- ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :- لا تتكلم وأنت معرض[7].

(١٠٦٥) قال ابن جرير حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[8] يقول فى قوله (ولا تمشى فى الأرض مرحا) يقول : بالخيلاء[9].

---

(١)،(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٢) تفسير الطبرى (٦٣/٢١) ٠ وذكره ابن كثير (٤٤٢/٣) ٠

(٤) تفسير الطبرى (٦٩/٢١) ٠

(٦) تفسير الطبرى (٧٥/٢١) ٠

(٧) تفسير ابن كثير (٤٤٦/٣) ٠

(٩) تفسير الطبرى (٧٦/٢١) ٠

قوله تعالى (واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير) آية رقم (٣٢) .

(١٠٦٦) قال ابن جرير :- حدثنا ابن بشار وابن المثنى[1] قالا : حدثنا ابن أبى عدى[2] ، عن شعبة[3] ، وأبان بن تغلب[4] قالا :- حدثنا أبو معاوية عن جويبر ، عن الضحاك[5] (ان انكر الأصوات) قال :- ان أقبح الأصوات (لصوت الحمير)[6].

قوله تعالى (... وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ...) آية رقم (٥٠) .

(١٠٦٧) أخرج الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الضحاك فى قوله (واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) قال : أما الظاهرة : فالاسلام والقرآن ، وأما الباطنة فما ستر من العيوب[7].

قوله تعالى (... وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور) آية رقم (٣٢).

(١٠٦٨) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا المحاربى[8] ، عن جويبر عن الضحاك فى قوله (وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور) قال : الختار : الغدار[9].

قوله تعالى (... فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) آية رقم (٣٣) .

(١٠٦٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد المروزى ، يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[10] يقول فى قوله (الغرور) قال :- الشيطان[11].

---

(١) ابن بشار وهو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) ، وابن المثنى محمد ، تقدم فى الأثر رقم (٦٦٨

(٢) محمد بن ابراهيم بن أبى عدى ، أبو عمرو البصرى (ت ١٩٤) ثقة مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث . الجرح (١٨٦/٧) الكاشف (١٥/٣) التهذيب (١٢/٩) التقريب (١٤١/٢) .

(٣) شعبة بن الحجاج ، تقدم فى الأثر رقم (٩٦٨) .

(٤) أبان بن تغلب الربعى ، أبو سعد الكوفى (ت ٢٤١) وثقه الامام احمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، قال: ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع . انظر تهذيب الكمال (٤٧/١) التقريب (٣٠/١) .

(٥) أبو معاوية هو محمد بن حازم ، تقدم فى الأثر رقم (٢٥) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحث تلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (٧٧/٢١) .

(٧) الدر المنثور (٥٢٦/٦) .

(٨) ابن وكيع ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢) وعبد الرحمن المحاربى ، تقدم فى الأثر رقم (١٠٢) .

(٩) تفسير الطبرى (٨٦/٢١) .

(١٠) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(١١) تفسير الطبرى (٨٧/٢١) ، وذكره ابن كثير (٤٥٣/٣) .

سورة السجدة - ٣٢

قوله تعالى (الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ٠٠٠٠٠) آية رقم (٤) ٠

(١٠٧٠) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال :- مقدار اليوم ألف سنة من سنى الدنيا[١].

قوله تعالى (يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) آية رقم (٥) ٠

(١٠٧١أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبو معاوية ، عن جويبر عن الضحاك[٢] (ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) ، قال :- تعرج الملائكة الى السماء ثم تنزل فى يوم من أيامكم هذه ، وهو مسيرة ألف سنة[٣].

(١٠٧١ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :- النزول من الملك فى مسيرة خمسمائة عام ، وصعوده فى مسيرة خمسمائة عام ، ولكنه يقطعها فى طرفة عين[٤].

(١٠٧١ج) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) يعنى :- هذا اليوم من الأيام الستة التى خلق الله فيهن السموات والأرض وما بينهما[٦].

قوله تعالى (وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض أئنا لفى خلق جديد) آية رقم (١٠) ٠

(١٠٧٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (أئذا ضللنا فى الأرض) يقول :- أئذا كنا عظاما ورفاتا أنبعث خلقا جديدا ؟ يكفرون بالبعث[٨].

---

(١) فتح القدير (٢٤٧/٤) ٠

(٢) ابن وكيع ، تقدم فى الأثر رقم (٤٢) ، أبو معاوية محمد بن خازم ، تقدم فى الأثر رقم (٢٥) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ ٠

(٣) تفسير الطبرى (٩١/٢١) ٠

(٤) تفسير ابن كثير (٤٥٧/٣) ٠

(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٦) تفسير الطبرى (٩٢/٢١) ٠

(٨) تفسير الطبرى (٩٧/٢١) ٠

قوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون) (١٤) .

(١٠٧٣) أخرج ابن أبى الدنيا عن الضحاك (فذوقوا بما نسيتم) قال :- اليوم نتركم فى النار كما تركتم أمرى[١].

قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) آية رقم (١٦) .

(١٠٧٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) وهو قوم لا يزالون يذكرون الله ، اما فى صلاة ، واما قياما ، واما قعودا ، واما اذا استيقظوا من منامهم ، هم قوم لا يزالون يذكرون الله[٣] .

(١٠٧٥) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) هوصلاة العشاء فى جماعة وصلاة الغداة فى جماعة[٤].

قوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ..) آية رقم (٢١).

(١٠٧٦أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن وكيع ، قال :- حدثنا أبوخالد الأحمر ، عن جويبر ، عن الضحاك[٥] (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) قال : المصيبات فى دنياهم وأموالهم[٦].

(١٠٧٦ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- يعنى بالعذاب الأدنى مصائب الدنيا وأسقامها وآفاتها وما يحل بأهلها مما يبتلى الله به عباده ليتوبوا اليه[٧].

---

(١) الدر المنثور (٥٤٥/٦) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٢٥٣/٤) .
(٢) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٠١/٢١) وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥٤٨/٦) وعزاه الى ابن جرير ، ومحمد بن نصر .
(٤) تفسير ابن كثير (٤٥٩/٣) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٢٥٣/٤) .
(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٤٢) .
(٦) تفسير الطبرى (١٠٩/٢١) وذكره ابن كثير (٤٦٢/٣) .
(٧) تفسير ابن كثير (٤٦٢/٣) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٢٥٤/٤) .

قوله تعالى (أو لم يروا أنا نسوق الماء الى الأرض الجرز ..) آية رقم (٢٧).

(١٠٧٧) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن وكيع ، قال :ـ حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر عن الضحاك[١] (الى الأرض الجرز) ليس فيها نبت[٢].

(١٠٧٨) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال : هى الأرض العطشى[٣].

سورة الأحزاب ـ ٣٣

قوله تعالى (هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) آيه رقم (١١) .

(١٠٧٩) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال :ـ هو ازاحتهم عن أماكنهم حتى لم يكن لهم الا موضع الخندق[٤].

قوله تعالى (ياأيها النبى انا حللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن) آية رقم (٥٠) .

(١٠٨٠أ) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (ياأيها النبى انا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن) .. الى قوله (خالصة لك من دون المؤمنين) فما كان من هذه التسمية ما شاء كثيرا أو قليلا[٦].

(١٠٨٠ب) وذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (انا أحللنا لك أزواجك) قال : ان الله أحل له أن يتزوج كل أمرأة يؤتيها مهرها[٧].

(١٠٨١) وذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (ان أراد النبى أن يستنكحها) قال : هى أم شريك بنت جابر الأسدية[٨] .

(١٠٨٢) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٩] يقول فى حرف ابن مسعود (واللاتى هاجرن معك)ـ

---

(١) سفيان بن وكيع تقدم فى الأثر رقم (٤٢)ومحمد بن يزيد،تقدم فى الأثر رقم(٦٦٨) ،أما جويبر ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١١٥/٢١) .

(٣) فتح القدير (٢٥٧/٤) .

(٤) فتح القدير (٢٦٦/٤) .

(٥)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٢/ ٢٠) .

(٧) فتح القدير (٢٩١/٤) .

(٨) فتح القدير (٢٩٢/٤) .

يعنى بذلك : كل شئ هاجر معه ليس من بنات العم والعمه ولا من بنات الخال والخاله[١].

قوله تعالى (ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ٠٠٠٠) آية رقم (٥١) ٠

(١٠٨٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء) فما شاء صنع فى القسمة بين النساء ، أحل الله له ذلك[٣].

قوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن ٠٠٠) آية رقم (٥٢) ٠

(١٠٨٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (لا يحل لك النساء من بعد) يعنى : من بعد التسمية ، يقول : لا يحل لك أمرأة الا ابنة عم أو ابنة عمه أو ابنة خال او ابنة خاله ، أو امرأة وهبت نفسها لك ، من كان منهن هاجر مع نبى الله صلى الله عليه وسلم[٥].

(١٠٨٥) وأورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال :ـ نزلت هذه الآية مجازاة لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم ورضا عنهن على حسن صنيعهن فى اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

(١٠٨٦) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) يقول :ـ لا يصلح لك أن تطلق شيئا من أزواجك ليس يعجبك ، فلم يكن يصلح ذلك له[٨].

قوله تعالى (٠٠٠ ألا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ٠٠٠) آية رقم (٥٣) ٠

(١٠٨٧) أخرج عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (اناه) قال: نضجه[٩].

---

(١) تفسير الطبرى (٢١/٢٢) ٠
(٢)،(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠
(٣) تفسير الطبرى (٢٥/٢٢) ٠
(٥) تفسير الطبرى (٢٩/٢٢) ٠
(٦) تفسير ابن كثير (٥٠١/٣) وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٢٩٣/٤) ٠
(٨) تفسير الطبرى (٣١/٢٢) ٠
(٩) الدر المنثور (٦٤٢/٦) ٠

قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) آية رقم (٧٢) .

(١٠٨٨أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن بشار ، قال :ـ حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، قال: حدثنا سفيان ، عن رجل عن الضحاك[1] بن مزاحم فى الآية قال :ـ آدم ، قيل له ، خذها بحقها ، قال : وما حقها ؟ قيل :ـ ان أحسنت جزيت وان أسأت عوقبت ، فما لبث ما بين الظهر والعصر حتى خرج منها[2].

(١٠٨٨ب) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال) فلم يطقن حملها ، فهل أنت يا آدم آخذها بما فيها ؟ قال آدم : وما فيها يارب ؟ قال : ان أحسنت جزيت ، وان أسأت عوقبت ، فقال :ـ تحملتها فقال الله تبارك وتعالى : قد حملتكها فما مكث آدم الا مقدار ما بين الأولى الى العصر حتى أخرجه ابليس لعنه الله من الجنة ، والأمانة : الطاعة[4].

(١٠٨٩) وأورد ابن كثير عن الضحاك قال :ـ الأمانة : الفرائض[5].

---

(١) محمد بن بشار ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) ، وأبو أحمد الزبيرى ، تقدم فى الأثر رقم (٤٥) ، وسفيان الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٢) تفسير الطبرى (٥٤/٢٢) .

(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٥٤/٢٢) .

(٥) تفسير ابن كثير (٥٢٢/٣) .

(١٠٩٠) أخرج الغريابى عن الضحاك فى قوله (انا عرضنا الأمانة) قال : الدين[1].

(١٠٩١) قال ابن جرير :- حدثنا ابن بشار ، قال :- حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال :- حدثنا سفيان ، عن رجل عن الضحاك[2] فى قوله (وحملها الانسان) قال :- آدم (انه كان ظلوما جهولا) ، قال :- ظلوما لنفسه جهولا فيما أحتمل بينه وبين ربه[3].

سورة سبأ - ٣٤

قوله تعالى (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق ....) آية رقم (٦) .

(١٠٩٢) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (ويرى الذين أوتوا العلم) قال :- الذين أوتوا الحكمة (من قبل) قال :- يعنى : المؤمنين من أهل الكتاب[4].

---

(١) الدر المنثور (٦٧١/٦) .

(٢) محمد بن بشار ،تقدم فى الأثر رقم (١٧) ، أبو أحمد الزبيرى ، تقدم فى الأثر رقم (٤٥) ، سفيان الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٣) تفسير الطبرى (٥٧/٢٢) .

(٤) الدر المنثور (٤٧٤/٦) . وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٣١٤/٤) .

قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبي معه ..) آية رقم (١٠)

(١٠٩٣ـ أ) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (يا جبال أوبي معه) قال : سبحي[٢] .

(١٠٩٣ـ ب) وقال : ـ حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية عن جويبر ، عن الضحاك[٣] قوله (يا جبال أوبي معه) سبحي معه[٤] .

قوله تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ...) آية رقم (١٣) .

(١٠٩٤) قال ابن جرير : ـ حدثني عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال : ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك[٥] (يعملون له ما يشاء من محاريب) قال : ـ المحاريب : المساجد[٦] .

(١٠٩٥) وقال : ـ حدثني عمرو بن عبد الحميد ، قال : حدثنا مروان ، عن جويبر عن الضحاك[٧] في قول الله (وتماثيل) قال : ـ الصور[٨] .

(١٠٩٦ـ أ) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : ـ سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (وجفان كالجواب) كالحياض[١٠] .

(١٠٩٦ـ ب) وقال : ـ حدثني عمرو ، قال : ـ حدثنا مروان بن معاوية ، قال : ـ حدثنا جويبر ، عن الضحاك[١١] (وجفان كالجواب) قال : ـ كحياض الابل من العِظَم[١٢] .

---

(١)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢)،(٤) تفسير الطبري (٦٦/٢٢) .

(٣)،(٥)،(٧)،(١١) عمرو بن عبد الحميد الآملي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤)، مروان ابن معاوية ، تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ.

(٦) تفسير الطبري (٧٠/٢٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٢٨/٣) والسيوطي في الدر (٦٧٩/٦) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي شيبة وابن المنذر . والشوكاني في فتح القدير (٣١٧/٤) .

(٨) تفسير الطبري (٧٠/٢٢) ، وذكره ابن كثير (٥٢٨/٣) والسيوطي في الدر (٦٧٩/٦) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

(١٠) تفسير الطبري (٧٢/٢٢) ، وذكره ابن كثير (٥٢٨/٣) .

(١٢) تفسير الطبري (٧٢/٢٢) وذكره السيوطي في الدر (٦٧٩/٦) .

آيـــة رقم (١٣)

(١٠٩٧) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (وقدور راسيات) أى الثابتات فى أماكنها لا تتحرك ولا تتحول عن أماكنها لعظمها[١].

(١٠٩٨) أخرج ابن جرير ، وابن أبى شيبة ، وابن المنذر عن الضحاك فى قوله (وقدور راسيات) قال :ـ قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال[٢].

قوله تعالى (فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم ...) آية رقم (١٦).

(١٠٩٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (فأرسلنا عليهم سيل العرم) واد يدعى العرم ، وكان اذا مطر سالت أودية اليمن الى العرم واجتمع اليه الماء ، فعمدت سبأ[٤] الى العرم فسدوا ما بين الجبلين فحجزوه بالصخر والقار فانسد زمانا من الدهر ، لايرجون الماء يقول: لا يخافون[٥].

(١١٠٠) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال :ـ سمعت الضحاك[٦] يقول : لما طغوا وبغوا يعنى سبأ ، بعث الله عليهم جرذا فخرق عليهم السد فأغرقهم الله[٧][٨].

---

(١) تفسير ابن كثير (٥٢٨/٣) .

(٢) الدر المنثور (٦٧٩/٦) .

(٣)،(٦)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٤) قال ياقوت الحموى :ـ سبأ : أرض باليمن مدينتها مأرب ، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام ، وسميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ،وكان اسم سبأ عامرا ، وانما سمى سبأ لأنه أول من سبى السبي . معجم البلدان (١٨١/٣) .

(٥) تفسير الطبرى (٧٩/٢٢) ،وذكره السيوطى فى الدر (٦٩١/٦) وعزاه الى ابن جرير عن الضحاك مختصرا حيث قال :ـ وادى سبأ يدعى العرم .

(٧) قال ابن منظور فى اللسان :ـ العرم : السيل الذى لا يطاق ،ومنه قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) قيل أضافه الى المسناه أو السد ، وقيل الى الفأر الذى بشق السكر عليهم ، وقيل : العرم اسم واد ،وقيل العرم : المطر ، وكان قوم سبأ فى نعمة ونعمة وجنان كثيرة ،وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزبيل فتحتمل بيديها وتسير من ظهرانى الشجر المثمر، فيسقط فى زبيلها ما تحتاج اليه من ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله عليهم جرذا ، وكان لهم سكر فيها أبواب يفتحون ما يحتاجون اليه من ماء فثقبه ذلك الجرذ حتى بشق عليهم السكر ، فغرق جنانهم . لسان العرب (٢٩١٤/٤) وانظر معجم البلدان(٣٧/٥).

(٨) تفسير الطبرى (٨٠/٢٢) وذكره ابن كثير فى تفسيره (٥٣٢/٣) .

(١١٠١) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط) قال :- بدلهم الله بجنان الفواكه والأعناب اذ أصبحت جناتهم خمطا وهو الأراك[2].

قوله تعالى (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة ....) آية رقم (١٨) .

(١١٠٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (قرى ظاهرة) يعنى : قرى عربية ، وهي بين المدينة والشام[4].

(١١٠٣) وأورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (قرى ظاهرة) يعنى قرى الشام[5].

قوله تعالى (... حتى اذا فزع عن قلوبهم) .. آية رقم (٢٣) .

(١١٠٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (حتى اذا فزع عن قلوبهم) يقول: خلى عن قلوبهم[6].

قوله تعالى (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) آية رقم (٥١).

(١١٠٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (وأخذوا من مكان قريب) قال :- هذا عذاب الدنيا[8].

(١١٠٦) وقال :- حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : حدثنا مروان ، عن جويبر ، عن الضحاك[9] في قوله (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت) قال :- لا هرب[10].

(١١٠٧) وأخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك في قوله (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت) قال :- هو يوم بدر[11].

---

(١)(٣)(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٨١/٢٢) .
(٤) تفسير الطبرى (٨٤/٢٢) .
(٥) تفسير ابن كثير (٥٣٣/٣) .
(٦) تفسير ابن كثير (٥٣٦/٣) .
(٨) تفسير الطبرى (١٠٧/٢٢) ، وذكره ابن كثير (٥٤٤/٣) .
(٩) عمرو بن عبد الحميد ،تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ،مروان بن معاوية ،تقدم في الأثر رقم (٧٩) ،أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(١٠) تفسير الطبرى (١٠٩/٢٢) .
(١١) الدر المنثور (٧١٢/٦) .

قوله تعالى (وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) آية رقم (٥٢).

(١١٠٨) قال ابن جرير :- حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال :- حدثنا مروان ، عن جويبر ، عن الضحاك[1] في قوله (وأنى لهم التناوش) قال : وأنى لهم الرجعة[2].

سورة فاطر - ٣٥

قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات والأرض ...) آية رقم (١) .

(١١٠٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- كل شيء في القرآن فاطر السموات والأرض ، فهو خالق السموات والأرض[3].

قوله تعالى (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ..) آية رقم (٨) .

(١١١٠) أخرج ابن جرير ، من طريق جويبر ، عن الضحاك قال : أنزلت هذه الآية (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا) حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ، فهدى الله عمر رضي الله عنه ، وأضل أبا جهل ، ففيهما نزلت[4].

قوله تعالى (.. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ..) آية رقم (١٠).

(١١١١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[5].

قوله تعالى (.. وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ..) آية رقم (١١).

(١١١٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- كل ذلك في كتاب عنده[6].

(١١١٣) وذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : وما يعمر من معمر الى الهرم ، ولاينقص آخر من عمر الهرم الا في كتاب " أي : بقضاء الله[7].

قوله تعالى (.. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) آية رقم (١٣).

(١١١٤) أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (من قطمير) قال: رأس التمرة يعني القمع[8].

---

(١) عمرو بن عبد الحميد ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ، مروان بن معاوية ، تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١١١/٢٢) .

(٣) تفسير ابن كثير(٥٤٦/٣) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور(٣/٧) وعزاه الى ابن أبي حاتم .

(٤) الدر المنثور(٧/٧) ، ولم أجد هذا الأثر عن الضحاك في تفسير ابن جرير عند هذه الآية .

(٥) تفسير ابن كثير(٥٤٩/٣) وذكره السيوطي في الدر (٩/٧) وعزاه الى ابن المبارك ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وكذلك الشوكاني في فتح القدير(٣٤١/٤) .

(٦) تفسير ابن كثير (٥٥٠/٣) .

(٧) فتح القدير (٣٤٢/٤) .

(٨) الدر المنثور(١٥/٧) . وقد وجدت هذا الأثر عند ابن جرير ، وفيه عن جويبر عن بعض أصحابه . تفسير الطبري (١٢٥/٢٢).

قوله تعالى (ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) آية رقم (٢٧) .

(١١١٥- أ) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ومن الجبال جدد بيض) طرائق بيض وحمر وسود ، وكذلك الناس مختلف ألوانهم[٢] .

(١١١٥- ب) وقال : - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال : - حدثنا مروان ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] قوله (ومن الجبال جدد بيض) قال : - هي طرائق حمر وسود[٤] .

قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ...) آية رقم (٣٢) .

(١١١٦) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : - ان المقتصد : المؤمن العاصي ، والسابق : التقي على الأطلاق[٥] .

قوله تعالى (... فهل ينظرون الا سنة الأولين ...) آية رقم (٤٣) .

(١١١٧) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (فهل ينظرون الا سنة الأولين) قال : - هل ينظرون الا أن يصيبهم من العذاب مثل ما أصاب الأولين من العذاب[٦] .

((سورة يس - ٣٦))

قوله تعالى (يس) آية رقم (١) .

(١١١٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (يس) قال : - يا انسان[٧] .

قوله تعالى (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) آية رقم (٧) .

(١١١٩) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (لقد حق القول على أكثرهم) قال : - سبق في علمه[٨] .

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (١٣٢/٢٢) .

(٣) عمرو بن عبد الحميد الآملي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ، مروان بن معاوية تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) فتح القدير (٣٤٩/٤) .

(٦) الدر المنثور (٣٦/٧) .

(٧) تفسير ابن كثير (٥٦٣/٣) . وذكره السيوطي في الدر (٤١/٧) وعزاه الى عبد ابن حميد . وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٣٦٢/٤) .

(٨) الدر المنثور (٤٢/٧) .

قوله تعالى (انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقمحون) آية رقم (٨) .

(١١٢٠) أخرج الخرائطي في مساوىء الأخلاق ، عن الضحاك في قوله (انا جعلنا في أعناقهم أغلالا) قال : - البخل ، أمسك الله أيديهم عن النفقة في سبيل الله (فهم لا يبصرون)[١] .

قوله تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) آية رقم (٩) .

(١١٢١) ذكر الشوكاني في فتح القدير عن الضحاك في قوله (وجعلنا من بين أيديهم سدا) أى الدنيا ، (ومن خلفهم سدا) أى الآخرة ، (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) أى عموا عن البعث وعموا عن قبول الشرائع في الدنيا [٢] .

قوله تعالى (انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ٠٠) آية رقم (١٢)

(١١٢٢) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (انا نحن نحي الموتى) أى نحييهم بالايمان بعد الجهل[٣] .

قوله تعالى (ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون) آية رقم (٣٠) .

(١١٢٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : - انها حسرة الملائكة على الكفار حين كذبوا الرسل[٤] .

قوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) آية رقم (٤٠) .

(١١٢٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) وهذا في ضوء القمر وضوء الشمس ، اذا طلعت الشمس لم يكن للقمر ضوء واذا طلع القمر بضوئه لم يكن للشمس ضوء (ولا الليل سابق النهار) قال : - في قضاء الله وعلمه أن لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب ظلمته ، وفي قضاء الله أن لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه[٦] .

---

(١) الدر المنثور (٤٤/٧) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٦١/٤) .
(٢) فتح القدير (٣٦١/٤) .
(٣) فتح القدير (٣٦٢/٤) .
(٤) فتح القدير (٣٦٧/٤) .
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٧/٢٣) .

آية رقم (٤٠)

(١١٢٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كل في فلك يسبحون) يعني : الليل والنهار والشمس والقمر ، كلهم يسبحون ٠ أي يدورون في فلك السماء[١].

قوله تعالى (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) آية رقم (٤١)٠

(١١٢٦) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) يعني : سفينة نوح عليه السلام[٣] .

(١١٢٧) وقال : ـ حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال : ـ حدثنا هارون ، عن جويبر ، عن الضحاك[٤] في قوله (الفلك المشحون) قال : ـ الموقر[٥].

قوله تعالى (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) آية رقم (٤٢) ٠

(١١٢٨) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) يعني : السفن التي أتخذت بعدها يعني بعد سفينة نوح[٧].

قوله تعالى (ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) آية رقم (٤٩)٠

(١١٢٩) أخرج سعيد منصور ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (تأخذهم وهم يخصمون) قال : ـ تذرهم في أسواقهم وطرقهم (فلا يستطيعون توصية) قال : ـ لا يوصي بعضهم الى بعض[٨] .

---

(١) تفسير ابن كثير (٥٧٣/٣) ٠

(٢)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٣) تفسير الطبري (٩/٢٣) ٠

(٤) عمرو بن عبد الحميد الآملي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ، وهارون ، خطأ والصحيح مروان بن معاوية ، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

(٥) تفسير الطبري (٩/٢٣) ٠

(٧) تفسير الطبري (١٠/٢٣) وذكره ابن كثير (٥٧٣/٣) والشوكاني (٣٧٢/٤) ٠

(٨) الدر المنثور (٦٢/٧) ٠

قوله تعالى (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) آية رقم (٧٠)

(١١٣٠) قال ابن جرير : - حدثنا أبو كريب ، قال : - حدثنا أبو معاوية ، عن رجل ، عن أبي روق ، عن الضحاك[١] في قوله (لينذر من كان حيا) قال : - من كان عاقلا[٢] .

قوله تعالى (ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) آية رقم (٥٥) .

(١١٣١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (فاكهون) قال : - الفكهون : المعجبون[٣].

قوله تعالى (وأمتازوا اليوم أيها المجرمون) آية رقم (٥٩) .

(١١٣٢) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : - يمتاز المشركون بعضهم من بعض فيمتاز اليهود فرقة ، والنصارى فرقة ، والمجوس فرقة ، والصابئون فرقة ، وعبدة الأوثان فرقة[٤] .

((سورة الصافات - ٣٧))

قوله تعالى (الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) آية رقم (١٠) .

(١١٣٣) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحي بن واضح ، قال : - حدثنا عبيد الله ، قال : - سئل الضحاك[٥] هل للشياطين أجنحة ؟ فقال : - كيف يطيرون الى السماء الا ولهم أجنحة[٦] .

قوله تعالى (فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب) آية رقم (١١) .

(١١٣٤) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا يحي بن واضح ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[٧] أنه قرأ (أهم أشد خلقا أم من عددنا)[٨] .

---

(١) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أبو معاوية هو محمد ابن خازم ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) ، أما أبو روق وهو عطية بن الحارث فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٢٧/٢٣) .

(٣) فتح القدير (٣٧٦/٤) .

(٤) فتح القدير (٣٧٧/٤) .

(٥)،(٧) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥)، أما عبيد الله بن عبد الله العتكي ، وعبيد بن سليمان ، فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى (٤١/٢٣) .

(٨) تفسير الطبرى (٤١/٢٣) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨١/٧) .

آية رقم (١١)

(١١٣٥) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : - حدثنا يحي بن واضح ،قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك [1] (انا خلقناهم من طين لازب) واللازب : الطين الجيد [2] .

(١١٣٦) وقال : - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال : - حدثنا مروان بن معاوية ، قال : - حدثنا جويبر ، عن الضحاك [3] في قوله (من طين لازب) قال : - هو اللازق [4] .

(١١٣٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (من طين لازب) قال : - اللازب هو : المنتن [5] .

قوله تعالى (يطاف عليهم بكأس من معين) آية رقم (٤٥) .

(١١٣٨- أ) قال ابن جرير : - حدثنا محمد بن بشار ، قال : - حدثنا أبو عاصم ، قال : - حدثنا سفيان ، عن سلمة بن نبيط عن الضحاك [6] بن مزاحم في قوله (بكأس من معين) قال : - كل كأس في القرآن فهو خمر [7] .

(١١٣٩- ب) وقال : - حدثنا ابن بشار ، قال : - حدثنا عبد الله بن داود ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم [8] قال : - كل كأس في القرآن فهو خمر [9] .

(١١٤٠) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (بكأس من معين) هو الجاري [10] .

قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) آية رقم (٤٨) .

(١١٤١) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (عين) قال :- العين العظام الأعين [11] .

قوله تعالى (وتركنا عليه في الآخرين) آية رقم (٧٨) .

(١١٤٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : - السلام والثناء الحسن [12] .

---

(١) ابن حميد تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٤٣/٢٣) . وذكره ابن كثير (٣/٤) .

(٣) عمرو بن عبد الحميد الآملي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ، مروان بن معاوية تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٤٣/٢٣) وذكره ابن كثير (٣/٤) . (٥) فتح القدير (٣٨٨/٤) .

(٦) محمد بن بشار ، تقدم في الأثر رقم (١٦) ، أبو عاصم تقدم في الأثر رقم (٨٦٢) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧)،(٩) تفسير الطبرى (٥٣/٢٣) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٩٣/٤) .

(١٠) الدر المنثور (٨٨/٧) .

(١١) الدر المنثور (٨٩/٧) .

(١٢) تفسير ابن كثير (١٢/٤) .

قوله تعالى (فنظرة نظرة في النجوم) آية رقم (٨٨) (فقال اني سقيم) آية رقم (٨٩) .

(١١٤٣) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم) قالوا لابراهيم وهو في بيت آلهتهم : - أخرج معنا ، فقال لهم : اني مطعون ، فتركوه مخافة أن يعديهم[٢] .

(١١٤٤) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (اني سقيم) أى سأسقم سقم الموت[٣].

قوله تعالى (فراغ عليهم ضربا باليمين) آية رقم (٩٣) .

(١١٤٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٤] يقول لما خلا جعل يضرب آلهتهم باليمين[٥] .

قوله تعالى (فاقبلوا اليه يزفون) آية رقم (٩٤) .

(١١٤٦) أخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (يزفون) قال : - يسعون[٦] .

قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي ...) آية رقم (١٠٢) .

(١١٤٧) أخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، عن الضحاك (فلما بلغ معه السعي) قال : - لما مشى[٧] .

قوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين) آية رقم (١٠٣) .

(١١٤٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وتله للجبين) اكبه على وجهه[٨].

---

(١)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٧١/٢٣) .

(٣) فتح القدير (٤٠١/٤) .

(٥) تفسير الطبرى (٧٢/٢٣) .

(٦) الدر المنثور (١٠١/٧) ؛ وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٠٢/٤) .

(٧) الدر المنثور (١٠٣/٧) .

(٨) تفسيرابن كثير (١٥/٤) .

قوله تعالى (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) آية رقم (١٢٥) .

(١١٤٩) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (أتدعون بعلا) يعني : صنما - كان لهم يسمى بعلا[2] .

قوله تعالى (الا عجوزا في الغابرين) آية رقم (١٣٥) .

(١١٥٠) قال ابن جرير : - حدثت عن المسيب بن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاك[3] (الا عجوزا في الغابرين) يقول : - الا امرأته تخلفت فمسخت حجرا ، وكانت تسمى هيشفع[4] .

قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) آية رقم (١٤٣) .

(١١٥١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فلولا أنه كان من المسبحين) قال :- المطلين[5] .

قوله تعالى (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) آية رقم (١٤٦) .

(١١٥٢) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (شجرة من يقطين) قال : - القرع[7] .

قوله تعالى (فانكم وما تعبدون)آية رقم(١٦١) (ما أنتم عليه بفاتنين)آية رقم (١٦٢) (الا من هو صال الجحيم)آية رقم (١٦٣) .

(١١٥٣) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم) يقول : - لا تضلون بالهتكم أحدا الا من سبقت له الشقاوة ومن هو صال الجحيم[9] .

---

(١)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩٢/٢٣) وذكره ابن كثير (٢١/٤) .

(٣) المسيب بن شريك ، تقدم في الأثر رقم (٥٩٤) ، أما أبو روق عطيه بن الحارث فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٩٧/٢٣) وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٠/٧) وعزاه الى ابن جرير .

(٥) تفسير ابن كثير (٢١/٤) .

(٧) تفسير الطبرى (١٠٣/٢٣) ، وذكره ابن كثير (٢١/٤) .

(٩) تفسير الطبرى (١١٠/٢٣) .

قوله تعالى (لو أن عندنا ذكرا من الأولين) آية رقم (١٦٨) (لكنا عباد الله المخلصين) آية رقم (١٦٩) .

(١١٥٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (لو أن عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين) هذا قول مشركي أهل مكة ، فلما جاءهم ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا به فسوف يعلمون[٢].

((سورة ص - ٣٨))

قوله تعالى (ص والقرآن ذى الذكر) آية رقم (١) .

(١١٥٥- أ) قال ابن جرير : - حدثت عن المسيب بن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاك[٣] في قوله (ص) قال : - صدق الله[٤] .

(١١٥٥- ب) أخرج ابن مردوية عن الضحاك في قوله (ص) يقول : - اني أنا الله الصادق[٥] .

(١١٥٦) قال ابن جرير : - حدثت عن المسيب بن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاك[٦] (ذى الذكر) قال : - فيه ذكركم . قال : - ونظيرتها (لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم)[٧][٨] .

(١١٥٧) وذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ذى الذكر) ذى الشرف[٩] .

قوله تعالى (كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص) آية رقم (٣) .

(١١٥٨) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١٠] يقول في قوله (فنادوا ولات حين مناص) يقول : - وليس حين فرار[١١] .

---

(١)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١١٣/٢٣) .
(٣)،(٦) المسيب بن شريك ، تقدم في الأثر رقم (٥٩٤) ، أما أبو روق عطية بن الحارث ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٤) تفسير الطبرى (١١٨/٢٣) وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٤/٧) وعزاه الى ابن جرير .
(٥) الدر المنثور (١٤٣/٧) .
(٧) آية رقم (١٠) من سورة الأنبياء .
(٨) تفسير الطبرى (١١٩/٢٣) .
(٩) فتح القدير (٤١٩/٤) .
(١١) تفسير الطبرى (١٢١/٢٣) وذكره ابن كثير (٢٦/٤) .

قوله تعالى (أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب) آية رقم (١٠) .

(١١٥٩) قال ابن جرير :- حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] .. (أم لهم ملك السموات والأرض) يقول :- ان كان (لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب) يقول :- فليرتقوا الى السماء السابعة[٢] .

قوله تعالى (.. وعاد وفرعون ذو الأوتاد) آية رقم (١٢) .

(١١٦٠) قال ابن جرير :- حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] .. (ذو الأوتاد) قال :- ذو البنيان[٤] .

قوله تعالى (ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب) آية رقم (٢٣)

(١١٦١) قال ابن جرير :- حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٥] (ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنثى) يعني بتأنيثها : حسنها .[٦]

(١١٦٢) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (وعزني في الخطاب) قال :- ان تكلم كان أبين مني ، وان بطش كان أشد مني ، وان دعا كان أكثر مني .[٨]

---

(١)،(٣)،(٥) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (١٢٩/٢٣) وذكره ابن كثير (٢٨/٤) .

(٤) تفسير الطبري (١٣١/٢٣) وذكره الشوكاني (٤٢٣/٤)

(٦) تفسير الطبري (١٤٣/٢٣) .

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨) تفسير الطبري (١٤٤/٢٣) .

قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) آية رقم (٣٤)

(١١٦٣) قال ابن جرير : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[1] في قوله (ثم أناب) قال : - دخل سليمان على امرأة تبيع السمك ، فاشترى منها سمكة ، فشق بطنها ، فوجد خاتمه ، فجعل لا يمر على شجر ولا حجر ولا شيء الا سجد له ، حتى أتى ملكه وأهله ، فذلك قوله (ثم أناب) يقول : ثم رجع.[2]

قوله تعالى (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب) آية رقم (٣٥) .

(١١٦٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فانه دعا يوم دعا ولم يكن في ملكه الريح وكل بناء وغواص من الشياطين ، فدعا ربه عند توبته واستغفاره ، فوهب الله له ما سأل ، فتم ملكه.[4]

قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجرى بأمرنا رخاء حيث أصاب) آية رقم (٣٦)

(١١٦٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (رخاء) يقول: مطيعة .[6]

(١١٦٦) وقال : حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (حيث أصاب) قال : حيث أراد.[8]

---

(١) المحاربي هو عبد الرحمن تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٥٩/٢٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٨٦/٧) وعزاه الى ابن جرير. قلت : - وهذه من الأسرائيليات الباطلة التى لايؤيدها عقل ولا نقل . انظر الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ٢٧٩ لشيخنا محمد أبو شهبه رحمه الله .

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٣/ ١٦٠)

(٦) تفسير الطبرى (٢٣/ ١٦١) .

(٨) تفسير الطبرى (١٦١/٢٣)وذكره السيوطي في الدر (١٩٠/٧) وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر .

قوله تعالى (والشياطين كل بناء وغواص) آية رقم (٣٧) (وآخرين مقرنين في الأصفاد) آية رقم (٣٨) ٠

(١١٦٧) قال ابن جرير : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] (والشياطين كل بناء وغواص) قال : لم يكن هذا في ملك داود أعطاه الله ملك داود وزاده الريح (والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد) يقول : - في السلاسل.[٢]

قوله تعالى (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) آية رقم (٣٩)

(١١٦٨) قال ابن جرير : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] (هذا عطاؤنا) هذا ملكنا .[٤]

(١١٦٩) وقال : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٥] (فامنن أو أمسك بغير حساب) سأل ملكا هنيئا لا يحاسب به يوم القيامة فقال : ما أعطيت وما أمسكت فلا حرج عليك .[٦]

قوله تعالى (واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب) آية رقم (٤١)

(١١٧٠) قال ابن جرير : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر عن الضحاك[٧] (اني مسني الشيطان بنصب) يعني : - البلاء في الجسد (وعذاب) قوله : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) .[٨][٩]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) المحاربي هو عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

(٢) تفسير الطبرى (٢٣/١٦٢) ٠

(٤) تفسير الطبرى (٢٣/١٦٢) ٠

(٦) تفسير الطبرى (٢٣/١٦٣) ٠

(٨) آية رقم (٣٠) من سورة الشورى ٠

(٩) تفسير الطبرى (٢٣/١٦٦) ٠

قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ..) آية رقم (٤٤)

(١١٧١ - أ) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وخذ بيدك ضغثا) يعني : ضغثا من الشجر الرطب ، كان حلف على يمين فأخذ من الشجر عدد ما حلف عليه ، فضرب به ضربة واحدة ، فبرت يمينه ، وهو اليوم في الناس يمين أيوب ، من أخذ بها فهو حسن.[2]

(١١٧١ - ب) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (وخذ بيدك ضغثا) قال : - جماعة من الشجر ، وكانت لأيوب عليه السلام خاصة ، وهي لنا عامة.[3]

قوله تعالى (انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) آية رقم (٤٦)

(١١٧٢) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك (انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال : - لهذه أخلصهم الله تعالى ، كانوا يدعون الى الآخرة والى الله تعالى.[4]

قوله تعالى (هذا فليذوقوه حميم وغساق) آية رقم (٥٧)

(١١٧٣) قال ابن جرير : - حدثني على بن عبد الأعلى ، قال : - حدثنا المطربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[5] (هذا فليذوقوه حميم وغساق) قال : يقال : الغساق : أبرد البرد ، ويقول آخرون : بل هو أنتن النتن.[6]

قوله تعالى (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار)آية رقم (٦٢). (أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) آية رقم (٦٣)

(١١٧٤) قال ابن جرير : - حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[7] (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار) قال : - هم قوم كانوا يسخرون من محمد وأصحابه ، فانطلق به وبأصحابه الى الجنة ، وذهب بهم الى النار (فقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) يقولون :- أزاغت أبصارنا عنهم فلا ندرى أين هم .[8]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٦٩/٢٣) .
(٣) الدر المنثور (١٩٥/٧) .
(٤) الدر المنثور (١٩٨/٧) .
(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢) .
(٦) تفسير الطبرى (١٧٧/٢٣) .
(٨) تفسير الطبرى (١٨١/٢٣) .

قوله تعالى (قال فاخرج منها فانك رجيم) آية رقم (٧٧)

(١١٧٥) قال ابن جرير : ـ حدثت عن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] قوله (فاخرج منها فانك رجيم) قال : ـ الرجيم : اللعين.[٢]

(سورة الزمر ـ ٣٩)

قوله تعالى (... يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ..) آية رقم (٥)

(١١٧٦) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) أي يلقي هذا على هذا وهذا على هذا .[٣]

قوله تعالى (... وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ..) آية رقم (٦)

(١١٧٧) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج) يعني : من المعز أثنيين ، ومن الضأن أثنيين ، ومن البقر أثنيين ومن الابل أثنيين .[٥]

(١١٧٨) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق) خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة .[٧]

(١١٧٩) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : ـ سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (في ظلمات ثلاث) الرحم والمشيمة ، والبطن .[٩]

قوله تعالى (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ...) آية رقم (١٨)

(١١٨٠) أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن الضحاك في قوله (فيتبعون أحسنه) قال : ـ ما أمر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة.[١٠]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢) .

(٢) تفسير الطبرى (١٨٦/٢٣) .

(٣) فتح القدير (٤٥٠/٤) .

(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٩٥/٢٣) .

(٧) تفسير الطبرى (١٩٥/٢٣) .

(٩) تفسير الطبرى(١٩٦/٢٣) وذكره ابن كثير (٤٦/٤) والشوكاني في فتح القدير(٤٥٠/٤).

(١٠) الدر المنثور (٢١٨/٧) .

قوله تعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني .....)
آية رقم (٢٣)

(١١٨١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (مثاني) قال : - مثاني ترديد القول ليفهموا عن ربهم تبارك وتعالى .[١]

قوله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) آية رقم (٢٨)

(١١٨٢) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (غير ذى عوج) أى غير مختلف .[٢]

قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض ...) آية رقم (٦٣) .

(١١٨٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (له مقاليد السموات والأرض) أى له خزائن السموات والأرض .[٣]

قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) آية رقم (٦٧) .

(١١٨٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك [٤] يقول في قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة) يقول : - السموات والأرض مطويات بيمينه جميعا .[٥]

(سورة غافر - ٤٠)

قوله تعالى (حم) آية رقم (١)

(١١٨٥) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (حم) قال : - معناه قضى .[٦]

قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا أثنتين وأحييتنا أثنتين ..) آية رقم (١١)

(١١٨٦) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك [٧] يقول في قوله (أمتنا أثنتين وأحييتنا أثنتين) هو قول الله (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون) .[٨][٩]

---

(١) تفسير ابن كثير (٥٠/٤) .
(٢) فتح القدير (٤٦١/٤) .
(٣) فتح القدير (٤٧٤/٤) .
(٤)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (٢٦/٢٤) وذكره السيوطي في الدر (٢٤٨/٧) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد .
(٦) فتح القدير (٤٨٠/٤) .
(٨) آية رقم (٢٨) من سورة البقرة .
(٩) تفسير الطبرى (٤٧/٢٤) وذكره ابن كثير (٧٣/٤) .

قوله تعالى (... يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ...) آية رقم (١٥) .

(١١٨٧) قال ابن جرير : - حدثني هارون بن أدريس الأصم ، قال : - حدثنا عبد الرحمن بن محمد المطربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[1] في قوله (يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده) قال : - يعني بالروح الكتاب ينزل على من يشاء .[2]

قوله تعالى (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) آية رقم (١٩) .

(١١٨٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (خائنة الأعين) هو الغمز ، وقول الرجل رأيت ولم ير ، أو لم أر وقد رأى .[3]

قوله تعالى (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه ..) آية رقم (٢٦)

(١١٨٩) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (وقال فرعون ذروني أقتل موسى) قال : - أنظر من يمنعه مني .[4]

قوله تعالى (... قال فرعون ما أريكم الا ما أرى ...) آية رقم (٢٩)

(١١٩٠) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ما أريكم الا ما أرى) أى ما أعلمكم الا ما أعلم .[5]

قوله تعالى (وياقوم اني أخاف عليكم يوم التناد) آية رقم (٣٢)

(١١٩١) قال ابن جرير : - حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : - حدثنا أبو أسامة ، عن الأجلح ، قال : - سمعت الضحاك بن مزاحم[6] قال : - اذا كان يوم القيامة ، أمر الله السماء فتشققت بأهلها ، ونزل من فيها من الملائكة ، فأحاطوا بالأرض ومن عليها ،

---

(١) هارون بن أدريس الأصم ، لم أعرف شيئا عن حاله ، وعبد الرحمن المحاربي ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٢٤/٤٩) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤/٧٥) وذكره الشوكاني (٤/٤٨٦) .

(٤) الدر المنثور (٧/٢٨٤) .

(٥) فتح القدير (٤/٢٨٩) .

(٦) موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، تقدم في الأثر رقم (٨٢٠) ، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، تقدم في الأثر رقم (٤٤٣) ، أما الأجلح ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

ثم الثانية ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ثم السابعة ، فصفوا صفا دون صف ، ثم ينزل الملك الأعلى على مجنبته اليسرى جهنم ، فاذا رآها أهل الأرض ندوا فلا يأتون قطرا من أقطار الأرض الا وجدوا السبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذى كانوا فيه ، فذلك قول الله (اني أخاف عليكم يوم التناد . يوم تولون مدبرين) وذلك قوله (وجاء ربك والملك صفا صفا . وجيء يومئذ بجهنم)[١] وقوله (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان)[٢] وذلك قوله (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية . والملك على أرجائها .[٣])[٤]

قوله تعالى (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ...) آية رقم (٣٥) .

(١١٩٢) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان) قال : - بغير برهان .[٥]

قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ...) آية رقم (٤٦)

(١١٩٣) أخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك أنه سئل عن أرواح الشهداء قال: تجعل أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة ، وتأوى بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتأوى فيها ، قيل : فأرواح الكفار ؟ قال : - توجد أرواحهم في أجواف طير سود تغدو وتروح على النار ، ثم قرأ هذه الآية (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) .[٦]

قوله تعالى (... وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) آية رقم (٥٥)

(١١٩٤) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك (وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) قال : - صل لربك (بالعشي والابكار) قال : - الصلوات المكتوبات .[٧]

قوله تعالى (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون) آية رقم (٧٥)

(١١٩٥) ذكر الشوكاني عن الضحاك قال : - الفرح : السرور ، والمرح : العدوان.[٨]

---

(١) الآيتان رقم (٢٢) ، (٢٣) من سورة الفجر .
(٢) آية رقم (٣٣) من سورة الرحمن .
(٣) آية رقم (١٧) من سورة الحاقة .
(٤) تفسير الطبرى (٦١/٢٤) وذكره ابن كثير (٧٩/٤) مختصرا ، والسيوطي في الدر (٢٨٦/٧) كاملا ، وعزاه الى ابن جرير ، وابن المبارك ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .
(٥) الدر المنثور (٢٨٨/٧) .
(٦) الدر المنثور (٢٩١/٧) .
(٧) الدر المنثور (٢٩٣/٧) .
(٨) فتح القدير (٥٠٢/٤) .

(سورة فصلت - ٤١)

قوله تعالى (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) آية رقم (٣) .

(١١٩٦) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (لقوم يعلمون) قال : - أى يعلمون أن القرآن منزل من عند الله .(١)

قوله تعالى (الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) آية رقم (٧)

(١١٩٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (لا يؤتون الزكاة) قال :- لا يتصدقون ولا ينفقون في الطاعة .(٢)

قوله تعالى (وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها) آية رقم (١٠)

(١١٩٨) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (وقدر فيها أقواتها) قال : - قدر فيها أرزاق أهلها ، وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع .(٣)

قوله تعالى (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات ......) آية رقم (١٦) .

(١١٩٩) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك (٤) يقول في قوله (ريحا - صرصرا) يقول : - ريحا فيها برد شديد .(٥)

(١٢٠٠) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك(٦) يقول (في أيام نحسات) قال : شداد .(٧)

قوله تعالى (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وألغوا فيه لعلكم تغلبون) آية رقم (٢٦) .

(١٢٠١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (والغوا فيه) اكثروا الكلام ليختلط عليه ما يقول .(٨)

---

(١) فتح القدير (٥٠٥/٤) .
(٢) فتح القدير (٥٠٥/٤) .
(٣) فتح القدير (٥٠٧/٤) .
(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (١٠٢/٢٤) .
(٧) تفسير الطبرى (١٠٣/٢٤) .
(٨) فتح القدير (٥١٤/٤) .

قوله تعالى (.. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) آيةرقم (٤٠)

(١٢٠٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (اعملوا ما شئتم) قال : - وعيد أي من خير أو شر انه عالم بكم وبصير باعمالكم .(١)

قوله تعالى (ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ...) آية رقم (٤١)

(١٢٠٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم) قال : - هو القرآن .(٢)

قوله تعالى (... أولئك ينادون من مكان بعيد) آية رقم (٤٤)

(١٢٠٤) قال ابن جرير : - حدثنا ابن بشار ، قال : - حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن أجلح ، عن الضحاك بن مزاحم (٣) (أولئك ينادون - من مكان بعيد) قال : - ينادى الرجل بأشنع اسمه .(٤)

قوله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ...) آية رقم(٥٣)

(١٢٠٥) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (في الآفاق) : وقائع الله في الأمم (وفي أنفسهم) يوم بدر .(٥)

(سورة الشورى - ٤٢)

قوله تعالى (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ...) آية رقم (٥)

(١٢٠٦) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك(٦) يقول في قوله (يتفطرن من فوقهن) يقول : - يتصدعن من عظمة الله .(٧)

قوله تعالى (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ...) آية رقم (٨) .

(١٢٠٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) قال : - أهل دين واحد اما على هدى واما على ضلالة .(٨)

---

(١) تفسير ابن كثير (١٠٢/٤) . (٢) تفسير ابن كثير (١٠٢/٤) .

(٣) محمد بن بشار ، تقدم في الأثر رقم (١٦) أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، تقدم في الأثر رقم (٤٥) وسفيان الثوري ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما الأجلح ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (١٢٩/٢٤) ، وذكره ابن كثير (١٠٣/٤) .

(٥) فتح القدير (٥٢٣/٤) .

(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبري (٧/٢٥) وذكره ابن كثير (١٠٦/٤) والشوكاني في فتح القدير (٥٢٦/٤).

(٨) فتح القدير (٥٢٧/٤) .

قوله تعالى (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ...) آية رقم (١٥)

(١٢٠٨) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (استقم كما أمرت) قال :- أستقم على تبليغ الرسالة .[١]

قوله تعالى (... قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ......) آية رقم (٢٣)

(١٢٠٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى) يعني :- قريشا ، يقول : انما أنا رجل منكم ، فأعينوني على عدوى ، واحفظوا قرابتي ، وان الذى جئتكم به لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ، أن تودوني لقرابتي وتعينوني على عدوى .[٣]

قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) آية رقم (٣٠)

(١٢١٠- أ) أورد ابن كثير عن الضحاك نقلا عن ابن أبي حاتم باسناده قال :- حدثنا أبي ، حدثنا على بن محمد الطنافسي[٤] ، حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز بن أبي رواد[٥] عن الضحاك قال :- ما نعلم أحدا حفظ القرآن ثم نسيه الا بذنب ، ثم قرأ الضحاك (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) ثم يقول الضحاك وأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن .[٦]

(١٢١٠- ب) وذكره السيوطي عن الضحاك بلفظ (تعلم) وعزاه الى ابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب .[٧]

---

(١) فتح القدير (٥٢٧/٤) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٢٤/٢٥) .
(٤) على بن محمد بن اسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي (ت ٢٣٣) ثقة عابد ، أخرج له ابن ماجه ، انظر الجرح (٢٠٢/٦) الكاشف (٢٥٦/٢) التهذيب (٣٧٨/٧) التقريب (٤٣/٢) .
(٥) وكيع ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما عبد العزيز بن أبي رواد ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير ابن كثير (١١٧/٤) وانظر تفسير ابن كثير (١٩٦/٧) بتحقيق د. محمد البنا و محمد عاشور ، عبد العزيز غنيم .
(٧) الدر المنثور (٣٥٥/٧) .

قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) آية رقم (٣٢)

(١٢١١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كالأعلام) أي كالجبال .[١]

قوله تعالى (أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير) آية رقم (٣٤)

(١٢١٢) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (أو يوبقهن) قال : - يغرقهن .[٢]

قوله تعالى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى - بينهم ومما رزقناهم ينفقون) آية رقم (٣٨)

(١٢١٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : - هو تشاورهم حين سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وورود النقباء اليهم حين اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على الايمان به والنصرة له .[٣]

قوله تعالى (... يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور) آية رقم (٤٩)
(أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) آية رقم (٥٠)

(١٢١٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك [٤]يقول في قوله (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور) ليس فيهم أنثى . (أو يزوجهم ذكرانا واناثا) تلد المرأة ذكرا مرة ، وأنثى مرة (ويجعل من يشاء عقيما) لا يولد له .[٥]

(سورة الزخرف - ٤٣)

قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) آية رقم (٢٨)

(١٢١٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وجعلها كلمة باقية في عقبه) قال: يعني لا اله الا الله ، لا يزال في ذريته من يقولها .[٦]

قوله تعالى (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) آية رقم (٣١) .

(١٢١٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : - يعنون : الوليد بن المغيرة ومسعود بن عمرو الثقفي .[٧]

---

(١) تفسير ابن كثير (١١٧/٤) .
(٢) الدر المنثور (٣٥٦/٧) .
(٣) فتح القدير (٥٤٠/٤) .
(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبري (٤٥/٢٥) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٤٤/٤) مختصرا .
(٦) تفسير ابن كثير (١٢٦/٤) .
(٧) تفسير ابن كثير (١٢٧/٤) .

قوله تعالى (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) آية رقم (٣٢) .

(١٢١٧) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : - حدثنا يحي بن واضح قال : - حدثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك[1] في قوله (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) يعني بذلك : العبيد والخدم سخر لهم .[2]

(١٢١٨) وأورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : - ليملك بعضهم بعضا .[3]

قوله تعالى (وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ...) آية رقم (٣٥) .

(١٢١٩) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (وزخرفا) يقول : - ذهبا .[5]

قوله تعالى (.... اذا قومك منه يصدون) آية رقم (٥٧) .

(١٢٢٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (اذا قومك منه يصدون) قال : - يضجون .[7]

---

(١) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٦٧/٢٥) .

(٣) تفسير ابن كثير (١٢٧/٤) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٥٤/٤) .

(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (٧١/٢٥) .

(٧) تفسير الطبرى (٨٧/٢٥) .

قوله تعالى (وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها ...) آية رقم (٦١)

(١٢٢١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقوله في قوله (وانه لعلم للساعة) يعني :- خروج عيسى بن مريم ونزوله من السماء قبل يوم القيامة .[2]

قوله تعالى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب ...) آية رقم (٧١) .

(١٢٢٢) أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله (باكواب) قال :- جرار ليس لها عرا ، وهي بالنبطية كوى .[3]

(سورة الدخان - ٤٤)

قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) آية رقم (٤)

(١٢٢٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- أى في ليلة القدر ، يفصل من اللوح المحفوظ الى الكتبة أمر السنة ، وما يكون فيها من الآجال والأرزاق ، وما يكون فيها الى آخرها .[4]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩١/٢٥) . وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٦٢/٤) مختصرا حيث قال : المراد المسيح .
قال النحاس :- فأما الضمير الذى في (وانه) ففي معناه قولان : مذهب ابن عباس وأبي هريرة ، وأبي مالك ، ومجاهد ، والضحاك ، أن الضمير لعيسى صلى الله عليه وسلم والمعنى لنزوله .
والقول الآخر :- أن الضمير للقرآن . أى وان القرآن لعلم للساعة لأنه لا ينزل كتاب بعده ، والقول الأول أبين وعليه اكثر الناس . اعراب القرآن (١١٧/٤) .
قال القيسي :- الهاء لعيسى عليه السلام ، وقيل للقرآن ، أى لا كتاب بعده . مشكل اعراب القرآن (٦٥١/٢) .
قال أبو حيان :- والظاهر أن الضمير في قوله (وأنه لعلم للساعة) يعود على عيسى ، اذ الظاهر في الضمائر السابقة أنها عائدة عليه . البحر المحيط (٢٥/٨) .
قلت :- نزول عيسى عليه السلام ثابت في الصحيح ، ففيما رواه الامام مسلم بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والذى نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " . صحيح مسلم (٣٥/١) كتاب الايمان ، باب نزول عيسى بن مريم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

(٣) الدر المنثور (٣٩٠/٧) .

(٤) تفسير ابن كثير (١٢٧/٤) .

قوله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) آية رقم (١٠)

(١٢٢٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول:- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك [١] يقول في قوله (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قد مضى شأن الدخان .[٢]

قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون) آية رقم (١٦)

(١٢٢٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك [٣] يقول في قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر .[٤]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١١٣/٢٥) وذكره ابن كثير (١٣٨/٤) .

قال في اللسان :- الدخان : العثان ، دخان النار معروف ، وجمعه أدخنه ودواخن ودواخين .
وقوله عز وجل (يوم تأتي السماء بدخان مبين) أى بجدب بين ، يقال :- ان الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع . لسان العرب (١٣٤٤/٢) .
وقد أخرج البخارى ومسلم في صحيحهما " عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :- مضى خمس ، الدخان ، والروم ، والقمر ، والبطشة واللزام " .
وعنه رضي الله عنه قال :- ان قريشا لما أستعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا بسنيين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم) صحيح البخارى (١٦٤/٦) كتاب التفسير سورة الدخان ، صحيح مسلم (٢١٥٧/٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الدخان .
قال الطبرى :- وأولى القولين بالصواب في ذلك ما روى عن عبد الله بن مسعود من أن الدخان الذى أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يرتقبه هو ما أصاب قومه من الجهد بدعائه عليهم ، ثم قال :- وانما قلت القول الذى قاله عبدالله بن مسعود هو أولى بتأويل الآية ، لأن الله عز وجل توعد بالدخان مشركي قريش ....) تفسير الطبرى (١١٤/٢٥) .
قال الشوكاني :- والراجح منها أنه الدخان الذى كانوا يتخيلونه مما نزل بهم من الجهد وشدة الجوع ، ولا ينافي ترجيح هذا ما ورد أن الدخان من آيات الساعة ، فان ذلك دخان آخر ، ولا ينافيه أيضا ما قيل أنه الذى كان يوم فتح مكة ، فانه دخان آخر على تقدير صحة وقوعه ، والواجب التمسك بما ثبت في الصحيحين وغيرهما من أن دخان قريش عند الجهد والجوع هو سبب النزول. فتح القدير (٥٧١/٤) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١١٧/٢٥) .

قوله تعالى (واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون) آية رقم (٢٤)

(١٢٢٦ - أ) قال ابن جرير : - حدثنا ابن المثنى ، قال : - حدثنا حرمي بن عمارة ، قال : - حدثنا شعبة قال : - أخبرني عمارة ، عن الضحاك بن مزاحم[١] في قول الله عز وجل (واترك البحر رهوا) قال: دمثا .[٢]

(١٢٢٦ - ب) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (واترك البحر رهوا) قال : - سهلا دمثا .[٤]

(١٢٢٦ - ج) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وأترك البحر رهوا) قال : طريقا يبسا كهيئته .[٥]

قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) آية رقم (٢٩) .

(١٢٢٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (فما بكت عليهم السماء والأرض) يقول : - لا تبكي السماء والأرض على الكافر وتبكي على المؤمن الصالح معالمه من الأرض ، ومقر عمله من السماء .[٧]

قوله تعالى (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) آية رقم (٤١)

(١٢٢٨) أخرج ابن المبارك ، عن الضحاك في قوله (يوم لا يغني مولى عن مولى) قال : ولي عن ولي .[٨]

قوله تعالى (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) آية رقم (٤٧) .

(١٢٢٩) أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن الضحاك (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) قال : خذوه فادفعوه في وسط الجحيم .[٩]

---

(١) تقدم رجال هذا الاسناد في الأثر رقم (٩٦٨) الا عمارة بن أبي حفصة ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢)،(٤) تفسير الطبرى (١٢٢/٢٥) .

(٣)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير ابن كثير (١٤١/٤) .

(٧) تفسير الطبرى (١٢٦/٢٥) .

(٨) الدر المنثور (٤١٧/٧) .

(٩) الدر المنثور (٤١٩/٧) .

قوله تعالى (ان المتقين في مقام أمين) آية رقم (٥١) ٠

(١٢٣٠) أخرج ابن أبي شيبة ، عن الضحاك في قوله (في مقام أمين) قال : أمنوا الموت أن يموتوا ، وأمنوا الهرم أن يهرموا ، ولا يجوعوا ولا يعروا ٠[١]

قوله تعالى (كذلك وزوجناهم بحور عين) آية رقم (٥٤) ٠

(١٢٣١) أخرج هناد بن السرى ، وعبد بن حميد ، عن الضحاك في قوله (بحور عين) قال : ـ الحور : البيض ، والعين : العظام الأعين ٠[٢]

(سورة الجاثية ـ ٤٥)

قوله تعالى (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ٠٠٠) آية رقم (١٤) ٠

(١٢٣٢) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) قال : ـ هذا منسوخ ، أمر الله بقتالهم في سورة براءة ٠

قوله تعالى (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها ٠٠٠٠) آية رقم (٢٨) ٠

(١٢٣٣) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وترى كل أمة جاثية) يقول : ـ على الركب عند الحساب ٠[٥]

---

(١) الدر المنثور (٤٢٠/٧) ٠

(٢) الدر المنثور (٤٢٠/٧) ٠

(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبرى (١٤٥/٢٥) ٠

(٦) تفسير الطبرى (١٥٤/٢٥) وذكر السيوطي في الدر (٤٢٨/٧) وعزاه الى ابن جرير ٠

(سورة الأحقاف - ٤٦)

قوله تعالى (قل ماكنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم ٠٠) آية رقم (٩) ٠

(١٢٣٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم) أي : ما أدرى بماذا أومر ، وبماذا أنهى بعد هذا ٠[١]

قوله تعالى (٠٠٠ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله ٠٠٠٠) آية رقم (١٠) ٠

(١٢٣٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) الشاهد : - عبد الله بن سلام ٠[٣]

قوله تعالى (واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله ٠٠٠) آية رقم (٢١) ٠

(١٢٣٦- أ) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (اذ أنذر قريه بالأحقاف) جبل يسمى الأحقاف ٠[٥]

(١٢٣٦- ب) وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : - الأحقاف : جبل بالشام يسمى الأحقاف ٠[٦]

(١٢٣٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله) قال : - لن يبعث الله رسولا الا بأن يعبد الله ٠[٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (١٥٥/٤) ٠

(٢)، (٤)، (٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٣) تفسير الطبرى (١١/٢٦) وذكره ابن كثير (١٥٦/٤) والسيوطي في الدر (٤٣٨/٧) وعزاه الى ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ٠

(٥) تفسير الطبرى (٢٢/٢٦) ٠

(٦) الدر المنثور (٤٤٨/٧) ٠

(٨) تفسير الطبرى (٢٤/٢٦) ، وذكره السيوطي في الدر (٤٤٩/٧) وعزاه الى ابن جرير بلفظ (لم) في أول الكلام ٠

(سورة محمد - ٤٧)

قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) آية رقم (١)

(١٢٣٨) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (عن سبيل الله) قال : - عن بيت الله بمنع قاصديه .(١)

(١٢٣٩) وذكر أيضا عن الضحاك في قوله (أضل أعمالهم) قال : - أبطل كيدهم ومكرهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وجعل الدائرة عليهم في كفرهم .(٢)

قوله تعالى (... فاما منا بعد واما فداء ...) آية رقم (٤) .

(١٢٤٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك(٣) يقول في قوله (فاما منا بعد واما فداء) هذا منسوخ ، نسخه قوله (فاذا أنسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) فلم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة بعد براءة .(٤)

قوله تعالى (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) آية رقم (٨) .

(١٢٤١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (فتعسا لهم) قال : - خيبة لهم ورغما لهم .(٥)

قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ..) آية رقم (١٥) .

(١٢٤٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (غير آسن) غير منتن .(٦)

قوله تعالى (فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها ..) آية رقم (١٨) .

(١٢٤٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (فقد جاء أشراطها) أى أماراتها وعلاماتها .(٧)

قوله تعالى (ان الذين ارتدوا على أدبارهم ...) آية رقم (٢٥) .

(١٢٤٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك(٨) يقول في قوله (ان الذين ارتدوا على أدبارهم) والى قوله (فأحبط أعمالهم) هم أهل النفاق .(٩)

---

(١) فتح القدير (٢٩/٥) . (٢) فتح القدير (٢٩/٥) .
(٣)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (٤١/٢٦) وذكره ابن كثير (١٧٣/٤) .
(٥) فتح القدير (٣٢/٥) .
(٦) تفسير ابن كثير (١٧٦/٤) .
(٧) فتح القدير (٣٥/٥) .
(٩) تفسير الطبرى (٥٨/٢٦) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٧/٥) .

قوله تعالى (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) آية رقم (٢٩) (ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول ...) آية رقم (٣٠) .

(١٢٤٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض) الآية ، هم أهل النفاق (فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول) فعرفه الله اياهم فى سورة براءة فقال (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) ، وقال (قل لهم لن تنفروا[أ] معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا)[2].

قوله تعالى (... والله معكم ولن يتركم أعمالكم) آية رقم (٣٥) .

(١٢٤٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (ولن يتركم أعمالكم) قال :- لن يظلمكم أعمالكم[4].

سورة الفتح - ٤٨

قوله تعالى (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ...) آية رقم (٤) .

(١٢٤٧) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) قال: يقينا مع يقينهم[5].

قوله تعالى (لتؤمنوا بالله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) آية رقم (٩) .

(١٢٤٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (ويعزروه ويوقروه) كل هذا تعظيم واجلال[7].

---

(١)،(٣)،(٦) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٦٠/٢٦) .

(٤) تفسير الطبرى (٦٤/٢٦) .

(٥) فتح القدير (٤٥/٥) .

(٧) تفسير الطبرى (٧٥/٢٦) .

(أ) للتلاوة (لن تخرجوا) .

(١٢٤٩) وقال :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ويسبحوه بكرة وأصيلا) يقول :- يسبحون الله رجع الى نفسه[2].

قوله تعالى (... ستدعون الى قوم أولى بأس شديد ...) آية رقم (١٦) .

(١٢٥٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ستدعون الى قوم أولى بأس شديد) قال : ثقيف[3].

قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ..) آية رقم (١٧) .

(١٢٥١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (ليس على الأعمى حرج) الآية ، يعني في القتال[5].

قوله تعالى (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه ...) آية رقم (٢٠) .

(١٢٥٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وعدكم الله مغانم كثيرة) قال : هي خيبر[6].

قوله تعالى (وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا) آية رقم (٢١) .

(١٢٥٣أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها) يعني : خيبر ، بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فقال : لا تمثلوا ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليدا[8].

(١٢٥٣ب) وذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال :- هي خيبر وعدها الله نبيه قبل أن يفتحها ولم يكونوا يرجونها[9].

---

(١)،(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٧٥/٢٦) .
(٣) تفسير ابن كثير (١٩٠/٤) .
(٥) تفسير الطبري (٨٥/٢٦) .

(٦) تفسير ابن كثير (١٩١/٤) .

(٨) تفسير الطبري (٩١/٢٦) .

(٩) فتح القدير (٥١/٥) .

قوله تعالى (... والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) (٢٥).

(١٢٥٤) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (والهدى معكوفا) قال : محبوسا[١].

(١٢٥٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم) يعني :- أهل مكة ، كان فيهم مؤمنون مستضعفون يقول الله لولا أولئك المستضعفون لوقد تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما[٣].

قوله تعالى (.. فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ...) (٢٦) .

(١٢٥٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وألزمهم كلمة التقوى) هي لا اله الا الله[٥].

قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ...) آية رقم (٢٩) .

(١٢٥٧) أخرج ابن نصر ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (سيماهم في وجوههم) قال :- هو السهر اذا سهر أصبح مصفرا[٦].

(١٢٥٨أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة) يعني : السيما في الوجوه مثلهم في التوراة وليس بمثلهم في الانجيل ، ثم قال عز وجل (ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه) الآية ، هذا مثلهم في الأنجيل[٨].

---

(١) الدر المنثور (٧/٥٣٣) .
(٢)،(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبري (٢٦/١٠٣) .
(٥) تفسير الطبري (٢٦/١٠٥) .
(٦) الدر المنثور (٧/٥٤٢) .
(٨) تفسير الطبري (٢٦/١١٣) .

آيـة رقم (٢٩)

(١٢٥٨ـ ب) وقال : حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال :ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك[١] في قول الله (محمد رسول الله والذين معه) الآية . قال : هذا مثلهم في التوراة ، ومثل آخر في الأنجيل (كزرع أخرج شطأه فآزره) الآيـة[٢].

(١٢٥٩ـ أ) وقال :ـ حدثت عن الحسين قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول :ـ أخبرنا عبيد قال :ـ سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج شطأه) يعني : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يكونون قليلا ، ثم يزدادون ويكثرون ويستغلظون[٤].

(١٢٥٩ـ ب) قال ابن جرير : حدثني عمرو بن عبد الحميد ، قال :ـ حدثنا مروان بن معاوية عن جويبر ، عن الضحاك[٥] (كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فأستوى على سوقه) يقول : حب بر نثر متفرقا فتنبت كل حبة واحدة ، ثم أنبتت كل واحدة منها ، حتى أستغلظ فاستوى على سوقه ، قال يقول : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا ثم أستغلظوا ليغيظ الله بهم الكفار[٦].

سورة الحجرات ـ ٤٩

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ..) آية رقم (١) .

(١٢٦٠ـ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) يعني بذلك في القتال،وكان[أ] من أمورهم لا يصلح أن يقضى الا بأمره ما كان من شرائع دينهم[٨].

(١٢٦٠ـ ب) وأورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك في الآية قال :ـ لا تقضوا أمرا دون الله ورسوله من شرائع دينكم[٩].

---

(١)،(٥)عمرو بن عبد الحميد ، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٤) ومروان بن معاوية ، تقدم في الأثر رقم (٧٩) ، أما جويبر ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٢) تفسير الطبرى (١١٣/٢٦) .
(٣)،(٧)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٤) تفسير الطبرى (١١٥/٢٦) .
(٦) تفسير الطبرى (١١٥/٢٦) وذكر السيوطي في الدر(٥٤٤/٧) وعزاه الى ابن جرير ،وابن المنذر، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .
(٨) تفسير الطبرى (١١٧/٢٦) .

(أ) في الهامش : كذا في الأصل ولعله الصواب وكل ما كان ...... الخ .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ...) آية رقم (٢) .

(١٢٦١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى) الآية ، هو كقوله (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) نهاهم الله أن ينادوه كما ينادى بعضهم بعضا ، وأمرهم أن يشرفوه ويعظموه ويدعوه اذا دعوه باسم النبوة[2].

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ....) آية رقم (٦) .

(١٢٦٢) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك فى قوله (ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية قال :- اذا جاءك فحدثك أن فلانا ابن فلانه يعملون كذا وكذا من مساوىء الأعمال فلا تصدقه[3].

قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ....) آية رقم (٩) .

(١٢٦٣) أخرج ابن أبى شيبة عن الضحاك فى قوله (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) الى قوله (فقاتلوا التى تبغى) قال :- بالسيف ، قيل : فما قتلاهم؟ قال :- شهداء مرزوقون ، قيل : فما حال الأخرى أهل البغى ؟ قال : من قتل منهم الى النار[4].

قوله تعالى (... ولا تلمزوا أنفسكم ...) آية رقم (١١) .

(١٢٦٤) أخرج ابن أبى الدنيا ، عن الضحاك فى قوله (ولا تلمزوا أنفسكم) قال: اللمز : الغيبة[5].

قوله تعالى (... ولا يغتب بعضكم بعضا ...) آية رقم (١٢) .

(١٢٦٥) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك فى قوله (ولا يغتب بعضكم بعضا) قال : أن يقول للرجل من خلفه هو كذا يسىء الثناء عليه[6].

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٠٥/٤) .

(٢) تفسير الطبرى (١١٨/٢٦) .

(٣) الدر المنثور (٥٥٨/٧) .

(٤) الدر المنثور (٥٦٢/٧) .

(٥) الدر المنثور (٥٦٣/٧) .

(٦) الدر المنثور (٥٧٠/٧) .

قوله تعالى (ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ...) آية رقم (١٣) .

(١٢٦٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (وجعلناكم شعوبا) قال :- أما الشعوب : فالنسب البعيد[٢].

(١٢٦٧) أخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك قال : القبائل : رؤوس القبائل ، والشعوب الفصائل والأفخاذ[٣].

سورة ق - ٥٠

قوله تعالى (أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) آية رقم (٣) .

(١٢٦٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) قالوا : كيف يحيينا الله ، وقد صرنا عظاما ورفاتا وضللنا في الأرض ، دلالة على صحة ما قلنا من أنهم أنكروا البعث اذا توعدوا به[٥].

قوله تعالى (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) آية رقم (٤) .

(١٢٦٩أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٦] يقول : قال الله (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) يقول : ما أكلت الأرض منهم ونحن عالمون به وهم عندي مع علمي فيهم في كتاب حفيظ.[٧]

(١٢٦٩ب) أورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك في قوله (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) قال : أي ما تأكل من لحومهم وأبشارهم وعظامهم وأشعارهم.[٨]

(١٢٧٠) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك (وعندنا كتاب حفيظ) قال : لعدتهم وأسمائهم.[٩]

---

(١)،(٤)،(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (١٣٩/٢٦) .
(٣) الدر المنثور (٥٧٩/٧) .
(٥) تفسير الطبري (١٤٨/٢٦) .
(٧) تفسير الطبري (١٤٩/٢٦) .
(٨) تفسير ابن كثير (٢٢٢/٤) .
(٩) الدر المنثور (٥٩٠/٧) .

قوله تعالى (ونزلنا من السماء ماء مباركا ...) آية رقم (٩) .

(١٢٧١) أخرج أبو الشيخ في العظمة ، عن الضحاك في قوله (و نزلنا من السماء ماء مباركا) قال : المطر[١].

قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود) آية رقم (١٢) .

(١٢٧٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (أصحاب الرس) والرس : بئر قتل فيها صاحب يس[٣].

قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) آية رقم (٢١) .

(١٢٧٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) السائق من الملائكة ، الشاهد من أنفسهم الأيدي والأرجل والملائكة أيضا شهداء عليهم[٥].

(١٢٧٤) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) يعني : المشركين[٧].

قوله تعالى (... فبصرك اليوم حديد) آية رقم (٢٢) .

(١٢٧٥أ) قال ابن جرير : وقد روى عن الضحاك أنه قال : معنى ذلك (فبصرك اليوم حديد) لسان الميزان[٨].

---

(١) الدر المنثور (٥٩٠/٧) .

(٢)،(٤)،(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبري (١٥٤/٢٦) .

(٥) تفسير الطبري (١٦٤/٢٦) . وذكره ابن كثير (٢٢٥/٤) والسيوطي في الدر (٥٩٩/٧) وعزاه الى ابن جرير ،وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٧٦/٥).

(٧) تفسير الطبري (١٦٣/٢٦) .

(٨) تفسير الطبري (١٦٤/٢٦) . قال الطبري موضحا مراد الضحاك في تفسير الآية :- وأحسبه أراد بذلك أن معرفته وعلمه بما سلف في الدنيا شاهد عدل عليه ،فشبه بصره بذلك بلسان الميزان الذي تعدل به الحق في الوزن ، ويعرف مبلغه الواجب لأهله عما زاد على ذلك أو نقص ، فكذلك علم من وافى القيامة بما اكتسب في الدنيا شاهد عليه كلسان الميزان . تفسير الطبري (١٦٤/٢٦) .

(١٢٧٥ـ ب) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (فبصرك اليوم حديد) قال : الى لسان الميزان حديد ، قال : حديد النظر شديد[1].

(١٢٧٦) أورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك في الآية قال : المراد بذلك الكافر.[2]

قوله تعالى (قال قرينة هذا مالدى عتيد) آية رقم (٢٣) .

(١٢٧٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال :ـ أى قال الملك الموكل به هذا ما عندى من كتاب عملك عتيد حاضر قد هيأته لك[3].

قوله تعالى (قال قرينة ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد) آية رقم (٢٧) .

(١٢٧٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (قال قرينه ربنا ما أطغيته) قال : قرينه شيطانه[5].

قوله تعالى (من خشي الرحمن بالغيب ...) آية رقم (٣٣) .

(١٢٧٩) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (من خشي الرحمن بالغيب) يعني في الخلوة حيث لا يراه أحد[6].

قوله تعالى (... فنقبوا في البلاد هل من محيص) آية رقم (٣٦) .

(١٢٨٠) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (هل من محيص) قال : هل من مهرب يهربون من الموت[7].

قوله تعالى (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) آية رقم (٣٧) .

(١٢٨١ـ أ) قال ابن ابي جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (أو القى السمع وهو شهيد) قال : العرب تقول : القى فلان سمعه أى أستمع بأذنيه ، وهو شاهد يقول: غير غائب[9].

---

(١) الدر المنثور (٦٠٠/٧) .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٢٥/٤) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٧٦/٥) .

(٣) فتح القدير (٧٦/٥) .

(٤)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (١٦٧/٢٦) .

(٦) فتح القدير (٧٨/٥) .

(٧) الدر المنثور (٦٠٠/٧) .

(٩) تفسير الطبرى (١٧٨/٢٦) . وقد وردت كلمة (شاهد) شاها ، فلعل هذا من خطأ المطابع.

(١٢٨١- ب) وأورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك قال : العرب تقول ألقى فلان سمعه اذا أستمع باذنيه وهو شاهد بقلب غير غائب[1].

قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) آية رقم (٣٨) .

(١٢٨٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام) كان مقدار كل يوم ألف سنة مما تعدون[3].

(١٢٨٣) أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال : قالت اليهود ابتداء الله الخلق يوم الأحد والأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة ، واستراح يوم السبت ، فأنزل الله (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب)[4].

قوله تعالى (... وما أنت عليهم بجبار ...) آية رقم (٤٥) .

(١٢٨٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وما أنت عليهم بجبار) قال : أي لا تتجبر عليهم[5].

سورة الذاريات

قوله تعالى (والسماء ذات الحبك) آية رقم (٧) .

(١٢٨٥- أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (والسماء ذات الحبك) يقول :- ذات الزينة ، ويقال أيضا حبكها مثل حبك الرمل ، ومثل حبك الدرع ، ومثل حبك الماء اذا ضربته الريح ، فنسجته طرائق[7].

(١٢٨٥- ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : مثل تجعد الماء والرمل والزرع اذا ضربته الريح فينسج بعضه بعضا طرائق ، فذلك الحبك[8].

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٢٩/٤) .
(٢)،(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبري (١٧٩/٢٦) .
(٤) الدر المنثور (٦٠٩/٧) .
(٥) تفسير ابن كثير (٢٣١/٤) .
(٧) تفسير الطبري (١٩٠/٢٦) .
(٨) تفسير ابن كثير (٢٣٢/٤) وذكره الشوكاني مختصرا حيث قال : ذات الطرائق (٨٣/٥).

قوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون) آية رقم (١٣) .

(١٢٨٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول (يوم هم على النار يفتنون) قال : يطبخون ، كما يفتن الذهب بالنار[٢].

قوله تعالى (ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون) آية رقم (١٤).

(١٢٨٧ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (ذوقوا فتنتكم) يقول :- حريقكم[٤].

(١٢٨٧ب) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (ذوقوا فتنتكم) يقول :- حريقكم ، ويقال : كذبكم[٦].

قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) آية رقم (١٧) .

(١٢٨٨ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، قال :- حدثنا يحي بن واضح ، قال : حدثنا عبيد ، عن الضحاك[٧] فى قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) يقول ان المحسنين كانوا قليلا ، ثم ابتدىء فقيل (من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون) كما قال (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون) ثم قال (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم)[٨].

(١٢٨٨ب) قال ابن جرير : حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ،قال : حدثنا سفيان ،عن الزبير عن الضحاك بن مزاحم[٩] (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : كانوا من الناس قليلا[١٠].

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٩٤/٢٦) .
(٤)،(٦) تفسير الطبرى (١٩٥/٢٦) .
(٧) ابن حميد هو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) يحي بن واضح ،تقدم فى الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٨) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦) .
(٩) ابن بشار هو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (١٦) عبد الرحمن بن مهدى ،تقدم فى الأثر رقم (١٢٤) سفيان الثورى فى الأثر رقم (٢٦) أما الزبير بن عدى فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(١٠) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦) .

آيـــة رقم (١٧)

(١٢٨٨ـ ج) وقال حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن الزبير ابن عدى ، عن الضحاك ابن مزاحم[1] فى قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : كانوا قليلا من الناس من يفعل ذلك[2].

(١٢٨٨ـ د) وقال حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران[3] ، عن سفيان ، عن الزبير ابن عدى ، عن الضحاك بن مزاحم (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : كانوا قليلا من الناس اذ ذاك[4].

(١٢٨٨ـ هـ) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال الله (ان المتقين فى جنات وعيون) .. الى (محسنين) كانوا قليلا ، يقول المحسنون كانوا قليلا ، هذه مفصوله ، ثم أستأنف فقال: (من الليل ما يهجعون)[6] .

(١٢٨٩) وقال حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك[7] يقول فى قوله (من الليل ما يهجعون) الهجوع : النوم[8]

---

(١) تقدم رجال هذا الأسناد فى الأثر رقم (٢٦) .
(٢) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦) .
(٣) مهران بن أبى عمر العطار،أبو عبد الله الرازى ،وثقه أبو حاتم وابن معين ، قال البخارى : فى حديثه اضطراب وقال النسائى : ليس بالقوى ،وقال الدارقطنى : لابأس به ،قال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام سيء الحفظ . الجرح (٣٠١/٨)التهذيب(٣٢٧/١٠) التقريب (٢٧٩/٢) .
(٤) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦)،وذكره السيوطى فى الدر (٦١٥/٧) وعزاه الى ابن جرير .
(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦) ، وذكره ابن كثير (٢٣٤/٤) ، والسيوطى فى الدر (٦١٥/٧) وعزاه الى ابن ابى جرير ، ومحمد بن نصر .
قال ابن الأنباري : وهذا فاسد ، لأن الآية انما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم ، ولو أبتدأنا (من الليل ما يهجعون) على معنى من الليل ما يهجعون لم يكن فى هذا مدح لهم ، لأن الناس كلهم يهجعون من الليل الا أن نجعل (ما) جحدا . ايضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عزوجل (٩٠٦/٢) .
(٨) تفسير الطبرى (١٩٩/٢٦) .

قوله تعالى (وبالأسحارهم يستغفرون) آية رقم (١٨) .

(١٢٩٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وبالأسحار هم يستغفرون) يقول :- يقومون فيصلون[2].

(١٢٩١) وذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال :- صلاة الفجر[3].

قوله تعالى (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) آية رقم (١٩) .

(١٢٩٢- أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (والمحروم) هو الرجل المحارف الذي لا يكون له مال الا ذهب قضى الله له ذلك[5].

(١٢٩٢- ب) أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال : (المحروم) الذي لا ينمى له مال في قضاء الله[6].

قوله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون) آية رقم (٢٢) .

(١٢٩٣- أ) قال ابن جرير : حدثني محمد بن عبد الله[7] بن بزيع ، قال : حدثنا النضر[8] قال : حدثنا جويبر[9] ،عن الضحاك في قوله (وفي السماء رزقكم) قال :- المطر[10].

---

(١)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٠٠/٢٦) .

(٣) فتح القدير (٨٤/٥) .

(٥) تفسير الطبري (٢٠١/٢٦) .

(٦) الدر المنثور (٦١٧/٧) .

قال ابن منظور : المحارف : الذي لا يصيب خيرا من وجه توجه اليه . لسان العرب (٨٣٩/٢) . قال الجوهري : رجل محارف : بفتح الراء : أي محدود محروم الصحاح (١٣٤٢/٤) . وقال الفيومي : المحارف : الذي حورف كسبه فميل به عنه . المصباح المنير (١٣٠/١) .

(٧) محمد بن عبد الله بن بزيع ،أبو عبد الله البصري (ت ٢٤٧) وثقه أبو حاتم ، قال النسائي : صالح ،ذكره ابن حبان في الثقات ،قال الحافظ ابن حجر : ثقة . انظر تهذيب الكمال (٥٢/٣) الكاشف (٥٢/٣) التقريب (١٧٥/٢) .

(٨) النضر بن اسماعيل بن حازم البجلي ،أبو المغيرة القاص الكوفي امام مسجد الكوفه وثقه العجلي ،قال ابن معين : صدوق ،قال الدارقطني صالح ،وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به ،قال أبو زرعة والنسائي : ليس بالقوى ،وكذلك الحافظ ابن حجر . تهذيب الكمال (١٤١١/٣) التقريب (٣٠١/٢) .

(٩) جويبر بن سعيد ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبري(٢٠٥/٢٦) وذكره السيوطي في الدر(٦١٩/٧) وعزاه الى ابن جرير ،وابي الشيخ .

(١٢٩٣- ب) ذكر الشوكاني عن الضحاك قال : الرزق هنا ما ينزل من السماء من مطر وثلج[1].

(١٢٩٤) قال ابن جرير :- حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : حدثنا النضر قال : أخبرنا جويبر ، عن الضحاك في قوله (وما توعدون) قال : الجنة والنار[2].

قوله تعالى (فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) آية رقم (٢٩) .

(١٢٩٥- أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (في صرة) يعني : صيحة.[4]

(١٢٩٥- ب) وأورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك قال : في صرخة عظيمة ورنة.[5]

(١٢٩٦) قال ابن جرير : حدثني ابن المثنى[6] ، قال : حدثنا سليمان[7] أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن مشاش[8] ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله (عجوز عقيم) قال : لا تلد[9].

---

(١) فتح القدير (٨٥/٥) .

(٢) تفسير الطبري (٢٠٦/٢٦) وذكره السيوطي في الدر (٦١٩/٧) وعزاه الى ابن جرير وأبي الشيخ .

(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبري (٢٠٩/٢٦) .

(٥) تفسير ابن كثير (٢٣٦/٤) .

(٦) هو محمد بن المثنى ، تقدم في الأثر رقم (٩٦٨) .

(٧) سليمان بن داود بن الجارود ،أبو داود الطيالسي ، البصري ،فارسي الأصل (ت ٢٠٤) وثقة الامام احمد والنسائي والعجلي ، قال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ،قال: أبو حاتم : محدث صدوق ،كان كثير الخطأ . وقال الخطيب : كان حافظا مكثرا ثقة ثبتا قال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث .
الجرح (١١١/٤) التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣٢٣/١) .

(٨) شعبة بن الحجاج ، تقدم في الأثر رقم (٩٦٨) ، أما مشاش ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبري (٢١٠/٢٦) وذكره السيوطي في الدر (٦٢٠/٧) وعزاه الى سعيد بن منصور ، وابن المنذر .

قوله تعالى (وفي عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) آية رقم (٤).

(١٢٩٧ـ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا سليمان أبو داود ،قال: أخبرنا شعبة ، عن مشاش قال :ـ سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (الريح العقيم) قال :ـ لا تلقح[٢].

(١٢٩٧ـ ب) وقال : حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا شيخ من أهل خراسان من الأزديكني أبا ساسان ، قال : سألت الضحاك بن مزاحم[٣]عن قوله (الريح العقيم) قال : الريح التي ليس فيها بركة ولا تلقح الشجر[٤].

(١٢٩٧ـ ج) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (الريح العقيم) التي لا تلقح شيئا[٦].

(١٢٩٧ـ د) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الريح العقيم) قال : المفسدة التي لا تنتج شيئا[٧].

سورة الطور ـ ٥٢

قوله تعالى (وكتاب مسطور) آية رقم (٢) .

(١٢٩٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (مسطور) قال :ـ مكتوب[٩].

---

(١) محمد بن المثنى ، وشعبة بن الحجاج ،تقدما في الأثر رقم (٩٦٨) سليمان أبو داود تقدم في الأثر رقم (١٢٩٦) أما مشاش ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبري (٤/٢٧) .

(٣) يعقوب بن ابراهيم ، وهشيم بن بشير ،تقدما في الأثر رقم (٤) ، أما أبو ساسان وهو مشاش ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٤/٢٧) وذكره السيوطي في الدر (٦٢٠/٧) .

(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبري (٥/٢٧) .

(٧) تفسير ابن كثير (٢٣٧/٤) .

(٩) تفسير الطبري (١٦/٢٧) .

قوله تعالى (والبيت المعمور) آية رقم (٤) .

(١٢٩٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (والبيت المعمور) يزعمون أنه يروح اليه كل يوم سبعون ألف ملك من قبيلة ابليس ، يقال لهم الجن.[٢]

قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) آية رقم (٩) .

(١٣٠٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (يوم تمور السماء مورا) يعنى : استدارتها وتحريكها لأمر الله وموج بعضها فى بعض[٤].

قوله تعالى (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) آية رقم (١٣) .

(١٣٠١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) الدع : الدفع والأرهاق[٦].

قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء ...) (٢١) .

(١٣٠٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٧] يقول فى قوله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) يقول : من أدرك ذريته الايمان فعملوا بطاعتى ألحقتهم بآبائهم فى الجنة ، وأولادهم الصغار أيضا على ذلك[٨].

(١٣٠٣) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[٩] يقول فى قوله (وما ألتناهم) يقول : وما ظلمناهم.[١٠]

قوله تعالى (يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) آية رقم (٢٣) .

(١٣٠٤) أورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك فى قوله (يتنازعون فيها كأسا) قال: أى يتعاطون فيها كأسا ، أى من الخمر[١١].

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٧/٢٧) .

(٤) تفسير الطبرى (٢١/٢٧) وذكره ابن كثير (٢٤٠/٤) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٢/٢٧) ، وذكره ابن كثير (٢٤١/٢٤) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٥/٢٧) ، وذكره ابن كثير (٢٤٢/٤) .

(١٠) تفسير الطبرى (٢٨/٢٧) .

(١١) تفسير ابن كثير (٢٤٢/٤) .

(١٣٠٥) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (ولا تأثيم) أى لا كـــذب[١].

قوله تعالى (... وسبح بحمد ربك حين تقـوم) آيـــة رقم (٤٨) .

(١٣٠٦أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن جـويبـــر عن الضحاك[٢] (وسبح بحمد ربك حين تقـوم) قال :ـ اذا قام الى الصـــلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ولا اله غيرك[٣].

(١٣٠٦ب) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك[٤] يقول فـي قوله (وسبح بحمد ربك حين تقوم) الى الصـــلاة المفروضـــــة[٥].

قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار النجـــوم) آية رقم (٤٩) .

(١٣٠٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (وادبار النجـوم) قال : صـــــلاة الغـــداة[٧].

ســـــــــورة النجـــم ـ ٥٣

قوله تعالى (ثم دنـــا فتدلـــى) آيـــة رقم (٨) .

(١٣٠٨) ذكر الشوكانى ونسبه الى الضحاك فى قوله (تدلى) قال : هوى للسجود[٨].

قوله تعالى (عند ســـدرة المنتهـــــى) آية رقم (١٤) .

(١٣٠٩) قال ابن جرير : حدثنى جعفر بن محمدالمروزى ، قال : حدثنا يعلى ، عن الأجلح[٩] قال : قلت للضحاك . لم تسمى سدرة المنتهى ؟ قال : لأنه ينتهى اليها كل شىء من أمـــر اللـــــه لا يعدوهـــا[١٠].

---

(١) فتـــح القدير (٩٨/٥) .
(٢) ابن حميد هو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) وعبد الله بن المبارك ، تقدم فـــى الأثر رقـــم (٥٠) ، أما جويبر ، فتقدم فى مبحـــث التلا مـــيذ .
(٣) تفسير الطبرى (٣٨/٢٧) وذكره ابن كثير (٢٤٥/٤) بزيادة قوله (وتعالى جدك).
(٤)،(٦) تقدم هذا الأســـناد فى الأثر رقـــم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (٣٨/٢٧) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (١٠٣/٥) .
(٧) تفسير الطبرى (٣٩/٢٧) وذكره السيوطى فى الدر (٦٣٨/٧) وعزاه الى ابن جرير .
(٨) فتـــح القدير (١٠٦/٥) .
(٩) جعفر بن محمد ،تقدم فى الأثر رقم (٣٦٧) ، ويعلى بن عبيد ، تقدم فى الأثــــــر رقـــم (١٢٢) ، أما الأجلح ، فتقدم فى مبحـــث التلا مـــيذ .
(١٠) تفسير الطبرى (٥٢/٢٧) وذكره السيوطى فى الدر (٦٥٠/٧) وعزاه الى ابن أبى شيبة وعبد بن حمـــيد .

قوله تعالى (تلك اذا قسمة ضيزى) آية رقم (٢٢) .

(١٣١٠) أخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك فى قوله (ضيزى) قال : جائرة[١].

قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ..) آية رقم (٣٢) .

(١٣١١) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، قال: قال الضحاك[٢] (الا اللمم) قال : كل شئ بين حد الدنيا والآخرة فهو اللمم يغفره الله[٣].

قوله تعالى (وأعطى قليلا واكدى) آية رقم (٣٤) .

(١٣١٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (واكدى) يقول : انقطع عطاؤه.[٥]

(١٣١٣) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال : نزلت فى النضر بن الحارث[٦].

قوله تعالى (وأنه هو أغنى وأقنى) آية رقم (٤٨) .

(١٣١٤) أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن الضحاك فى قوله (أغنى وأقنى) قال : غنى بالمال ، واقنى من القنية[٧].

قوله تعالى (ليس لها من دون الله كاشفة) آية رقم (٥٨) .

(١٣١٥) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك فى الآية قال : ليس لها من دون الله من آلهتهم كاشفة[٨].

قوله تعالى (وأنتم سامدون) آية رقم (٦١) .

(١٣١٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٩] يقول فى قوله (وأنتم سامدون) السمود : اللهو واللعب[١٠].

---

(١) الدر المنثور (٦٥٤/٧) .

(٢) محمد بن حميد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) ، مهران بن أبى عمر العطار ، تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨- هـ) وسفيان الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .وسفيان الثورى ليس من تلاميذ الضحاك ، فلعله سقط من الاسناد أحد رجاله .

(٣) تفسير الطبرى (٦٨/٢٧) وذكره ابن كثير (٢٥٦/٤) .

(٤)(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) . (٥) تفسير الطبرى (٧١/٢٧) .

(٦) فتح القدير (١١٤/٥) .

(٧) الدر المنثور (٦٦٥/٧) .

(٨) الدر المنثور (٦٦٦/٧) .

(١٠) تفسير الطبرى (٨٣/٢٧) .

ســــــورة القمـــــر ـ ٥٤

قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) آية رقم (١) .

(١٣١٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وانشق القمر) قد مضى كان الشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأعرض عنه المشركون وقالوا سحر مستمر[2].

قوله تعالى (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) آية رقم (٢).

(١٣١٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ويقولوا سحر مستمر) كما يقول أهل الشرك اذا كسف القمر يقولون : هذا عمل السحرة[4].

قوله تعالى (وحملناه على ذات ألواح ودسر) آية رقم (١٣) .

(١٣١٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ذات ألواح ودسر) أما الألواح فجانبا السفينة ، وأما الدسر فطرفاها وأصلاها[6].

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٨٧/٢٧) .
وقد وردت أحاديث صحيحة تدل على وقوع انشقاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بسنديهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين : فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أشهدوا " . وما رواياه أيضا بسنديهما عن أنس رضي الله عنه قال : سأل أهل مكة أن يريهم آية فاراهم انشقاق القمر .
صحيح البخاري (١٧٨/٦) كتاب التفسير ، سورة اقتربت الساعة ،صحيح مسلم (٢١٥٨/٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر .

(٤) تفسير الطبري (٨٨/٢٧) وذكره السيوطي في الدر (٦٧٢/٧) وعزاه الى ابن المنذر بنحوه .

(٦) تفسير الطبري (٩٤/٢٧) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٦٤/٤) .

قوله تعالى (انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر) آية رقم (١٩) .

(١٣٢٠-أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (ريحا صرصرا) باردة .[٢]

(١٣٢٠-ب) واورد ابن كثير عن الضحاك قال : هى الباردة الشديدة البرد .[٣]

(١٣٢١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (فى يوم نحس) يوم شديد .[٥]

قوله تعالى (ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم ...) آية رقم (٣٧) .

(١٣٢٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (ولقد راودوه عن ضيفه) جاءت الملائكة فى صور الرجال وكذلك كانت تجىء فرآهم قوم لوط حين دخلوا القرية .[٧]

(١٣٢٣) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (فطمسنا أعينهم) قال : طمس الله على أبصارهم فلم يروا الرسل فرجعوا .[٨]

قوله تعالى (... أم لكم براءة فى الزبر) آية رقم (٤٣) .

(١٣٢٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٩] يقول فى قوله (الزبر) يقول: الكتب .[١٠]

---

(١)،(٤)،(٦)،(٩) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩٧/٢٧) .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٦٤/٤) .

(٥) تفسير الطبرى (٩٨/٢٧) .

(٧) تفسير الطبرى (١٠٦/٢٧) .

(٨) فتح القدير (١٢٧/٥) .

(١٠) تفسير الطبرى (١٠٨/٢٧) .

قوله تعالى (وكل شىء فعلوه فى الزبر) آية رقم (٥٢) .

(١٣٢٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (فى الزبر) قال: الكتب .[٢]

قوله تعالى (وكل صغير وكبير مستطر) آية رقم (٥٣) .

(١٣٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول (مستطر) قال : مكتوب .[٤]

سورة الرحمن - ٥٥

قوله تعالى (علمه البيان) آية رقم (٤) .

(١٣٢٧) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (علمه البيان) قال : الخير والشر.[٥]

قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان) آية رقم (٥) .

(١٣٢٨) قال ابن جرير :- حدثنا أبو هشام الرفاعى ، قال : حدثنا عبد الله بن داود، عن أبى الصهباء ، عن الضحاك[٦] فى قوله (الشمس والقمر بحسبان) قال :- بقدر يجريان .[٧]

قوله تعالى (والسماء رفعها ووضع الميزان) آية رقم (٧) .

(١٣٢٩) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (ووضع الميزان) قال : المراد به آلة الوزن ليتوصل بها الى الانصاف والانتصاف .[٨]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١١٢/٢٧) .

(٤) تفسير الطبرى (١١٣/٢٧) .

(٥) فتح القدير (١٣١/٥) قال الشوكانى :- والأولى حمل البيان على تعليم كل قوم لسانهم الذى يتكلمون به .

(٦) أبو هشام الرفاعى هو محمد بن يزيد ، تقدم فى الأثر رقم (٧٠٧) وعبد الله بن داود تقدم فى الأثر رقم (٤١١) أما أبو الصهباء مضرس بن عبد الله ،فتقدم فى مبحث التلاميذ.

(٧) تفسير الطبرى (١١٦/٢٧) ،وذكره السيوطى فى الدر (٦٩١/٧) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد ، وكذلك الشوكانى فى فتح القدير (١٣١/٥) .

(٨) فتح القدير (١٣٢/٥) .

قوله تعالى (والأرض وضعها للأنام) آية رقم (١٠) .

(١٣٣٠) أخرج ابن المنذر ، عن الضحاك (والأرض وضعها للأنام) قال : كل شيء يدب على الأرض .(١)

قوله تعالى (والحب ذو العصف والريحان) آية رقم (١٢) .

(١٣٣١- أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد ، قال :- حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الضحاك(٢) (والحب ذو العصف) قال : الحب : البر والشعير والعصف : التبن .(٣)

(١٣٣١- ب) وقال : حدثنا الحسن(٤) بن عرفة ، قال : حدثني يونس(٥) بن محمد ، قال :- حدثنا عبد الواحد(٦) ، قال : حدثنا أبو روق عطية(٧) بن الحارث ، قال :- سمعت الضحاك يقول في قوله (والحب ذو العصف) قال : العصف : التبن .(٨)

---

(١) الدر المنثور (٦٩٣/٧) .

(٢) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ومهران ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨- د) وسفيان هو الثوري ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .

(٣) تفسير الطبري (١٢١/٢٧) . وذكره السيوطي وعزاه الى ابن جرير ، وابن المنذر ، الدر (٦٩٣/٧) .

(٤) الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي المؤدب ، أبو علي العبدي (ت ٢٥٧) ، وثقه ابن معين ، قال ابو حاتم : صدوق قال النسائي والدار قطني : لابأس به ، قال ابن حجر : ثقة . الجرح (٣١/٣) التهذيب (٢٩٣/٢) التقريب (١٦٨/١) .

(٥) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب (ت ٢٠٧) أحد الأعلام ، ثقة ثبت ، أخرج له الجماعة . الجرح (٢٤٦/٩) تاريخ بغداد(٣٥٠/١٤) التهذيب (٤٤٧/١١) التقريب (٣٨٦/٢) .

(٦) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، (ت١٧٦) ثقة ، الا أن في حديثه عن الأعمش مقال ، أخرج له الجماعة . التهذيب (٤٣٤/٦) الميزان (٦٧٢/٢) ، التقريب (٥٢٦/١) .

(٧) تقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبري (١٢١/٢٧) .

آية رقم (١٢)

(١٣٣١ ـ ج) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد، قال : ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (والحب ذو العصف والريحان) أما العصف : فهو البر والشعير .[2]

(١٣٣٢ـ أ) وقال : ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الضحاك[3] (والريحان) الرزق ، ومنهم من يقول ريحاننا .[4]

(١٣٣٢ـ ب) وقال : ـ حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ـ حدثني يونس بن محمد قال : ـ حدثنا عبد الواحد ، قال : ـ حدثنا أبو روق عطيه بن الحارث قال : ـ سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (والريحان) قال : ـ الرزق والطعام .[6]

(١٣٣٣) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (والريحان) أما الريحان : فما أنبتت الأرض من ريحان .[8]

قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) آية رقم (١٥) .

(١٣٣٤) قال ابن جرير : ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الضحاك[9] في قوله (وخلق الجان من مارج من نار) قال : ـ أحسن النار .[10]

(١٣٣٥) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[11] يقول في قوله (من مارج من نار) قال : ـ من لهب النار .[12]

---

(١)،(٧)،(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٢١/٢٧) .
(٣)،(٩) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ، مهران العطار ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ـ د) وسفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .
(٤) تفسير الطبرى (١٢٢/٢٧) .
(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٣٣١ ـ ب) .
(٦) تفسير الطبرى (١٢٢/٢٧) . وقد رجح الطبرى هذا القول حيث قال : ـ وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : عنى به الرزق ، وهو الحب الذى يؤكل منه . تفسير الطبرى (١٢٢/٢٧) .
(٨) تفسير الطبرى (١٢٢/٢٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٦٩٤/٧) وعزاه الى ابن جرير .
(١٠)،(١٢) تفسير الطبرى (١٢٦/٢٧) .

قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) آية رقم (٢٢)

(١٣٣٦) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (اللؤلؤ والمرجان) أما المرجان : فاللؤلؤ الصغار ، وأما اللؤلؤ فما عظم منه .[2]

قوله تعالى (سنفرغ لكم أيها الثقلان) آية رقم (٣١)

(١٣٣٧) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : - حدثنا مهران ، عن سفيان عن جويبر ، عن الضحاك[3] (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : وعيد.[4]

قوله تعالى (يا معشر الجن والانس ان أستطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) آية رقم (٣٣)

(١٣٣٨) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[5] يقول (يا معشر الجن والأنس..) الآية ، يعني بذلك أنه لا يجيرهم أحد من الموت ، وأنهم ميتون لا يستطيعون فرارا منه ، ولا محيصا ، لو نفذوا أقطار السموات والأرض كانوا في سلطان الله ، ولأخذهم الله بالموت .[6]

قوله تعالى (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) آية رقم (٣٥)

(١٣٣٩) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : - حدثنا مهران ، عن سفيان عن الضحاك[7] (الشواظ) اللهب .[8]

(١٣٤٠) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (شواظ من نار) الدخان الذى يخرج من اللهب ، ليس بدخان الحطب .[10]

---

(١)،(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٣١/٢٧) . وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٤) والسيوطي في الدر (٦٩٧/٧) وعزاه لابن جرير ، وعبد بن حميد .
(٣)،(٧) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ومهران العطار ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ - د) وسفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .
(٤) تفسير الطبرى (١٣٦/٢٧) ، وذكره ابن كثير (٢٧٣/٤) ، والسيوطي في الدر (٧٠١/٧) وعزاه الى ابن جرير ، وعبد بن حميد .
(٦) تفسير الطبرى (١٣٧/٢٧) وذكره الشوكاني في فتح القدير (١٣٧/٥) بنحوه .
(٨) تفسير الطبرى (١٣٩/٢٧) .
(١٠) تفسير الطبرى (١٤٠/٢٧) .
قال الراغب الأصفهاني : - الشواظ اللهب الذى لا دخان فيه . المفردات في غريب القرآن ص ٢٧٠ .

قوله تعالى (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) آية رقم (٣٧)

(١٣٤١) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فكانت وردة كالدهان) يقول : - تتغير السماء فيصير لونها كلون الدابة الوردة .[٢]

(١٣٤٢ - أ) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (كالدهان) يعني : خالصة .[٤]

(١٣٤٢ - ب) أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، عن الضحاك في قوله (فكانت وردة كالدهان) قال : - صافية كصفاء الدهن .[٥]

قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) آية رقم (٤١)

(١٣٤٣) أخرج هناد ، وعبد بن حميد ، عن الضحاك في قوله (يعرف المجرمون بسيماهم) قال : - بسواد وجوههم وزرقة عيونهم .[٦]

(١٣٤٤) واورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فيؤخذ بالنواصي والأقدام) قال : - يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره .[٧]

قوله تعالى (يطوفون بينها وبين حميم آن) آية رقم (٤٤) .

(١٣٤٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (حميم آن) هو الذى قد أنتهى غليه .[٩]

قوله تعالى (ذواتا أفنان) آية رقم (٤٨) .

(١٣٤٦ - أ) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١٠] يقول في قوله (ذواتا أفنان) يقول : - الوان من الفاكهة .[١١]

---

(١)،(٣)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٤١/٢٧) ؛ وذكره السيوطي في الدر (٧٠٢/٧) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد .

(٤) تفسير الطبرى (١٤٢/٢٧) .

(٥) الدر المنثور (٧٠٣/٧) .

(٦) الدر المنثور (٧٠٤/٧) .

(٧) تفسير ابن كثير (٢٧٥/٤) ، وذكره السيوطي ، وعزاه الى هناد . الدر (٧٠٤/٧).

(٩) تفسير الطبرى (١٤٤/٢٧) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٦/٤) .

(١١) تفسير الطبرى (١٤٧/٢٧) .

(١٣٤٦ ـ ب) واورد ابن كثير وعزاه الى البغوى عن الضحاك في قوله (ذواتا أفنان) انه الغصن المستقيم .[١]

والموجود في تفسير البغوى الذى بين أيدينا قولا منسوبا الى الضحاك في الآية قال : ـ انه الوان الفواكه .[٢]

قوله تعالى (متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان) آية رقم (٥٤)

(١٣٤٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (على فرش بطائنها من استبرق) قال : ـ هو ما غلظ من الديباج .[٣]

قوله تعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) آية رقم (٥٨)

(١٣٤٨) أخرج ابن أبي شيبة ، وهناد ، وابن المنذر ، عن الضحاك (كأنهن الياقوت والمرجان) قال : ـ ألوانهن كالياقوت واللؤلؤ في صفائه .[٤]

قوله تعالى (مدهامتان) آية رقم (٦٤)

(١٣٤٩) أخرج هناد ، عن الضحاك (مدهامتان) قال : ـ سوداوان من الري.[٥]

قوله تعالى (فيهما عينان نضاختان) آية رقم (٦٦)

(١٣٥٠) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك [٦] يقول في قوله (عينان نضاختان) قال : ـ ممتلئتان لا تنقطعان .[٧]

قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) آية رقم (٧٢)

(١٣٥١) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (حور مقصورات) الحوراء : ـ العيناء الحسناء .[٩]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٢٧٧) .

(٢) معالم التنزيل (٤/٢٧٤) .

قال الراغب الأصفهاني : ـ الفنن : الغصن الغض الورق ، وجمعه أفنان . وقوله (ذواتا أفنان) أى ذواتا غصون ، وقيل : ذواتا ألوان مختلفة . المفردات في غريب القرآن ص (٣٨٦)

(٣) تفسير ابن كثير (٤/٢٧٧) .

(٤) الدر المنثور (٧/٧١٢) .

(٥) الدر المنثور (٧/٧١٦) وقوله (وسوداوان من الري) أي أنه من كثرة ريهما بالماء أصبحت الخضرة تميل الى السواد .

(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبرى (٢٧/١٥٦) ، وذكره ابن كثير (٤/٢٧٩) .

(٩) تفسير الطبرى (٢٧/١٥٩) .

(١٣٥٢) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك [١] يقول في قوله (مقصورات) قال : المحبوسات في الخيام لا يخرجن منها .[٢]

(١٣٥٣) وقال : - حدثنا أبو هشام ، قال : - حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[٣] قال : - الخيمة در مجوفة .[٤]

قوله تعالى (متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان) آية رقم (٧٦)

(١٣٥٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (رفرف خضر) قال : هي المحابس .[٦] [٧]

(١٣٥٥) أخرج ابن أبي شيبة وهناد ، وابن جرير ، عن الضحاك قال : - الرفرف فضول المحابس ، والعبقرى الزرابي وهي البسط .[٨]

(سورة الواقعة - ٥٦)

قوله تعالى (اذا وقعت الواقعة) آية رقم (١)

(١٣٥٦) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (اذا وقعت الواقعة) يعني الصيحة .[١٠]

قوله تعالى (خافضة رافعة) آية رقم (٣)

(١٣٥٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١١] يقول في قوله (خافضة رافعة) خفضت فاسمعت الأدنى ، ورفعت فاسمعت الأقصى ، فكان فيها القريب والبعيد سواء .[١٢]

---

(١)،(٥)،(٩)،(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٧/١٦٠) ، وذكره السيوطي في الدر (٧/٧١٩) وعزاه الى هناد .

(٣) أبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي ، تقدم في الأثر رقم (٧٠٦) وكيع بن الجراح تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢٧/١٦٢) ، وذكره السيوطي في الدر (٧/٧٢١) وعزاه الى ابن جرير ، وابن أبي شيبة . لسان العرب (٢/٧٥٢) .

(٦) المحابس جمع محبس بكسر الميم ، وهو ما يبسط على وجه الفراش للنوم لسان العرب (٢/٧٥٢

(٧) تفسير الطبرى (٢٧/١٦٤) ، وذكره ابن كثير (٤/٢٨٠) .

(٨) الدر المنثور (٧/٧٢٢) .

(١٠) تفسير الطبرى (٢٧/١٦٦) .

(١٢) تفسير الطبرى (٢٧/١٦٧) ، وذكره ابن كثير (٤/٢٨٢) .

قوله تعالى (على سرر موضونة) آية رقم (١٥)

(١٣٥٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (على سرر موضونة) الوضن : الشبك والنسج ، يقول : وسطها شبك منسوج.[2]

(١٣٥٩) أورد ابن كثير ونسبه الى الضحاك في الآية قال : - مرمولة بالذهب.[3][4]

قوله تعالى (بأكواب واباريق وكأس من معين) آية رقم (١٨)

(١٣٦٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[5] يقول : - الأكواب : جرار ليس لها عرى.[6]

(١٣٦١ - أ) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (وكأس من معين) الكأس : الخمر .[8]

(١٣٦١ - ب) وقال : - حدثنا ابن حميد ، قال : - حدثنا مهران ، عن سفيان عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك[9] (وكأس من معين) قال : - الخمر الجارية .[10]

قوله تعالى (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) آية رقم (١٩)

(١٣٦٢) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : - حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[11] يقول في قوله (لا يصدعون عنها) يعني وجع الرأس .[12]

---

(١)،(٥)،(٧)،(١١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠)

(٢) تفسير الطبري (١٧٣/٢٧) ٠

(٣) مرمولة أي منسوجة ٠ انظر لسان العرب (٧٣٣/٣) ٠

(٤) تفسير ابن كثير (٢٨٦/٤) ٠

(٦) تفسير الطبري (١٧٤/٢٧) ٠

(٨) تفسير الطبري (١٧٥/٢٧) ٠

(٩) ابن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ومهران العطار ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ - د) وسفيان الثوري ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما سلمة بن نبيط فتقدم في مبحث التلاميذ ٠

(١٠) تفسير الطبري (١٧٥/٢٧) ٠

(١٢) تفسير الطبري (١٧٥/٢٧) ٠

(١٣٦٣- أ) وقال : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ولا ينزفون) لا تنزف عقولهم .[2]

(١٣٦٣- ب) أخرج عبد بن حميد ، عن الضحاك (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) قال : - لا تصدع رؤوسهم ولا تذهب عقولهم .[3]

قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) آية رقم (٢٥)

(١٣٦٤) أخرج هناد ، عن الضحاك (لا يسمعون فيها لغوا) قال : الهذر من القول ، (والتأثيم) الكذب .[4]

قوله تعالى (في سدر مخضود) آية رقم (٢٨)

(١٣٦٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك [5] يقول في قوله (سدر مخضود) يقول : - موقر .[6]

قوله تعالى (وظل ممدود) آية رقم (٣٠)

(١٣٦٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وظل ممدود) قال : - لا ينقطع ليس فيها شمس ولا حر مثل قبل طلوع الفجر .[7]

قوله تعالى (فجعلناهن أبكارا) آية رقم (٣٦)

(١٣٦٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (أبكارا) يقول : - عذارى .[9]

قوله تعالى (عربا أترابا) آية رقم (٣٧)

(١٣٦٨) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك[10] يقول : - العرب : المتحببات .[11]

---

(١)،(٥)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (١٧٦/٢٧) .
(٣) الدر المنثور (٩/٨) .
(٤) الدر المنثور (١١/٨) .
(٦) تفسير الطبري (١٨٠/٢٧) وذكره الشوكاني في فتح القدير (١٥٢/٥) .
(٧) تفسير ابن كثير (٢٩٠/٤) .
(٩) تفسير الطبري (١٨٨/٢٧) .
(١١) تفسير الطبري (١٨٨/٢٧) .

(١٣٦٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (عربا) قال :ـ العرب العواشق لأزواجهن وأزواجهن لهن عاشقون .(١)

(١٣٧٠) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك(٢) يقول في قوله (أترابا) قال :ـ الأتراب المستويات .(٣)

قوله تعالى (ثلة من الأولين) آية رقم (٣٩) (وثلة من الآخرين) آية رقم (٤٠)

(١٣٧١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ثلة من الأولين) قال :ـ يعني من سابقي هذه الأمة ، (وثلة من الآخرين) من هذه الأمة من أخرها .(٤)

قوله تعالى (وظل من يحموم) آية رقم (٤٣)

(١٣٧٢) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال :ـ النار سوداء ، وأهلها سود وكل شيء فيها أسود .(٥)

قوله تعالى (لا بارد ولا كريم) آية رقم (٤٤)

(١٣٧٣) قال ابن جرير :ـ حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : حدثنا النضر ، قال :ـ حدثنا جويبر ، عن الضحاك(٦) في قوله (لا بارد ولا كريم) قال :ـ كل شيء ليس بعذب فليس بكريم .(٧)

قوله تعالى (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) آية رقم (٤٦)

(١٣٧٤ ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثني يعقوب بن ابراهيم ، قال :ـ حدثنا أبو تميلة ، قال :ـ حدثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك (٨) في قوله : (الحنث العظيم) قال :ـ الشرك .(٩)

(١٣٧٤ ـ ب) وقال :ـ حدثت عن الحسين ، قال :ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :ـ سمعت الضحاك(١٠) يقول في قوله (على الحنث العظيم) يعني : الشرك .(١١)

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٩٢/٤) .
(٢)،(١٠) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (١٨٩/٢٧) .
(٤) فتح القدير (١٥٣/٥) .
(٥) الدر المنثور (٢١/٨) ، وذكره الشوكاني (١٥٣/٥) .
(٦) محمد بن بزيع ، والنضر بن اسماعيل ، تقدما في الأثر رقم (١٢٩٣) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٧) تفسير الطبرى (١٩٣/٢٧) ، وذكره ابن كثير (٢٩٤/٤) والشوكاني في فتح القدير (١٥٣/٥)
(٨) يعقوب بن ابراهيم ، تقدم في الأثر رقم (٤) ، وأبو تميلة هو يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) ، أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٩)،(١١) تفسير الطبرى (١٩٤/٢٧)، وذكره ابن كثير (٢٩٥/٤) والشوكاني (١٥٤/٥) .

قوله تعالى (فشاربون شرب الهيم) آية رقم (٥٥)

(١٣٧٥) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (فشاربون شرب الهيم) الهيم : الابل العطاش ، تشرب فلا تروى ، يأخذها داء يقال له الهيام .[2]

قوله تعالى (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين) آية رقم (٦٠)

(١٣٧٦ـ أ) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (نحن قدرنا بينكم الموت) قال : ساوى فيه بين أهل السماء والأرض .[3]

(١٣٧٦ـ ب) أخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله (نحن قدرنا بينكم الموت) قال : ـ تقدير أن جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء ، شريفهم وضعيفهم .[4]

قوله تعالى (ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون) آية رقم (٦٢)

(١٣٧٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (ولقد علمتم النشأة الأولى) قال : ـ يعني خلق آدم من تراب .[5]

قوله تعالى (انا لمغرمون) آية رقم (٦٦)

(١٣٧٨) ذكر الشوكاني عن الضحاك قال : ـ المغرم الذى ذهب ماله بغير عوض.[6]

قوله تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين) أية رقم (٧٣)

(١٣٧٩) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (ومتاعا للمقوين) قال : ـ للمسافرين .[8]

---

(١)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٩٦/٢٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٢٢/٨) وعزاه الى ابن جرير وعبد بن حميد .

(٣) تفسير ابن كثير (٢٩٥/٤) .

(٤) الدر المنثور (٢٣/٨) .

(٥) فتح القدير (١٥٧/٥) .

(٦) فتح القدير (١٥٧/٥) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٠٢/٢٧) ، وذكره ابن كثير (٢٩٧/٤) .
ورجح الطبرى هذا القول حيث قال : ـ وأولى الأقوال بالصواب عندى قول من قال: عني بذلك المسافر الذى لا زاد معه ولا شيء له . تفسير الطبرى (٢٠٢/٢٧) .

قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) آية رقم (٧٥)

(١٣٨٠) أورد ابن كثير من طريق جويبر عن الضحاك في الآية قال :- ان الله تعالى لا يقسم بشيء من خلقه ولكنه أستفتاح يستفتح به كلامه .[١]

(١٣٨١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (بمواقع النجوم) قال :- هي الأنواء التى كان أهل الجاهلية يقولون مطرنا بنوء كذا .[٢]

قوله تعالى (لا يمسه الا المطهرون) آية رقم (٧٩)

(١٣٨٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (لا يمسه الا المطهرون) زعموا أن الشياطين تنزلت به على محمد ، فأخبرهم الله أنها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه ، وما ينبغي لهم أن ينزلوا بهذا وهو محجوب عنهم ، وقرأ قول الله (وما ينبغي لهم وما يستطيعون) (انهم عن السمع لمعزلون).[٤]، [٥]

(١٣٨٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لا يمسه الا المطهرون) قال : الملائكة .[٦]

قوله تعالى (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون آية رقم (٨١) (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) آية رقم (٨٢) .

(١٣٨٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال :- سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (أنتم مدهنون) يقول : مكذبون .[٨]

(١٣٨٥) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (مدهنون) قال :- معرضون .[٩]

---

(١) تفسير ابن كثير (٢٩٧/٤) قال ابن كثير :- وهذا القول ضعيف ، والذى عليه الجمهور : أنه قسم من الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه ، وهو دليل عظمته . تفسير ابن كثير (٢٩٧/٤) .

(٢) فتح القدير (١٦٠/٥) .

(٣)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) الآيتان رقم (٢١١) ، (٢١٢) من سورة الشعراء .

(٥) تفسير الطبرى (٢٠٥/٢٧) .

(٦) تفسير ابن كثير (٢٩٨/٤) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٠٧/٢٧) .

(٩) فتح القدير (١٦١/٥) .

(١٣٨٦ ـ أ) وقال : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) يقول : ـ جعل الله رزقكم في السماء ، وأنتم تجعلونه في الأنواء .[2]

(١٣٨٦ ـ ب) وأورده ابن كثير عنه بايضاح فقال : ـ قال قولهم في الأنواء مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا ، يقول : ـ قولوا هو من عند الله وهو رزقه .[3]

قوله تعالى (فلولا ان كنتم غير مدينيين) آية رقم (٨٦)

(١٣٨٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (مدينين) قال : يعنى محاسبين.[4]

قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم) آية رقم (٨٩)

(١٣٨٨) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[5] يقول (فروح وريحان) الروح : المغفرة والرحمة ، والريحان : الاستراحة .[6]

(سورة الحديد ـ ٥٧)

قوله تعالى (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ...) آية رقم (١٢)

(١٣٨٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم) كتبهم ، يقول الله : فأما من أوتى كتابه بيمينه ، وأما نورهم فهداهم .[8]

---

(١)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٢٧/٢٠٩) .
(٣) تفسير ابن كثير (٤/٢٩٩) .
(٤) تفسير ابن كثير (٤/٣٠٠)
ورجح الطبرى هذا القول حيث قال : ـ وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال غير محاسبين فمجزين بأعمالكم من قولهم : كما تدين تدان ، ومن قول الله (مالك يوم الدين) . تفسير الطبرى (٢٧/٢١٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٢٧/٢١٢) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥/١٦٢) قال: الريحان هو الرحمة .
(٨) تفسير الطبرى (٢٧/٢٢٣) ورجح الطبرى قول الضحاك هذا حيث قال : ـ وأولى القولين في ذلك بالصواب القول الذى ذكرناه عن الضحاك . تفسير الطبرى (٢٧/٢٢٣) .

قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ....) آية رقم (١٩)

(١٣٩٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون) هذه مفصولة ، سماهم الله صديقين بأنهم آمنوا بالله وصدقوا رسله ، ثم قال (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) هذه مفصولة .[2]

قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) آية رقم (٢٢)

(١٣٩١) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها) يقول : هو شيء قد فرغ منه من قبل أن نبرأها : من قبل أن نبرأ الأنفس .[4]

قوله تعالى (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الأنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ....) آية رقم (٢٧)

(١٣٩٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) كان الله عز وجل كتب عليهم القتال قبل أن يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم ، فلما أستخرج أهل الايمان ولم يبق منهم الا القليل وكثر أهل الشرك وأنقطعت الرسل ،

---

(١)،(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٣١/٢٧) ، وذكره السيوطي في الدر (٦١/٨) وعزاه الى ابن جرير.

(٤) تفسير الطبرى (٢٣٤/٢٧) .

(٥) تفسير الطبرى (٢٤٠/٢٧) .

وأعتزلوا الناس فطاروا في الغيران ، فلم يزالوا كذلك حتى غيرت طائفة منهم ، فتركوا دين الله وأمره وعهده الذى عهده اليهم ، وأخذوا بالبدع فابتدعوا النصرانية واليهودية ،فقال الله عز وجل لهم (مارعوها حق رعايتها) وثبتت طائفة منهم على دين عيسى صلوات الله عليه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فآمنوا به .[١]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ...) آية رقم (٢٨) .

(١٣٩٣) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين : ـ سمعت أبا معاذ يقول : ـ حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله) يعني : الذين آمنوا من أهل الكتاب .[٣]

(١٣٩٤) وقال : ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (يؤتكم كفلين من رحمته) يقول: اجرين بايمانكم بالكتاب الأول والذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم .[٥]

(سورة المجادلة ـ ٥٨)

قوله تعالى (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ...) آية رقم (٧) .

(١٣٩٥) قال ابن جرير : ـ حدثني عبد الله بن أبي زياد[٦] ، قال : ـ حدثني نصر بن ميمون المضروب[٧] ، قال : ـ حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان[٨] عن الضحاك في قوله (مايكون من نجوى ثلاثة) الى قوله (هو معهم) قال : ـ هو فوق العرش وعلمه معهم (أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم) .

---

(١) تفسير الطبرى (٢٧/٢٤٠) .
(٢)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٢٧/٢٤١) .
(٥) تفسير الطبرى (٢٧/٢٤٣) وذكره السيوطي في الدر (٨/٦٧) وعزاه الى عبد بن حميد مختصرا ، قال : ـ أجرين .
(٦) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٥٥) هـ صدوق ، وأخرج له أصحاب السنن الا النسائي . الجرح (٥/٣٨) تهذيب الكمال (٢/٦٧٥) الكاشف (٢/٨١) التقريب (١/٤١٠) .
(٧) نصر بن ميمون المضروب لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى من الكتب .
(٨) بكير بن معروف ، تقدم في الأثر رقم (٤٢٣) أما مقاتل بن حيان فتقدم في مبحث التلاميذ .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا ...) آية رقم (١١)

(١٣٩٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس) قال : كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن حوله خاصة يقول : استوسعوا حتى يصيب كل رجل منكم مجلسا من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أيضا مقاعد للقتال .[٢]

(١٣٩٧) وقال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (واذا قيل انشزوا فانشزوا) كان اذا نودي للصلاة تثاقل رجال فأمرهم الله اذا نودي للصلاة أن يرتفعوا اليها ، يقوموا اليها .[٤]

(سورة الحشر - ٥٩)

قوله تعالى (... يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار) آية رقم (٢)

(١٣٩٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) يعني أهل النضير ، جعل المسلمون كلما هدموا من حصنهم جعلوا ينقضون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، ثم يبنون ما خرب المسلمون .[٦]

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٧/٢٨) .

(٤) تفسير الطبري (١٨/٢٨) .

(٦) تفسير الطبري (٣٠/٢٨) وذكره الشوكاني في فتح القدير (١٩٦/٥) .

قوله تعالى (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) آية رقم (٣)

(١٣٩٩_أ) قال ابن جرير : _ حدثت عن الحسين قال : _ سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) أهل النضير ، حاصرهم نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ منهم كل مبلغ ، فأعطوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم ، وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم ، ويسيرهم الى أذرعات الشام ، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء ، فهذا الجلاء .[٢]

(١٣٩٩_ ب) وذكره ابن كثير عن الضحاك مختصرا حيث قال : _ أجلاهم الى الشام وأعطى كل ثلاثة بعيرا وسقاء فهذا الجلاء .[٣]

قوله تعالى (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ......) آية رقم (٦)

(١٤٠٠) قال ابن جرير : _ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يعنى : يوم قريظة .[٥]

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ....) آية رقم (١٨)

(١٤٠١) قال ابن جرير : _ حدثت عن الحسين قال : _ سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال : _ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (ما قدمت لغد) يعني : يوم القيامة .[٧]

---

(١)،(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٣٢/٢٨) .

(٣) تفسير ابن كثير (٣٣٣/٤) .

(٥) تفسير الطبرى (٣٦/٢٨) .

(٧) تفسير الطبرى (٥٢/٢٨) .

قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعـــا من خشية اللـــه ...) آية رقم (٢١)

(١٤٠٢) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) الآية ، قال : ـ لو أنزلت هذا القرآن على جبل فأمرته بالذى أمرتكم وخوفته بالذى خوفتكم به انا يصدع ويخشع من خشية الله ، فأنتم أحق أن تخشوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله .[1]

قوله تعالى (هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) آية رقم (٢٣)

(١٤٠٣) قال ابن جرير : ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك[2] (المؤمن) قال : ـ المصدق .[3]

(١٤٠٤) وقال : ـ حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان ، عن جويبر عن الضحاك[4] (المهيمن) الأمين .[5]

(سورة الممتحنة ـ ٦٠)

قوله تعالى (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ......) آية رقم (٤)

(١٤٠٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ـ الى قوله تعالى ـ الا قول ابراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء) أى ليس لكم في ذلك أسوة ، أى في الاستغفار للمشركين .[6]

---

(١) الدر المنثور (١٢١/٨) .

(٢)،(٤) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران بن أبي عمر العطار تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ ـ د) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦)، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (٥٤/٢٨) .

(٥) تفسير الطبرى (٥٥/٢٨) .

(٦) تفسير ابن كثير (٣٤٨/٤) .

قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ...) آية رقم (٥)

(١٤٠٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) معناه : لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا : لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا .[1]

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن .....) آية رقم (١٠)

(١٤٠٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن) كان نبي الله صلى الله عليه وسلم عاهد من المشركين ، ومن أهل الكتاب ، فعاهدهم وعاهدوه ، وكان في الشرط أن يردوا الأموال والنساء فكان نبي الله اذا فاته أحد من أزواج المؤمنين ، فلحق بالمعاهدة تاركا لدينه مختارا للشرك ، رد على زوجها ما أنفق عليها ، واذا لحق بنبي الله صلى الله عليه وسلم أحد من أزواج المشركين امتحنها نبي الله صلى الله عليه وسلم فسألها ما أخرجك من قومك ؟ فان وجدها خرجت تريد الاسلام قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورد على زوجها ما أنفق عليها ، وان وجدها فرت من زوجها الى آخر بينها وبينه قرابة وهي متمسكة بالشرك ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زوجها من المشركين .[3]

قوله تعالى (وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ....) آية رقم (١١)

(١٤٠٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فاتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا) يعني مهر مثلها .[4]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٤٨/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢١٣/٥) ولم ينسبه لقائل .

(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (٧٠/٢٨) .

(٤) تفسير ابن كثير (٣٥٢/٤) .

قوله تعالى (.... ولا يعصينك في معروف ...) آية رقم (١٢)

(١٤٠٩) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ولا يعصينك في معروف) والمعروف : ما أشترط عليهن في البيعة أن يتبعن أمره .[٢]

قوله تعالى (... قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) آية رقم (١٣)

(١٤١٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : - سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) يقول : من الذين كفروا فقد يئس الأحياء منهم أن يرجعوا اليهم أو يبعثهم الله .[٤]

(سورة الصف - ٦١)

قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون) آية رقم (٢)

(١٤١١) حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك [٥] يقول في قوله (لم تقولون ما لا تفعلون) أنزل الله هذا في الرجل يقول في القتال مالم يفعله من الضرب والطعن والقتل ، قال الله (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) .[٦]

قوله تعالى (يا أيها الذين أمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله ....) آية رقم (٤)

(١٤١٢) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله الحواريون : هم الغسالون بالنبطية ، يقال للغسال حواري .[٨]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٨٠/٢٨) .

(٤) تفسير الطبري (٨٢/٢٨) .

(٦) تفسير الطبري (٨٤/٢٨) وذكره ابن كثير (٣٥٨/٤) .

(٨) تفسير الطبري (٩١/٢٨) .

(سورة الجمعة ـ ٦٢)

قوله تعالى (هو الذى بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) آية رقم (٢)

(١٤١٣) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (هو الذى بعث في الأميين رسولا منهم) قال : ـ هو محمد صلى الله عليه وسلم (يتلوا عليهم آياته) قال : ـ القرآن (وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) قال : هو الشرك.[(١)]

قوله تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) آية رقم (٣)

(١٤١٤) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) يعني من أسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة.[(٢)]

قوله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا .....) آية رقم (٥)

(١٤١٥ـأ) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك [(٣)] يقول في قوله (كمثل الحمار يحمل أسفارا) كتبا ، والكتاب بالنبطية يسمى سفرا ، ضرب الله هذا مثلا للذين أعطوا التوراة ثم كفروا .[(٤)]

(١٤١٥ـ ب) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) قال : ـ كتبا لا يدرى ما فيها ، ولا يدرى ما هي يضرب الله لهذه الأمة ، أى وأنتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم .[(٥)]

---

(١) الدر المنثور (١٥٢/٨) .

(٢) الدر المنثور (١٥٣/٨) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٩٨/٢٨) ، وذكره السيوطي في الدر (١٥٤/٨) وعزاه الى ابن أبي حاتم الى قوله (سفرا) .

(٥) الدر المنثور (١٥٤/٨) ، وأنظر الأمثال في القرآن ص ٥٨ لابن قيم الجوزية .

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ....) آية رقم (٩)

(١٤١٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (فاسعوا الى ذكر الله) السعي : هو العمل ، قال الله (ان سعيكم لشتى).[٢][٣]

(١٤١٧) وقال : ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران عن سفيان عن جويبر عن الضحاك[٤] (اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) قال : ـ اذا زالت الشمس حرم البيع والشراء .[٥]

قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله .....) آية رقم (١٠)

(١٤١٨) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : ـ سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) قال : ـ هذا اذن من الله ، فمن شاء خرج ومن شاء جلس .[٧]

(سورة المنافقون ـ ٦٣)

قوله تعالى (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ...) آية رقم(٢)

(١٤١٩) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (اتخذوا أيمانهم جنة) يقول : حلفهم بالله انهم لمنكم جنة .[٩]

---

(١)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) آية رقم (٤) من سورة الليل .

(٣) تفسير الطبرى (١٠١/٢٨) .

(٤) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران بن أبي عمر العطار ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ـ د) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (١٠٢/٢٨) ، وذكره السيوطي في الدر (١٦٣/٨) وعزاه الى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد .

(٧) تفسير الطبرى (١٠٢/٢٨، ١٠٣) ، وذكره السيوطي في الدر (١٦٤/٨) وعزاه الى ابن أبي شيبة .

(٩) تفسير الطبرى (١٠٦/٢٨) .

(١٤٢٠) ذكر ابن كثير عن الضحاك أنه كان يقرأ (اتخذوا ايمانهم جنة) أي تصديقهم الظاهر جنة : أي تقية يتقون به القتل .[١]

قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ....) آية رقم (٧)

(١٤٢١) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) يعني : الرفد[٣] والمعونة ، وليس يعني الزكاة المفروضة ، والذين قالوا هذا هم المنافقون .[٤]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ....) آية رقم (٩)

(١٤٢٢) قال ابن جرير : ـ حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران عن أبي سفيان عن ثابت عن الضحاك[٥] (ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) قال : ـ الصلوات الخمس .[٦]

قوله تعالى (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق واكن من الصالحين) آية رقم (١٠)

(١٤٢٣ ـ أ) قال ابن جرير : ـ حدثنا عباد بن يعقوب[٧] الأسدي وفضالة بن الفضل قال عباد : أخبرنا يزيد أبو حازم مولى الضحاك ، وقال فضالة : حدثنا بزيع عن الضحاك بن مزاحم[٨] في قوله (لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق) قال : فأتصدق بزكاة مالي (واكن من الصالحين) قال : الحج.[٩]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٦٨/٤) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) قال الرازي : ـ الرفد بكسر الراء : العطاء والصلة . مختار الصحاح ص ٢٥٠
(٤) تفسير الطبري (١١٢/٢٨) .
(٥) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) ، مهران العطار ، تقدم في الأثر (١٢٨٨ ـ د) أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان الكوفي وثابت بن جابان ،فتقدما في مبحث التلاميذ .
(٦) تفسير الطبري(١٨٠/٨)، وذكره السيوطي في الدر (١٨٠/٨) وعزاه الى عبد بن حميد وابن المنذر .
(٧) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني ، أبو سعيد الكوفي (ت ٢٥٠) قال أبو حاتم . شيخ ثقة ، قال الدارقطني شيعي صدوق ، قال ابن حبان : كان رافضيا داعية ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، قال ابن حجر : صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون . الجرح (٨٨/٦) تهذيب الكمال (٦٥٤/٢) التقريب (٣٩٤/١) .
(٨) فضالة بن الفضل تقدم في الأثر رقم (٦٢١) يزيد أبو حازم ، لم أقف له على ترجمة أما بزيع اللحام فتقدم في مبحث التلاميذ .
(٩) تفسير الطبري (١١٤/٢٨) .

آية رقم (١٠)

(١٤٢٣ - ب) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) الى آخر السورة قال : هو الرجل المؤمن نزل به الموت وله مال كثير لم يزكه ولم يحج منه ، ولم يعط منه حق الله ، يسأل الرجعة عند الموت ، فيزكي ماله ، قال الله (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها) .[٢]

(١٤٢٣ - ب) وذكره السيوطي وعزاه الى عبد بن حميد وابن المنذر مختصرا عن الضحاك في قوله (وأنفقوا مما رزقناكم) قال : - يعني الزكاة والنفقة في الحج .[٣]

(سورة التغابن - ٦٤)

قوله تعالى (ياأيها الذين امنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم .....) آية رقم (١٤)

(١٤٢٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (ياأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ...) الآية ، قال : - هذا في أناس من قبائل العرب ، كان يسلم الرجل ، أو النفر من الحي فيخرجون من عشائرهم ويدعون أزواجهم وأولادهم وآباءهم عامدين الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقوم عشائرهم وأزواجهم وأولادهم وآباؤهم فيناشدونهم الله أن لا يفارقوهم ولا يؤثروا عليهم غيرهم ، فمنهم من يرق ويرجع اليهم ومنهم من يمضي حتى يلحق بنبي الله صلى الله عليه وسلم .[٥]

---

(١)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١١٨/٢٨) .

(٣) الدر المنثور (١٨٠/٨) .

(٥) تفسير الطبري (١٢٥/٢٨) .

(سورة الطلاق - ٦٥)

قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصو العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) آية رقم (١)

(١٤٢٥ - أ) قال ابن جرير : - حدثنا على بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[1] في قول الله (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) قال : - العدة : القرء ، والقرء : الحيض ، والطاهر : الطاهر من غير جماع ثم تستقبل ثلاث حيض .[2]

(١٤٢٥ - ب) وقال : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : - سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (فطلقوهن لعدتهن) يقول : - طلقها طاهرا من غير جماع .[4]

(١٤٢٦) وقال : حدثنا علي بن عبد الأعلى قال : حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، عن جويبر عن الضحاك[5] في قوله (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) قال : - ليس لها أن تخرج الا باذنه وليس للزوج أن يخرجها ما كانت في العدة ، فان خرجت فلا سكنى لها ولا نفقة .[6]

(١٤٢٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الا أن يأتين بفاحشة مبينة) قال : الفاحشة المبينة الزنا .[7]

---

(١)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢) .

(٢) تفسير الطبرى (١٣٠/٢٨) .

(٣) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (١٣٠/٢٨) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٨/٤) .

(٦) تفسير الطبرى (١٣٢/٢٨) .

(٧) تفسير ابن كثير (٣٧٨/٤) .

(١٤٢٨) قال ابن جرير : حدثنا على بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عن جويبر عن الضحاك[١] في قول الله (وتلك حدود الله) يقول : تلك طاعة الله فلا تعتدوها ، قال : يقول : من كان على غير هذه فقد ظلم نفسه .[٢]

(١٤٢٩ ـ أ) وقال : ـ حدثنا على بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[٣] في قوله (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) يقول لعل الرجل يراجعها في عدتها .[٤]

(١٤٢٩ ـ ب) وقال : ـ حدثت عن الحسين قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) هذا ماكان له عليها الرجعة .[٦]

قوله تعالى (فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .....) آية رقم (٢)

(١٤٣٠) قال ابن جرير : ـ حدثني على بن عبد الأعلى قال : ـ حدثني المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، عن جويبر عن الضحاك[٧] قوله (فاذا بلغن أجلهن) يقول : اذا انقضت عدتها قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة أو ثلاثة أشهر ان لم تكن تحيض ، يقول : فراجع ان كنت تريد المراجعة قبل أن تنقضي العدة بامساك بمعروف ، والمعروف أن تحسن صحبتها (أو تسريح باحسان) والتسريح باحسان : أن يدعها حتى تمضي عدتها ويعطيها مهرا ان كان لها عليه اذا طلقها ، فذلك التسريح باحسان والمتعة على قدر الميسرة .[٨]

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢) .

(٢) تفسير الطبرى (١٣٥/٢٨) .

(٤)،(٦) تفسير الطبرى (١٣٦/٢٨) وذكره ابن كثير (٣٧٨/٤) ، السيوطي في الدر(١٩٤/٨) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٨) تفسير الطبرى (١٣٦/٢٨) .

(١٤٣١) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (وأقيموا الشهادة لله) قال : ـ اذا أشهدتم على شيء فأقيموه .[1]

(١٤٣٢) قال ابن جرير : ـ حدثني على بن عبد الأعلى قال : ـ حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك[2] في قوله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ، قال : يعني بالمخرج واليسر اذا طلق واحدة ثم سكت عنها ، فان شاء راجعها بشهادة رجلين عدلين ، فذلك اليسر الذى قال الله ، وان مضت عدتها ولم يراجعها ، كان خاطبا من الخطاب ، وهذا الذى أمر الله به ، وهكذا طلاق السنة ، فأما من طلق عند كل حيضه فقد أخطأ السنة ، وعصى الرب ، وأخذ بالعسر .[3]

قوله تعالى (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن ...) آية رقم (٤)

(١٤٣٣) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين ، قال : ـ سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (واللائي يئسن من المحيض) الآية ، قال : ـ القواعد من النساء (واللائي لم يحضن) لم يبلغن المحيض وقد مسسن ، عدتهن ثلاثة .[5]

قوله تعالى (... فان أرضعن لكم فاتوهن أجورهن ...) آية رقم (٦)

(١٤٣٤ ـ أ) قال ابن جرير : ـ حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا هشيم ، عن جويبر عن الضحاك[6] أنه قال في الرضاع : اذا قام على شيء فأم الصبي أحق به ، فان شاءت أرضعته ، وان شاءت تركته الا أن لا يقبل غيرها فاذا كان كذلك أجبرت على رضاعه .[7]

(١٤٣٤ ـ ب) وذكره السيوطي وعزاه الى عبد بن حميد عن الضحاك مختصرا حيث قال : اذا قام الرضاع على شيء خيرت الأم .[8]

---

(١) الدر المنثور (١٩٥/٨) .
(٢) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (١٠٢) .
(٣) تفسير الطبرى (١٣٨/٢٨) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٤٢/٥) مختصرا .
(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (١٤٢/٢٨) وذكره السيوطي في الدر (٢٠٢/٨) وعزاه الى عبدبن حميد.
(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٤) .
(٧) تفسير الطبرى (١٤٧/٢٨) .
(٨) الدر المنثور (٢٠٧/٨) .

(سورة التحريم - ٦٦)

قوله تعالى (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم) آية رقم (١)

(١٤٣٥) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين ، قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتاة فغشيها ، فبصرت به حفصة ، وكان اليوم يوم عائشة ، وكانتا متظاهرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتمي عليَّ ولا تذكرى لعائشة ما رأيت فذكرت حفصة لعائشة ، فغضبت عائشة ، فلم تزل بنبي الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف أن لا يقربها أبدا ، فأنزل الله هذه الآية ، وأمره أن يكفر يمينه ويأتي جاريته .[٢]

(١٤٣٦) أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال : - أن حفصة زارت أباها ذات يوم ، وكان يومها ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل ، فأرسل الى أمته مارية ، فأصاب منها في بيت حفصة ، وجاءت حفصة على تلك الحال ، فقالت : - يارسول الله : أتفعل هذا في بيتي وفي يومي ؟ قال : - فانها علي حرام ، ولا تخبرى بذلك أحدا ، فانطلقت حفصة الى عائشة فأخبرتها بذلك ، فأنزل الله (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) الى قوله (وصالح المؤمنين) فأمر أن يكفر عن يمينه ويراجع أمته .[٣]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٥٦/٢٨) ، وذكره ابن كثير مختصرا (٣٨٦/٤) .
قلت : ومما يؤيد قول الضحاك هنا في تفسير الآية ما ورد عن أنس رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها فأنزل الله عز وجل (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ..) الى آخر الآية " . سنن النسائي (٦٧/٧) كتاب عشرة النساء باب الغيرة ، مستدرك الحاكم (٤٩٣/٢) كتاب التفسير - تفسير سورة التحريم .

(٣) الدر المنثور (٢١٦/٨) .

قوله تعالى (واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا ٠٠٠) آية رقم (٣)

(١٤٣٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال : - أتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة ، وكانت حفصة وعائشة متحابتين ، فأطلعت حفصة على ذلك ، فقال لها : لا تخبرى عائشة بما كان مني ، وقد حرمتها علي ، فأفشت حفصة سر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى (ياأيها النبي لم تحرم ٠٠٠) الأيات .[1]

قوله تعالى (ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ٠٠٠) آية رقم (٤)

(١٤٣٨) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (فقد صغت قلوبكما) يقول : - زاغت .[3]

(١٤٣٩) وقال : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك [4]يقول في قوله (وان تظاهرا عليه) يقول : على معصية النبي صلى الله عليه وسلم وأذاه .[5]

(١٤٤٠ ـ أ) وقال : - حدثنا ابن حميد قال : - حدثنا يحي بن واضح قال : حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[6] في قوله (وصالح المؤمنين) قال : خيار المؤمنين أبو بكر الصديق وعمر .[7]

---

(١) الدر المنثور (٢١٩/٨) .

(٢)،(٤) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (١٦١/٢٨) .

(٥) تفسير الطبرى (١٦٢/٢٨) .

(٦) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) يحيى بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (١٦٣/٢٨) .

(١٤٤٠ ـ ب) وقال : ـ حدثنا اسحاق بن أبي اسرائيل[1] قال : ـ حدثنا الفضل بن موسى السيناني[2] " من قرية بمرو يقال لها سينان " عن عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله (وصالح المؤمنين) قال : أبو بكر وعمر .[3]

(١٤٤٠ ـ ج) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (وصالح المؤمنين) يقول : خيار المؤمنين .[5]

قوله تعالى (عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) آية رقم (٥)

(١٤٤١ ـ) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (سائحات) يعني : صائمات .[7]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ....) آية رقم (٦)

(١٤٤٢) أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال : ـ وأهليكم فليقوا أنفسهم .[8]

---

(١) اسحاق بن أبي اسرائيل واسمه ابراهيم بن كامجرا ، أبو يعقوب المروزي (ت ٢٤٥ على خلاف ، وثقة ابن معين والدارقطني ، وقال الامام احمد : واقفي مشئوم الا أنه صاحب حديث كيس ، وقال في موضع آخر : شيخ ثقة ، قال ابن حجر : صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن . تذكرة الحفاظ (٤٨٤/٢) التهذيب (٢٢٣/١) ، التقريب (٥٥/١) وقد ورد اسمه (اسحاق بن اسرائيل) دون ذكر كلمة (أبي) والصحيح ما أثبته ، لأنه ذكر في عداد شيوخ الطبري .

(٢) الفضل بن موسى السيناني ، أبو عبد الله المروزي (م ١١٥ ت ١٩٢) وثقه ابن معين والبخاري وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ربما أغرب ، وقد روى له الجماعة . طبقات ابن سعد (٣٧٢/٧) تهذيب الكمال (١١٠١/٢) التقريب (١١١/٢) .

(٣) تفسير الطبري (١٦٣/٢٨) ، وذكره ابن كثير (٣٨٩/٤) .

(٤)،(٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (١٦٣/٢٨) .

(٧) تفسير الطبري (١٦٥/٢٨) ، وذكره ابن كثير (٣٩٠/٤) .

(٨) الدر المنثور (٢٢٥/٨) .

(١٤٤٣) ذكر ابن كثير عن الضحاك قال : - حق على المسلم أن يعلم أهله من قرابته وامائه وعبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم الله عنه.[1]

قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ...) آية رقم (٨)

(١٤٤٤) قال ابن جرير : - حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودى قال : حدثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك[2] في قوله (توبة نصوحا) قال : النصوح أن تحول عن الذنب ثم لا تعود له أبدا .[3]

قوله تعالى (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ....) آية رقم (١٠)

(١٤٤٥- أ) قال ابن جرير : - حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران عن سفيان عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك[4] (كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين) قال : - ما بغت امرأة نبي قط (فخانتاهما) قال : في الدين خانتاهما .[5]

(١٤٤٥- ب) وقال : - حدثنا ابن حميد قال : - حدثنا يحي بن واضح قال : حدثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك[6] (فخانتاهما) قال : - كانتا مخالفتين دين النبي صلى الله عليه وسلم ، كافرتين بالله .[7]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٩١/٤) .

(٢) نصر بن عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (٧٧١) المحاربي عبد الرحمن ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٣) تفسير الطبرى (١٦٨/٢٨) .

(٤) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ - د) أما أبو عامر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٥) تفسير الطبرى (١٧٠/٢٨) وذكره ابن كثير (٣٩٣/٤) .

(٦) يحي بن واضح ، تقدم في الأثر رقم (٥) أما عبيد بن سليمان فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٧) تفسير الطبرى (١٧٠/٢٨) وذكره السيوطي في الدر (٢٢٨/٨) والشوكاني في فتح القدير (٢٥٥/٥) .

(سورة الملك - ٦٧)

قوله تعالى (الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور) آية رقم (٣)

(١٤٤٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (فطور) قال : - شقوق .[١]

قوله تعالى (تكاد تميز من الغيظ ....) آية رقم (٨)

(١٤٤٧) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٢] يقول في قوله (تكاد تميز من الغيظ) يقول : - تفرق .[٣]

قوله تعالى (... فستعلمون كيف نذير) آية رقم (١٧)

(١٤٤٨) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (نذير) قال : - النذير هو محمد صلى الله عليه وسلم .[٤]

قوله تعالى (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم) آية رقم (٢٢)

(١٤٤٩) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : - سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (أفمن يمشي مكبا على وجهه) يعني الكافر . أهدى (أم من يمشي سويا) المؤمن ، ضرب الله مثلا لهما .[٦]

قوله تعالى (قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين) آية رقم (٣٠)

(١٤٥٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (ماؤكم غورا) ذاهبا . (فمن يأتيكم بماء معين) جار .[٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٩٦/٤) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٥٩/٥) .
(٢)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٥/٢٩) .
(٤) فتح القدير (٢٦٣/٥) .
قلت : - والذى عليه المفسرون أن معنى قوله (نذير) أى كيف يكون انذارى اذا عاينتم العذاب .
(٦) تفسير الطبرى (١٠/٢٩) .
(٨) تفسير الطبرى (١٣/٢٩) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٦٦/٥) .

(سورة القلم - ٦٨)

قوله تعالى (وان لك لأجرا غير ممنون) آية رقم (٣)

(١٤٥١) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (غير ممنون) قال : - أجرا بغير عمل.[1]

قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) آية رقم (٤)

(١٤٥٢) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (لعلى خلق عظيم) يعني دينه وأمره الذى كان عليه فيما أمره الله به ووكله اليه.[3]

قوله تعالى (فستبصر ويبصرون) آية رقم (٥)

(١٤٥٣) وقال : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك [4] يقول في قوله (فستبصر ويبصرون) يقول : ترى ويرون.[5]

قوله تعالى (بأيكم المفتون) آية رقم (٦)

(١٤٥٤) وقال : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (بأيكم المفتون) يعني الجنون.[7]

قوله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) آية رقم (٩)

(١٤٥٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك [8] يقول في قوله (ودوا لو تدهن فيدهنون) قال : - تكفر فيكفرون.[9]

---

(١) فتح القدير (٥/٢٦٧).

(٢)،(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠).

(٣) تفسير الطبرى (٢٩/١٩)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٠٣).

(٥) تفسير الطبرى (٢٩/١٩).

(٧) تفسير الطبرى (٢٩/٢٠). وقد رجح الطبرى هذا القول.

قوله تعالى (عتل بعد ذلك زنيم) آية رقم (١٣)

(١٤٥٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول (عتل) قال : العتل الشديد (بعد ذلك زنيم) ومعنى (بعد) في هذا الموضع مع.[2]

(١٤٥٧) وقال :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (الزنيم) يقول كانت له زنمة في أصل اذنه ، يقال : هو اللئيم الملصق في النسب.[4]

قوله تعالى (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) آية رقم (٢٨)

(١٤٥٨ - أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (قال أوسطهم) يقول : أعدلهم.[6]

(١٤٥٨ ب) وذكره ابن كثير بزيادة عنه فقال في قوله (قال أوسطهم) قال : أعدلهم وخيرهم.[7]

قوله تعالى (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم) آية رقم (٤٩)

(١٤٥٩) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (نعمة) قال : النعمة هنا النبوة.[8]

قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ...) آية رقم (٥١)

(١٤٦٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم) يقول : ينفذونك بأبصارهم من العداوة والبغضاء.[10]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٥/٢٩) .

(٤) تفسير الطبري (٢٦/٢٩) .

(٦) تفسير الطبري (٣٥/٢٩) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤٠٥/٤) .

(٨) فتح القدير (٢٧٧/٥) .

(١٠) تفسير الطبري (٤٦/٢٩) .

(سورة الحاقة - ٦٩)

قوله تعالى (الحاقة) آية رقم (١)

(١٤٦١) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (الحاقة) يعني القيامة.[٢]

قوله تعالى (وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية) آية رقم (٦)

(١٤٦٢) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (ريح صرصر) يعني : باردة (عاتية) عتت عليهم بلا رحمة ولا بركة.[٤]

قوله تعالى (انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية) آية رقم (١١)

(١٤٦٣) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (لما طغى الماء) قال :- كثر وارتفع.[٦]

قوله تعالى (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) آية رقم (١٢)

(١٤٦٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (وتعيها أذن واعية) قال :- سمعتها أذن ووعت.[٨]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٩/ ٤٨) .

(٤) تفسير الطبري (٢٩/٥٠) .

(٦) تفسير الطبري (٢٩/٥٤) .

(٨) تفسير الطبري (٢٩/٥٥) ، وذكره ابن كثير (٤/٤١٣) .

قوله تعالى (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) آية رقم (١٧)

(١٤٦٥) قال ابن جرير : ـ حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال : حدثنا أبو أسامة عن الأجلح[1] قال : قلت للضحاك ما أرجاؤها ؟ قال : حافاتها .[2]

(١٤٦٦) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : ـ اذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت ، وتكون الملائكة على حافاتها ، حتى يأمرهم الرب فينزلون الى الأرض ويحيطون بالأرض ومن عليها .[3]

قوله تعالى (ياليتها كانت القاضية) آية رقم (٢٧)

(١٤٦٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : ـ موتة لا حياة بعدها .[4]

قوله تعالى (هلك عني سلطانيه) آية رقم (٢٩)

(١٤٦٨) قال ابن جرير : ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (هلك عني سلطانيه) يقول: بينتي ضلت عني .[6]

قوله تعالى (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) آية رقم (٣٢)

(١٤٦٩) قال ابن جرير : ـ حدثنا ابن حميد قال : ـ حدثنا مهران عن ابن المبارك عن مجاهد عن جويبر عن الضحاك[7] (فاسلكوه) قال : السلك: أن تدخل السلسلة في فيه ، وتخرج من دبره .[8]

---

(١) موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، تقدم في الأثر رقم (٨٢٠) أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، تقدم في الآثر رقم (٤٤٣) أما الأجلح فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (٥٨/٢٩) ، وذكره ابن كثير (٤١٤/٤) ، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٨) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٣) فتح القدير (٢٨٢/٥) .

(٤) تفسير ابن كثير (٤١٦/٤) .

(٥) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (٦٣/٢٩) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٨٥/٥) .

(٧) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ ـ د) ابن المبارك في الأثر رقم (٥٠) ، مجاهد لم أعرف من هو أما جويبر فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٨) تفسير الطبرى (٦٤/٢٩) .

قوله تعالى (ولا طعام الا من غسلين) آية رقم (٣٦)

(١٤٧٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (غسلين) قال : - غسلين شجرة في جهنم .[١]

قوله تعالى (ثم لقطعنا منه الوتين) آية رقم (٤٦)

(١٤٧١) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك [٢] يقول في قوله (لقطعنا منه الوتين) وتين القلب ، وهو عرق يكون في القلب فاذا قطع مات الانسان .[٣]

(سورة المعارج - ٧٠)

قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) آية رقم (١) (للكافرين ليس دافع) آية رقم (٢)

(١٤٧٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (بعذاب واقع للكافرين) يقول : - واقع على الكافرين .[٥]

قوله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) آية رقم (٤)

(١٤٧٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) يعني : يوم القيامة .[٧]

قوله تعالى (وفصيلته التي تؤيه) آية رقم (١٣)

(١٤٧٤) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (وفصيلته) قال : - عشيرته .[٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤١٦) وذكره السيوطي في الدر (٨/٢٧٥) وعزاه الى ابن المنذر.
(٢)،(٤)، (٦) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٢٩/٦٧) وذكره ابن كثير (٤/٤١٧) .
(٥) تفسير الطبرى (٢٩/٧٠) .
(٧) تفسير الطبرى (٢٩/٧١) وذكره ابن كثير (٤/٤١٩) .
(٨) الدر المنثور (٨/٢٨١) .

قوله تعالى (نزاعة للشوى) آية رقم (١٦)

(١٤٧٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (نزاعة للشوى) قال : - تبري اللحم والجلد عن العظم حتى لا تترك منه شيئا .[٢]

قوله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا) آية رقم (١٩)

(١٤٧٦) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول (ان الانسان) يعني الكافر (خلق هلوعا) يقول : هو بخيل منوع للخير ، جزوع اذا نزل به البلاء فهذا الهلوع .[٤]

(١٤٧٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (هلوعا) قال : الذى لا يشبع من جمع المال.[٥]

قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال عزين) آية رقم (٣٧)

(١٤٧٨) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (عزين) قال : حلقا ورفقا ء.[٧]

قوله تعالى (أيطمع كل أمرى منهم أن يدخل جنة نعيم) آية رقم (٣٨)

(كلا انا خلقناهم مما يعلمون) آية رقم (٣٩)

(١٤٧٩) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (أيطمع كل أمرى منهم أن يدخل جنة نعيم) قال : - كلا لست فاعلا ، ثم ذكر خلقهم فقال (انا خلقناهم مما يعلمون) يعني : النطفة التي خلق منها البشر .[٨]

قوله تعالى (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون) آية رقم (٤٣)

(١٤٨٠) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (الى نصب يوفضون) الى علم ينطلقون .[١٠]

---

(١)،(٣)،(٦)،(٩) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٩/٧٧) ، وذكره ابن كثير (٤/٤٢١) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٩/٧٨) .

(٥) الدر المنثور (٨/٢٨٤) .

(٧) تفسير الطبرى (٢٩/٨٥) .

(٨) الدر المنثور (٨/٢٨٦) .

(١٠) تفسير الطبرى (٢٩/٨٩) وذكره ابن كثير (٤/٤٢٣) .

(سورة نوح - ٧١)

قوله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) آية رقم (١٣)

(١٤٨١) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : - سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (لا ترجون لله وقارا) يقول : - عظمة .[٢]

قوله تعالى (وقد خلقكم أطوارا) آية رقم (١٤)

(١٤٨٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (خلقكم أطوارا) يقول : من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة .[٤]

قوله تعالى (وجعل القمر فيهن نورا ....) آية رقم (١٦)

(١٤٨٣) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت ابا معاذ يقول : - حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (وجعل القمر فيهن نورا) يقول : - خلق القمر يوم خلق سبع سموات .[٦]

قوله تعالى (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) آية رقم (٢٣) .

(١٤٨٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : - سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال : هذه أصنام ، وكانت تعبد في زمان نوح .[٨]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٩٤/٢٩) وذكره ابن كثير (٤٢٥/٤) ، والشوكاني في فتح القدير (٢٩٨/٥) .

(٤) تفسير الطبري (٩٦/٢٩) .

(٦) تفسير الطبري (٩٧/٢٩) .

(٨) تفسير الطبري (٩٩/٢٩) .

(١٤٨٥) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ولا يغوث ويعوق ونسرا) هي آلهة كانت تكون باليمن .[2]

قوله تعالى (وقال نوح رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا) آية رقم (٢٦) .

(١٤٨٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ديارا) قال : - واحدا .[3]

قوله تعالى (رب أغفر لي ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا ...) آية رقم (٢٨) .

(١٤٨٧) قال ابن جرير :- حدثنا بشر[4] بن آدم قال :- حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال :- حدثنا سفيان عن أبي سنان عن الضحاك[5] (ولمن دخل بيتي مؤمنا) قال : مسجدى .[6]

---

(١) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٩٩/٢٩) .
ومما يؤيد تفسير الضحاك هذا ما ورد في صحيح البخارى باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما في معنى هذه الآية (صارت الأوثان التى كانت في قوم نوح في العرب بعد ، أما ود فكانت[أ] لكلب بدومة الجندل ، وأما سواع فكانت[ب] بهذيل ، وأما يغوث فكانت لمراد ، ثم لبنى غطيف بالجرف عند سبأ ، وأما يعوق فكانت لهمدان ، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع . أسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن أنصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت . صحيح البخارى (١٩٩/٦) كتاب التفسير سورة نوح .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٢٧/٤) وذكره السيوطى في الدر (٢٩٥/٨) وعزاه الى ابن المنذر

(٤) بشر بن آدم بن يزيد البصرى ، أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر السمان (ت ٢٥٤) ، قال أبو حاتم والدارقطنى : ليس بقوى وقال النسائى : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ،قال ابن حجر : صدوق فيه لين . الجرح (٣٥١/٢) تهذيب الكمال (١٤٤/١) التقريب (٩٨/١) .

(٥) عبد الرحمن بن مهدى تقدم في الأثر رقم (١٢٤) سفيان الثورى في الأثر رقم (٢٦) أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبرى(١٠١/٢٩) وذكره ابن كثير (٤٢٧/٤) ،والسيوطى في الدر (٢٩٥/٨) وعزاه الى ابن المنذر ، والشوكانى في فتح القدير (٣٠٢/٥) .

(أ)،(ب) كانت وردت هكذا بدون ذكر الفاء ، والصحيح وجود الفاء جوابا لأما .

سورة الجن - ٧٢

قوله تعالى (قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا) آية رقم (١) ٠

(١٤٨٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (قل أوحي الى أنه استمع نفر من الجن) هو قول الله (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) لم تحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد ، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء الدنيا ورميت الشياطين بالشهب فقال ابليس : لقد حدث في الأرض حدث فأمر الجن فتفرقت في الأرض لتأتينه بخبر ما حدث ، وكان أول من بعث نفر من أهل نصيبين ، وهي أرض باليمن ، وهم أشراف الجن وسادتهم ، فبعثهم الى تهامة وما يلي اليمن ، فمضى أولئك النفر ، فأتوا على الوادي وادي نخلة ، وهو من الوادي مسيرة ليلتين فوجدوا به نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة فسمعوه يتلوا القرآن ، فلما حضروه ، قالوا أنصتوا ، فلما قضى ، يعني فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين ، يعني مؤمنين لم يعلم بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشعر أنه صرف اليه ، حتى أنزل الله عليه (قل أوحي الى أنه استمع نفر من الجن) .[٢]

قوله تعالى (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) آية رقم (٣)٠

(١٤٨٩) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (وانه تعالى جد ربنا) قال : جده الاؤه ونعمه على خلقه .[٣]

قوله تعالى (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) آية رقم (١١)٠

(١٤٩٠) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (كنا طرائق قددا) قال :- أديانا مختلفة .[٤]

---

(١) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠
(٢) تفسير الطبري (١٠٣/٢٩) ٠
(٣) فتح القدير (٣٠٤/٥) ٠
(٤) فتح القدير (٣٠٦/٥) ٠

قوله تعالى (وألوا استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا)
آية رقم (١٦) ٠

(١٤٩١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (وألو استقاموا على الطريقة) قال :- هذا مثل ضربه الله كقوله (ولو أنهم أقاموا التوراة والأنجيل وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم)[2] وقوله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)[3] والماء الغدق يعني : الماء الكثير (لنفتنهم فيه) لنبتليهم فيه .[4]

(١٤٩٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وألو استقاموا على الطريقة) أي طريق الحق .[5]

قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا)
آية رقم (١٩) ٠

(١٤٩٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (كادوا يكونون عليه لبدا) كادوا يركبونه حرصا على ما سمعوا منه من القرآن .[7]

قوله تعالى (قل اني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا)
آية رقم (٢٢) ٠

(١٤٩٤) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (ولن أجد من دونه ملتحدا) قال : ملجأ .[8]

---

(١)(٦)تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠
(٢) آية رقم (٦٦) من سورة المائدة ٠
(٣) آية رقم (٩٦) من سورة الأعراف ٠
(٤) تفسير الطبري (١١٥/٢٩) ٠
(٥) تفسير ابن كثير (٤٣١/٤) ٠
(٧) تفسير الطبري (١١٨/٢٩) ٠
(٨) الدر المنثور (٣٠٨/٨) ٠

قوله تعالى (الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) آية رقم (٢٧)

(١٤٩٥) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن الضحاك [١] (الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) قال : ـ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث معه ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه أن يتشبه الشيطان على صورة الملك .[٢]

(سورة المزمل ـ ٧٣)

قوله تعالى (ياأيها المزمل) آية رقم (١)

(١٤٩٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ياأيها المزمل) يعني : ياأيها النائم .[٣]

(١٤٩٧) وذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : ـ تزمل بثيابه لمنامه .[٤]

قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا) آية رقم (٦)

(١٤٩٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (هي أشد وطئا) يقول : ـ قراءة القرآن بالليل أثبت منه بالنهار ، وأشد مواطأة بالليل منه بالنهار .[٦]

قوله تعالى (ان لك في النهار سبحا طويلا) آية رقم (٧)

(١٤٩٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (سبحا طويلا) قال : فراغا طويلا .[٧]

قوله تعالى (واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا) آية رقم (٨)

(١٥٠٠ ـ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (وتبتل اليه تبتيلا) قال : أخلص اليه اخلاصا .[٩]

---

(١) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ، تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ ـ د) سفيان الثورى ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) ، أما علقمة بن مرثد فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٢٢/٢٩) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٣٤/٤) .

(٤) فتح القدير (٣١٥/٥) .

(٥)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٦) تفسير الطبرى (١٣٠/٢٩) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤٣٥/٤) .

(٩) تفسير الطبرى (٢٩/ ١٣٣) .

(١٥٠٠ ب) وذكر ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : أى أخلص له العبادة .[1]

قوله تعالى (ان لدينا انكالا وجحيما) آية رقم (١٢)

(١٥٠١) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ان لدينا أنكالا) قال : هي القيود.[2]

(سورة المدثر - ٧٤)

قوله تعالى (وثيابك فطهر) آية رقم (٤)

(١٥٠٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (وثيابك فطهر) يقول : لا تلبس ثيابك على معصية .[4]

قوله تعالى (والرجز فاهجر) آية رقم (٥)

(١٥٠٣) وقال : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (والرجز فاهجر) يقول : أهجر المعصية .[6]

قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) آية رقم (٦)

(١٥٠٤) قال ابن جرير : - حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (ولا تمنن تستكثر) قال : لا تعط لتعطى اكثر منه .[8]

(١٥٠٥) وقال : - حدثنا أبو كريب قال : - حدثنا وكيع عن ابن أبي رواد عن الضحاك[9] قال : هو الربا الحلال ، كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة .[10]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤٣٧) .

(٢) تفسير ابن كثير (٤/٤٣٧) .

(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٩/١٤٦) .

(٦) تفسير الطبرى (٢٩/١٤٧ ، ١٤٨) وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٤١) .
قال ابن كثير : - وعلى كل تقدير فلا يلزم تلبسه لشيء من ذلك كقوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين) (وقال موسى لأخيه أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) . تفسير ابن كثير (٤/٤٤١)

(٨) تفسير الطبرى (٢٩/١٤٨) وذكره ابن كثير (٤/٤٤١) والسيوطي في الدر(٨/٣٢٧) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٩) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) وكيع بن الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما عبد العزيز ابن أبي رواد ، فتقدم في مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبرى (٢٩/١٤٨) .

آيـــــة رقـم (٦)

(١٥٠٦) قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا وكيع عن أبى حجير عن الضحاك[١] هما ربوان : حلال ، وحرام ، فأما الحلال : فالهدايا ،والحرام : فالربا.[٢]

(١٥٠٧ـ أ) وقال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن رجل عن الضحاك ابن مزاحم[٣] (ولا تمنن تستكثر) قال : هى للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة ، وللناس عامة موسع عليهم.[٤]

(١٥٠٧ـب) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال :ـ هذا حرمه الله على رسوله ، لأنه مامور بأشرف الآداب وأجل الأخلاق ، وأباحه لأمته.[٥]

قوله تعالى (فاذا نقر فى الناقور) آية رقم (٨) .

(١٥٠٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (فاذا نقر فى الناقور) يعنى : الصور.[٧]

قوله تعالى (ذرنى ومن خلقت وحيدا) آيـة رقم (١١) .

(١٥٠٩ـ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[٨] يقول فى قوله (ذرنى ومن خلقت وحيدا) يعنى : الوليد بن المغيرة (وجعلت له مالا ممدودا).[٩]

(١٥٠٩ـ ب) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ،قال: سمعت الضحاك[١٠] يقول فى قوله (ذرنى ومن خلقت وحيدا) يعنى : الوليد بن المغيرة ، دعاه نبى الله صلى الله عليه وسلم الى الأسلام فقال حتى أنظر ، ففكر (ثم نظر ، ثم عبس وبسر ، ثم أدبر وأستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر) فجعل الله له سقر .[١١]

---

(١) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم فى الأثر رقم (٢٦) وكيع بن الجراح ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) أما أبو حجير ، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٤٨/٢٩) .

(٣) محمد بن حميد،تقدم فى الأثر رقم (٤٩) مهران العطار،تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨ـ د) سفيان هو الثورى تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٤) تفسير الطبرى (١٤٩/٢٩) وذكره السيوطى فى الدر(٣٢٧/٨) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٥) فتح القدير (٣٢٥/٥) .

(٦)،(٨)،(١٠) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبرى (١٥١/٢٩) وذكره ابن كثير (٤٤١/٤) .

(٩) تفسير الطبرى (١٥٢/٢٩) .

(١١) تفسير الطبرى (١٥٧/٢٩) .

قوله تعالى (وبنين شهودا) آية رقم (١٣) .

(١٥١٠) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (وبنين شهودا) قال : سبعة ولدوا بمكة وخمسة ولدوا بالطائف.[1]

قوله تعالى (سأرهقه صعودا) آية رقم (١٧) .

(١٥١١) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (سأرهقه صعودا) قال : صخرة ملساء فى جهنم يكلفون الصعود عليها.[2]

قوله تعالى (لا تبقى ولا تذر) آية رقم (٢٨) .

(١٥١٢) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (لا تبقى ولا تذر) تأكله كله ، فاذا تبدى خلقه لم تذره حتى تقوم عليه.[3]

قوله تعالى (لواحة للبشر) آية رقم (٢٩) .

(١٥١٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول فى قوله (لواحة للبشر) يعنى : بشر الأنسان ، يقول : تحرق بشره .[5]

قوله تعالى (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستقين الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ....) آية رقم (٣١) .

(١٥١٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك[6] يقول فى قوله (ليستقين الذين أوتوا الكتاب) قال :ـ عدة خزنة جهنم تسعة عشر فى التوراة والأنجيل .[7]

قوله تعالى (انها لاحدى الكبر) آية رقم (٣٥) .

(١٥١٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[8] يقول فى قوله (انها لاحدى الكبر) يعنى : جهنم .[9]

---

(١) فتح القدير (٣٢٦/٥) .
(٢) الدر المنثور (٣٣١/٨) .
(٣) الدر المنثور (٣٣٢/٨) .
(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (١٥٩/٢٩) .
(٧) تفسير الطبرى (١٦١/٢٩) وذكر الشوكانى فى فتح القدير (٣٣٠/٥) .
(٩) تفسير الطبرى (١٦٣/٢٩) .

(١٥١٦) وذكر ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : أي العظائم ، يعني النار.[1]

قوله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة) آية رقم (٣٨) .

(١٥١٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (كل نفس بما كسبت رهينة) قال : كل نفس سبقت له كلمة العذاب يرتهنه الله في النار لا يرتهن الله أحدا من أهل الجنة ، ألم تسمع أنه قال (كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين) يقول : ليسوا رهينة (في جنات يتساءلون).[3]

سورة القيامة - ٧٥

قوله تعالى (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) آية رقم (٤) .

(١٥١٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (على أن نسوي بنانه) قال: البنان الأصابع ، يقول : نحن قادرون على أن نجعل بنانه مثل خف البعير.[5]

(١٥١٩) وذكره ابن كثير عن الضحاك بزيادة قوله (أو حافرا) .[6]

قوله تعالى (بل يريد الأنسان ليفجر أمامه) .

(١٥٢٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (بل يريد الانسان ليفجر امامه) هو الأمل ، يؤمل الأنسان أعيش وأصيب من الدنيا كذا وأصيب كذا ولا يذكر الموت .[8]

(١٥٢١) وذكر ابن كثير عن الضحاك قال : هو الذي يعجل الذنوب ويسوف التوبة .[9]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤٤٦) .
(٢)،(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبري (٢٩/١٦٥) .
(٥) تفسير الطبري (٢٩/١٧٦) ، وذكره السيوطي في الدر (٨/٣٤٣) ونسبه الى ابن جرير وابن المنذر .
(٦) تفسير ابن كثير (٤/٤٤٨) .
(٨) تفسير الطبري (٢٩/١٧٧ ، ١٧٨) .
(٩) تفسير ابن كثير (٤/٤٤٨) .

قوله تعالى (كلا لا وزر) آية رقم (١١) ٠

(١٥٢٢ ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد قال : حدثنا وكيع عن أبى حجير عن الضحاك[١] (لا وزر) لا حصن ٠[٢]

(١٥٢٢ ـب) وقال حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (كلا لا وزر) يعنى : الجبل بلغة حمير ٠[٤]

قوله تعالى (ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر) آية رقم (١٣) ٠

(١٥٢٣) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال : بما قدم من فرض وأخر من فرض٠[٥]

قوله تعالى (ولو ألقى معاذيره) آية رقم (١٥) ٠

(١٥٢٤) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (ولو ألقى معاذيره) قال : ولو أرخى ستوره ٠[٦]

---

(١) محمد بن حميد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) ، وكيع بن الجراح ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) أما أبو حجير فتقدم فى مبحث التلاميذ ٠

(٢) تفسير الطبرى (١٨٢/٢٩) ٠

(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٤) تفسير الطبرى (١٨٣/٢٩) وذكره السيوطى فى الدر (٣٤٦/٨) ونسبه الى ابن جرير وعبد بن حميد ٠

(٥) فتح القدير (٣٣٧/٥) ٠

قال الطبرى :ـ والصواب من القول فى ذلك عندنا ، أن ذلك خبر من الله أن الانسان ينبأ بكل ما قدم أمامه مما عمل من خير أو شر فى حياته ، وأخره بعده من سنة حسنة أو سيئة مما قدم وأخر ، كذلك ما قدم من عمل عمله من خير أو شر ، وأخر بعده من عمل كان عليه فضيحه ، فلم يعمله مما قدم وأخر ، ولم يخصص الله من ذلك بعضا دون بعض ، فكل ذلك مما ينبأ به الانسان يوم القيامة ٠ تفسير الطبرى (١٨٤/٢٩) ٠

(٦) تفسير ابن كثير (٤٤٩/٤) وأنظر تفسير ابن كثير (٣٠٣/٨) المحقق ٠ وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٤٧/٨) ونسبه الى ابن المنذر ٠ والشوكانى فى فتح القدير (٣٣٨/٥) ٠ والصواب فى معنى قوله (ولو ألقى معاذيره) أى ولو أعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه ذلك ٠

انظر تفسير الطبرى (١٨٦/٢٩) ٠

قوله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به) آية رقم (١٦) .

(١٥٢٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لا تحرك به لسانك) قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي من القرآن حرك به لسانه مخافة أن ينساه .[2]

قوله تعالى (ان علينا جمعه وقرآنه) آية رقم (١٧) .

(١٥٢٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ان علينا جمعه وقرآنه) يقول : ان علينا أن نجمعه لك حتى نثبته في قلبك .[4]

قوله تعالى (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) آية رقم (١٨) .

(١٥٢٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (فاتبع قرآنه) يقول: اتبع ما فيه .[6]

قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) (٢٢) (الى ربها ناظرة) (٢٣) .

(١٥٢٨) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (وجوه يومئذ ناضرة) قال : النضارة البياض والصفا . (الى ربها ناظرة) قال :- ناظرة الى وجه الله .[7]

قوله تعالى (وقيل من راق) آية رقم (٢٧) .

(١٥٢٩- أ) قال ابن جرير : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا مروان بن معاوية عن أبي بسطام عن الضحاك بن مزاحم[8] في قوله تعالى ذكره (وقيل من راق) ، قال :- هو الطبيب .[9]

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٨٨/٢٩) ، وذكره ابن كثير (٤٤٩/٤) .

(٤) تفسير الطبري (١٨٩/٢٩) .

(٦) تفسير الطبري (١٩٠/٢٩) . وقد رجح الطبري هذا القول .

(٧) الدر المنثور (٣٤٩/٨) . قال ابن كثير : وهذا بحمد الله مجمع عليه بين الصحابة والتابعين وسلف هذه الأمة ، كما هو متفق عليه بين أئمة الاسلام تفسير ابن كثير (٤٥٠/٤) . وقد أستشهدت بهذا الأثر عند الكلام على عقيدة الضحاك ابن مزاحم لتعلق الأثر بالعقيدة التي كان عليها السلف الصالح ، والتي تثبت رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة .

(٨) الحسن بن عرفة تقدم في الأثر رقم (١٣٣١-ب)،مروان بن معاوية تقدم في الأثر رقم (٧٩)، أما أبو بسطام مقاتل بن حيان فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبري(١٩٤/٢٩) وذكره ابن كثير (٤٥١/٤)،والسيوطي في الدر (٣٦١/٨) وعزاه الى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر .

(١٥٢٩ـب) وقال : حدثنا أبو كريب[١] قال : حدثنا ابن ادريس[٢] عن جويبر[٣] عن الضحاك (وقيل من راق) قال : هل من مداو[٤].

قوله تعالى (والتفت الساق بالساق) آية رقم (٢٩) .

(١٥٣٠ـ أ) قال ابن جرير : حدثني على بن الحسن قال : حدثنا يحي بن يمان ، عن أبي سنان الشيباني ، عن ثابت عن الضحاك[٥] في قوله (والتفت الساق بالساق) قال : أهل الدنيا يجهزون الجسد ، وأهل الآخرة يجهزون الروح.[٦]

(١٥٣٠ـ ب) وقال : حدثنا أبو هشام قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي سنان عن الضحاك[٧] مثله .[٨]

(١٥٣٠ـج) وقال :ـ حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن الضحاك[٩] قال: اجتمع عليه أمران : الناس يجهزون جسده ، والملائكة يجهزون روحه .[١٠]

(١٥٣٠ـد) وقال : حدثنا أبو هشام قال : حدثنا المحاربي[١١] ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : ساق الدنيا بساق الآخرة .[١٢]

---

(١) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .

(٢) عبد الله بن أدريس بن يزيد الأسود الأودى ، أبو محمد الكوفي (م ١١٠ ت ١٩٢) ثقة مجمع على توثيقه من أئمة رجال الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . الجرح (٨/٥) تهذيب الكمال (٦٦٥/٢) التقريب (٤٠١/١) .

(٣) جويبر ، تقدم في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (١٩٤/٢٩) .

(٥) على بن الحسن ، تقدم في الأثر رقم (٩٦١) يحي بن يمان ،تقدم في الأثر رقم (٢٦)أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان ،وثابت ابن جابان ، فتقدما في مبحث التلاميذ.

(٦)و(٨) تفسير الطبري (١٩٦/٢٩) .

(٧) أبو هشام هو محمد بن يزيد ، تقدم في الأثر رقم (٧٠٦) وكيع بن الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) سفيان هو الثوري ، تقدم في الأثر رقم (٢٦) .

(٩) محمد بن حميد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ،تقدم في الأثر رقم(١٢٨٨ـد) سفيان هو الثوري .

(١٠) تفسير الطبري (١٩٦/٢٩) وذكره ابن كثير (٤٥١/٤) والشوكاني في فتح القدير(٣٤١/٥).

(١١) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد ، تقدم في الأثر رقم (١٠٢) .

(١٢) تفسير الطبري (١٩٦/٢٩) وذكره السيوطي في الدر (٣٦٢/٨) ونسبه الى عبد بن حميد.

(١٥٣٠ـ هـ) وقال حدثنا أبو كريب قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة ، عن الضحاك[1] قال : هما الدنيا والآخرة .[2]

سورة الانسان - ٧٦

قوله تعالى (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) آية رقم (٣).

(١٥٣١) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (انا هديناه السبيل) يعنى خروجه من الرحم .[3]

قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) آية رقم (٨).

(١٥٣٢) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (وأسيرا) قال : الأسير من أهل القبلة .[4]

قوله تعالى (ودانية عليهم وذللت قطوفها تذليلا) آية رقم (١٤) .

(١٥٣٣) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (وذللت قطوفها تذليلا) قال : ادنيت منهم يتناولونها وهم متكئون .[5]

قوله تعالى (قوارير من فضة قدورها تقديرا) آية رقم (١٦) .

(١٥٣٤) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (قدروها تقديرا) قال : على قدر كف الخاتم .[6]

قوله تعالى (عينا فيها تسمى سلسبيلا) آية رقم (١٨) .

(١٥٣٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (عينا فيها تسمى سلسبيلا) قال: عين الخمرة .[7]

---

(١) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) ، أما سلمة بن نبيط، فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٢) تفسير الطبرى (١٩٧/٢٩) .
وقد رجح الطبرى قول الضحاك هذا حيث قال :ـ وأولى الأقوال فى ذلك بالصحة عندى قول من قال : معنى ذلك : والتفت ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك شدة كرب الموت بشدة هول المطلع .... تفسير الطبرى (١٩٨/٢٩) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٥٣/٤) ، وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٣٤٥/٥) .
قال ابن كثير : وهذا قول غريب ، والصحيح المشهور فى معنى قوله (انا هديناه السبيل) أى بينا له طريق الخير وطريق الشر . انظر تفسير ابن كثير(٤٥٣/٤) .

(٤) تفسير ابن كثير (٤٥٤/٤) .

(٥) الدر المنثور (٣٧٤/٨) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٥٦/٤) .

(٧) الدر المنثور (٣٧٦/٨) .

سورة المرسلات - ٧٧

قوله تعالى (والناشرات نشرا) آية رقم (٣) .

(١٠٣٦) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال :- يريد ما ينشر من الكتب واعمال بنى آدم .(١)

قوله تعالى (فاذا النجوم طمست) آية رقم (٨) .

(١٠٣٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله (فاذا النجوم طمست) قال : تطمس فيذهب نورها .(٢)

قوله تعالى (فقدرنا فنعم القادرون) آية رقم (٢٣) .

(١٠٣٨) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك(٣) (فقددرنا فنعم القادرون) قال : فملكنا فنعم المالكون .(٤)

(١٠٣٩) وذكر السيوطى وعزاه الى ابن جرير عن الضحاك فى الآية قال : فخلقنا فنعم المالكون .(٥)

قوله تعالى (انها ترمى بشرر كالقصر) آية رقم (٣٢) (كأنه جمالات صفر) آية رقم (٣٣) .

(١٠٤٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال :- سمعت الضحاك(٦) يقول فى قوله (بشرر كالقصر) القصر : أصول الشجر العظام ، كأنها أجواز(٧) الابل الصفر .(٨)

(١٠٤١) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (كأنه جمالات صفر) قال : أى كالابل السود.(٩)

---

(١) فتح القدير (٣٥٦/٥) . وقيل الريح ،وقيل المطر ،وقيل الرياح . قال الطبرى :- ولا دلالة من وجه يجب التسليم له على أن المراد من ذلك بعض دون بعض ، فذلك على كل ما كان ناشرا . تفسير الطبرى (٢٣١/٢٩) .

(٢) الدر المنثور (٣٨٣/٨) .

(٣) محمد بن حميد ،تقدم فى الأثر رقم (٤٩) مهران العطار فى الأثر رقم (١٢٨٨- د) ، عبد الله المبارك ، تقدم فى الأثر رقم (٥٠) ،أما جويبر ،فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبرى (٢٣٦/٢٩) .

(٥) الدر المنثور (٣٨٤/٨) .

(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٧) الأجواز : الأوساط ،وجوز كل شئ وسطه . لسان العرب (٧٢٥/١) .

(٨) تفسير الطبرى (٢٤٠/٢٩) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٣٥٩/٥) .

(٩) تفسير ابن كثير (٤٦٠/٤) .

قال الراغب الأصفهانى : الصفرة لون من الألوان التى بين السواد والبياض ، وهى الى السواد أقرب ولذلك قد يعبر عنها بالسواد .المفردات فى غريب القرآن ص ٢٨٢،٢٨٣

ســـــورة النبــأ ـ ٧٨

قوله تعالى (عن النبــأ العظــيم) .

(١٥٤٢) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال : يعنى نبأ يوم القيامة .[١]

قوله تعالى (كلا سيعلمون) (٤) (ثم كلا سيعلمون) (٥) .

(١٥٤٣ـ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن أبى سنان عن ثابت عن الضحاك[٢] (كلا سيعلمون) الكفار (ثم كلا سيعلمون) المؤمنــون. وكذلك كان يقرؤها .[٣]

(١٥٤٣ـب) وذكره الشوكانى بزيادة عنه فقال فى قوله (كلا سيعلمون) يعنى الكافرين عاقبة تكذيبهم (ثم كلا سيعلمون) يعنى المؤمنين عاقبة تصديقهم .[٤]

قوله تعالى (لابثين فيها أحقابا) آية رقم (٢٣) .

(١٥٤٤) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (أحقابا) قال : ثمانين سنة .[٥]

قوله تعالى (وكواعب اترابـــا) آيـــة رقم (٣٣) .

(١٥٤٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله (كواعب) قال :ـ العذارى .[٦]

قوله تعالى (وكأســا دهاقـــا) آيـــة رقم (٣٤) .

(١٥٤٦) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (وكأسا دهاقا) قال : مــلأى .[٧]

(١٥٤٧) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (وكأسا دهاقا) قال : المتتابعــة .[٨]

قوله تعالى (ان للمتقـــين مفــازا) آيـــة رقم (٣١) .

(١٥٤٨) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (مفازا) قال : متنزهــا .[٩]

---

(١) فتح القدير (٣٦٢/٥) .

(٢) محمد بن حميد،تقدم فى الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ، تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨ـد) أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان ،وثابت بن جابان ،فتقدما فى مبحث التلاميذ.

(٣) تفسير الطبرى (٣/٣٠) .

(٤) فتـح القدير (٣٦٤/٥) .

(٥) تفسير ابن كثير (٤٦٣/٤) .

(٦) الدر المنثــور (٣٩٨/٨) ،وذكره الشوكانى فى فتح القدير (٣٦٩/٥) .

(٧) الدر المنشــور (٣٩٨/٨) .

(٨) الدر المنثــور (٣٩٨/٨) .

(٩) تفسير ابن كثير (٤٦٥/٤) . ورجح ابن كثير هذا القـــول .

قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا) آية رقم (٣٨) .

(١٠٤٩ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك[1] (يوم يقوم الروح) قال :ـ جبريل عليه السلام .[2]

(١٠٤٩ـب) وقال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن الضحاك[3] (يوم يقوم الروح) قال : الروح جبريل عليه السلام .[4]

(١٠٥٠) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (وقال صوابا) يعني حقا .[5]

سورة النازعات ـ ٧٩

قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) آية رقم (٦) (تتبعها الرادفة) رقم (٧)

(١٠٥١) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (يوم ترجف الراجفة) النفخة الأولى (تتبعها الرادفة) النفخة الأخرى .[7]

قوله تعالى (أئذا كنا عظاما نخرة) آية رقم (١١) .

(١٠٥٢) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (عظاما نخرة) قال : بالية .[8]

قوله تعالى (فاذا هم بالساهرة) آية رقم (١٤) .

(١٠٥٣ـ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (فاذا هم بالساهرة) وجه الأرض.[10]

(١٠٥٣ـب) وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال : كانوا في بطن الأرض ثم ساروا على ظهرها .[11]

---

(١)،(٣) ابن حميد هو محمد ، تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ،تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨ـ د) سفيان هو الثوري ،تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما أبو سنان وثابت بن جابان ،فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٢)،(٤) تفسير الطبري (٢٢/٣٠) وذكره ابن كثير (٤٦٥/٤) والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/٨) ونسبه الى عبد بن حميد وأبي الشيخ . والشوكاني في فتح القدير (٣٧٠/٥) .

(٥) فتح القدير (٣٧٠/٥) .

(٦)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبري (٣٢/٣٠) . وذكره ابن كثير (٤٦٦/٤) .

(٨) الدر المنثور (٤٠٨/٨) .

(١٠) تفسير الطبري (٣٧/٣٠) . وذكره ابن كثير (٤٦٧/٤) .

(١١) الدر المنثور (٤٠٨/٨) .

قوله تعالى (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) آية رقم (٢٥) .

(١٥٥٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (نكال الآخرة والأولى) أما الأولى فحين قال فرعون (ما علمت لكم من اله غيرى)[٢] وأما الآخرة فحين قال (أنا ربكم الأعلى)[٣] فأخذه الله بكلمتيه كلتيهما ، فأغرقه في اليم.[٤]

قوله تعالى (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها) آية رقم (٢٩) .

(١٥٥٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (وأغطش ليلها) يقول : أظلم ليلها.[٦]

(١٥٥٦) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (وأخرج ضحاها) قال : نهارها.[٨]

قوله تعالى (فاذا جاءت الطامة الكبرى) آية رقم (٣٤) .

(١٥٥٧) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (فاذا جاءت الطامة الكبرى) قال : هي القيامة سميت بذلك لأنها تطم على كل شيء لعظم هولها.[٩]

سورة عبس - ٨٠

قوله تعالى (عبس وتولى) آية رقم (١) .

(١٥٥٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١٠] يقول في قوله (عبس وتولى) تصدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من مشركي قريش كثيرا لمال،ورجا أن يؤمن ،وجاء رجل من الأنصار[١١] أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم ــ

---

(١)،(٥)،(٧)،(١٠) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) آية رقم (٣٨) من سورة القصص .

(٣) آية رقم (٢٤) من سورة النازعات .

(٤) تفسير الطبرى (٤١/٣٠،٤٢) وذكره السيوطى في الدر المنثور (٤١٠/٨) ونسبه الى عبد بن حميد .

(٦) تفسير الطبرى (٤٤/٣٠) .

(٨) تفسير الطبرى (٤٤/٣٠) .

(٩) فتح القدير (٣٧٩/٥) .

(١١) المعروف أن عبد الله بن أم مكتوم قرشي وليس أنصارى ، فلعل هذا من خطأ النساخ. انظر الاصابة في معرفة الصحابة (٢/ ٥١٦) .

فجعل يسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فكرهه نبي الله صلى الله عليه وسلم وتولى عنه ، وأقبل على الغني ، فوعظ الله نبيه ، فأكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين غزاهما .[1]

قوله تعالى (بأيدي سفرة) آية رقم (١٥) .

(١٥٥٩) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (بايدى سفرة) قال : هي الملائكة .[2]

قوله تعالى (ثم السبيل يسره) آية رقم (٢٠) .

(١٥٦٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ثم السبيل يسره) قال : خروجه من بطن أمه .[3]

قوله تعالى (وعنبا وقضبا) آية رقم (٢٨) .

(١٥٦١ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (وقضبا) يعني الرطبة .[5]

(١٥٦١ ب) وذكر ابن كثير عنه في قوله (وقضبا) قال : القضب هو الفصفصة التي تأكلها الدواب رطبة .[6]

قوله تعالى (وفاكهة وأبا) آية رقم (٣١) .

(١٥٦٢ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (وأبا) يعني المرعى .[8]

---

(١) تفسير الطبري (٥٢/٣٠) وذكره ابن كثير (٤٧١/٤) مختصرا حيث قال : نزلت في ابن أم مكتوم . وذكره السيوطي في الدر(٤١٧/٨) وعزاه الى ابن المنذرمع أختلاف يسير في الألفاظ . وروى هذا الحديث مرفوعا عن عائشة رضي الله عنها قالت :«أنزل (عبس وتولى) في ابن أم مكتوم الأعمى ،أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يارسول الله أرشدني ، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ، ويقول : أترى بما تقول بأسا ، فيقال لا ، ففي هذا أنزل)) . تنوير الحوالك (١٦٠/١) تحفة الأحوذي (٢٥٠/٩) الحديث رقم (٣٣٨٧) واللفظ للترمذي.

(٢) تفسير ابن كثير (٤٧١/٤) .

(٣) تفسير ابن كثير (٧٢/٤) . وذكره السيوطي في الدر(٤١٩/٨) ونسبه الى عبد بن حميد. ورجح الطبري هذا القول في تفسير الآية . أنظر تفسير الطبري (٥٥/٣٠) .

(٤)و(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (٥٧/٣٠) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٧٢/٤) .

(٨) تفسير الطبري (٦٠/٣٠) .

(١٥٦٢ أ) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال : الأب التبن .[١]

(١٥٦٣) وذكر الشوكاني عن الضحاك قال : الأب كل شيء ينبت على وجه الأرض .[٢]

قوله تعالى (وجوه يومئذ مسفرة) آية رقم (٣٨) .

(١٥٦٤) ذكر الشوكاني عن الضحاك في الآية قال : مسفرة من آثار الوضوء .[٣]

سورة التكوير - ٨١

قوله تعالى (اذا الشمس كورت) آية رقم (١) .

(١٥٦٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (اذا الشمش كورت) أما تكوير الشمس فذهابها .[٥]

قوله تعالى (واذا النجوم انكدرت) آية رقم (٢) .

(١٥٦٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (واذا النجوم انكدرت) قال : أي تناثرت.[٦]

قوله تعالى (واذا العشار عطلت) آية رقم (٤) .

(١٥٦٧ أ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (واذا العشار عطلت) يقول: لا راعي لها .[٨]

(١٥٦٧ ب) وأورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال :- أهملها أهلها .[٩]

قوله تعالى (واذا الوحوش حشرت) آية رقم (٥) .

(١٥٦٨) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (واذا الوحوش حشرت) قال : حشرها موتها .[١٠]

---

(١) الدر المنثور (٤٢٢/٨) .

(٢) فتح القدير (٣٨٥/٥) .

(٣) فتح القدير (٣٨٦/٥) .

(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبري (٦٤/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٧٥/٤) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٧٥/٤) .

(٨) تفسير الطبري (٦٦/٣٠) . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٦/٤) .

(٩) تفسير ابن كثير (٤٧٦/٤) .

(١٠) الدر المنثور (٤٢٧/٨) . قال الطبري : والأولى قول من قال معنى (حشرت) جمعت قال الله تعالى (والطير محشورة) أي مجموعة . انظر تفسير الطبري (٦٧/٣٠).

قوله تعالى (واذا البحار سجرت) آية رقم (٦) .

(١٥٦٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (واذا البحار سجرت) يقول: فجرت .[٢]

(١٥٧٠) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : غاض ماؤها فذهب فلم يبق فيها قطرة .[٣]

قوله تعالى (واذا النفوس زوجت) آية رقم (٧) .

(١٥٧١) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله (واذا النفوس زوجت) قال : زوجت الأرواح الأجساد .[٤]

قوله تعالى (واذا الصحف نشرت) آية رقم (١٠) .

(١٥٧٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (واذا الصحف نشرت) قال : أعطى كل انسان صحيفته بيمينه أو بشماله .[٥]

قوله تعالى (واذا السماء كشطت) آية رقم (١١) .

(١٥٧٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كشطت) قال : تنكشط فتذهب .[٦]

قوله تعالى (واذا الجنة أزلفت) آية رقم (١٣) .

(١٥٧٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (أزلفت) قال :- قربت الى أهلها .[٧]

قوله تعالى (والليل اذا عسعس) آية رقم (١٧) .

(١٥٧٥) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (اذا عسعس) اذا أدبر .[٩]

قوله تعالى (والصبح اذا تنفس) آية رقم (١٨) .

(١٥٧٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (والصبح اذا تنفس) أي اذا طلع .[١٠]

---

(١)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٣٠/٦٨) ، وذكره ابن كثير (٤/٤٧٦) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٦) ،وذكره السيوطي في الدر (٨/٤٢٧) وعزاه الى عبد بن حميد .

(٤) الدر المنثور (٨/٤٢٧) .

(٥) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٨) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٨) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٨) .

(٩) تفسير الطبري (٣٠/٧٨) . وذكره ابن كثير (٤/٤٧٩) . ورجح الطبري هذا القول. انظر تفسير الطبري (٣٠/٧٩) قال الفراء : أجتمع المفسرون على أن معنى (عسعس) أدبر . معاني القرآن (٣/٢٤٢) .

(١٠) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٩) .

قوله تعالى (انه لقول رسول كريم) آية رقم (١٩) ٠

(١٥٧٧) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (انه لقول رسول كريم) قال : هو جبريل عليه الصلاة والسلام ٠[1]

قوله تعالى (مطاع ثم أمين) آية رقم (٢١) ٠

(١٥٨٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[2] يقول في قوله (مطاع ثم أمين) يعني : جبريل عليه السلام ٠[3]

قوله تعالى (وما هو على الغيب بضنين) آية رقم (٢٤) ٠

(١٥٧٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (بضنين) قال :- ليس على ما أنزل الله بمتهم ٠[5]

سورة الأنفطار - ٨٢

....

سورة المطففين - ٨٣

قوله تعالى (كلا ان كتاب الفجار لفي سجين) آية رقم (٧) ٠

(١٥٨٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (لفي سجين) قال : الأرض السابعة السفلى ٠[7]

قوله تعالى (كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين) آية رقم (١٨) ٠

(١٥٨١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[8] يقول في قوله (لفي عليين) في السماء عند الله ٠[9]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤٧٩) ٠

(٢)،(٤) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٣) تفسير الطبري (٣٠/ ٨٠) ٠

(٥) تفسير الطبري (٣٠/٨٣) ٠

(٦)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) ٠

(٧) تفسير الطبري (٣٠/٩٥) ٠

(٩) تفسير الطبري (٣٠/١٠٢) ، وذكره ابن كثير (٤/٤٨٦) ٠

(١٥٨٢) وقال :ـ حدثني جعفر بن محمد البزوري من أهل الكوفة قال : حدثنا يعلى بن عبيد عن الأجلح عن الضحاك[١] قال : اذا قبض روح العبد المؤمن عرج به الى السماء ، فتنطلق معه المقربون الى السماء الثانية ، قال الأجلح : قلت وما المقربون ؟ قال : أقربهم الى السماء الثانية ، فتنطلق معه المقربون الى السماء الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ثم السابعة ، حتى تنتهي الى سدرة المنتهى • قال الأجلح : قلت للضحاك : لم تسمى سدرة المنتهى ؟ قال : لأنه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله ، لا يعدوها ، فتقول : رب عبدك فلان وهم أعلم به منهم ، فيبعث الله اليهم بصك مختوم يؤمنه من العذاب ، فذلك قول الله (كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ، وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم ، يشهده المقربون)[٢]

قوله تعالى (يشهده المقربون) آية رقم (٢١) •

(١٥٨٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول في قوله (يشهده المقربون) قال : يشهده مقربوا أهل كل سماء •[٤]

قوله تعالى (ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) آية رقم (٢٦) •

(١٥٨٤ـأ) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (ختامه مسك) قال : طيب الله لهم الخمر فوجدوا فيها في آخر شيء منها ريح المسك •[٦]

(١٥٨٤ـب) ذكر الشوكاني عن الضحاك أنه قرأ (خاتمة) •[٧]

قوله تعالى (ومزاجه من تسنيم) آية رقم (٢٧) •

(١٥٨٥) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (من تسنيم) شراب اسمه تسنيم ، وهو من أشرف الشراب •[٩]

---

(١) جعفر بن محمد ،تقدم في الأثر رقم (٣٦٧) ، يعلى بن عبيد ، تقدم في الأثر رقم (١٢٢) ، أما الأجلح فتقدم في مبحث التلاميذ •

(٢) تفسير الطبري (١٠٢/٣٠) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٨/٨) ،من طريق الأجلح وعزاه الى عبد بن حميد ،وذكره الشوكاني مختصرا ، فتح القدير(٤٠٢/٥) •

(٣)،(٥)،(٨) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) •

(٤) تفسير الطبري (١٠٤/٣٠) •

(٦) تفسير الطبري (١٠٦/٣٠) ،وذكره ابن كثير (٤٨٦/٤) •

(٧) فتح القدير(٤٠٣/٥) • وقرأ بقراءة الضحاك هذه الكسائي • انظر النشر في القراءات العشر (٣٩٩/٢) •

(٩) تفسير الطبري (١٠٩/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٨٧/٤) •

سورة الانشقاق - ٨٤

قوله تعالى (وأذنت لربها وحقت) آية رقم (٢) .

(١٥٨٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (واذنت لربها وحقت) قال: سمعت وأطاعت .[2]

قوله تعالى (ياأيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه) آية رقم (٦) .

(١٥٨٧) أخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك (انك كادح الى ربك كدحا) قال : عامل الى ربك عملا .[3]

قوله تعالى (وينقلب الى أهله مسرورا) آية رقم (٧) .

(١٥٨٨) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (وينقلب الى أهله مسرورا) أي ويرجع الى أهله في الجنة .[4]

قوله تعالى (فسوف يدعوا ثبورا) آية رقم (١١) .

(١٥٨٩) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (يدعوا ثبورا) قال :- يدعوا بالهلاك .[6]

قوله تعالى (والليل وما وسق) آية رقم (١٧) (والقمر اذا أتسق) (١٨). (لتركبن طبقا عن طبق) (١٩) .

(١٥٩٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (والليل وما وسق) قال : ما ساق معه من ظلمة اذا أقبل .[8]

(١٥٩١) وقال :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (والقمر اذا أتسق) قال :- اذا أجتمع فاستوى .[10]

---

(١)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبري (١١٣/٣٠) ،وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٠٦/٥) .
(٣) الدر المنثور (٤٥٦/٨) . وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٠٦/٥) .
(٤) تفسير ابن كثير (٤٨٩/٤) .
(٦) تفسير الطبري (١١٧/٣٠) .
(٨) تفسير الطبري (١٢١/٣٠) .
(١٠) تفسير الطبري (١٢٢/٣٠) . وذكره ابن كثير (٤٨٩/٤) .

(١٥٩٢) وقال :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (لتركبن طبقا عن طبق) منزلا بعد منزل وحالا بعد حال .[2]

قوله تعالى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) آية رقم (٢٥) .

(١٥٩٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (غير ممنون) قال : غير محسوب .[3]

سورة البروج - ٨٥

قوله تعالى (والسماء ذات البروج) آية رقم (١) .

(١٥٩٤) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (البروج) يزعمون أنها قصور في السماء ، ويقال : هي الكواكب .[5]

(١٥٩٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (البروج) قال : هي النجوم .[6]

قوله تعالى (وشاهد ومشهود) آية رقم (٣) .

(١٥٩٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (وشاهد) يعني الانسان (ومشهود) يوم القيامة ، قال الله (وذلك يوم مشهود) .[8][9]

---

(١)،(٤)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٢٣/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٩٠/٤) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٩١/٤) .

(٥) تفسير الطبري (١٢٧/٣٠) .

(٦) تفسير ابن كثير (٤٩١/٤) ، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤١١/٥) .

(٨) آية رقم (١٠٣) من سورة هود .

(٩) تفسير الطبري (١٣٠/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٩٢/٤) .

قوله تعالى (قتل أصحاب الأخدود) آية رقم (٤) .

(١٥٩٧) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (قتل أصحاب الأخدود) يزعمون أن أصحاب الأخدود من بنى اسرائيل ، أخذوا رجالا ونساء فخدوا لهم لهم أخدودا ، ثم أوقدوا فيها النيران ، فأقاموا المؤمنين عليها ، فقالوا تكفرون أو نقذفكم فى النار .[2]

قوله تعالى (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ...) آية رقم (١٠) .

(١٥٩٨) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (فتنوا المؤمنين والمؤمنات) يقول : حرقوهم .[4]

قوله تعالى (انه هو يبدئ ويعيد) آية رقم (١٣) .

(١٥٩٩) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (يبدئ ويعيد) قال : يعنى الخلق.[6]

سورة الطارق ـ ٨٦

قوله تعالى (والسماء والطارق) آية رقم (١) .

(١٦٠٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك[7] يقول فى قوله (الطارق) قال :ـ النجم .[8]

قوله تعالى (يخرج من بين الصلب والترائب) آية رقم (٧) .

(١٦٠١ـ أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن أبى روق عن الضحاك[9] (يخرج من بين الصلب والترائب) قال : الترائب : اليدان والرجلان.[10]

---

(١)،(٣)،(٥)،(٧) تقدم هذا الاسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (١٣٣/٣٠) وذكره ابن كثير (٤٩٣/٤) مع اختلاف فى بعض الألفاظ،والسيوطى فى الدر (٤٦٥/٨) وعزاه الى ابن المنذر .

(٤) تفسير الطبرى (١٣٧/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٩٦/٤) .

(٦) تفسير الطبرى (١٣٨/٣٠) . وقيل : يبدئ العذاب ويعيده .

(٨) تفسير الطبرى (١٤١/٣٠) .

(٩) ابن حميد هو محمد تقدم فى الأثر رقم (٤٩) مهران العطار،تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨ـد) سفيان هو الثورى ،تقدم فى الأثر رقم (٢٦)،أما أبو روق عطية بن الحارث،فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبرى (١٤٤/٣٠) .

آيـــة رقـــم (٧)

(١٦٠١ ـ ب) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (يخرج من بين الصلب والترائب) عيناه ويداه ورجلاه .[2]

(١٦٠١ ـ ج) وذكر ابن كثير عن الضحاك في قوله (الترائب) قال : بين الثديين والرجلين والعينين .[3]

(١٦٠١ ـ د) ذكر الشوكاني عن الضحاك قال : الترائب :ـ ترائب المرأة اليدين والرجلين والعينين .[4]

قوله تعالى (انه على رجعه لقادر) آية رقم (٨) .

(١٦٠٢) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (انه على رجعه لقادر) ان شئت رددته كما خلقته من ماء .[6]

قوله تعالى (والسماء ذات الرجع) آية رقم (١١) .

(١٦٠٣) قال ابن جرير :ـ حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[7] يقول في قوله (والسماء ذات الرجع) يعني المطر .[8]

قوله تعالى (والأرض ذات الصدع) آية رقم (١٢) .

(١٦٠٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[9] يقول في قوله (والأرض ذات الصدع) النبات.[10]

---

(١)،(٥)،(٧)،(٩) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٤٤/٣٠) .

(٣) تفسير ابن كثير (٤٩٨/٤) .

(٤) فتح القدير (٤١٩/٥) .
قال الراغب الأصفهاني : الترائب ضلوع الصدر، الواحدة تريبه . المفردات في غريب القرآن ص (٧٤) .

(٦) تفسير الطبري (١٤٦/٣٠) ،وذكره ابن كثير (٤٩٨/٤) والشوكاني في فتح القدير(٤٢٠/٥) واختاره الطبري .

(٨) تفسير الطبري (١٤٨/٣٠) .

(١٠) تفسير الطبري (١٤٩/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٤٩٨/٤) .
قال الرازي :ـ الصدع هو الشق ، مختار الصحاح ص (٣٥٨) .

سورة الأعلى - ٨٧

قوله تعالى (الذى خلق فسوى) آية رقم (٢) .

(١٦٠٥) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى الآية قال : خلقه فسوى خلقه .[١]

سورة الغاشية - ٨٨

قوله تعالى (لست عليهم بمسيطر) آية رقم (٢٢) .

(١٦٠٦) أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله (بمسيطر) قال : بمسلط.[٢]

قوله تعالى (ونمارق مصفوفة) آية رقم (١٥) .

(١٦٠٧) أورد ابن كثير عن الضحاك قال : النمارق الوسائد .[٣]

قوله تعالى (وزرابى مبثوثة) آية رقم (١٦) .

(١٦٠٨) أورد ابن كثير عن الضحاك قال : الزرابى البسط .[٤]

سورة الفجر - ٨٩

قوله تعالى (والفجر) آية رقم (١) .

(١٦٠٩) ذكر الشوكانى عن الضحاك فى قوله (والفجر) قال : فجر ذى الحجة .[٥]

قوله تعالى (وليال عشر) آية رقم (٢) .

(١٦١٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (وليال عشر) يعنى عشر الأضحى.[٧]

قوله تعالى (والشفع والوتر) آية رقم (٣) .

(١٦١١أ) قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن أبى سنان عن الضحاك[٨] (وليال عشر والشفع والوتر) قال : أقسم الله بهن لما يعلم من فضلهن على سائر الأيام ،وخير هذين اليومين لما يعلم فضلهما على سائر هذه الليالى (والشفع والوتر) قال : الشفع : يوم النحر ، والوتر : يوم عرفة .[٩]

---

(١) فتح القدير (٤٢٣/٥) .

(٢) الدر المنثور (٤٩٥/٨) .

(٣) تفسير ابن كثير (٥٠٣/٤) .

(٤) تفسير ابن كثير (٥٠٣/٤) .

(٥) فتح القدير (٤٣٢/٥) .

(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٧) تفسير الطبرى (١٦٩/٣) وذكره السيوطى فى الدر المنثور(٥٠١/٨) ونسبه الى الفريابى وعبد بن حميد والشوكانى فى فتح القدير (٤٣٣/٥) .

(٨) ابن حميد هو محمد ، تقدم فى الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ،تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨د) أما أبوسنان وهو سعيد بن سنان فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٩) تفسير الطبرى (١٧٠/٣٠) .

(١٦١١ـ ب) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (والشفع) يوم النحر (والوتر) يوم عرفة.[٢]

قوله تعالى (والليل اذا يسر) آية رقم (٤) .

(١٦١٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (اذا يسر) قال : أي يجرى.[٣]

قوله تعالى (هل في ذلك قسم لذى حجر) آية رقم (٥) .

(١٦١٣) أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله (قسم لذى حجر) قال : لذى حجا وعقل ونهى.[٤]

قوله تعالى (الم تر كيف فعل ربك بعاد) آية رقم (٦) (ارم ذات العماد) آية رقم (٧) .

(١٦١٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (بعاد ارم) الهلاك ألا ترى أنك تقول : أرم بنو فلان أي هلكوا.[٦]

(١٦١٥) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (ذات العماد) يعني : الشدة والقوة.[٨]

قوله تعالى (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) آية رقم (٩) .

(١٦١٦) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٩] يقول في قوله (جابوا الصخر بالواد) يقول: قدوا الحجارة.[١٠]

قوله تعالى (وتأكلون التراث أكلا لما) آية رقم (١٩) .

(١٦١٧) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١١] يقول في قوله (أكلا لما) يقول : أكلا شديدا.[١٢]

---

(١)،(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (١٧٠/٣٠) .
(٣) تفسير ابن كثير (٥٠٧/٤) .
(٤) الدر المنثور (٥٠٥/٨) .
(٦) تفسير الطبرى (١٧٦/٣٠) . وذكره السيوطى في الدر (٥٠٦/٨) ونسبه الى ابن أبى حاتم .
(٨) تفسير الطبرى (١٧٧/٣٠) ،وذكره السيوطى في الدر(٥٠٦/٨) وعزاه الى ابن جرير،وابن أبى حاتم . والشوكانى في فتح القدير (٤٣٥/٥) .
(٩) تفسير الطبرى (١٧٩/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥٠٨/٤) .
القد : هو القطع والشق طولا . لسان العرب (٣٥٤٣/٥) .
(١٠) تفسير الطبرى (١٨٤/٣٠) .
(١١) تفسير الطبرى (١٨٥/٣٠) .
(١٢) الدر المنثور (٥١٢/٨) .

قوله تعالى (وتحبون المال حبا جما) آية رقم (٢٠) .

(١٦١٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (حبا جما) يحبون كثرة المال .[2]

قوله تعالى (... يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى)آية رقم (٢٣) (يقول ياليتني قدمت لحياتي)آية رقم (٢٤) .

(١٦١٩) أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (يتذكر الانسان) قال : يريد التوبة ، وفي قوله (ياليتني قدمت لحياتي) يقول : عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة .[3]

قوله تعالى (فادخلي في عبادي)آية رقم (٢٩) (وادخلي جنتي) آية رقم (٣٠).

(١٦٢٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[4] يقول في قوله (فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) يأمر الله الأرواح يوم القيامة أن ترجع الى الأجساد ، فيأتون الله كما خلقهم أول مرة .[5]

سورة البلد - ٩٠

قوله تعالى (وأنت حل بهذا البلد) آية رقم (٢) .

(١٦٢١) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[6] يقول في قوله (وأنت حل بهذا البلد) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ، يقول : أنت حل بالحرم ، فاقتل ان شئت أو دع .[7]

---

(١)،(٤)،(٦) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٨٥/٣٠) .

(٣) الدر المنثور (٥١٢/٨) .

(٥) تفسير الطبري (١٩١/٣٠) .

وقد رجح الطبري رحمه الله قول الضحاك هذا حيث قال :- وأولى القولين في ذلك بالصواب القول الذي ذكرناه عن ابن عباس والضحاك ، أن ذلك انما يقال لهم عند رد الأرواح في الأجساد يوم البعث لدلالة قوله (فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . تفسير الطبري (١٩٢/٣٠) .

(٧) تفسير الطبري (١٩٥/٣٠) وذكره ابن كثير (٥١١/٤) ، وذكره السيوطي في الدر (٥١٨/٨) ونسبه الى ابن أبي حاتم .

قوله تعالى (ووالد وماولد) آية رقم (٣) .

(١٦٢٢-أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول في قوله (ووالد وماولد) قال : الوالد : آدم ، وماولد : ولده .[٢]

(١٦٢٢-ب) وذكر الشوكاني عنه في قوله (وماولد) قال : أي وماتناسل من ولده .[٣]

قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) آية رقم (٤) .

(١٦٢٣) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول في قوله (في كبد) خلق منتصبا على رجلين لم تخلق دابة على خلقه .[٥]

قوله تعالى (وهديناه النجدين) آية رقم (١٠) .

(١٦٢٤) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول في قوله (وهديناه النجدين) نجد الخير ونجد الشر .[٧]

قوله تعالى (أو اطعام في يوم ذي مسغبة) آية رقم (١٤) .

(١٦٢٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول في قوله (في يوم ذي مسغبة) قال : مجاعة .[٩]

قوله تعالى (يتيما ذا مقربة) آية رقم (١٥) .

(١٦٢٦) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (ذا مقربة) أي ذا قرابة .[١٠]

---

(١)،(٤)،(٦)،(٨) تقدم هذا الاسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (١٩٦/٣٠) .

(٣) فتح القدير (٤٤٣/٥) .

(٥) تفسير الطبري (١٩٧/٣٠) .
قال الراغب الأصفهاني :- الكبد : المشقة . المفردات في غريب القرآن ص (٤٢٠)، فيكون معنى الآية هنا أن الانسان خلق في مكابدة الدنيا ومقاساة شدائدها ومعالجة أمورها حتى يموت . انظر فتح القدير (٤٤٣/٥) .

(٧) تفسير الطبري (٢٠٠/٣٠) وذكره ابن كثير (٥١٢/٤) والسيوطي في الدر (٥٢٢/٨) ونسبه الى عبد بن حميد . ورجح الطبري هذا القول في معنى الآية .

(٩) تفسير الطبري (٢٠٤/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥١٤/٤) .

(١٠) تفسير ابن كثير (٥١٤/٤) .

قوله تعالى (مسكينا ذا متربة) آية رقم (١٦) .

(١٦٢٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (مسكينا ذا متربة) ذا عيال لاصقين بالأرض من المسكنة والجهد .[2]

قوله تعالى (عليهم نار موصدة) آية رقم (٢) .

(١٦٢٨) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول فى قوله (موصدة) مغلقة عليهم .[4]

سورة الشمس - ٩١

قوله تعالى (والأرض وما طحاها) آية رقم (٦) .

(١٦٢٩) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (والأرض وما طحاها) قال : بسطها .[5]

قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) آية رقم (٨) .

(١٦٣٠أ) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن الضحاك ابن مزاحم[6] (فألهمها فجورها وتقواها) قال : الطاعة والمعصية .[7]

(١٦٣٠ب) أورد ابن كثير عن الضحاك فى الآية قال : بين لها الخير والشر .[8]

قوله تعالى (ولا يخاف عقباها) آية رقم (١٥) .

(١٦٣١أ) قال ابن جرير : حدثنا أبوكريب قال : حدثنا جابر بن نوح قال : حدثنا أبو روق قال : حدثنا الضحاك[9] (ولا يخاف عقباها) قال : لم يخف الذى عقرها عقباها .[10]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبرى (٢٠٦/٣٠) .

(٤) تفسير الطبرى (٢٠٧/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥١٥/٤) .

(٥) الدر المنثور (٥٣٠/٨) .

(٦) محمد بن حميد ،تقدم فى الأثر رقم (٤٩) ،مهران العطار ،تقدم فى الأثر رقم (١٢٨٨د) ، سفيان هو الثورى ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) .

(٧) تفسير الطبرى (٢١٠/٣٠) .

(٨) تفسير ابن كثير (٥١٦/٤) .

(٩) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم فى الأثر رقم (٢٦) جابر بن نوح ،تقدم فى الأثر رقم (٤٧٨) أما أبو روق عطية بن الحارث فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(١٠) تفسير الطبرى (٢١٥/٣٠) ،وذكره السيوطى فى الدر(٥٣١/٨) ونسبه الى ابن جرير.

(١٦٣١- ب) وذكره ابن كثير بايضاح عنه قال : لم يخف الذى عقرها عقبى ما صنع.[١]

سورة الليل - ٩٢

قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى) (٥) (وصدق بالحسنى)(٦) ٠

(١٦٣٢) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (فأما من أعطى واتقى) يقول : من ذكر الله واتقى الله .[٣]

(١٦٣٣- أ) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (وصدق بالحسنى) بلا اله الا الله .[٥]

قوله تعالى (وكذب بالحسنى) آية رقم (٩) ٠

(١٦٣٣- ب) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٦] يقول فى قوله (وكذب بالحسنى) قال : بلا اله الا الله .[٧]

سورة الضحى - ٩٣

قوله تعالى (والليل اذا سجى) آية رقم (٢) ٠

(١٦٣٤- أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٨] يقول فى قوله (والليل اذا سجى) يعنى استقراره وسكونه .[٩]

(١٦٣٤- ب) واورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (والليل اذا سجى) أى سكن فأظلم وأدلهم .[١٠]

---

(١) تفسير ابن كثير (٥١٧/٤) ٠

(٢)،(٤)،(٦)(٨)تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) ٠

(٣) تفسير الطبرى (٢١٩/٣٠) ٠

(٥) تفسير الطبرى (٢٢٠/٣٠) وذكره ابن كثير (٥١٨/٤) ٠

(٧) تفسير الطبرى (٢٢٢/٣٠) ٠

(٩) تفسير الطبرى (٢٣٠/٣٠) ٠

(١٠) تفسير ابن كثير (٥٢٢/٤) ٠

وقد رجح الامام الطبرى هذا القول فى تفسير الآية حيث قال : وأولى الأقوال بالصواب قول من قال معناه : والليل اذا سكن بأهله ،وثبت بظلامه ... تفسير الطبرى(٢٣٠/٣٠)٠

قوله تعالى (ماودعك ربك وما قلى) آية رقم (٣) .

(١٦٣٥) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (ماودعك ربك وما قلى) مكث جبريل عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال المشركون : قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله هذه الآية .[2]

سورة الشرح - ٩٤

قوله تعالى (ووضعنا عنك وزرك) آية رقم (٢) .

(١٦٣٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (ووضعنا عنك وزرك) يعني الشرك الذي كان فيه .[4]

---

(١)،(٣) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٣١/٣٠) .

والحديث بهذا المعنى أورده مسلم في صحيحه عن الأسود بن قيس أنه سمع جندبا يقول : أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون : قد ودع محمد. فأنزل الله عز وجل : والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى . صحيح مسلم (١٤٢١/٣ ، ١٤٢٢) كتاب الجهاد ، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين.

(٤) تفسير الطبري (٢٣٥/٣٠) .

(١٦٣٧) ذكر الشوكاني قولا ونسبه الى الضحاك في الآية قال : المعنى حططنا عنك الذي سلف منك في الجاهلية .(١)

---

(١) فتح القدير (٤٦١/٥) .

قلت :- الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من وقوع الكفر والاشراك وقد أجمعت الأمة على عصمتهم من وقوع مثل هذه الأمور قبل البعثة .

قال القاضي عياض في الشفا (١٠٩/٢، ١١٠) :- " لم ينقل أحد من أهل الأخبار أن أحدا نبيء واصطفى ممن عرف بكفر واشراك قبل ذلك " .

وقال ابن حزم الظاهري :- " فبيقين ندري أن الله تعالى عصمهم قبل النبوة من كل ما يؤذون به بعد النبوة " وأستدل على هذا بحديث[أ] ذكر أنه صحيح ورواه بسنده عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب قال " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به الا مرتين من الدهر كلتاهما يعصمني الله منهما ، قلت لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لها ترعى : أبصر لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان ، قال : نعم : فلما خرجت فجئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف وزمير فقلت: ما هذا ؟ قالوا : فلان تزوج فلانه ، لرجل من قريش ، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما أيقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي ، فقال لي : ما فعلت ؟ فأخبرته ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك ، ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك ، فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني ، فما أيقظني الا مس الشمس ، فرجعت الى صاحبي فقال لي " ما فعلت ؟ قلت : ما فعلت شيئا . فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى اكرمني الله بنبوته " الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣١/٤) . وانظر كتاب آيات عتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم في ضوء العصمة والأجتهاد (ص ٣٢- ٤١) لشيخنا الأستاذ الفاضل الدكتور / عويد المطرفي فقد أجاد وأفاد .

(أ) الحديث في مستدرك الحاكم (٢٤٥/٤) قال فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) آية رقم (٤) .

(١٦٣٨) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (ورفعنا لك ذكرك) قال : اذا ذكرت ذكرت معى ولا تجور خطبة ولا نكاح الا بذكرك معى .[١]

قوله تعالى (فاذا فرغت فانصب) آية رقم (٧) .

(١٦٣٩- أ) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٢] يقول فى قوله (فاذا فرغت فانصب) يقول من الصلاة المكتوبة قبل أن تسلم فانصب .[٣]

(١٦٣٩- ب) وذكره الشوكانى عنه بايضاح قال : اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسألة يعطك .[٤]

(١٦٤٠) أورد ابن كثير عن الضحاك فى قوله (فاذا فرغت) أى من الجهاد (فانصب) أى فى العبادة .[٥]

قوله تعالى (والى ربك فارغب) آية رقم (٨) .

(١٦٤١) أخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك (والى ربك فارغب) قال : فى المسألة والدعاء .[٦]

سورة التين - ٩٥

قوله تعالى (والتين والزيتون) آية رقم (١) .

(١٦٤٢) ذكر السيوطى قولا وعزاه الى عبد بن حميد عن الضحاك (والتين والزيتون) قال : مسجدان بالشام .[٧]

---

(١) الدر المنثور (٥٤٩/٨) .

(٢) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٣) تفسير الطبرى (٢٣٦/٣٠) . وذكره السيوطى فى الدر (٥٥٥/٨) ونسبه الى عبد بن حميد .

(٤) فتح القدير (٤٦٢/٥) .

(٥) تفسير ابن كثير (٥٢٦/٤) .
وقد رأى ابن جرير الطبرى رحمه الله أن الفراغ هنا من كل ما هو مشتغل به عاما سواء كان فراغه من صلاة أو جهاد أو كل ما هو مشتغلا به من أمر دنياه وآخرته ولم يخصص بذلك حالا من أحوال فراغه لعموم الشرط فى ذلك من غير خصوص حال فراغ دون حال أخرى . انظر تفسير الطبرى (٢٣٧/٣٠) .

(٦) الدر المنثور (٥٥٢/٨) .

(٧) الدر المنثور (٥٥٥/٨) .

(١٦٤٣) وذكر الشوكانى قولا عن الضحاك ولم يذكر طريقه فى الآية قال : التين : المسجد الحرام ، والزيتون : المسجد الأقصى .[١]

قوله تعالى (وطور سنين) آية رقم (٢) .

(١٦٤٤) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى الآية قال :- الطور : الجبل ، وسنين الحسن .[٢]

قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين) آية رقم (٥) .

(١٦٤٥) أخرج عبد بن حميد عن الضحاك (ثم رددناه أسفل سافلين) قال : الى ارذل العمر .[٣]

سورة العلق - ٩٦

قوله تعالى (سندع الزبانية) آية رقم (١٨) .

(١٦٤٦) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٤] يقول فى قوله (الزبانية) قال : الملائكة .[٥]

سورة القدر - ٩٧

قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر)(٤) (سلام هى حتى مطلع الفجر) (٥) .

(١٦٤٧) أخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله (تنزل الملائكة والروح فيها) قال : الروح جبريل . (من كل أمر سلام) قال :- لايحل لكوكب أن يرجم به فيها حتى يصبح .[٦]

---

(١) فتح القدير (٥/٤٦٤) .
قلت : والمعروف عند المفسرين أن معنى قوله (والتين) التين الذى يؤكل (والزيتون) الزيتون الذى يعصر .
قال الامام الطبرى :- والصواب من القول فى ذلك عندنا قول من قال . التين هو التين الذى يؤكل ،والزيتون هو الزيتون الذى يعصر منه الزيت،لأن ذلك هو المعروف عند العرب ...... تفسير الطبرى (٣٠/٢٤٠) .

(٢) الدر المنثور (٨/٥٥٥) .

(٣) الدر المنثور (٨/٥٥٨). وقد رجح الطبرى هذا القول فى معنى الآية حيث قال : وأولى الأقوال فى ذلك عندى بالصحة وأشبهها بتأويل الآية قول من قال معناه . ثم رددناه الى أرذل العمر الى عمر الخرفى ... تفسير الطبرى (٣٠/٢٤٥) .

(٤) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .

(٥) تفسير الطبرى (٣٠/٢٥٧) .

(٦) الدر المنثور (٨/٥٦٩) .

ســـــــورة البينة - ٩٨

....

ســـــــورة الزلزلة - ٩٩

....

ســـــــورة العاديات - ١٠٠

قوله تعالى (والعاديات ضبحا) آية رقم (١) (فالموريات قدحا) (٢) .

(١٦٤٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[1] يقول في قوله (والعاديات ضبحا) قال : هي الخيل .[2]

(١٦٤٩) وقال :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك[3] يقول في قوله (فالموريات قدحا) قال : توري الحجارة بحوافرها .[4]

قوله تعالى (فوسطن به جمعا) آية رقم (٤) .

(١٦٥٠) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول في قوله (فوسطن به جمعا) قال : الجمع : الكتيبة .[6]

(١٦٥١) وذكره ابن كثير عن طريق العوفي عن الضحاك في قوله (فوسطن به جمعا) قال :- يعني جمع الكفار من العدو .[7]

قوله تعالى (ان الانسان لربه لكنود) آية رقم (٦) .

(١٦٥٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (لكنود) قال : الكنود : الكفور .[8]

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقم (٣٠) .

(٢) تفسير الطبري (٢٧٢/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥٤٢/٤) .

(٤) تفسير الطبري (٢٧٣/٣٠) .

(٦) تفسير الطبري (٢٧٧/٣٠) .

(٧) تفسير ابن كثير (٤٥٢/٤) .

(٨) تفسير ابن كثير (٥٤٢/٤) .

سورة القارعة - ١٠١

قوله تعالى (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) آية رقم (٥) .

(١٦٥٣) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (كالعهن) قال : الصوف .[1]

سورة التكاثر - ١٠٢

قوله تعالى (الهاكم التكاثر) آية رقم (١) .

(١٦٥٤) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (الهاكم التكاثر) قال : الهاكم التشاغل بالمعاش .[2]

قوله تعالى (كلا سوف تعلمون)(٣) (ثم كلا سوف تعلمون) (٤) .

(١٦٥٥) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد قال :- حدثنا مهران ، عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك[3] (كلا سوف تعلمون) قال : الكفار (ثم كلا سوف تعلمون) قال : المؤمنون ، وكذلك كان يقرؤها .[4]

سورة العصر - ١٠٣

....

سورة الهمزة - ١٠٤

قوله تعالى (انها عليهم موصدة) آية رقم (٨)

(١٦٥٦) قال ابن جرير :- حدثنا أبو كريب قال :- حدثنا وكيع عن مضرس بن عبد الله قال : سمعت الضحاك[5] (انها عليهم موصدة) قال : مطبقة .[6]

---

(١) تفسير ابن كثير (٥٤٣/٤) .

(٢) فتح القدير (٤٨٨/٥) .

(٣) ابن حميد هو محمد ،تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار ،تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨هـ) أما أبوسنان وهو سعيدبن سنان ،وثابت بن جابان فتقدما في مبحث التلاميذ .

(٤) تفسير الطبري (٢٨٥/٣٠) وذكره ابن كثير (٥٤٥/٤) والسيوطي في الدر(٦١١/٨) ونسبه الى ابن جرير، وقد ورد هذا القول للضحاك عند الآية رقم (٥)من سورة النبأ .

(٥) أبو كريب هو محمدبن العلاء ،تقدم في الأثررقم (٢٦) وكيع الجراح ، تقدم في الأثر رقم (٥٩) أما مضرس بن عبد الله فتقدم في مبحث التلاميذ .

(٦) تفسير الطبري (٢٩٥/٣٠) .

سورة الفيل - ١٠٥

قوله تعالى (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) آية رقم (٣) .

(١٦٥٧) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول :- حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[١] يقول فى قوله (طيرا أبابيل) يقول : متتابعة بعضها على أثر بعض .[٢]

قوله تعالى (فجعلهم كعصف مأكول) آية رقم (٤) .

(١٦٥٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٣] يقول فى قوله (كعصف مأكول) كزرع مأكول .[٤]

سورة قريش - ١٠٦

قوله تعالى (لايلاف قريش) آية رقم (١) .

(١٦٥٩) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول فى قوله (لايلاف قريش) كانوا ألفوا الارتحال فى القيظ والشتاء .[٦]

قوله تعالى (وآمنهم من خوف) آية رقم (٤) .

(١٦٦٠) قال ابن جرير : حدثنا الحارث[٧] قال : حدثنا الحسن[٨] قال حدثنا ورقاء[٩] جميعا قال الضحاك (وآمنهم من خوف) قال: من خوفهم من الجذام .[١٠]

---

(١)،(٣)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى(٢٧٩/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥٥١/٤) .
(٤) تفسير الطبرى (٣٠٤/٣٠) .
(٦) تفسير الطبرى (٣٠٧/٣٠) .
(٧) الحارث بن محمد تقدم فى الأثر رقم (٥٥١) .
(٨) الحسن بن موسى الأشيب ،أبوعلى البغدادى ،قاضى طبرستان والموصل وحمص (ت ٢١٠) على خلاف ،وثقة ابن معين ،وابن المدينى ،قال الامام أحمد : هو من متثبتى أهل بغداد ،قال الحافظ ابن حجر: ثقة . الجرح(٣٧/٣)الميزان(٥٢٤/١)التهذيب(٣٢٣/٢) التقريب (١٧١/١) .
(٩) ورقاء لم أعرف من هو . وهذا الأسناد فى النفس منه شئ ،واظن أنه سقط أحد رجاله .
(١٠) تفسير الطبرى (٣٠٩/٣٠) ، وذكره السيوطى فى الدر (٦٣٨/٨) ونسبه الى الفريانى وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(١٦٦١) ذكر الشوكانى عن الضحاك قال : آمنهم من خوف الحبشة مع الفيل .(١)

سورة الماعون -

قوله تعالى (أرأيت الذى يكذب بالدين) آية رقم (١) .

(١٦٦٢) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك(٢) يقول فى قوله (يدع اليتيم) قال : يقهره .(٣)

قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) آية رقم (٥) (الذين هم يراءون) آية رقم (٦) (ويمنعون الماعون) آية رقم (٧) .

(١٦٦٣) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال :- سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك(٤) يقول فى قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون . الذين هم يراءون) يعنى المنافقين .(٥)

(١٦٦٤أ) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك(٦) يقول فى قوله (ويمنعون الماعون) قال : الزكاة .(٧)

(١٦٦٤ب) وقال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك(٨) قال : هى الزكاة .(٩)

---

(١) فتح القدير (٤٩٨/٥) .
قال الامام الطبرى :- والصواب من القول فى ذلك أن يقال : ان الله تعالى ذكره أخبر أنه (آمنهم من خوف) والعدو مخوف منه ، والجذام مخوف منه ، ولم يخصص الله الخبر عن أنه آمنهم من العدو دون الجذام ولا من الجذام دون العدو ، بل عم الخبر بذلك ، فالصواب أن يعم كما عم جل ثناؤه ، فيقال آمنهم من المعنيين كليهما . تفسير الطبرى (٣٠٩/٣٠) .

(٢)،(٤)،(٦) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٣) تفسير الطبرى (٣١١/٣٠) .
(٥) تفسير الطبرى (٣١٣/٣٠) .
(٧) تفسير الطبرى (٣١٦/٣٠) وذكره ابن كثير (٥٥٥/٤) .
(٨) أبو كريب هو محمد بن العلاء ،تقدم فى الأثر رقم (٢٦) وكيع بن الجراح ، تقدم فى الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط فتقدم فى مبحث التلاميذ .
(٩) تفسير الطبرى (٣١٦/٣٠) . وذكره السيوطى فى الدر (٦٤٥/٨) ونسبه الى ابن أبى شيبة .

ســــورة الكوثـر - ١٠٨

قوله تعالى (انا أعطيناك الكوثـر) آيـة رقم (١) .

(١٦٦٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله (انا أعطيناك الكوثـر) قال : نهر في الجنـة ، حافتاه قباب الدر فيه أزواج النبي صلى اللـه عليـه وسـلم .[١]

قوله تعالى (فصل لربك وانحـر) آيـة رقم (٢) .

(١٦٦٦) قال ابن جرير :- حدثنا ابن حميد قال : حدثنا مهران عن سفيان عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك[٢] (فصل لربك وانحـر) قال : صـل لربـك وسـل .[٣]

(١٦٦٧) وذكر ابن كثير عن الضحاك في قوله (فصل لربك وانحـر) قال :- نحـر البـدن ونحـوها .[٤]

ســورة الكافـرون - ١٠٩

....

ســورة النصـر - ١١٠

قوله تعالى (اذا جاء نصر اللـه والفتـح) آيـة رقم (١) .

(١٦٦٨) قال ابن جرير :- حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيـد قال : سمعت الضحاك[٥] يقول في قوله (اذا جاء نصر اللـه والفتـح) كانت هذه السورة آية لموت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .[٦]

ســورة المسـد - ١١١

قوله تعالى (وامرأته حمالة الحطـب) آيـة رقم (٤) .

(١٦٦٩) قال ابن جرير: حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قـال: سمعت الضحاك[٧] يقول في قوله (وامرأته حمالة الحطب) كانت تحمل الشـوك فتلقيه على طريق نبي اللـه صلى اللـه عليه وسلم ليعقـره .[٨]

---

(١) الدر المنثـور (٦٤٩/٨) .
(٢) محمد بن حميد،تقدم في الأثر رقم (٤٩) مهران العطار تقدم في الأثر رقم (١٢٨٨-د) سفيان هو الثوري تقدم في الأثر رقم (٢٦) أما أبو سنان وهو سعيد بن سنان،وثابت بن جابان، فتقدما في مبحث التلاميذ .
(٣) تفسير الطبري (٣٢٨/٣٠)، وذكره السيوطي في الدر(٦٥١/٨) وعزاه الى ابن جرير وابن حاتم .
(٤) تفسير ابن كـثير (٥٥٨/٤) .
(٥)،(٧) تقدم هذا الأسناد في الأثر رقـم (٣٠) .
(٨) تفسير الطبري(٥٣٥/٣٠) وذكره السيوطي في الدر(٦٦٠/٨) ونسبه الى ابن جرير .

قوله تعالى (فى جيدها حبل من مسد) آية رقم (٥) .

(١٦٧٠) قال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك[1] يقول فى قوله (فى جيدها حبل من مسد) قال :ـ حبل من شجر ، وهو الحبل الذى كانت تحتطب به .[2]

سورة الأخلاص ـ ١١٢

قوله تعالى (الله الصمد) آية رقم (٢) .

(١٦٧١ـ أ) قال ابن جرير :ـ حدثنا أبو كريب وابن بشار قالا : حدثنا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك[3] قال :ـ الصمد الذى لا جوف له .[4]

(١٦٧١ـ ب) وقال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك[5] يقول فى قوله (الصمد) الذى لا جوف له .[6]

---

(١)،(٥) تقدم هذا الأسناد فى الأثر رقم (٣٠) .
(٢) تفسير الطبرى (٣٤٠/٣٠) .
قال ابن فارس : المسد : ليف يتخذ من جريد النخل . معجم مقاييس اللغة (٣٢٣/٥) .

(٣) أبو كريب هو محمد بن العلاء ، تقدم فى الأثر رقم (٢٦) ابن بشار هو محمد تقدم فى الأثر رقم (١٦) ، وكيع بن الجراح تقدم فى الأثر رقم (٥٩) أما سلمة بن نبيط فتقدم فى مبحث التلاميذ .

(٤)،(٦) تفسير الطبرى (٣٤٥/٣٠) ، وذكره ابن كثير (٥٧٠/٤) .
قال الامام الطبرى : الصمد عند العرب : هو السيد الذى يصمد اليه ، الذى لا أحد فوقه ، ثم قال :ـ والذى هو بتأويل الكلمة ، المعنى المعروف من كلام من نزل القرآن بلسانه . تفسير الطبرى (٣٤٧/٣٠) . أى أنه سبحانه وتعالى هو الذى تصمد اليه مطالب العباد ومسائلهم ، وليس كما ذكره الضحاك.

سورة الفلق - ١١٣

قوله تعالى (قل أعوذ برب الفلق) آية رقم (١) .

(١٦٧٢) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (الفلق) قال : الخلق .[١]

(١٦٧٣) ذكر الشوكاني عن الضحاك في قوله (الفلق) قال :- هو كل ما انفلق عن جميع ما خلق الله من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره .[٢]

قوله تعالى (ومن شر غاسق اذا وقب) آية رقم (٣) .

(١٦٧٤) أورد ابن كثير عن الضحاك في الآية قال : انه الليل اذا أقبل بظلامه .[٣]

قوله تعالى (ومن شر النفاثات في العقد) آية رقم (٤) .

(١٦٧٥) أورد ابن كثير عن الضحاك في قوله (النفاثات) قال : يعني السواحر .

سورة الناس - ١١٤

....

---

(١) تفسير ابن كثير (٧٥٣/٤) .

(٢) فتح القدير (٥١٩/٥) .

(٣) تفسير ابن كثير (٥٧٣/٤) .

(٤) تفسير ابن كثير (٥٧٣/٤) وذكره السيوطي في الدر (٦٩٠/٨) ونسبه الى ابن أبي حاتم .

الخاتمة

الخاتمـــــــــــــة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على الهادى البشير والسراج المنير ، أشرف الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآلـه وسلم وبعـد :-

فمن نعم الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه أن وفقنى الى أن انجز هذا البحث فى هذا الموضوع الهام ، وعن هذا الرجل العالم ، وقد بذلت كما يعلم اللـه جهدا كبيرا ومضنيا فى جمع مادة هذا الموضوع ، كيف لا يكون كذلك ، وقد قمـت بجمع كل الأقوال الخاصة بالضحاك بن مزاحم من جميع تفسير القرآن الكريـم من فاتحته الى خاتمته ، وتصفحت كل كتب التفسير بالمأثور صفحة صفحة لاستفيد أنا أولا ، ثم أجمع المادة ثانيا . وواجهتنى فى ذلك صعوبات أيضا فى البحـث والتنقيب فى ثنايا كتب التاريخ والتراجم ، لايجاد ترجمة وافية لهذا الرجـل حيث كانت كتب التراجم شحيحة تماما فى الكتابة عن سيرته بصورة مفصلة ، فـلا تزيد اكثر الكتب عن صفحة أو نصف صفحة ، واغلب ما فى الكتب مكرر ، وهذا مـا دعانى الى الرجوع الى جميع أمهات كتب التاريخ والتراجم المطبوعة لايجاد ترجمة وافية ، تعطى الرجل بعض ما يستحقة لماله من فضل وعلم ، وبرغم هذا وبحمد اللـه وحسن توفيقه أوجدت ما أستطيع ايجاده حتى ظهر بهذه الصورة ، وقد استطعت بعـد اتمام هذا البحث المتواضع بتيسير الله وتوفيقه أن أشير الى نقاط أستفدت منها فى اعداد هذا البحث جعلتنى أتوقف عندها بعض الوقت وهـى :-

(١) فى أثناء كتابتى عن الحياة العلمية فى عصر الضحاك بن مزاحم ، وبتعرضـى لموضوع التدوين ، وجدت تعارض أقوال العلماء المعاصرين فى تاريخ تـدوين السنة المطهرة فبعضهم يرى أن التدوين لم يبدأ الا فى نهاية القرن الثانـى بينما يرى ثان أنه بدأ فى نهاية القرن الأول لا الثانى ، وفريق ثالث يـرى أن التدوين بدأ مع نزول الوحى أو مرافقا له ، عملا بقوله تعالى " اقـرأ " ولا تكون القراءة الا بعد الكتابة .

وقد ترجع أسباب التعارض فى هذا الموضوع الى أن لكل قائل مفهومه الخاص فى معنى التدوين . والحق فى هذه المسألة : أن السنة لم تدون رسميا الا فى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله حين أمر بجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب الى الامصار بذلك .

(٢) من خلال الكتابة فى مصادر التفسير عن الصحابة رضوان الله عليهم ، وجدت بعض المؤلفين ، يعدون الاسرائيليات مصدرا رابعا من مصادر تفسير الصحابة للقرآن الكريم . وهذا بلا شك يدعو ممن يكيد للاسلام وأهله أن يستغلوا هذه الكتابات فيما يشيعونه من أن مصدر الفكر الاسلامى أو المتمم له على الأقل هو التوراة والأنجيل وهذا باطل اذ أن التابعين كانوا يجرحون من يعتمد على أهل الكتاب فى نقل الأخبار ، ويجعلون ذلك سببا للتجريح ورد الرواية ففي ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٩/٣) ((عن أبي بكر بن عياش قال : - قلت للأعمش : ما بال مجاهد مخالف ؟ أو ما بالهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال : - كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب)) .

فاذا كان هذا هو حال التابعين في عدم الاعتماد على أهل الكتاب ، فما بالنا بصفوة الأمة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أنهم لدينهم أحوط .

ثم لو كانت الاسرائيليات كما يرى البعض ، مصدرا معتمدا عند السلف في التفسير ، لأثرت في منهجه ، أو غيرت من وجهته ، ولكنها لم تؤثر في الفكر الاسلامي ، ولا على عقيدته ، بل ظلت وستظل إنشاء الله الى أن يرث الله الأرض ومن عليها بيضاء نقية .

ولا ينسينا كل هذا أن أذكر في هذه الخاتمة من سميت هذه الرسالة باسمه وهو الضحاك بن مزاحم ، الذى كان اماما في التفسير ، ووصف باعظم الاوصاف من قبل العلماء ، لما كان له رحمه الله من علم وفضل ، ومعرفة ودراية فكان مفسرا فترجم له في طبقات المفسرين ، وكان فقيها فجعله ابن قيم الجوزية

في عداد فقهاء الكوفة،وكان محدثا ، فترجم له في طبقات المحدثين ، وكان معلما فعد من أشراف المعلمين وفقهائهم ، وكان قارئا فترجم له في طبقات القراء .

وكان ممن وهب نفسه لتعلم القرآن وتعليمه ونشره وتبليغه لا يريد من وراء ذلك الا الأجر من الله سبحانه وتعالى .

توفي رحمه الله على اكثر الأقوال كما أسلفنا في بداية القرن الثاني من الهجرة عام خمس ومائة .

هذا هو الضحاك ، وهذه بعض من أخباره واقواله ، واحواله ، نفعنا الله به وبامثاله من أهل العلم والفضل والصدق والأمانة .

وأخيرا .. : - أبتهل الى العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يلهمني السداد والرشد ، وأن يرزقني الثبات على دينه المستقيم ، وأن يحسن عاقبتي في الأمور كلها .

وأن يضاعف الأجر والثواب لمشايخي ولكل من ساهم في هذه الرسالة ، والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .. .. ..

الفهارس

((فهرس الرجال المترجم لهم في الأسانيد))

((الكنى))

((فهرس الرجال المترجم لهم خارج الأسانيد))

((فهرسة الكلمات المشروحه))

((فهرس الأماكن والبلدان))

((فهرس المراجع والمصادر))

(١) القرآن الكريم

(٢) آكام المرجان فى احكام الجان
تأليف محمد بن عبد الله الشبلي (ت ٧٦٩) دار المعرفة - بيروت لبنان

(٣) الاتقان فى علوم القرآن
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م

(٤) اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية
ابن قيم الجوزية الدمشقى - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ٠

(٥) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم
محمد أحمد المقدسي - مكتبة خياط - بيروت لبنان ٠

(٦) احكام القرآن
ابو بكر احمد بن على الجصاص - دار الكتاب العربي - بيروت

(٧) احكام القرآن
أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى - تحقيق على محمد البجاوى مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر ٠

(٨) اساس البلاغة
جار الله محمود بن عمر الزمخشرى - مطبعة دار الكتب - الطبعة الثانية ١٩٧٣م

(٩) اسباب النزول
على بن احمد الواحدى - دار الفكر ٠

(١٠) اسهل المدارك فى شرح ارشاد السالك فى فقه الامام مالك
جامعة / ابو بكر بن حسن الكشناوى - مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر ٠

(١١) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير
شيخنا الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة رحمه الله - الهيئة العامة لشئون المطابع القاهرة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(١٢) الاصابة في تمييز الصحابة
الحافظ ابن حجر العسقلاني - ومعه الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي - دار الكتاب العربي - بيروت .

(١٣) أصول الحديث علومه ومصطلحه
الدكتور محمد عجاج الخطيب - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

(١٤) اعراب القرآن
احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨) تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد عالم الكتب - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(١٥) اعلام الموقعين عن رب العالمين
محمد بن أبى بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت لبنان .

(١٦) اعلام الساجد بأحكام المساجد
محمد بن عبد الله الزركشى - تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغى - القاهرة ١٣٨٤هـ .

(١٧) الاعلام
خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت لبنان الطبعة الخامسة ١٩٨٠م

(١٨) الانساب
ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني - تحقيق عبد الرحمن المعلمي الناشر محمد امين دمج - بيروت لبنان .

(١٩) الأم
محمد بن ادريس الشافعى - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان .

(٢٠) آيات عتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ضوء العصمة والاجتهاد
شيخنا الدكتور / عويد بن عياد المطرفي - دار الفكر العربى - القاهرة .

(٢١) ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل .
ابو بكر محمد بن القاسم الأنبارى النحوى - تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان - دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .

(٢٢) البداية والنهاية
الحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي - تحقيق الدكتور احمد ابو ملحم وآخرون
دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(٢٣) البداية في التفسير الموضوعي
الدكتور / عبد الحي الفرماوي - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

(٢٤) البدء والتاريخ
مطهر بن طاهر المقدسي - يباع عند الخواجه آرنست لرق الصحاف في مدينة
باريز .

(٢٥) البرهان في علوم القرآن - محمد بن عبد الله الزركشي - تحقيق محمد أبو الفضل
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة الثانية .

(٢٦) التاريخ الكبير
الامام محمد بن اسماعيل البخاري - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٢٧) التاريخ الصغير
الامام محمد بن البخاري - تحقيق محمود ابراهيم زايد - دار الوعي بحلب -
مكتبة التراث بالقاهرة - الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

(٢٨) تاريخ أصبهان
أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ١٩٢٤م .

(٢٩) تاريخ الرسل والملوك
الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت
لبنان - الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

(٣٠) تاريخ بغداد
ابو بكر الخطيب البغدادي - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٣١) تاريخ التراث العربي
فؤاد سزكين - نقله الى العربية د. فهمي أبو الفضل - الهيئة المصرية
العامة للتأليف والنشر القاهرة ١٩٧١ م .

(٣٢) تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم أهل العلم
ابو حفص عمر بن احمد المعروف بابن شاهين - تحقيق وتعليق الدكتور عبد المعطى امين قلعجى دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

(٣٣) تاريخ ابن معين
لابن معين - تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف - مركز البحث العلمى واحياء التراث كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .

(٣٤) تاريخ جرجان
حمزة بن يوسف السهمي - عالم الكتب - بيروت لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(٣٥) تاريخ الخميس فى أحوال انفس نفيس
حسين محمد الديار بكرى - مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع - بيروت .

(٣٦) تأويل مشكل القرآن
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - شرحه ونشره السيد احمد صقر - المكتبة العلمية - الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(٣٧) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق
عثمان بن على الزيلعي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان .

(٣٨) تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى
محمد بن عبد الرحمن المباركفورى - اشرف على مراجعة اصول وتصحيحه عبد الرحمن محمد عثمان - قام بنشره محمد عبد المحسن الكتبى صاحب المكتبة السلفية بالمدينة مطبعة الاعتماد .

(٣٩) تذكرة الحفاظ
شمس الدين محمد الذهبى - دار احياء التراث العربي .

(٤٠) تعجيل المنفعة - بزوائد الائمة الاربعة .
الحافظ ابن حجر العسقلانى - دار الكتاب العربى - بيروت لبنان .

(٤١) تفسير البغوى (معالم التنزيل)
الحسين بن مسعود الفراء - اعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار دار المعرفة - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

(٤٢) تفسير ابن جرير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن)
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى - مطبعة مصطفى البابي الحلبى واولاده بمصر الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

(٤٣) تفسير ابن جرير الطبرى
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود واحمد شاكر - دار المعارف بمصر.

(٤٤) التفسير القيم
الامام ابن القيم - جمعه محمد أويس الندوى - حققه محمد حامد الفقي - لجنة التراث العربي - بيروت .

(٤٥) التفسير الكبير المسمى البحر المحيط
لابن حيان الشهير بابي حيان - وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر - لابي حيان نفسه ، والدر اللقيط من البحر المحيط - تاج الدين الحنفي - دار الفكر - الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٤٦) تفسير الشوكاني (فتح القدير)
محمد بن علي الشوكانى - مطبعة مصطفى الحلبى واولاده بمصر - الطبعة الثانية ١٩٨٣هـ - ١٩٦٤م .

(٤٧) تفسير السيوطي (الدر المنثور فى التفسير المأثور)
الحافظ جلال الدين السيوطى - دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

(٤٨) تفسير القرطبى (الجامع لاحكام القرآن)
محمد بن احمد الانصارى القرطبى - مطبعة دار الشعب - القاهرة .

(٤٩) تفسير اسماعيل بن كثير الدمشقى - دار الفكر
ورجعت أيضا الى طبعة دار الشعب - تحقيق عبد العزيز غنيم ، محمد عاشور محمد ابراهيم البنا .

(٥٠) تفسير الالوسى (روح المعانى)
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى - دار احياء التراث - بيروت لبنان.

(٥١) التفسير والمفسرون
الدكتور محمد حسين الذهبى - دار الكتب الحديثة - الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

(٥٢) تقريب التهذيب
الحافظ ابن حجر العسقلاني - طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف الهندية - ١٣٢٥ هـ .

(٥٣) تهذيب الكمال في اسماء الرجال
أبو الحجاج المزى - مصور عن النسخة الخطية بدار الكتب المصرية دمشق - دار المأمون ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ونسخة أخرى مطبوعة بتحقيق د/ بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(٥٤) تقييد العلم
أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى - حققه يوسف العش - دار احياء السنة النبوية - الطبعة الثانية ١٩٧٤ م .

(٥٥) الثقات
الحافظ محمد بن حبان البستي - مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند .

(٥٦) تنوير الحوالك شرح على موطأ الامام مالك
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / دار الفكر - بيروت .

(٥٧) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله
أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٥٨) الجرح والتعديل
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى - دار احياء التراث - بيروت .

(٥٩) جمهرة انساب العرب
علي بن احمد بن حزم الاندلسي - راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء باشراف الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٦٠) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء
أبو نعيم الاصفهاني - دار الفكر

(٦١) خراسان
محمود شاكر - المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٦٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال
احمد بن عبد الله الخزرجي - تحقيق محمد عبد الوهاب فايد - مطبعة الفجالة القاهرة .

(٦٣) سنن أبي داود
الامام سليمان بن الاشعث السجستاني - مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي واولاده بمصر .

(٦٤) سنن الترمذى
الامام محمد بن عيسى الترمذى - تحقيق وشرح احمد محمد شاكر - مطبعة مصطفى الحلبي واولاده بمصر - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

(٦٥) سنن النسائي
الامام احمد بن شعيب النسائي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

(٦٦) سنن ابن ماجه
الامام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٦٧) السيرة النبوية لابن هشام
أبو محمد عبد الملك بن هشام - تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابيارى عبد الحفيظ شلبي - مطبعة مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

(٦٨) سير أعلام النبلاء
شمس الدين الذهبي - تحقيق شعيب الارنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

(٦٩) شرح الطحاوية في العقيدة السلفية .
قاضي القضاة علي بن علي بن أبي العز الحنفي - تحقيق احمد محمد شاكر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض .

(٧٠) الشفا بتعريف حقوق المصطفى
القاضي ابي الفضل عياض اليحصبي - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٧١) صحيح البخارى (الجامع الصحيح المسند)
الامام محمد بن اسماعيل البخارى - دار احياء التراث العربي .

(٧٢) صحيح مسلم
الامام مسلم بن حجاج القشيرى - تصحيح وترقيم خادم الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان .

(٧٣) صحيح ابن خزيمه
الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الطبعة الثانية - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض .

(٧٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية
اسماعيل بن حماد الجوهرى - تحقيق احمد عبد الغفور عطار .

(٧٥) صفة الصفوة
الامام أبي الفرج ابن الجوزى - حققه وعلق عليه محمود فاخورى ، خرج أحاديثه د. محمد رواس - قلعة جي - دار المعرفة - بيروت لبنان .

(٧٦) الضعفاء الصغير
الامام محمد بن اسماعيل البخارى - تحقيق بوران الضناوى - عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

(٧٧) الضعفاء والمتروكون
للنسائي .

(٧٨) الضعفاء الكبير
أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي - تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

(٧٩) طبقات الحفاظ
الامام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء باشراف الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٨٠) طبقات المفسرين
شمس الدين محمد بن علي الداودي - راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٨١) الطبقات
أبو عمرو بن خياط العصفرى - تحقيق الدكتور / اكرم ضياء العمرى دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

(٨٢) الطبقات الكبرى
محمد بن سعد - دار صادر - بيروت لبنان .

(٨٣) طبقات فقهاء اليمن
عمر بن علي بن سمرة الجعدى - بتحقيق فؤاد سيد - دار القلم - بيروت لبنان .

(٨٤) ظهر الاسلام
أحمد أمين - الطبعة الرابعة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ م .

(٨٥) العبر في خبر من غبر
شمس الدين الذهبي - تحقيق محمد السعيد - دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

(٨٦) علل الحديث ومعرفة الرجال
الحافظ علي بن عبد الله المديني - حققه الدكتور / عبد المعطي أمين قلعجي - دار الوعي - حلب .

(٨٧) عمدة القارىء شرح صحيح البخارى
بدر الدين العيني

(٨٨) فتح البارى شرح صحيح البخارى
الحافظ ابن حجر العسقلاني - تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز - ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(٨٩) فتوح البلدان
ابو الحسن البلاذرى - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

(٩٠) فجر الاسلام
احمد امين - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة الثامنة .

(٩١) الفصل في الملل والأهواء والنحل
ابو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهرى - وبهامشه الملل والنحل للامام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان .

(٩٢) فقه اللغة وسر العربية
ابو منصور اسماعيل الثعالبي - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٩٣) الفهرست
محمد بن اسحاق النديم - طبع في طهران .

(٩٤) في ظلال القرآن
سيد قطب - دار الشروق - القاهرة - الطبعة الشرعية السابعة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٩٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
شمس الدين الذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(٩٦) الكامل في التاريخ
ابو الحسن المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .

(٩٧) الكامل في ضعفاء الرجال
الامام الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(٩٨) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
حاجي خليفة - دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(٩٩) الكنى والاسماء
ابو بشر محمد بن احمد الدولابي - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(١٠٠) كتاب الكنى والاسماء
الامام مسلم بن الحجاج القشيرى - صورة النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية - بدمشق .

(١٠١) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات
محمد بن احمد الكيال - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - مركز البحث العلمي - جامعة ام القرى

(١٠٢) اللباب في تهذيب الانساب
عز الدين ابن الاثير الجزرى - دار صادر - بيروت لبنان

(١٠٣) لسان العرب
محمد بن مكرم منظور - دار المعارف - القاهرة .

(١٠٤) لسان الميزان
الحافظ ابن حجر العسقلاني - مؤسسة الاعلمي - بيروت لبنان .

(١٠٥) اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرئ باسناده الى ابن عباس
تحقيق الدكتور / صلاح الدين المنجد - الطبعة الثانية - دار الكتاب الجديد - بيروت .

(١٠٦) المبسوط المحتوى على كتب ظاهر الرواية للامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام أبي حنيفة .
شمس الدين السرخسي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية .

(١٠٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
محمد بن حبان البستي - تحقيق محمود ابراهيم زايد .

(١٠٨) المحبر
ابو جعفر محمد بن حبيب - رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى
منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت .

(١٠٩) المحدث الفاصل بين الراوى والواعي
الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى - تحقيق محمد عجاج الخطيب - دار الفكر بيروت .

(١١٠) مختار الصحاح
محمد بن ابي بكر الرازى - عني بترتيبه محمود خاطر - دار الفكر
بيروت .

(١١١) المدونة الكبرى
الامام مالك بن انس - دار صادر - بيروت .

(١١٢) المراسيل
ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى - تحقيق شكر الله نعمة الله
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(١١٣) المستدرك على الصحيحين
ابو عبد الله الحاكم - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .

(١١٤) مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني - المكتب الاسلامي - بيروت
١٣٩٨ هـ .

(١١٥) مسند الامام احمد بن حنبل بشرح احمد شاكر - دار المعارف بمصر
١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

(١١٦) مشاهير علماء الامصار
الحافظ محمد بن حبان البستي - دار الكتب العلمية .

(١١٧) مشكل اعراب القرآن
ابو محمد مكي بن أبي طالب القيسي - تحقيق الدكتور / حاتم صالح الضامن
مؤسسة الرسالة .

(١١٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي
أحمد بن محمد الفيومي - مطبعة مصطفى الحلبي واولاده بمصر .

(١١٩) معاني القرآن
يحي بن زياد الفراء - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثانية
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

(١٢٠) المعارف
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق الدكتور / ثروت عكاشة
الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

(١٢١) معجم البلدان
ياقوت بن عبد الله الحموى - دار احياء التراث - بيروت لبنان .

(١٢٢) معجم مقاييس اللغة
احمد بن فارس بن زكريا - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مطبعة مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

(١٢٣) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع
عبد الله بن عبد العزيز البكرى - تحقيق مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة .

(١٢٤) معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية
عمر رضا كحاله - دار احياء التراث العربي - بيروت

(١٢٥) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبد الباقي - المكتبة الاسلامية بتركيا .

(١٢٦) معرفة الثقات
احمد بن عبد الله العجلي - بترتيب الهيثي والسبكي - مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

(١٢٧) المغني في ضبط اسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقابهم وانسابهم
محمد طاهر الهندى - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .

(١٢٨) المغني
عبد الله بن احمد بن قدامة - مطبوعات رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - المملكة العربية السعودية .

(١٢٩) المفردات في غريب القرآن
الراغب الاصفهاني - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان

(١٣٠) مناهل العرفان
محمد عبد العظيم الزرقاني - دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(١٣١) الموافقات في اصول الاحكام
ابراهيم بن موسى الشهير بالشاطبي - دار الفكر .

(١٣٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
شمس الدين الذهبي - تحقيق على محمد البجاوى - دار المعرفة - بيروت

(١٣٣) مقدمة في اصول التفسير
الشيخ تقي الدين احمد بن تيمية - منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت لبنان .

(١٣٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
يوسف بن تغرى بردى - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .

(١٣٥) النشر في القراءات العشر
محمد بن محمد الجزرى - المكتبة التجارية بمصر لصاحبها مصطفى
محمد .

(١٣٦) النهاية في غريب الحديث والأثر
مجد الدين بن محمد الجزرى - دار الفكر - بيروت .

(١٣٧) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
شمس الدين احمد بن محمد خلكان - حققه د / احسان عباس
دار الثقافة - بيروت .

((فهرس محتويات الرسالة))

الموضـــوع	الصفحـــة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

((تم بحمد الله وتوفيقه))